لا اله الا الله محمد رسول الله

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ~~1418~~

١٤٨٢

١٢٩٢

RAĞIP P.
Ka. N.
1382

نحمدك يا من بيده الجزء والجود • وليس في الحقيقة غيره بموجود
ونصلي على رسولك محمد طيب العرق والعود • الموعود بالجنة
في المقام المحمود • وعلى اله واصحابه الذين اطاعوك في القيام
والقعود • والركوع والسجود • اما بعد فيقول المولى المعظم
والامام الاعظم العالم الفاضل الكامل قدوة المحققين فخر
الملة والدين احمد بن الحسن الجاربردي ادام الله فضله لما كان
كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة
الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رفع الله تعالى
مكانا عليا مع صغر حجمه • ووجازة نظمه • مشتملا على فوائد شريفة
وقواعد لطيفة • محتويا على دقائق الاسرار العربية • منطويا على
المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية • ولم يتفق له شرح
يحل كل صعابه • او يخرج من قشره لبابه • تحدر انه بعد لم يكتشف
في شرح عنها القناع • فلينظر في شرح مواضعه المشكلة من بدء
في خلده انكار او نزاع • وستر انه لم يتيسر منهم شارح الى
هذا الاوان • ولم يطمثهن انس قبلهم ولا جان • ثم اشار الى

جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يحل به الفاظه ومعانيه و
تنكشف عبارته ومبانيه • وكنت اتعلل بلعل وعسى وسوف
وسيما في ذلك لصعوبة المسلك • ووعورة المرتقى • حتى توسلوا
بما لا يسعني مع المخالفة • وكان ذلك مظنة من الله تعالى بالمعاو
وحاولت الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ من العلى
واوتي من الفضائل العلمية والعملية بالقدح المعلى •
بلو كرم في حوز المكارم السنية مكانا لا لاحق له فيه ولا سابق
ذللت له سبل المعالي • وفاق الخلق طرا بالبيان • وهو الصاحب
الاعظم والدستور المعظم • واهب السيف والقلم • سلطان وزراء
بني آدم • صاحب ديوان الممالك • المنقذ للخلائق من المهاوي
والمهالك • وهي له طبيعة لا وضعية وحقيقية لا اضافية ولا يصلح
الا له قول من قال • اتته الوزارة منقادة اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له • ولم يك يصلح الا لها • ولو رامها احد غيره لزلزلت
الارض زلزالها • ولو لم تطع بنات القلوب لما قبل الله اعمالها
ولا يغني غيره بقول القائل • فانك مثل ... وحاز الجنان و
تنال غايات الاماني • خلقت من المكارم في ذراها • فنهيا ان كالبيع
كالبيع المغاني • ولا تصيب زالت من الوجه تنعى اليك فطوفنا ابدا
دوائي • سعد الحق والملة والدين ملجأ الافاضل والاعاظم في
العالمين • كهف المظلومين • والدستور المكرم • ازهد ملوك العالم
ملكان مكرمة الاوكان لها حائزا • ولا تجمدة الاوكان بها فائزا
تاج الملة والدين علي الساوي ادام الله له العزة والرفعة • وبسط

التمكين والمعدلة ولا شغلي لترفع بها عن الشكر لواءها ولا مدّ العنان
الى التمتع بها عن التفكر في الاصابع فان الشكر مربوط بالمزيد ولانه عمل
سبب للتجديد شرعت فيه لا شرحه ان شاء الله تعالى شرحا يوضحه
غاية الايضاح ويغني عن بقية الشروح اغناء الصباح عن
المصباح بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا بالتعلم
الناظر فيه كم ضبايا في زوايا ويشتمل على تعميمات وترديدات
تخلو عنها الكتب مما استخرجته بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله
القادر بقول من يطرق اسماعه كم ترك الاول للآخر مضافا
الى ذلك ما يلايمه من التعليلات ويوافقه من التمثيلات متوسطا
بين الاكثار الممل والايجاز المخل مسوقا فيه الكلام على وجه ينحل به
المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع
النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله تعالى في جميع
ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول
الى حضرته العلية وسدّته السنية زادهما الله تعالى العلو والسناء
ادام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح والثناء اذ هو تحفة
تبقى ببقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور
فانه ما سبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلي
اكمام هذه الحديقة فاترى فيها من النفيسات الغريبة والزيادات
العجيبة انا ابو عذره ومقتضب حلوه ومره وهو مع تنقيحه هذا
الكتاب غاية التنقيح وايضاحه غاية التوضيح غير مختص بهذا الكتاب
بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الباب بمن له بهذا الكلام

الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن
فان خالفني في هذا المقال من المدعين فقل فأتوا بآية ان كنتم
من الصادقين هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء
ان ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزلل
والخطاء فاني بالنقصان لمعترف وللخطايا لمقترف واسال الله
تعالى الهام الصواب انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير قوله
التصريف لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود اردفه
بما يخرج سوى المحدود فخرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم
سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب علم النحو بأقسامه
اي بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب القرآن
مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب فتحصل له قوله
المصنف في اول الكتاب ان اطلع بمقدمتي في الاعراب فاندفع اعتراض
بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال
احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج
عنه حينئذ بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعدك وانما قيدنا
بالبعض لان بعضها داخل في البنية وهو الادغام في كلمة واحدة
نحو شد يشد واذا كان في كلمتين فحينئذ يكون داخلا في الاحوال
لانه حال يطرأ على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا بعض
احكام التقاء الساكنين مثل اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان
البعض الآخر داخل في البنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة اذ هو
راجع الى ابنية الكلمة لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح

ويفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست
راجعة الى ابنية الكلمة لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما
بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة
هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف واورد عليه بعض
الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان
بعضها راجع الى ابنية الكلمة ايضا وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو
جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى
الابنية وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية و
هو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فباي شيء
يفرق بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او
بالاشمام او بالتضعيف فجعل بعضها راجعا الى الابنية والبعض
الاخر الى احوال الابنية فحكم اذا الوقف بالاشمام مثلا في حالة
كالتضعيف وفي حالة اخرى ولا اذ لكون التغير في بعض الصور
بالحرف الا ترى الى قول الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية
الكلم لان البنية يكون ايضا على حال باعتباره فانه يدل على ما قلنا
اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او بالحروف وفي بعض ما
ذكرنا وان كان فيه نظر سنذكره لكن ذكرناه كما ذكروا تاسيا
واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكرتم
لكن اخل به من وجه اخر لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم
من استناد المعرفة الى المضاف استنادها الى المضاف اليه فيلزم ان
لا يكون معرفة ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان يقال ان

اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هي من مباحث
اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد ما يطرا على الكلم
من الهيات والاحوال فهي نفس احوال ابنية الكلم والاضافة فيه كما
في قولهم شجر اراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير
احوال هي ابنية الكلم هكذا ذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان
يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكونها
الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة وباحوال الابنية هي
العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ما سنفصل كما ذكره
بعض الفضلاء في تعريفه فاذا كان كذلك فلا بد من زيادة قولنا
احوال لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج عنه ما ليس منه اذ
معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها احوال
الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع والامر والنهي الى غير ذلك
على ما سياتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس
الابنية يدل عليه قول المصنف فيما بعد واحوال الابنية قد تكون
للحاجة الى اخره حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية ويظهر
لك من هذا التحقيق ان الشارحين ارادوا بقولهم ليرد
بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا
بالبعض ان البعض الاخر الراجع الى الابنية ليس من التصريف ولا
باس بخروجه فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام في نحو شد
يشد وفتح القاف وسكون اللام من انطلق والاخفاء في انه
من التصريف وان ارادوا ان ذلك البعض كان داخلا في هذا

العلم نزاد توله احوال ليدخل البعض الآخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ
التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت ان اسناد الشيء الى المضاف لا يقتضي
الاسناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل كل اصل يعرف به حال
ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم لانه ممنوع وايضا يلزم على هذا التقدير
دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا هذا دقايق و
تحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف فلا باس
فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد املي عليه
اشياء متفرقة فتصرف فيها بالزيادة والنقصان وجمعها كما ترى
وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى سائر تصانيفه هذا مع ان الحق
حقيق بان يتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد
بالاصول الامور الكلية التي تنطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء
ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم قال يعرف بها فاورد
لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال ههنا الاحوال الجزئية التي تشتمل
تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون المعرفة
في الجزئيات واتى بالباء قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال
الله تعالى الم يعلم بان الله يرى او ضمنه معنى الاحاطة فاتى بصلتها
فان انتقال الصلة للتضمين وذكر بعض الفضلاء ان ههنا حذفا لابد
من تقديره وتقديره علم التصريف علم باصول وفيه نظر لان التعريف
علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم
التصريف او علم النحو مثلا يكون من باب اضافة العام الى الخاص ولا

حاجة ههنا اليه **قوله** وابنية الاسم اعلم ان الاصل في كل كلمة
ان يكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف يوقف عليها
وحرف يكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف عليه اذ يجب
ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا
في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط
لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا وايا ما كان يلزم التنافي مع
احدهما قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو
متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا
للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل
كما ذكرنا ان يكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا
لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتحرك ويصير كالجزء منه بدليل
اسكان ما قبله فالخماسي منه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض
والمراد بقوله ابنية الاسم ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصرفه واشتقاقه
كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم ولذلك لم يتعرض للحرف
وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الاصول من قوله وابنية
الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار **قوله** ويعبر عنها اي عن
الاصول وذلك لانه لا بد من ميزان يتميز به الزائد عن الاصلي فوضعوا
لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى ويصح استعماله في معنى كل
فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اي
مزكون وليس المراد من قولنا يتميز به الزائد عن الاصلي ان معرفة الزائد
والاصلي موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة

الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول لانحالة تعليم
توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذا علم الاصول
والزوايد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلي ما ثبت في
تصاريف الكلمة لفظا كفاء حروف الضرب في متصرفاته او تقديرا كعين
قلت وبعت والزايد ما سقط في بعضها كواو قعود في قعد ثم
اريد تعليم للمتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة
الفاء والعين واللام فهو اصلي وما ليس كذلك فزايد وما زاد من الاصول
على الثلثة يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن
دحرج فعلل ووزن جحمرش فعللل **قوله** ويعبر عن الزايد بلفظه كهو
في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وليس المراد من الزايد ما لو حذف
لدل الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زايدة ولو حذف
لم يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء
زيد تعويضا او تكثيرا لحروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زايد
فيا ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر
افتعل لا افطعل ولا افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل **قوله**
والا المكرر عطف على قوله الا المبدل وقوله وان كان من حروف الزيادة
تاكيدا لما قبله ووجه دلالته على المبالغة مع التاكيد انه عطف على مقدر
اي يعبر عنه بما تقدم ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف
الزيادة وما قبله ساد مسد جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزايد قد يكون
من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها فهو من حروف سالتمونيها
فاذا لا يكون زيادة من غير سالتمونيها الا او اي تكرير حروف سالتمونيها

سالتمونيها فقد يكون بتكرير او قد يكون بغير تكرير والثاني لا يكون بتكرير اي وغيرها
لم توزن الا بلفظ الاصل المكرر كان للالحاق او لا اما في الالحاق فلان
غرضهم بالزيادة جعل الكلمة على مثال باب موزون بتلك الكلمة في ذلك
الباب اصل كدحرج في باب فعلل مثلا فاراد وا في الزنة ان ينبهوا على
ذلك واما في غير الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا تكرير ما قبلها وذلك انهم
يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا عند اجتماع المثلين
ولما كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول فوجب التعبير عن
الثاني بما عبر به عن الاول **قوله** الا بثبت قيل استثناء من قوله
الا المكرر اي يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل دليل انهم لم يقصدوا
التكرار بل قصدوا زيادة هذه الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه
حينئذ يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر ملتبسا باي
حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة او لا فصل بينهما بحرف او لا
الا ملتبسا بثبت اي بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء
مفرغ منصوب المحل على الحال **قوله** ومن ثم اي لاجل ان التكرير
يقتضي زنة المكرر بما قبله كان حلتيت للالحاق بقنديل وهو صمغ الانجذان
ويقال له بالفارسية انكژد وسحنون وهو اول الريح والمطر وعثنون
وهو راس اللحية فعلول لا فعلون للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم
فعلون بريد ان فعلول موجود في كلامهم كعصفور وفعلون غير موجود
فالحمل على ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعصفور وهو
ما لا ن من الحظ **قوله** وسحنون ان صح الفتح فيه هذا شروع في بيان
قوله الا بثبت وهو ما يكون صورته صورة المكرر ولكن انتظم دليل

على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته وبوزنه بلفظه لا باعتبار ما تقدم
وذكر في سحنون انه صحح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون
وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر لم يات غير
صعفوق والنادر كالعدم واما خزنوب بفتح الخاء فضعيف والفصيح
بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف للعلمية والعجمة
ذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان المعرب ان صعفوق اسم عجمي و
ويقال بنو صعفوق لخول باليمامة قال العجاج فهو ذا فقد رجا الناس
الغير من امرهم على يديك والثورة من آل صعفوق واتباع اخر
من طاعين لا يبالون الغمر يخاطب عمر بن عبيد الله هو ذا اي الامر
هذا الذي ذكرته من مدحك وقد رجا الناس ان يتغير امرهم من فساد
الى صلاح بامارتك ونظرك في امرهم ودفع الخوارج والثورة جمع
ثورة وهو من الثائر اي املوا ان تثأر ممن قتلت الخوارج من المسلمين
فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي فلو قال المصنف رحمه الله لعدم فعلول بدل
قوله لندور فعلول لكان اولى **قوله** وسمان فعلان لا فعلال
لان فعلالا نادر ولم يات الا خزعال وهو ناقة بها ظلع وسمان
ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسي لحو الا مليح
من سمان مبتكرا بغنيته فيهم الا زكم كلكم قالوا ليس في الكلام
فعلال من غير البناء المكرر نحو زلزال الا خزعال وقهقار نحو واما
بهرام وشهرام فعجميان قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب
وكان احمد بن يحيى يقول وحده القهقار وقال ايضا القسطل والقصطل
بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كانه ممدود منه **قوله** و

وبطنان فعلان لا فعلال لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهران
اسم لظاهر الريش وبطنان لباطنه وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم
يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض الثاني
ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر
ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير
النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقعود والنادر ما قل وجوده وان
لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام
كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفاء الى هنا ان
الحروف التي تزاد فيها اما ان يكون اصلية او لا فان كانت اصلية فان
لم تزد على ثلثة احرف يعبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت فاز اد
بلام ثانية وثالثة وان لم تكن اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث
الصورة او لا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون مبدلة
من تاء الافتعال او لا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والا
فبلفظها وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على
انهم لم يقصدوا التكرار او لم يدل فان لم يدل فيما يوزنه والا فبلفظه
قوله ثم ان كان لما كان الغرض من وضع الزنة التنبيه على الفاء
والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب في الموزون
بجعل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة ايضا كما في آدر اذ
اصله ادؤر والواو المضمومة تجوز همزها فصار ادؤر فجعل الفاء موضع
العين فصار آدر لان الهمزتين في كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها
وجب قلبها الفا فيقال وزنه اعفل **قوله** ويعرف هذا النوع في بيان

ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه الوجه الاول الاصل وهو المصدر مثلا
قيل في المصدر الثاني علم ان نأى يناى فرع نأى ينأى بجعل اللام
موضع العين فوزنه فلع يفلع والحجز في باصله للمقلوب لدلالة الفعل عليه
او للفظ المدلول عليه من سياق الكلام قوله وباشتقاقه الوجه الثاني اشتقاق
اشتقاق المقلوب وهي الكلمات التي علم ان الجميع يرجع الى اصل وجه
نقلت الفاء الى موضع كالجاه فان التوجه والمواجهة ووجه يوجه يدل
على ان اصله وجه نقلت الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقال
جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت
الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك
والحادي فان التوحيد والوحدة والواحد يدل على ان اصله واحد
نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء
عليه فصار الحادي فقلبت الواو ياء فصار الحادي فوزنه عالف
والعتي فان مفرده وقولهم قوس الشيخ فاستقوس اي انحنى
ورجل متقوس اي مع تقوسه يدل على ان اصله قووس قدم اللام
الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو
فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوي اجتمعت الواو والياء والسابق
ساكن قلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسرت السين لتناسب الياء
فصار قسي ثم نقل النقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا الضمة القاف
كسرة للاتباع فحصل قسي فوزنه فليع قال في الصحاح واذا نسبت
اليه قلت قسوي لانها فلوع مغير من فعول فترد الى اصله قال
بعضهم قدمت السين على الواو في قوس تفاديا من اجتماع الواوين

٨

الواوين ووقوع الضمة على احديهما في الجمع فجمع قسو على قسي كما مر
قوله وبصحته الوجه الثالث صحة المقلوب كايس فانه لم تقلب
الياء الفاء مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله ييئس نقل الفاء
الى موضع العين فوزنه عفل وتحقيقه ان القلب اما ان يمنع
الانقلاب او لا واياما كان فالوجه استواء نأى وناء مع ايس في
الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة
في ناء يناء على تقديري القلب وعدمه بخلاف ايس والثاني ان
عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس قوله وبقلة الوجه
الرابع قلة استعمال المقلوب فان آرام لما كان اكثر استعمالا من آرام
علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى وكذلك آدر وقد
او فحاة والارام جمع الريم وهو الظبي الابيض ورجوع هذه الاقسام
الى الاول بناء على انه يمكن البيان في الكل بالاصل لا يضر لجواز اجتماع
دلائل كثيرة على مدلول واحد قوله وباداء الوجه الخامس اداء
ترك القلب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما يقول به
الخليل نحو جاء واصله جايئ بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف
المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين فصار جائي
على فالع فاعل اعلال قاض فصار جاء اذ لو لم تقلب لانقلبت الياء
همزة فصار جائئ بهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه لا بأس
باجتماع همزتين اذ يحصل حينئذ ما يقتضيه الاصول فيقلب الثانية في
جاء ياء ويعل اعلال قاض واعترض على مذهب سيبويه بانه
لو كان كذلك لكان الياء المتطرفة منقلبة عن الهمزة وحينئذ قياسها

ان تصح كما فى دارى ومستهزيون وربما فانها اذا خففت انقلبت
اليا على الافصح ولو كان جائ كذلك لكان الافصح جائى ولما لم يجز
دل على ان الياء اصليه ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل اليا
التى اى عين الى موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قيا
ان يصح مطلقا بل هنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال
واجب وان كان القلب جايزا فالاعلال جائز ولما كان القلب
فى جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولما لم يكن القلب فى دارى
ومستهزيون واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا واعترض اصحاب
الخليل على هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا
فالاعلال واجب فبانه منقوض بايمة لان اصلها ائمة بهمزتين وقلب
الهمزة ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان
كان جائزا فالاعلال جائز فبانه منقوض بخطيئة فان قلب الهمزة فيه
ياء جائز مع وجوب الادغام بعد القلب اجاب الاصحاب اما عن الاول
فبان النقض غير وارد لان اصل ايمة أأممة فلما ارادوا الادغام
نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء فحركة الياء عارضة
والحركة العارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشى الله ولو انهم
فانهم لم تقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثانى فكذلك لانه
لا شئ يقتضى قلب الهمزة فى خطيئة ياء الا ارادة الادغام
فكيف من غير الادغام فان الادغام ههنا جملة بشروط تخفيفها
ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه
اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابى على الفارسى رحمه الله كان يقو

القلب

يجوز القلب

٩

يقوى قول الخليل لما يلزم على مذهب سيبويه من اعلالين قلب
العين همزة ثم اللام ياء واذا كانوا قد قلبوا فى شاكٍ مع انه ليس فيه
اجتماع همزتين ومع انهم لو لم يقلبوا الا جمعوا على الكلمة اعلالين
فهم بان قلبوا فيما لو لم يقلبوا لزمهم اعلالان اولى قوله اى الى
منع هذا هو الوجه السادس اى القلب بانه لو لم يقدر لادى على الاصح
الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقيد والقلب يلزم قلب احد الامرين
كما سنذكره والاصح منهما مذهب الكسائى اى منع الصرف بغير علة كما
اشار اليه المصنف فى شرح المفصل وسيتبين لك ههنا ايضا وهذا
معنى ما ذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف من ان قوله على الاصح اشارة
الى مذهب الكسائى فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء
وقيل هو متعلق بقوله يعرف اى يعرف القلب بهذا الطريق ايضا
على الاصح لكن ما ذكرناه اولا اولى لان ترك القلب فيه مطلقا لا يؤدى
الى منع الصرف من غير علة بل اللازم حينئذ احد المذهبين فلو لم يتعلق
قوله على الاصح بقوله باداء كيف يصح الحكم باداء ترك القلب الى
منع الصرف من غير علة على التعيين فتامل ثم اعلم ان فى اشياء مذاهب
احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء
كحمراء كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهى الهمزة الاولى
الى موضع الفاء فقالوا اشياء بزنة لفعاء وقال الكسائى وزنها
افعال لان فعلا يجمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها
اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا فى الاصل فيعل ثم
حذفت الهمزة التى هى اللام تخفيفا كراهة اجتماع الهمزتين بينهما

الف فرقا بينهما افعاء ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزمه مخالفة الظاهر
الا من وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة
ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير علة
والثاني انها جمعت على اشاوي وافعال لا يجمع على افاعل ويلزم
الفراء مخالفة الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل اشياء اشيئاء
كبينة لكان الاصل شائعا كثيرا الا يرى انا بينا اكثر من بين وميتا
اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس
يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع الهمزتان بينهما الف والثالث انه
تصغيرها على اشياء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع
كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع القلة والرابع
انها تجمع على اشاوي وافعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه
شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على
اشياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على
فعلاء فيجمع على فعالى كصحراء وصحارى قال في الصحاح اصل اشاوى
اشايي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى
وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا قوله وكذلك اي
كالقلب الحذف في انه يوزن باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض فاع
الا اذا اريد البيان في المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا فيقال وزنه
اي في الاصل فعل ووزن قاض فاعل قوله وتنقسم اي
تنقسم الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروف الاصول حرف
علة او لا والاول اقسام المعتل سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة او لا

لان الهمزة الثانية عند لام الفعل لا الف انه ينبغي لان [illegible] منع الصرف افعال فيلزم منع الصرف بغير علة

وانما قال على افاعل لان اصل اشاوي اشايي

ثم يجب جمع مفرده جمع السلامة [illegible] ما يقتضيه ان كان [illegible] الالف والياء والنون [illegible] يجب ان يقال [illegible] كما يعرف في باب التصغير

او لا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء
يسمى مثالا لمماثلته الصحيح في الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لانه
اعتل اي وسطه الذي هو كالجوف وذا الثلاثة لكون ماضيه على ثلثة
احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول
بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك
فانه لما صار في الاجوف الى ثلاثة احرف ففي الناقص اولى لكون حرف
العلة في الآخر الذي هو محل التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمي باسم
مستانف ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم عن المنافي
وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر
فهو كواو وياء لاسم الحرفين ولم يذكر المصنف لقلته وان لم يكن اكثر
فاما ان يفترقا او اقترنا فان افترقا فيسمى لفيفا مفروقا لافتراق حرفي العلة
فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكونا في الفاء والعين كويل و
يوم ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كقوى وسوى ويسمى
لفيفا مقرونا لاقتران حرفي العلة فيه مع الاقتران قوله والاسم
الثلاثي قدم الثلاثي لطرد ذلك لكونه اكثر استعمالا واخف وانما تقتضي
القسمة اثني عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين
مفتوحا ومضموما ومكسورا او ساكنا واللام محل الاعراب لا يتغير
الاوزان باعتباره والحاصل من ضرب الثلاثة في الاربعة اثنا عشر
سقط فعل وفعل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للانتقال
فيهما من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان
في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضمة

وكون الاربعة ليس مخصوصا بالمتكلم لان [illegible] المخاطب [illegible] الغائب [illegible]

قوله فانه لما صار [illegible] تعليل تسميته ذا الاربعة بسبب صيرورته على اربعة احرف فانه [illegible] على ثلاثة احرف [illegible]

جواب سؤال مقدر [illegible] ذا الاربعة [illegible] اربعة احرف [illegible] [illegible]

للاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه فى الثقل وهو الكسر اذ
لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما
اذ لا يحتاج فيه الى تحريك العضلة وكذا وضعوا البناء الاول
فى الفعل عند الاحتياج الى بناء لم يسم فاعله نحو نصر واما نحو ضرب وان
كان فيه انتقال من الكسر الى الضم فلم يعبؤا به لان الضم فى معرض الزوال
بالناصب والجازم واورد على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم
قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم لابى الاسود الدئلي
وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم فى قول
كعب بن مالك يصف جيش ابى سفيان حين غزا المدينة جاؤا بجيش
لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلم لا يجوز ان يكون منقولا
من الفعل ايضا سلمناه لكنه شاذ واورد على البناء الثانى الحبك بكسر
الفاء وضم العين وجوابه مع ثبوته المشهور بالكسرتين او الضمتين وان
ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من
اللغة الاولى غفل وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية والحبك
تكسر كل شئ كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح وانما قال فى حرف الكلمة
لان التداخل يكون فى كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط
مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم لما قالوا قنط يقنط بالكسر او
بالفتح فيهما علم ان الماضى من احديهما والمضارع من الاخرى قيل جاء
زيم للاست ووعل لغة فى الوعل اجيب بانهما من الاجناس المنقولة
من الافعال كتنوط وبتشر للطايرين قال الاصمعى انما سمى تنوطا لانه
يدلى خيوطا من الشجرة ثم يفرخ فيها ثم بدأ بالتمثيل بالمفتوح الفاء مع

مع الاربعة فى العين ثم بالمكسور مع الثلث ثم بالمضموم كذلك وسقط
ما فيه الثقل من الضمة الى الكسرة وعكسه كما مر وذكر لكل واحد مثالا
من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهى صعب
وبطل وحذر وطمع من طمع طمعا فهو طمع وطمع وصغر وزيم
اى متفرق وبلز اى ضخم ومر ولكع اى لئيم وسرح يقال ناقة سرح
اى سريعة **قوله** وقد يرد اى يجوز رد بعض هذه الاوزان الى
البعض فنعل ان كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين
مع فتح الفاء للخفة ومع كسره لنقل كسرة الثانى اليه وفخذ بكسرتين لكون
حرف الحلق قوية فيستتبع ما قبلها وليس فخذ بكسرتين لغة فرعية واصلية
جرو كذلك الفعل كشهد يجوز فيه هذه الاوجه وذكر الفعل ههنا استطرادا كذا
مع الاسم فى هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق فان لم يكن كذلك
ككتف يجوز فيه وجهان اسكان عينه مع فتح الفاء وكسرها كما ذكرنا ونحو
عضد يجوز فيه بالاسكان مع فتح الفاء ولا يجوز فيه عضد بضم الفاء
نقلا من الضاد كما نقلوا الكسرة فى كتف لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم ونحو
عنق يجوز فيه عنق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيه
ابل وبلز بالسكون استثقالا للكسرتين ولانه ليس لهما نظير ولم يسمع
الكلام فعل بكسرتين الا ابل فى الاسماء وبلز فى الصفات وقيل معناه
لا فرع آخر لهما كما فى كتف وفخذ مثلا وفيه نظر لان لعضد وعنق ايضا
فرعا واحدا فقط ولم يقل هناك ولانه ليس لهما فالترجيح وقال بعضهم
هذا التصحيف لمجى الابد والابط والحبك ولان الابل من الاسماء والبلز
من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال والحاء يستقيم قوله

وهو فعل فى الفعل عند الاحتياج الى بناء ما لم يسم فاعله
تعليل لكون الاول اخف اى الاول ... وضع البناء الاول

فهى ... النحوى ... تكتنزة فى عصبة

... للالف ...

التعريف ... للاسم ... والموضع ...

ولا ثالث لهما اي في الصفات قال ثعلب لم يات من الصفات على فعِل الا
فان امراة ابدا اي ولود واتان بلز اي ضخم فالمصنف ما اراد حصر مجيء
فعل مطلقا في المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا يخلو عنها
ح بل اراد حصر مجيء الفعل صفة فتم او لا جواز اسكان العين في كل فعل
اسما كان او صفة بقوله ونحو ابد وبلز يجوز فيهما ابد وبلز ثم خصص
ثانيا اتيان الفعل في الصفات في المثالين المذكورين بقوله ولا ثالث
لهما هذا ما ذكروه والحق ما ذكرناه ويؤيده ما ذكره الزوزني في شرح
السبعيات من انه اجمع البصريون على انه لم يات على فعل من الاسماء الا ابل
ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطل من الاسماء ايضا وهي الخاصرة
فعند اتفاق الفريقين على انحصار فعِل على هذه الثلثة هذا ما ذكره ثم ما نقل
من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون
فصيحا ومراده بيان المصنف اللغة الفصيحة واما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا
فمدفوع لان الافراد الذهنية لفعل اعم من هذين المثالين وان لم يوجد
في الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذهنية وقوله
ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج منها غيرهما وبعضهم يقول
معناه انه لم يجز اسكان العين في شيء مما جاء على فعل الا في ابل وبلز
بمعنى انه جاء على فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين في شيء
منها غير الابل والبلز وذلك لان المصنف حكم في الحبك بكسرتين وضم
الباء بانه من التداخل ولو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل
فيهما هو التصحيح الذي ذكره بعضهم تكلف ردي فيتعين الحمل على ما ذكرنا
وهذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لانتقض كلام المصنف فان

قول الشارح

فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز تصريح بان كل ما كان على
فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير
يدل على انه لا يجوز الاسكان الا في ابل وبلز وعلى هذا لا تناقض بين
ولا يرد هذا على التفسير الذي ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان
على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فعل
الا لفظان وهذا لا فساد فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على
زعم هذا القائل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح
هذا الحكم واما حكم المصنف بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهي الحبك
بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وباي شيء تعلم بانه فصيح
وغير فصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى
المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ
على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم لها اكثر وانت
لو تتبعت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا كاد
تجد الحبك بكسرتين الا قليلا وتجده بالضم كثيرا **قوله** ونحو فعل الى نحو فعل
بالسكون يجوز فيه فعل بالضم لمجيء عسر ويسر بالضم في عسر ويسر بالسكون فان
الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون والاكثر
لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون
بالضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا **قوله**
وللرباعي القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء
اذ هو الحاصل من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى
لكن لم يات الا ما ذكره للاستثقال كجعفر النهر الصغير والزبرج الزينة والبرثن

مخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب وامثلته من الصفة سلهب للطويل
ودلنفس للحمقاء وجوشع للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد وعلم
ان في ثبوت فعلل بكسر الفاء وفتح اللام الاولى بحثا لان درهما معرب
وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما
هو مذهب ابي الحسن فلا وستحقق ذلك في ذي الزيادة ان شاء الله
قوله وزاد الاخفش اي اختلف في بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام
فاثبته الاخفش وروى جخدبا بفتح الدال لنوع من الجراد وسيبويه
يرويه بالضم وهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف
وقال ابو علي هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون مالي عنه عندد اي
بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل
ليكون ملحقا به وايضا ذكر المصنف في اعلال العين انه صح عليبط لمحافظة
الالحاق وهذا يدل على ثبوته واما نحو جندل للارض فيها حجارة وعلبط
لقطيع من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها
اربع حركات متواليات فلذلك قيل للاصل جنادل وعلابط فهو من
مزيد الرباعي وكذا اهدبد للبن الخاثر مقصور من هدابد قوله
وللخماسي اي للخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين
وتسعين سقط البواقي للاستثقال الاول قرطعب للشيء القليل وجحمرش
العجوز والثاني قذعمل للابل الضخم وامثلة الصفة همرجل لواسع الخطو وجردحل
للابل الضخم وقهبلس للاتان العظيم وخبعثن للشديد والمزيد فيه من الثلاثي
والرباعي ابنية كثيرة اذ يكون الزيادة واحدة او ثنتين او ثلثا او اربعا
ومواقعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او

او بعد اللام وتكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك
ترك المصنف ومن للخماسي لم يجئ الا عضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسية
كرباسو وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية قبعثرى للابل القوي
والفه ليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كانت الالف للتانيث لما لحقه
تانيث اخر ولا للالحاق لزيادتها على الغاية وهو الخماسي اذ ليس لنا
اصل سداسي فتلحقه فهي لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى قول الزمخشري
وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب نافيا على الغاية هكذا ذكر في شرح
الهادي ويظهر لك من هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى
للالحاق بنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح وخندريس للخمر القديمة وانما
قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون النون اصلية فيكون مزيد الخماسي
وبعضهم يقولون النون زائدة فهو مزيد الرباعي واستدل على الاول
بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا وزائدا فالاصل الاصلي
وعورض هذا بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة
حرف والثاني على تقدير زيادته وشيء منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل
على الزائد اولى واجيب عنه بوجهين الاول ان ذلك فيما تكثر فيه الزيادة
والخماسي لم يكثر فيه الزيادة والثاني انه قد ثبت عضرفوط وليس بينه
وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والياء وهما اخوان هكذا
ذكر في الشروح وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو الحقه
المصنف لمزيد الخماسي وليس كذلك وانما يريد الحاقه لمزيد الرباعي ومراد
المصنف الحاقه لمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت
ذلك بقي الجواب عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناءان باختلاف

الاعضرفوط العضرفوط ذكر العظاء [illegible]

الحركات فكيف بالحروف واما مزيجوش فموجب فلذلك لم يذكر ههنا وتحقيق
حكمه في ذي الزيادة انشاء الله تعالى **قوله** واحوال الابنية لما ذكر
ان التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم علم ان مسائله هي المباحث
المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال التي شرع في المسائل
فالمذكور الى ههنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع في
موضوعه وهو الابنية من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب
اذ احوال الابنية عارضة للابنية فيكون الابنية موضوع هذا العلم لان موضوع
مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات
والسكنات الواقعة في الكلمة فيبحث عن الحروف من حيث انها ثلثة او اربعة
او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الاصلي من الزائد
بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة
مستقرة في موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث
انها من حروف العلة اولا وهي من قوله وابنية الاسم الى قوله بالفاء
واللام بلفيف مفروق ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة فيها في الاسم
والفعل بحسب ثلاثيا ورباعيا وخماسيا مجردا ومزيدا انما لا يتحقق فيه باعتبار
حال من الاحوال التي هي مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها
حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ولما فرغ من
من المبادي شرع في المسائل وهي احوال للابنية وقسمها الى ما يكون
للحاجة والى غيره والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة
والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من قوله كالماضي الى الجمع والثاني
بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب اذهب بثلاث من

المراد من المبادي ما الابنية ومن المسائل الاحوال
مع

اي الابنية كما عرفت عبارة الى آخره
مع

من غير تحويل الباء متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا
الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان
ممنوعا من حيث الصناعة كما سيجيء الحقه بالاحتياج اللفظي واما غيرها
من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله مما يحتاج اليه **قوله**
الماضي انما كان ابواب الماضي ثلثة لان اوله مفتوح لخفته وامتناع
الابتداء بالساكن والعين ثلث احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم
التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام يسكن ولا يشكل
هذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كتشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر
لمفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين
مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين كذلك لانه اما متعد او
لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل بنوعين
ونوعين لان مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان معتلا
ولم يذكر لمضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين المضارع
قوله والمزيد اي الثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سيأتي بعد وهو
اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون
ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق
بدحرج فنحو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل
البيطرة والبطر وهو الشق وجهور اي جهر وقلنس اي لبس القلنسوة وقيل
في الصحاح قلنسيته فتقلسى وتقلنس وتقلس اي البسه القلنسوة فلبسها
واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب
وتشيطن اي فعل فعل الشيطان مكرها وترهوك اي تحقق المتكلف في

لانه لو كان ساكنا لا يمكن التلفظ بالماضي لانه لا يمكن ان ينطق الاول ساكنا لانه لا يبتدأ بالساكن وان يكسر او ضم لم يعلم بعد ان الماضي ما هو
مع

والاولى ان يذكر مثالا واحدا للازم وجه الاول ان يذكر في بيان وجه مضارعه الا لتعدية وعدم تعديته
مع

الالحاق

تجلبب اي تبختر وتمسكن اى اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرير الباء والتاء انما دخلت بمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق لا يكون في اول الكلمة وفي تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء لما مر وفي تمسكن كلام يأتي في باب ذي الزيادة ان شاء الله تعالى ولسبب الالف في تغافل للالحاق لان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الاسم ولا في الفعل لكن المصنف قيد ذلك بالاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح الهادي ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهو واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اى تاخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اى وقع على القفا فهذه اقسام الملحقات وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرج وجرب وقاتل وانما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخوته لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجي مصدر اخرج واخوته على ذلك فان قلت فقد قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به وانما هو دخيل فيه غير مطرد وتجيئه في بعض الصور فانهم لم يقولوا قحطابا وعبادا بل قحطبة وعبدة يقال قحطبه اى صرعه ورجل مُعَربد يوذي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق الثاني ان الشرط توافق المصادر اجمع واما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر

اى عدم وقوع الالف حشوا فى الاسم

١٥

واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واعذودن اى طال الشعر وتم من الخذن وهو الاسترخاء واعلوط بغيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن له لانا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات وانما عنينا وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثم زيادة فلا بد من مماثلة في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان الحاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها قوله واسحنكك لما ذكر ان غير الموازن سبعة واسحنكك من جملتها اشار الى انه اما افعلل او استفعل فقال بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اى صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع واذله اى صار مثله في الحقارة والذل وقال آخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقول عنترة ٭ ينباع من ذفري غضوب جسرة ٭ زيافة مثل الفنيق المكدم ٭ اي ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب مونثة للخلق والزيافة المتبخترة والفنيق الفحل المكرم الكدم العض ويقال كدمه اى اثر فيه بحديدة وقول آخر ٭ وانت من الغوائل حين ترمى

جمع قفس وهى النعامة

ومنه ذم الرجال بمنتزاح اي بمنتزح والمنتزح المبعد وقال انه
ابو علي الفارسي في قوله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا الا اقول انه
افتعلوا من السكون وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندي
استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة ولذا ثبت في اسم
الفاعل نحو مستكين وفي نحو يستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادا
اللازمة كما قالوا امكان من الكون ثم قالوا امكنة واماكن واستمكن
على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع متصرفاته **قوله** ففعل
لمكان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان لا تنضبط كثرة و
فقل ما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى
كثرة معانيها ووجوهها **قوله** وباب المغالبة يعني بالمغالبة ما يذكر
بعد المفاعلة مسندا الى الغالب اي المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي
جاء بعد المفاعلة على الاخر فاذا قلت كارمني اقتضى ان يكون من غيرك
اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيا
نه تبنيه على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم خصصوا من ابوابه بالرد اليه
ما كان على مضارعه مضموما وان كان من غير الباب نحو كارمني فكرمته
اكرمه وضاربني فضربته يضاربني فاضربه فهذا قد ضربته و
ضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لا تكون ضربته ولا ضربك و
ولكن كما ضربتما غيركما لتغلبه في ذلك او ليغلبك وكذا البواقي وانما
فعلوا كذلك لان الفعل بمعنى المغالبة قد جاء كثيرا من هذا الباب نحو
الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة
بالقمار فنقلوا من غير ذلك الباب ايضا اليه ليدل على المراد الموضوع له

له ثم استثني من هذه القاعدة معتل الفاء واوا او يا كان نحو وعد او
يائيا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم
اذ لم يجيء منه مثال مضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده ويا
سرني فيسرته ايسره ومعتل العين او اللام اليائي فانه لا ينقل الى يفعل
بالضم بل يبقى على الكسر فيقال بايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته
ارميه اذ لم يجيء اجوف ولا ناقص يائي من يفعل بالضم لانك لو ضممت
عينه لانقلبت الياء واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهري
قول جرير فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل
والقمرا اي ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان
ينتصب نجوم الليل بكاسفة اي انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم
ضوئها وقيل يريد الواو التي بمعنى مع اي الشمس تبكي والنجوم
والقمر ثم حذفها وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو
شاعرته فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم
لثبوت الضم في مثله فان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفا
خرته فخرته افخره بالضم فيهما وايضا اعتبار هذه القاعدة وهي النقل
الى يفعل بالضم اولى لان هذه القاعدة قد ثبت كما عرفت وحرف
الحلق لا يمنع الضم عنها لان ما فيه احد حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح
فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير
النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى **قوله** وفعل يكثر فيه العلل كسقم
ومرض والاحزان كحزن واضداد الاحزان كفرح وجذل يريد ان
هذه المعاني يكون فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون فيها اكثر منه في غيرها

فان فعل فی غیر هذه المعانی اکثر منه فیها فلذلک قال یکثر فیه العلل ولم
یقل یکثر فی العلل قوله ویجیء الالوان کأدم وسمر والعیوب
کعجف والعجف الهزال فانه من عیوب البدن ورعن ای حمق وخرق
من الاخرق وهو ضد الرفیق وعجم ای عجی من اللکنة وهی عی فی اللسان
فانهن من عیوب النفس والحلی کبلج والبلجة تفاوت بین الحاجبین کلها
علی فعل المراد ان کل ما کان من الصفات المذکورة یاتی بالکسر لا ان
الکسر تختص به ثم اشار المصنف الی ما جاء فیه الکسر والضم بالامثلة
المذکورة قوله وفعل لافعال الطبایع ای الصادرة عن الطبیعة
وهی القوة الموجودة فی الشیء التی لا شعور لها بما یصدر عنها ویکون
الصادر منها اثرا واحدا واقعا علی نهج واحد کحسن وقبح ولیس المراد
بالحسن ما یمکن اکتسابه بالزینة من صفا اللون ولبس الملبس ونحو ذلک
بل المراد بالحسن کون الاعضاء متناسبة علی ما ینبغی ان یکون والقبح
خلاف ذلک فهی مقتضی الطبیعة اذ لا یختلف ذلک فکانه اراد بقوله
ونحوها الصغر والکبر والمراد بهما لیس عظم الهیکل وقصره اذ الصغیر
قد یکون اعظم هیکلا من الکبیر بل المراد التغایر الظاهر الذی بعرض الشیء
صادرا عن الطبیعة بالنماء والوقوف وانما لم یجعلهما من الافعال الطبیعة
بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات وانما ضمت العین
فیها لانها لما کانت خلقیة وطبیعیة وصاحبها مسلوب الاختیار جعلوا الضم
للمخالفة کتعلیلهم فیما لم یسم فاعله ولما کان جمیع احوال هذا الباب خلقیة وطبیعیة
لا تعلق له بغیر من صدر عنه کان لازما قوله وشذ رحبتک الدار جواب
اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعدیا فاجاب بانه شاذ والاصل رحبت

بک وکثر استعماله حتی حذف الباء اختصارا فهو غیر متعد فی الحقیقة
لو قلت فی شرفته بکذا اشرفت کذا لا یکون متعدیا فشذوذه من
جهة استعماله علی صورة المتعدی اذ هو ملتبس قال الخلیل قال
نصر بن سیار ارحبکم الدخول فی طاعة الکرمانی ای اوسعکم قال
وهی شاذة ولم یجیء فی الصحیح فعل بضم العین متعدیا غیره واما المعتل
فقد اختلفوا فیه فقال الکسائی اصل قلته قولته وقال سیبویه
لا یجوز ذلک لانه یتعدی قوله واما باب سدته جواب اعتراض
آخر وهو ان یقال اصل سدته وقلته سودته وقولته بضم العین
کما هو مذهب الکسائی ثم نقلت ضمة العین الی الفاء وحذفت العین
لالتقاء الساکنین فقد جاء فعل متعدیا والجواب منع انه فی الاصل
مضموم العین وذلک لان الفعل اذا اشکل ان یحمل علی الصحیح ولم
یجیء فی الصحیح فعل بالضم متعدیا فهو فی الاصل بفتح العین ثم اختلف
العلماء فی کیفیة صیرورته الی ذلک فقال بعضهم اصل سدت وبعت
سودت وبیعت بفتح العین ثم لما علم ان العین یحذف لالتقاء الساکنین
عند اتصالها بالفاء ولا یتمیز الواوی عن الیائی حولوا الواوی الی فعل
بالضم والیائی الی فعل بالکسر ثم نقلت حرکة حرف العلة الی الفاء وحذفت
لالتقاء الساکنین فقیل سدت وبعت ورده المصنف بقوله لا للنقل
ای لیس الضم فیه للنقل من العین کما ذکره بعضهم لما یلزم من النقل من
باب الی باب مخالفة لفظا ومعنی اما لفظا فظاهر واما معنی فلاختلاف
معانی الابواب واشار الی ان الصحیح ان الضم والکسر لبیان بنات
الواو والیاء تقریره ان یقال تحرکت الواو والیاء فیهما فانقلبتا

الفاو خذ فقاتم ضم الفاء في الواوي وكسر في اليائي دلالة عليهما وآنما

ارتكب الاولون المحذور المذكور لما رأوا انهم لم يفرقوا في خفت وهبت

بين الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم

في خفت قال المصنف مجيبا عن ذلك انما كسروا في خفت لبيان البنية

وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق

الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في

قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين ولم يتركوا ايضا

بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصود الجمع بخلاف

خفت وهبت فان الكسر يدل على انه مكسور العين فراعوا فيه

بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وببنات الياء

المعتل اليائي اي لبيان انه واوي او يائي **قوله** وافعل للتعدية

وهي ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير

فاعلا لاصل الفعل في المعنى تقريره انك اذا اردت ان تجعل اللازم

متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم وصيرته

فاعلا لهذا الفعل المتضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل

مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته هو

الذي صيرته خارجا وفي تسميته هذا المعنى في فسقته نظر لان معناه

نسبته الى الفسوق لا صيرته فاسقا ولو قيل معناها ان تجعل الفعل

لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل لكان

اقرب **قوله** وللتعريض وهو ان تجعل المفعول معرضا لاصل الفعل

كقولك ابعته اي عرضته للبيع وجعلته منتسبا اليه **قوله** وللصيرورة اي

١٨

اي لجعل افعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفاعل كاغد

البعير اي صار ذا غدة والغدد هي التي في اللحم والواحد غدة واغد البعير

طاعونه **قوله** ومنه احصد الزرع اي ومن افعل الذي للصيرورة

وانما فصله لانه ليس كالاول في حصول المعنى وتحققه وانما معناه

قارب وقت حصوله فنزلت مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول

احرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول

فانه على معنى حصول ذلك الشيء ولذا جعله بعضهم للحينونة قال

صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى افمن يمشي مكبا الاية انه جعل

اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرائب ونحوه قشعت

الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شيء من بناء افعل مطاوعا

ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب النقص

واللام ومعناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب

اذا دخل في القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع **قوله**

ولوجوده اي لوجود الشيء على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول

موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى

الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو اجلته اي وجدته جليلا وفي معنى

المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اي وجدته محمودا **قوله** وللسلب

اي لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت

شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته وفعل للتكثير وهو

اما في الفعل نحو ثبت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في

المفعول نحو غلقت الابواب فان فقد ذلك لم يسمع استعماله فلذلك كان

فان فقد التكثير في كل واحد من الفاعل والمفعول

موت الشاة لشاة واحدة خطأ لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثمة مفعول ليكون التكثير فيه

وينبغي ان يعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا ذكره المص في شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله في المفصل ولا يقال للواحد لم يرد به الا ما لا يستقيم فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير في الفاعل هو الصحيح وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موتت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني في مفعوله كقولك غلقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلق مرات كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المص في شرح المفصل **قوله** وللتعدية وقد عرفت معناها واما فسقته فلا تعدية لانه يخالف فرحته في انه لم يصيره فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا **قوله** وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده وقردته اي ازلت قراده وزلته يعني اي فرقته **قوله** وفاعل لنسبة اصله هو مصدر فعله الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا ويجيء عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمروا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالآخر جاء غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وهو

لان التكثير يكون في الفعل وهو القطع بتقطيعه مرة بعد اخرى

اي القسم الرابع من اقسام فعل اي بالتخفيف نحو زلته وزيلته اي فرقته

وقد تعدى بهما والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل في الفاعلية بل يكون مغايرا للفاعل وهو المشارك متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين واما ان يصلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفى بمفعوله كما في شاتمت زيدا **او** يجيء بمعنى فعل اي للتكثير ضاعفته يعني ضعفته وبمعنى فعل اي لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسب السفر الى المسافر وليس ثمة فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه ويحتمل كما في شغلته هكذا ذكر المص في شرح المفصل لكن نقل الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب **قوله** وتفاعل لمشاركة امرين او اكثر في اصله اي مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه يشارك فيه امران صريحا نقص مفعولا عن فاعل وحاصله ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء اللازم زائدا على الثاني بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدي الى مفعولين كجاذبته الثوب تعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال اضارب زيد عمروا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تفاعل ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه

واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين نحو

والرابع ان يكون فاعل لنسبة الفعل بمعنى اعطاك ان يكون فاعلا بمعنى فعل نحو اعطاك اسم

على سبيل الاستبعاد والانكار

في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اي ونيت من الونى وهو الضعف
ويجئ للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق
فعل آخر متعد به كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى حصل
عن تعلق فعل متعد وهو باعدته اي بهذا الاثر الذي قام به تباعد وقد يتكلم
بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر
رحمه الله معنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع فالاثر في مطاوع الاول
والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني قوله وتفعل لمطاوعة فعل
وقد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل
بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل ولما
كان هذا ملبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب
اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار
الفعل على خلافه لا لتحصيله بل ليظهر انه عليه فان الفاعل في تحلم زيد يطلب
ان يكون حليما والفاعل في تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا قوله
وللاتخاذ المراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت
التراب اي اتخذته وسادة قوله وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل
جانب اصل الفعل نحو تاثم وتحرج اي جانب الاثم والحرج قوله
وللعمل اي ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعه اي شربه
جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل له فهمه شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل
اي للطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا وعظيما قوله
وانفعل لازم لانه للمطاوعة وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر
وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته

وازعجته اي ابعدته فانزعج قوله ويختص بالعلاج يعني خصوا هذا البناء
بالمعاني الواضحة للحس دون المختصة بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة
التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال في شرح المفصل
انعدم ليس بجيد قوله وافتعل للمطاوعة وقد عرفت معناها قوله
وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا و
اختصموا اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض النسخ من قوله للمفاعلة
بدل قوله وبمعنى تفاعل خطا لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان يقال في
مثاله اجتور زيد عمرا واختصم بكر خالدا مثلا لا اجتوروا ولا اختصموا
يعرف بالتامل قوله وللتصرف نحو اكتسب بمعنى الكسب تحصيل الشيء
على اي وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعمال فيه ومن ذلك قوله
تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه
فاثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب
الفعل الا على وجه مبالغة واعمال فيه قال الزمخشري لما كان الشر مما تشتهيه
النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت
لذلك مكتسبة فيه ولما لم يكن في باب الخير كذلك لفتورها في تحصيله
وصفت بما لا دلالة له على الاعمال والتصرف قوله واستفعل للطلب
ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه و
ذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا
نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل
اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل
الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا

افتعال

وان البغاث بارضنا تستنسر اى يتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء
طاير دوين الرخمة اي من جاورنا عزّ بنا **قوله** ذكر المصنف ان مزيد الثلاثي
خمسة وعشرون ولم يذكر الامثلة الثمانية وسره ان ليس في الالحاق
زيادة معنى غير المبالغة الا في تفعل وتفاعل فترك الملحق غيرهما ومن
غير الملحق افعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل اذ ليس لها ايضا معنى
غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا وللمبالغة اشهابّ اشهيبابا واشهبّ
اشهبابا وكذا اخشوشن واخشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن
واخشب وحلى وقد جاء في افعوعل لفظان متعديان نحو احلوليته اي
استطبته واعروريته ركبته عريانا وفي شرح الهادي ان افعوّل للمبالغة
كافعوعل نحو اخروّط بهم السير اي امتد واجلوّذ بهم السير اي دام مع
السرعة واعلوّط اى لزم وفي الصحاح اعلوّطني فلان اى لزمني **قوله**
والرباعي المجرد بناء واحد لانهم التزموا فيه الفتحات لخفتها ولما لم يكن في
كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى
من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر
الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع
قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعدٍ
وهو دحرجه والثاني لازم وهو دربخ يقال دربخ الرجل اى طأطأ رأسه
ولم يأت من مزيد الرباعي الا ثلثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم
يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددتها فارتد بعضها واقشعر واصله
قشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة **قوله** المضارع ذكر حد المضارع
في النحو واشار ههنا الى انه باى شئ يحصل ثم ان الماضي اذا كان مجردا مفتوح

مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم نحو نصر
ينصر لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع راموا تخالف لفظهما باختلاف
حركة العين اذ هو الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها
في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر
اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة
علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المصنف قدم ذكر مكسور
عين المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان
يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو سأل ومنع لاستثقال حرف
الحلق والمراد انه لا يفتح عين المضارع فيه الا مع حرف الحلق لا ان
كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح
ينبح واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو امر يأمر
لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا **قوله** غير الف
فيه **قوله** لان الالف لا يكون اصلا في فعل فلا حاجة الى الاحتراز
الا ان يعتبر المنقلبة ايضا فحينئذ يمكن تمشية كلامه بان يقال معناه
ان الماضي المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح
عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة
فلو لم يقيد بقوله غير الف لورد نحو قال وباع فانه لا يجوز فتح عين
المضارع في مثله **قوله** وشذ ابى يأبى اذ ليس عينه ولا لامه حرف
حلق غير الف والالف منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها
اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم
لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها ان يكون

ح مع حرف الحلق او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بنى عامر
والفصيح قلى يقلى بالكسر قوله ركن يركن بالفتح من التداخل لانه جاء ركن يركن
مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع
من الثانى ذكر صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل
فى سورة البقرة انه قرا الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهى
لغة نحو ابى يابى وذكر فى آخر حم الاحقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك وهلك قوله ولزموا اى اذا كان
العين او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول
ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس ولكن ينتقض هذا بخاف يخاف وعمى
يعمى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر فى مضارع
الاجوف والمنقوص اليائيين نحو باع يبيع ورمى يرمى لذلك قوله
ومن قال طوحت اشارة الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت
بالواو مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف
الواوى فاجاب بانه شاذ اخذ من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقول
طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال تيهت وطيحت فلا يرد ذلك عليه
ثم قال او من التداخل بان يكون الماضى من الاول والمضارع من الثانى
وهذا ضعيف لانه ان ثبت بابا فالماضى والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل
لكن لو ثبت طحت اطوح بكسر الفاء فى الماضى او طحت اطيح بضمها فيه ليتحقق التداخل
وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل فلذا لم يعل قوله ولم يضموا اى عين
المضارع فى معتل الفاء لئلا يلزم اثبات الواو فيه لارتفاع العلة الموجبة
للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعد ضمة وهو مستثقل وجه

اى لمناسبة الضمة الواو ولانهم لو كسروا العين لزم التغير بقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها
قوله وكذلك وجب الكسر فى مضارع الاجوف والمنقوص اليائيين نحو باع يبيع ورمى يرمى لان المضارع
ولانهم لو ضموا العين فى الاجوف والناقص اليائيين نحو باع يبيع ورمى يرمى لانقلبت الياء واوا لضمة ما قبلها
الكسرة الياء وهو سبب التغير لزم العين واوا

او تثبت الواو بعد الضمة او حذفت بعدها
او حذف مع ابقاء الكسرة بخلاف حذف الواو فانها اخف من الضمة

ووجد يجد بالضم ضعيف وهو لغة بنى عامر قال قائلهم لو شئت قد
نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادى لا يجدن غليلا * يقال قد نقعت
بالماء اى رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر قوله ولزموا
لما علموا ان المضاعف المتعدى بالجهة الغير نحو يشده لزموا الضم فى عينه لانهم
لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح غير شايع
لاشتراطه بحرف الحلق فى العين او اللام لا فيهما او نقول انما ضموا ليحصل نوع
من الخفة بجرى اللسانين على سنن واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم و
الكسر نحو نمه ينمه وبته يبته وعله يعله وشده يشده هكذا ذكر فى الشرح
المنسوب الى المصنف والتقييد بقوله اربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها
لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرا ابن عباس فخذ اربعة من الطير فصرهن
اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امرا من صره يصره ويصره
اذا جمعه وخزه يخزه ويخزه وقال الجوهرى حبه يحبه بالكسر شاذ لانه
باب من المضاعف المتعدى يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال الواحدى
فى شرح ديوان المتنبى حببت شاذ لم يستعمل منه الا المحبوب قوله
وان كان اى وان كان عين الماضى مكسورا فالمضارع مفتوح العين
نحو علم يعلم تحقيقا للمخالفة بينهما او مكسورا بشرط ان يكون معتل الفاء
ليسقط الفاء فى المضارع لما سيجئ فيحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء
منه على يفعل بالكسر مع صحة الفاء فقليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه
يجوز فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم للاستثقال قوله وطيئ تقول
اى كل ياء مفتوحة قبلها كسرة تقلبها طيئ الفاء لتقلب الكسرة فتحة
فيقولون فى بقى بقا وفى بنى بنا للتخفيف قال تستوقد النبل بالحضيض

وانما قيد المضاعف بالتعدى لانه لو كان لازما لم يلزم فيه الضم بل جاء الكسر نحو حن يحن
وان ياء ... ومثل نجل ومطل يطل
اى نجل

حدى
وانما قيد بان يكون معتل الفاء لان الفتح والكسر كلاهما جائز على القياس الا
او اللام ... واو

ونصطاد نفوسا بنت على الكرم جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل
استيقادا اي بنقدح سهاما في الرمية حتى يصل الى خضيض الجبل فتخرج
النار منه لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اى نقتل الرو
قوله واما فضل اى فضل يفضل ونعم ينعم بالكسر في الماضي والضم
في المضارع من تداخل اللغتين لان العرب تقول فضل بالكسر والفتح و
مضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل
علم انه من التداخل وهذا الفعل معناه من الفضلة لامن قولك فضلته اذا
غلبته في الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع
لانه من باب المغالبة وان كان على فعل بضمت العين في المضارع لان
هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاحينئذ للماضي والمضارع فيه حركة لا تحيل
الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ
ومعانيها **قوله** وان كان غير ذلك اى وان كان الماضي غير الثلاثي
المجرد وهو المزيد والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل آخره في المضارع نحو
دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان
اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلثة ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه يقال
في مضارعه يتعلم بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم
يعلم اذ المغايرة بينهما انما هو بحركة التاء وهي قد لا ترفع اللبس لاحتمال
الذهول عنه وهذا التعليل مثل ما قيل في غير افعال القلوب حيث لا يجمع
بين ضمير الفاعل والمفعول لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه
يقال في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع
جاهل الثالث التفعلل ولم يذكره المصنف نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه

النبل السهام العربية وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها وقد جمعوا على نبال

او لجواز عدم سماع المخاطب حركة اول الفعل

مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امر المخاطب ومضارع
دحرج ولم يجوزوا الضم استثقالا لاجتماع الضمتين وللفرق بينها وبين
مصادرها الثاني مما استثناه المكرر اللام نحو احمر واحمار فانه يقال
في مضارعهما يحمر ويحمار بالادغام وتحقيقه انه في الاصل كان مكسورا
فادغم لاجتماع المثلين **قوله** ومن ثم اى لاجل ان المضارع يتحقق
بزيادة حرف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل
لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خفف بحذف احديهما وحمل اخواته واي
التاء والياء والنون عليه وقد رد الشاعر الهمزة في قوله شيخ على كرسيه
معمما فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ قال صاحب الكشاف
في تفسير قوله تعالى ليس كمثله شيء لك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد
كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين وقبله لم يبق من اي بها تحلين غير
رماد وحطام كنفين وغير ودجاذل اود دين الاي جمع اية وهي العلامة
والحطام ما يكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون دعاء
يجعل فيه الراعي اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنهما كنيف
ملئ علما وود اصله وتد ادغم والجاذل المنتصب مكانه لا يبرح واراد
بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلى النار بالكسر اي احترق
واثفيت القدر اذا جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين اراد يثفين
فاخرج على الاصل اي اذ لم يبق من علامات واثار كانت تلك المنازل
تزين بها غير المذكورات **قوله** الامر لما كان البحث عن كيفية عمل الامر
واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة متعلقا بعلم النحو ذكره هناك
لذلك وكان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا بعلم الصرف لكونها

ولزمه من وعده تهجو ونقصه

من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرنا هنالك بالغرض عدنا هنا ليعلم
انها من علم الصرف قوله الصفة المشبهة ذكرحدها في النحو والمراد هنا
بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة المشبهة
منه واكثر ما يجئ منه بكسر العين وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو
ندس وهو الفطن الى آخره وجاءت على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى
فَعَل نحو شكس فهو شكس اى سيئ الخلق وعلى فعل نحو حرت نحو
فانت حر وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر اى خال وفي الحديث ان اصفر
البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله وعلى فعول نحو غار الرجل على
اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور وقال في الصحاح يقال رجل
غيور وغيران وجمع غيور غُيُر وجمع غيران غياري بفتح العين وضمها
ورجل مغيار وقوم مغايير ويقال امراة غيور ونسوة غُيُر وامراة غيري
ونسوة غياري هذا من غير الالوان والعيوب والحلي ومنها ما يكون على
افعل نحو اسود واعور وابلج ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم وان مفتوح
عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانه استغنوا فيه باسم الفاعل
وقد جاء قليلا نحو الامثلة المذكورة ثم بين ان معنى الجوع والعطش
وضدهما يجئ من الجميع اى مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا
على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان
قوله المصدر بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي وقدم المصنف
السماعي وضبطه ان نقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما
يزيد فيه شئ اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم
كقتل وفسق وشغل وان زيد فتلك الزيادة اما تاء التانيث او الف

او الف التانيث او الالف والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير فالفاء
اما مفتوح او مكسور او مضموم والحاصل من ضرب الثلثة في الثلثة تسعة
والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن ثم اردف ذلك بقوله نزوان
لان المصدر المتحرك العين مزيدا في آخره الف ونون لم يجئ الا هذا
البناء وذكره هنالك للمناسبة مع ليان هذا اذا كان العين ساكنا وان
كان العين متحركا فاما ان يزيد فيه شئ اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح
او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب او
مكسور كخنق ولم يجئ مضموم العين منه وان كان مكسورا فلم يجئ
منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما فلم يجئ منه الا مفتوح
العين كهدى كراهة لتوالي الكسرتين او الضمتين والكل من احديهما
الى الاخري واما ان يزيد فيه شئ وهو متحرك العين فالزايد اما تاء التانيث
فقط اولا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور
بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح
كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجئ مضموم العين منه واما على الثاني
فاما فيه مدة او ميم زايدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما
الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخري
اولا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراف او مضموم
كسؤال وان كان معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط
او الياء او الياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح كزيادة
او مكسور كدراية او مضموم كبغاية وان كان التاء والياء فالفاء مفتوح
لا غير ككراهية واخر ذكرهما للقلة هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت

يعني استغنوا باستعمال اسم فاعله
من الصفة المشبهة كما استغنوا
من اسم الفاعل باستعمال الصفة
المشبهة في البابين الاولين استغنوا
معنى قوله استغنوا عن الصفة
فيه باسم الفاعل عن الصفة تلك
انه ليست له صفة بل في البابين
ليست بمستعمل كاستغناء استعمال
باستعمال الصفة المشبهة يعني
اسم الفاعل مع انه يمكن ان
منها [illegible]

اى مما جاع يجوع فهو جوعان
وعطش يعطش فهو عطشان و
شبع يشبع فهو شبعان
روى يروى فهو ريان

اعلم ان ابنية المصدر في الثلاثي
المجرد كثيرة وذكرها سيبويه انها
تنتهي الى اثنين وثلثين بناء
وزاد المصنف عليها بناءين وهما
نفاية وكراهية

الواو فاما معها زيادة اخرى او لا فان لم يكن فالغاء لعلته ولم يجي مكسور
الفاء لثقل النقل من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فكذلك
الزيادة هي التاء ولم يجي منه الا مضموم الفاء كصهوبة والقياس كرها
مع دخول لكن اخر لعلته بالنسبة الى المتقدم وان كانت المدة الياء
فلم يجي مما يقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء اخر كوجيف
هذا اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه ميم زائدة فاما معها زيادة اخرى او لا
وعلى الثاني فالعين اما مفتوح كمدخل او مكسور كمرجع او مضموم كمكرم
وهو نادر لم يذكر ههنا وفي هذا القسم بحث سنشير اليه ان شاء الله تعالى
وعلى الاول فكذلك الزيادة هي التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة
او لا كمحمدة **قوله** الا ان الغالب هذا في المعنى مستثنى من قوله كثيرة
فكانه قال المصدر الثاني المجرد سماعي لا ضبط له الا ان الغالب الى اخره
فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل
لانه يرجع اليه اذا اريد المرة الواحدة وان اختلف ابنيته نحو دخلت
دخلة وقمت قومة ثم فرق بابي اللازم والمتعدي فزيد الواو في اللازم
كقعود وخروج وابقوا المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل
فيحتمل له الثقل وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا من المتعدي **قوله**
ونحوها اراد بنحو الصنايع ما ليس منها لكن يشابهها ككبر الرؤيا عبارة او
يضادها كبطل بطالة حملا للنقيض على النقيض كما قالوا الجيران والموتان
ثم اشار الى ان ما في مدلوله حركة واضطراب حركوا عين مصدره ولذا
لم يعل نحو جولان **قوله** وفي الاصوات اي غلب فعال في الاصوات
قالوا اصرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكى المد اذ لا يخلو

قوله كعلة قبولا وقد يضم اخره والقبول تقابل الجمع فتقابل ريح الصبا لانها تستقبل الكعبة الدبور او لانها تستقبل [illegible] او لان النفس تقبلها بالضم والفتح كنصر قبلا وقبولا [illegible] تامل

اعلم انه لما ذكر ابنية المصدر الثلاثي المجرد شرع يذكر [illegible] القياسي

قال الخليل انما قالوا بكى بكاء بالمد لانه من باب الصراخ للمنعوم [illegible] والذي [illegible] البكاء في العادة [illegible] بكى بالقصر جعلوه كالحزن [illegible] بمعنى السرور [illegible] الصراخ لغوا [illegible] الصراخ في الاصوات

لا يخلو البكاء في الغالب من الصراخ فاجروه مجراه والقصر لجعلهم له
كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانباري لحسان بن
ثابت شعر بكت عيني وحق لها بكاها ٭ وما يغني البكاء
ولا العويل ٭ وانما قال العزاء ما قال نظرا الى الغالب **قوله** ونحو
هدى وقرى تخص بالمنقوص لا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما
ماضيه على فعل بالفتح **قوله** ونحو طلب اي لم يجي مصدر على فعل
بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحه الا لفظان الاول الجلب
من جلب الجرح اي علاه الجلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب
في قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثاني الغلب **قوله**
وفعل عطف على قوله فعل اي الغالب في فعل بالفتح على كذا وفي
فعل بالكسر على كذا وكما فرقوا بين اللازم والمتعدي بزيادة الواو
فرقوا هنا بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه ثم اشار
الى ان اكثر مصادر فعل بالضم يكون على فعالة ويجي على فعل وفعل كثيرا
وغيرها نادر وبيانه ان الاشياء واقعة على ثلث مراتب غالب
وكثير ونادر والكثير مرتبة متوسط بين الغالب والنادر ومثلوا لذلك
بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس
بغالب والجذام نادر **قوله** والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد
اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له والثلاثي المزيد فيه والرباعي
المجرد والمزيد فيه قياس ثم اعلم ان اكثر ما يجي المصدر على تفعلة في
الناقص نحو وصيته توصية ولا يحذف منه الياء الا لضرورة الشعر واذا
حذفت الهاء منها عاد الى تفعيل كقوله فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي

قوله قال الفراء اذا سمعت فعلت بفتح العين ولم تسمع مصدره فاجعل مصدره على فعل للحجازي وعلى فعول لاهل نجد

اعلم ان مصدر الفعل الثلاثي المزيد فيه والرباعي ياتي على قياس مطرد فياتي افعل على افعال نحو اخرج اخراجا وفعل على تفعيل وتفعلة نحو [illegible] ومصدر فعل على فعال نحو كذب كذابا وجاء [illegible] وفعال نحو [illegible] كلم كلاما [illegible] سلم سلاما [illegible] مناب المصدر [illegible]

والتجوال بمعنى الجولان مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلى تقول
كان بينهم رميا اي الترامي الكثير والخيثي اي الحث الكثير من الجانبان
قال عمر رضي الله عنه لولا الخليفي لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر
الخلافة والذهول بسببها عن التعهد اوقات الاذان لاذنت قيل سئل
الزمخشري اهو قياسي ام سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي
ان يكون قياسا قوله ويجيء المصدر اطلق المصنف الكلام لكن قال في
الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله كيضع فالمصدر
منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء في مستقبله كيوجل او كان لامه
ايضا حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل كيقي فالمصدر منه مفتوح
العين ايضا كالموجل والموقى ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران لم
يجيا على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حد تمرة وتمر
استبعادا لمفعل في المصدر وانما قيدنا بقولنا على الافصح لانه جاء مهلك
بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين بمعنى السعة والغنية وقرا بعضهم
فنظرة الى ميسره بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك
بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معونا مما جاء على مفعول للزوم
كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعلا فلا يلزم الا النقل
ذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه
يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة النبات ولم يتعرض لمجيء مكرمة
بمعنى المصدر وقوله لا غيرهما مبتدا محذوف الخبر اي لا غيرهما جاء ثم انما جعله
المصدر الميمي قياسيا مع ذكر مدخل وغيره في السماعي موضع تامل قوله
ومن غيره اي من غير الثلاثي المجرد يجيء المصدر على زنة مفعوله نحو اخرجته

كأنه شهلة حبيا يريد نذنه يصف ناقة بانها تحرك ذنبها وامراة شهلة
اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجال قوله
واللذمو اي اللذمو احذف حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية
والمراد بها مصدر فعل اذا كان ناقصا واصلها تعزيي حذفوا احدى اليائين
تخفيفا وعوضوا التاء في نحو اجازة واستجازة والمراد به مصدر افعل
واستفعل من الاجوف واصلها اجواز واستجواز فقلبت الواو الفا
وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل
عند الاضافة قال الله تع واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه
ولم يجز ذلك في فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك في النصب وللحذف
في الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف
اقام قوله ونحو ضارب اي جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على
فيعال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل انه قتالا فرع قيتال من حيث
كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها قوله ونحو تكرم
يريد ان ما في اوله التاء يجيء مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل آخره
نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا الا انك اذا بنيت التفعل
والتفاعل من الناقص كسرت العين منهما نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا لان
الناقص ان كان يائيا فلمجانسة الكسرة وان كان واويا فلانه اذا كان في آخره
الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة قوله
والباقي واضح وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي ويكسر ما بعد الساكن الاول
ويزاد قبل الاخر الف نحو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما
واقشعر اقشعرارا قوله ونحو الترداد اي التفعال كالترداد بمعنى الرد و

مأ

نحو اوستخرجة مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول والمصدر واسماء
الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم دعه الى ميسوره الى معسوره
وقال سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه
لانه يمتنع مجيء المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تع بايكم
المفتون بمعنى الفتنة اذا لم يجعل الباء زايدة واذا جعلت زايدة فهو اسم
مفعول **قوله** وفاعلة اي مما جاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على
مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تع فهل ترى
لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تع ليس لوقعتها كاذبة **قوله**
ونحو دحرج اي مصدر الرباعي وما الحق به يجيء على فعللة وفعلال بكسر الفاء
في فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا **قوله** ونحو
زلزل اي مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا ان في فعلال منه جاء الكسر
الفتح والكسر افصح لانه اصله كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف وزن
زلزال فعلال لا فعلال من زل خلافا للكوفيين على ما سبق ثم اعلم ان
ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد ثم الرباعي
المزيد لاشتراكهما في الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد
عليه منها ان يقال التفعال والفعيلى امصدر ولم يذكره في المجرد ولا في
المزيد فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدر المشتق
منه فعل مشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد في مصدر
الثلاثي المجرد زيادة للايذان بكثرته وتكريره فقالوا ترداد وتجوال
بحو الاولين في فعله دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بجار
على الفعل وكذا فعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريدون

ولا يريدون مجردا في السهام بل من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة
وما كان ذلك قياسا كما مر اشار المصنف الى ان هنا قسما اخر
قياسا من الجمع وهو المصدر الميمي واخره الى هنا لئلا يطول بذكره تارة
في المزيد ومنها ان يقال تركت المفعول والفاعلة فاجاب بانه نادر و
المراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعي **قوله** المرة هذا اشارة
الى كيفية بناء المرة والنوع فنقول الفعل الذي يراد بناء المرة
والنوع منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان
ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما في مصدره التاء اولا
فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة
منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء واحد
الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل
والفارق القرائن كنشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية
للنوع واما البواقي وهي الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد فان
كان في مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق
القراين ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن
فيه التاء فالبناء ان على مصدره بزيادة التاء نحو انطلاقة وتدحرجة
واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما
من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء
والقياس اتية ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا
العلم فلم لم يعدهما في قوله واحوال الابنية الى اخره والا فلم ذكر
ههنا قلت هما منه لانهما بالحقيقة من انواع المصدر لان المصدر

واما المصدر الذي جاء على وزن مفعول فقليل كالميسور والمعسور

وكالمرفوع والموضوع بمعنى الرفع والوضع وقال سيبويه هما صفتان يعني هذا مرفوع وموضوع يعني مصدر انه اوضعه وكالمجلود فانه مصدر بمعنى الجلد والجلادة

واما الذي كسر فيه الاول والثاني في فعلال فيجيء مصدره على وزن فعللة وزلزلة وفعلال نحو زلزل زلزلة وزلزالا والكسر افصح لانه اصله فعلال كسرهال اصله وزلزالا ان

اي كما تقرر في هذا الشرح وتداخل ترى ما وتدحرج تدحرجا وتفاعل تقافلا

قوله ثم اشار الى ما شيء الا استعمال الزمخشري فقال هذا الباب فيما ينبغي ان يكون فنا بع ام

لا تاء في مصدره ان المصدر الثلاثي المجرد اذا لم يكن في مصدره تاء يبني للمرة على فعلة بفتح الفاء وسكون العين في دارن ولقي الثلاثي المجرد ولا تاء في مصدرهما

لان التاء والمرة منها الثلاثي المجرد الذي فيه التاء لا تاء في مصدره على فعلة بفتح الفاء وبناء النوع على فعلة بكسر الفاء وسكون العين

يدل على جنس الفعل يتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه
فاجمل ذكرها هناك بقوله فالمصدر وفصل ههنا ذكره وذكر في شرح
الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل تقول هو
حسن الركبة اي اذا ركب كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب
وهو حسن الطعمة اي ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله
العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة
التي مات عليها **قوله** اسما الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان
او المكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص او زمان
فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق
ولم يجعلوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيد او لا مخرج
اليوم ليلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتأولوا قول النابغة
كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف
والتقدير كان موضع ذيولها عليه قضيم مجر الرامسات والمجر مصدر
مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب
وتدفن الاثار من الرمس هو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب
فيه ونمقته زينته بالكتابة وامراة صناع اليدين اي حاذقة
ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع الذي جرت فيه الرياح
بالورق الذي زينته الصوانع بالكتابة او النقش وانما تأولوا هذا
البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر مصدرا
او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم
لان الركوع لا يصح تشبيهه بالجر ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها

ذيولها وجه لما مر **قوله** مما مضارعه الى اخره هذه الاسماء اما ان يبنى
من ثلاثي مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثي مجرد فلا يخلو اما ان
يكون معتل اللام او الفاء او لا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل
الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان
بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل
من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر ايضا نحو مضرب
من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء وان
كان احدهما فحينئذ ان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى
وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك في
الثلاثي المجرد واما غيره فسيجيء ان شاء الله تعالى وانما فعلوا كذلك
لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه عين المضارع الذي هو منه في
مفتوح العين ومكسورها لا في مضموم العين لعدم مفعل بالضم
الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة
وصير الى الكسر في احدى عشرة كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا
جاء الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر ويحشر فقالوا
المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو نحر
الابل والمفرق لوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر والمسقط
لموضع السقوط يقال هذا مسقط رأسي اي حيث ولدت والمرفق
لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجد وهو اسم البيت المبني
للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود
فالمسجد بالفتح لا غير والباقي ظاهر وفتحوا اي المنقوص نحو مرمى للخفة

وكسروا في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذ موعِد
اخف من موعَد وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو
منفرجة واما المنخر لثقب الانف وهو من النخر للصوت بالانف
فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء بكسرتين فهو اتباع للكسر
الخاء كما قالوا منتن بكسرتين فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء وهو
نادر اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية قوله وهو المظنة بالكسر في
المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة الشيء
موضعه الذي يظن كونه فيه وكذا المقبرة فتحا وضما ليس بقياس اما
الفتح فلانه لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولا زمانه بل اريد المكان
المخصوص والفتح لمكان الفعل او زمانه واما الضم فظاهر لان مضارعها
مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياس لو اريد
بها مكان الفعل اما لو اريد بها المكان الخاص فلا وان الموضع لكون
المقبرة فتحا غير قياسي خارج عن الغرض قال المص في شرح المفصل
وقد تدخل على بعضها التاء نيث مع جريها على القياس كالمزلة
والمقبرة مع مخالفته كالمظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء
غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر في شرح
الهادي ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك
ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا
ارادوا البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي متخذة لذلك
وكذا المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيا لذلك والمشربة
كذلك لانها الموضع المهيا للشرب او المهيا لان يشرب ماء السماء قيل

قيل غيره لارتفاعه وهذه الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لثباتها
مفهوماتها فجعلوا خروج صيغها عن صيغ ما هو الجاري على الفعل
دليلا على اختلاف معناها والتانيث في هذه الاسماء للارادة
البقعة او للمبالغة ليدل على ان لها شانا في انفسها والظاهر ان معنى
قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد بل هو
مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكر في شرح المفصل من
ان بعضه قياسي وبعضه سماعي يعرف بالتامل وجميع ذلك في
الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان او ثلاثيا بزيادة فكله على لفظ
اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبهه
وكانهم قصدوا مضارعته الفعل في الزنة فاجروه على لفظ المفعول
لانه اخف من لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح
اخف ولان اسماء الزمان والمكان مفعول فيها من حيث المعنى فكان
استعمال لفظ المفعول له اقيس قوله الالة هي كل اسم اشتق
من فعل اسما لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما
يفتح به والمكسحة فانه اسم لما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا
كان مما يستعان به كالمحلب وصيغتها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة
وقيل ان ما لحق به الهاء سماعي واما فصلها عن المسقط ونحوه
مما جاء بضمتين في الحكم بنفي القياس مع ان الجميع سماعي لانه لم يرد
بقوله ليس بقياسي كون ما لم يجعل الذهن الصيغة سماعية بل اراد
ان مضموم العين والميم ليس كاخواته في جواز الاطلاق على كل الة
وانما هي اسماء للالات مخصوصة فلا يقال مدهن للالة التي يجعل

للدهن ولو جعل الدهن في دعاء غيره لم يسم مدهنا وكذا غيرها والمسقط
الاناء الذي يجعل فيها السقوط والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يدق به
والمحرضة اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وذكر
في شرح الهادي انه المشهور قوله المصغر ولغيره فلما قال ليدل على
تقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة على القلة من خواص
تلك اللفظ ولم نقل الاسم كما هو في الشروح ليشمل نحو ما احيسنه
فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ فان شذوذه
على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء ايضا لو قيل
المصغر الاسم الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل لا يحسن ان يقال
التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا زيد فيه شيء ولم نقل
ياء كما قال بعض الشارحين لان الزيادة غير منحصرة في الياء كما في نحو
وتقييد الياء بكونها ثالثة ايضا غير صحيح اذ في البعض لا يكون كذلك
نحو ذيا وتيا وقوله ليدل على تقليل ليشمل معانيه الثلثة الاول
تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما مبهم كقولك رجيل وجبيل او غير
اخبرت بحقارته من غير بيان ما اوجب حقارته واما معين نحو عويلم
وزويهد تحقيره من جهة قلة علمه وزهده وكذا احيمر واصيفر تريد ضعف
حمرته وصفرته والثاني تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك دريهمات
ودنينيرات وهذه مختصة بالجموع وهذان المعنيان هما الشائعان
الكثيران في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب
ما يجوز ان يتوهم بعده ونحته في الظرف اكثر منه في غيره كقولك جئتك
قبيل الشهر وسيحقق ذلك في اخر الباب ان شاء الله تعالى واعترض على

على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم كقول الشاعر
وكل اناس سوف تدخل بينهم ٭ دويهية تصفر منها الانامل ٭
فصغر الداهية والمراد بها الموت واي داهية اكبر منه ولا التصغير الذي
للشفقة كما يقال يا بني واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت
عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وبان المراد ان
اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام فحتف النفوس قد يكون بالامر
الصغير الذي لا يعبأ به وعن الثاني بانه داخل في الحد ولم قلتم بانه ليس فيه
التقليل فان الشفقة لا تنافيه قوله فالمتمكن سنبين ان شاء الله تعالى
ان التصغير لا يدخل الحروف والافعال فالكلام في الاسماء فنقول لما
ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير او لا والاول لا يصغر كما يجيء
واما الثاني فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سيأتي والمتمكن
باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ والشاذ سنذكره والقياسي
اما في الجمع وله تفصيل نذكره واما في المفرد فالمراد ههنا بيان التصغير
القياسي للاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير
فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل
للمفعول على المبني للفاعل فضم مثله او ليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان
المخرج يصغر بانضمام الشفتين وما اكتفوا بالضم الاول لجواز ان يكون
اول المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا
يلزم فعل ومزاد وايا ولانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما
في مثل صرد وهو طائر وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يزد
الالف مع كونها اخف من الياء لانها زيدت للجمع في نحو دراهم ولم يعكس

الداهية ... الياء تصغير ... قال
لان التصغير في المعنى صفة ... الفعل ...

لان الالف اخف من اليا والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها
ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول تنقلب ياء اذا
كان حرف لين نحو كدع واقيم فناسب ان تزاد اليا ثالثة لما بينهما
من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا لالتبس بالمضارع في بعض
المواضع ولو زيدت ثانية انقلبت واوا فحينئذ ان تكون ثالثة
اذ لا يمكن ان يكون في الاخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان
يكون ثالثة في الثلاثي فكذا في الباقي وانما كانت ساكنة لئلا
تنقلب الفا وتقدير كلامه بضم اوله وبفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر
كذلك كصرد او نقول الضمة والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر كما قيل
في فلك وهجان مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقدير **قوله** ويكسر
اي يكسر ما بعد اليا في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر
للمناسبة بين اليا وما بعدها في الثلاثي لان الثالث لشرح محل
الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما فيه التاء
للتأنيث نحو طليحة لوجوب فتح ما قبل تاء التأنيث للخفة والثانية
ما فيه الفا التأنيث اي المقصورة والممدودة كحبلى وحمراء مراعاة
لبقايهما على حالهما وقيد الالف بالتأنيث لانهم يقولون في تصغير
معزى وكساء معيز وكسي والثالثة الالف والنون المشبهتان بالفي
التأنيث نحو سكران لشبههما بهما وقوله المشبهتين بهما احتراز من
نحو سرحان وسلطان وشيطان فانك تقول في تصغيرها سريحين
وسليطين وشييطين والرابعة الف افعال جمعا نحو اجيمال اجمال
للمحافظة عليها وقيل بقوله جمعا احتراز عن اعاليس نحو اعشار فان

فان تصغيره اعيشير يقال برمة اعشار اذا كانت البرمة وهي القدر
من الحجر متكسرة قطعا واعلم انه احترز بالمتمكن عن اللازم البناء
لان نحو خمسة عشر ايضا يصغر على هذا الوجه كما سيجي **قوله** ولا يزاد
اي لا يزاد ياء التصغير على ما زاد على اربعة اصول يعني لا يصغر
الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل اي لا يزاد الصور المستثناة
على الاربع المذكورة **قوله** فلذلك اي لاجل انه يضم الاول ويفتح
الثاني ويزاد الياء الساكنة بعدهما ويكسر ما بعد الياء في الاربعة
الا ما استثني ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي لم يجي في غير الصور
المستثناة الا فعيل وفعيعل وفعيعيل لانه ان كان ثلاثيا جاء في تحقيره
فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره جاء فعيعل كدريهم
وان كان معه مدة جاء فعيعيل كدنينير هذا التقرير على التفسير الاول
لقوله لا يزاد على اربعة ظاهر واما على التفسير الثاني فمشكل لانه
لم يعلم بعد ان الخماسي يصغر او لا يصغر فكيف يحكم بانحصار الابنية
فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل عليه
وغاية ما امكنني فيه ان يقال لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها استشعر
اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه بان الكلام في اللغة الفصيحة و
تصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه فيه ثلثة اوجه احدها
وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير فيقال في تصغير
جحمرش جحيمر وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزال في سهولة حتى
يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده والثاني
ان يحذف ما اشبه الزائد اي ما كان من الحروف الزوائد في الجنس او في

اعلم ان الاسم اذا كان على اكثر من اربعة
احرف اصول وهو [illegible]
[illegible]
[illegible]
فعيعيل [illegible]
ولانه ادل على الكلمة [illegible]
ادل على ابنية [illegible]

[illegible]

الشبه فيقال فى تصغير جحمرش وفرزدق جحيرش وفريزق بحذف
الميم لانها من الزوايد والدال لشبهها بما هو التاء والثالث ان يبقى
حروفها فيقول سفيرجل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل
بكسر الجيم ليلا ينقض انه قال على مثال قريطيس فظهر توجيه قوله واذا
صغرتها سبق على التغير الثانى لقوله ولا يزاد على اربعة واما على التغير
الاول فاظهر والكلمات التى ذكر بعض الشارحين كيفية تصغيرها ههنا من
نحو مستخرج وغيره فغير مناسب اذ لها موضع يذكر فيه وكانه لم يلاحظ
ترتيب الباب ثم اعلم انه انما يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة
الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثانى مفتوحا والثالث
ياء التصغير ولا يراد اعتبار الحروف للاصول وكذلك دخل مكيرم
فى فعيعل ولو اعتبروا الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسما
فى التصغير اذ يلزم ح ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثلا كجعفر و
مكرم وعنسل انها تصغر على فعيلل ومفيعل وفنيعل وكذا فى الجميع
فيؤدى الى الكثرة ولاجل الدلالة على هذه الارادة كرر العين
فى امثلة التصغير دون اللام مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة
الاوزان **قوله** ويرد لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام
الاسم الحاصلة واجناسه الخماسى حتى يرد على الاسم شرع فى
تفاصيل الابواب وكيفية العمل فى الاسماء اذا اريد تصغيرها فيقول
الاسم الذى اريد تصغيره لا يخلو اما ان يكون قد حصل فيه التغير اولا
فان لم يحصل فالحكم ظاهر وان حصل فالتغير اما بالقلب او بالحذف
او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعنى

كون المراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثانى مفتوحا والثالث ياء التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول

ونعنى باللازم ما كانت علة القلب فيه ثابتة فى المكبر والمصغر وبغير
اللازم ما كانت العلة فى المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد
الى اصله كباب وناب يقال فى تصغيرهما بويب ونييب لان علة
القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول
فى التصغير ذهب المقتضى والناب السن وكميزان اصله موزان انقلب
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فعيل موزين
وكذا موقظ اصله ميقظ انقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما
قبلها تحرك فى التصغير قيل مييقظ وان كان لازما فلا يرد كقايم
فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود
فى مكبره ومصغره فيقال فى تصغيره قويئم بالهمزة وكتراث وهو المال
الموروث واصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود
فى المصغر فيقال فى التصغير تريث وكذا اد وهو علم اصله ود
قلبت الواو همزة للضمة فيقال فى تصغيره اديد لبقاء علة القلب
فى المصغر **قوله** وقالوا عييد جواب اعتراض وهو ان يقال اصل
عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب
المقتضى فى التصغير ولم يقولوا عويد اجاب بانهم لما جمعوه على اعياد
فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه لان التكسير والتحقير من
واد واحد اى لانه فى المعنى مثله من حيث انهم قصدوا الى معنى
زايد فى الاسم فغيروا صيغته ولو قيل ابتداء قالوا عييد فرقا بينه
وبين تصغير عود لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان
جمعه ايضا **قوله** فان كانت مدة لا يعنى ان الف باب تنقلب ولو

وتعذيب الشيء الى ان الاعلال علة القلب ... ان يقال فى تصغير عيد عويد ... احمد عيد عود ... لسكون الواو ... فى التصغير

اى فان كانت بعد ... الاسم الثانى ... لا الاصل ... فى ضارب ... ما قبلها ... ومن ضارب ... اصل ... الى الاصل ... باب

في التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب ويا ضيراب مثله في وجوب
الانقلاب الى الواو ولانهم لما اضطروا الى تحريكها وجب قبلها حرف
لين وكانت الواو اقعد لانضمام ما قبلها ذكر ههنا وان لم يكن
ههنا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغايرا في ان احدهما
رد الى الاصل دون الاخر **قوله** والاسم على حرفين لما فرغ مما
وقع فيه التغير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق
من حروفه الاصول الا حرفان فان فعول الاسم الذي بقي من حروفه الاصول
حرفان لا يخلو من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من
غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع رد المحذوف
ليمكن بناء فعيل ثم مثل لكل واحد بمثالين تمثيلا كافيا
وقيد كل ومذ بقوله اسما لان الاول لو كان فعلا والثاني حرفا
لا يصغران والسه الاست والحرح الفرج واصل مذ منذ خففت
بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان يكون على
ثلثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل عند ملاقاة الساكن
مذ اليوم بضم الذال بل بالكسر وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل
الاسم بها على فعيل اولا فان لم يكن فهو قسمان احدهما ان يكون الزائد
همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت فعيلا منهما لضممت الهمزة وفتحت
ما بعدها فاما ان تحذفها فتخل بفعيل او تثبتها فتخالف وضعها وتنطق
بها مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء لانها تحرك ما بعدها والثاني
ان تكون الزيادة تاء التانيث كبنت واخت وهنت اصلها بنوة
واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون

اي اذا كان الاسم الذي بقي ... فيه بالاعلال ... تصغيره على ... او غيره ... كان الاعلال ... في التصغير حتى يصير ... محذوفه في التصغير نحو ... مثال فعيل فتقول في عدة وعيدة برد الواو

اما ان تكون في ابتدائه همزة ... حرفين لان الابنية ... وجب حذفها او وجب ... تحريكها في الابتداء ... الوصل صارت همزة القطع ... القطع وان حذفت ... فعيل ولكل واحد منهما حال ...

يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت
فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتددت بتاء التانيث
وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت المحذوف زالت التاء
العوضية فزال حكمها فلذلك تقف عليها هاء وتكتبها هاء وتحرك
ما قبلها فتقول اخية وبنية وهنية هذا اذا لم يمكن جعل الاسم
بالزيادة على بناء فعيل وان امكن فحكمه ان يستغني بالزيادة عن
المحذوف فتقول في ميت وزنه فيعل مييت ولو رددت المحذوف
لقلت مييت وفي هار هوير وهو اسم فاعل من هار يهور هورا
واصله هاير كما حذف عينه كما في شاك شاذ وليس مقلوبا
كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان يكون الياء فيه كالثابتة
وكذلك كنت تقول في الرفع هذا هوير بكسر الراء وفي النصب
هويريا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قويض ورايت قويضيا
وقد ذكره المصنف فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير
وهذا ظاهر للمتامل وكان منشا هذا السهو ما ذكر في النسخ المنسوبة
الى المصنف وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هويير وانه
سهو وصوابه ان يقال لقلت هويئر بالهمز كما تقول في تصغير
قائم قويئم او هوير بالادغام لان الواو حذف منه قبل قلبها همزة
وبقاء الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر فاذا لم تثبت في المكبر
لم تثبت في المصغر فتقلب الواو المردودة ياء وتدغم في ياء التصغير
وناس مشتق من الانس فهمزته محذوفة فاذا صغر قيل نويس ولو
رد لقيل انيس **قوله** واذا ولي تاء الخ الكلام الى ذكر اخت واخية

وقد وقع فيه بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام اورد
المصنف ههنا حكم الاسماء التي يقع بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى
الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند
التصغير ياءان والثاني ان يجتمع ثلث ياءات فنقول اذا ولي
ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة
قلبت تلك الحروف ياء وادغمت فيقال عرية وعصية ورسيلة
اما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون
واما في عصا فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطر
الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار كالاول واما في رسالة فلانهم
لما اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة
المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا يقلب ياء ويدغم نحو
عطاء واصله عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف
فاذا صغر انقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله
وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل
عطيي ثم حذفت الياء الاخيرة لما سيجيء فقيل عطي ثم اورد
اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسود وجدول
فانه قد جاء في تصغيرهما اسيود وجديول مع انه ولي ياء التصغير
واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما لا اعتناء
ثم ان من صحح في تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم
فلان التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير يدفع
ذلك ومن صحح في تصغير جدول فلصحة جدول محافظة على الالحاق ومن

اعلم ان القياس في تصغير اسود
وجدول ان تقلب الواو ياء وتدغم
ياء التصغير فيها لانها ما اجتمعتا
ياء التصغير والواو قلبت الواو ياء وادغمت
ياء التصغير فيها كما في تصغير اسيد وجديل
ياء في تصغيرهما تصحيح الواو فيهما
وجديول تنبيها على اصله وتعليل

ومن اعل وادغم قال جديل فلان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه
ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياءات في آخر الكلمة فقال
حذفت الاخيرة استثقالا للياءات وخصت الاخيرة بالحذف
لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الاخر فاذا حذفت صارت نسيا
منسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا عطي ورايت عطيا
ومررت بعطي ولو اعتد بها لقيل عطي في الرفع والجر وعطييا في
النصب كقاض وكذا اداوة وهي المطهرة فيقول في تصغيرها ادية
والاصل اديية لانه انقلبت الالف الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصارت
اديوة ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت اديية بثلث
ياءات حذفت الاخيرة نسيا منسيا وقيل ادية واصل غوية غوي
لانقلاب الف غاوية في التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من
غويوة ياء وادغمت فصار غويية بثلث ياءات واصل معية
معيوية لانه حذف من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت
الواو ياء وادغمت فاجتمع ثلث ياءات وحذفت الاخيرة نسيا
قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا
فانه يقتضي جواز قولك عطي بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد
فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا عطي
حملا على احي بسكون الياء بحذف الضمة والكسرة منها واثباتها العام
موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل فله
وجه في احي اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب
للحذف بخلاف عطي فانه اذا حذف الضمة والكسرة عنها التقى ساكنان

حذفت الياء الاخيرة نسيا منسيا استثقالا
وجعل الاعراب على ما قبلها وعدم
ليس هذا الحذف اعلاليا حتى يلتبس
اعتباطيا فتقول هذا عطي ورايت
عطيا ومررت بعطي

واعلم انه قد ورد على قوله على الافصح
انه يقتضي جواز ان يقال بعض
نحو عطاء هذا عطي والا يكون
ورايت عطيا كقاض ولا يجوز
الياء المحذوفة نسيا عند الاكثر ان
ولا يقول به احد والصرف بلث
يقال فان اجتمع في الطرف بابا
ياءات حذفت الاخيرة منها في
احدى نسيا باجماع

التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا
بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخرة من الياءات واراد كلية هذا
الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور وكان في تصغير احوى خلاف
هل الحذف فيه اعلالي اولا واشار الى ان الحكم كذلك في الجميع على
الافصح فقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض صور اجتماع
الياءات خلافا في ان الحذف اعلالي اولا وبظهر لك من هذا ان
الاقتضاء الذي حمل هذا الشارح على تغيره ممنوع فان تعلق قوله
على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك عطي حال الرفع يعرف
بالتامل قوله وقياس احوى اعلم ان احوى صفة مشبهة من
الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صداء الحديد فاحوى كاسود في
عدم اعلال العين وهو مما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذا ذكر ههنا
وفي تصغيره الوجهان فمن اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن
لم يعل لم يعل فنقول على المذهب الاول اصل مصغر احوى احيوو
قلبت الواو الاخرة ياء لانكسار ما قبلها فصار احيوي ثم قلبت
الواو الاولى ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار احيي بثلث ياءات
تحذف الاخرة ثم اختلفوا في ان الحذف اعلالي او اعتباطي فذهب
سيبويه وعيسى بن عمرو وكثير من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب
ابو عمرو الى ان الحذف اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه
منصرف اولا فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة
ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو افيضل منك
فيقال هذا احي ورايت احي ومررت باحي واختار عيسى بن عمرو ومن

ومن تبعه انه منصرف فيقول هذا احي ورايت احيا ومررت باحي
واستدل عليه بوجهين الاول انهم صرفوا اخيرا وشرا مع انهما في الاصل
اخير واشر فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبر فكذا ههنا واجيب عنه
بان مبنى وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكائنة في الاول فلما
حذفت فات بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثاني انهم قالوا
في تصغير اعلى اعيل بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصل
اعيل اعيلى فاعل اعلال قاض فصار اعيلي باسكان الياء فمن لم
يعوض عن الاعلال التنوين تبقى الياء ساكنة في الرفع والجر فلا تنوين
ومن يعوض عن الاعلال التنوين يقول في الرفع والجر اعيل فالتنوين
التنوين للعوض عن الاعلال لانه منصرف عنده يدل عليه قولهم افيضل
منك كما تقدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا واما
من يجعله اعلاليا وهو ابو عمرو فيقول احي في الرفع والجر فرد عليه
ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف وكلاهما
باطلان اما الاول فلانه يلزمه ان يقول عطي بكسر الياء في الرفع
والجر ورايت عطيا في النصب اذ لا فرق بين البابين ولا قائل به
واما الثاني فلوجهين الاول ما ذكر آنفا فان اعلاله عنده كاعلال
قاض الثاني انه يلزمه صرف افيضل اذ التصغير كما دخل في احي دخل
في افيضل فان قال ابو عمرو في الفرق بان افيضل باق على كمال
صيغة افعل وهذا خرج عنها بالحذف اجيب بان الاعلال غير مخل
بالزنة بدليل منع صرف اعلى فان قال الفرق بان بين اعلى وبين
احي لان الالف في اعلى ثابتة وليس الياء في احي كذلك فمنع صرف

وجه تعبيره بـ نسيا فانه تقتضي جواز قولك عطي بكسر الياء وحاله الرفع ولم تقيد بحد

قوله على تاملنا وعرفنا ان تعلق قوله نسيا متعلقا بقوله على الافصح يقتضي تعلقه بما تقدمه ان الحذف تقتضي على بالكسر لا اعلالي في احوى اعتباطي

اي ثاني وزن الذي لا يكون مختصا بالفعل لانه اذا المسمى به يكون مختصا فلا يعتبر وان كان في اوله زيادة كزيادة الفعل والا لم يعتبر وزن الفعل كما عرف في علم النحو

علة اجتماع الياءات مع صعوبة في واحد فان اعل بنحو اعلال قاض لابد ان يعل منع صرف فيه لم يحصل تيجه بعد اولم تتحقق احد

اعلى لبقاء الالف ولم يمنع احى لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف
فى اعلى متفرع على منع صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين
كزوال الياء على مذهبه ح فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور
فثبت ان ما ذكره ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يعل مصغر اسود
واما من لم يعل ويقول اسيود فقياسه هنا ان يقال اصله احيوى وقلبت
الواو الاخيرة ياء فحصل احيوى ثم يعل الياء الاخيرة اعلال قاض فى الرفع
والجر فمن مذهبه تعويض التنوين عن الاعلال يقول احيو فى الرفع
والجر واحيوى فى النصب **قوله** ويزاد المؤنث قد ذكرنا ان التغيير
الواقع اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما
يتعلق بهما شرع فى الثالث فنقول تلك الزيادة اما حرف تانيث
اولا فان لم يكن حرف تانيث فاما كلمة براسها كما فى بعلبك اولا فان لم
تكن كلمة براسها فاما ان تكون مدة اولا فهذه اربعة اقسام فان كان
الاول وهو ان تكون الزيادة حرف التانيث فاما ان تكون تاء او الفا
مقصورة او ممدودة فان كانت تاء فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة
والظاهر ثابتة ابدا كضويربة فى تصغير ضاربة فرقا بين تصغير المذكر و
المؤنث وان كانت مقدرة فتظهر فى الثلاثى كعيينة لئلا يجتمع فرعيتان
التصغير والتقدير وعريب وعريس شاذ والقياس بالتاء لانهما مؤنثان
والعرس بالكسر امراة الرجل والعرس بالضم وليمة العروس يذكر ويؤنث
وانما لم يلحق التاء بهما لان الحرب فى الاصل مصدر سمى به والمنظر الى المصدر
الذى هو الاصل وهو مذكر قال فى الصحاح الحرب تؤنث يقال وقعت
بينهم حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب وقال المازنى لانه

لانه فى الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد وهو اذا
الحرب هفا عقابه • مرجم حرب تلتظى حرابه • يقال هفا الطاير بجناحيه
اى خفق وطار والبرجو فيها من اسفلها الى اعلاها ولا تظهر فى
الرباعى للاستثقال وشذ قديديمة ووريئة قيل فى وجه الحاق التاء
بهما ان الظروف كلها مذكر غيرهما فلو لم تظهر التاء فيهما لظن انهما مذكران
اذ لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان للظرفية ولا بوصفهما
ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى
الجبهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجبهة فتصغيرهما بدون التاء يوهم
انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت التاء ازالة لهذا الوهم وان كان
الفا مقصورة وهى رابعة تثبت لخفة الاسم نحو حبيلى وان كانت خامسة
فما فوقها حذفت استثقالا فنقول فى جحجبى وهو اسم رجل سيد فى قومه
جحيجب وفى حولايا وهو علم مكان حويلى وانما قيل حويلى لانه لما
حذفت الف التانيث بقيت حولاى قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها
عند التصغير وادغمت فى الياء الاخيرة فحصل حويلى منصرفا لان منع الصرف
انما كان لالف التانيث ولا الف تانيث وان كانت ممدودة ثبتت
سواء كان فى الثلاثى او فى غيره لانها لما زادت على حرف اشبهت
كلمة اخرى فتثبت كما ثبت بك فى بعلبك وانما ثبتت الكلمة الثانية فى
نحو بعلبك لئلا يلتبس بتصغير غير المركب وتركوا ما قبل الثانى مفتوحا
تشبيها بتاء التانيث ولهذا صغروا المصدر فكان الجزء الثانى بمنزلة
تاء التانيث والتنوين من حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمته فنزلوا
بهاتين المنزلتين وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف فيقول خميسة عشر

سواء اردت العدد او سميت به وفي اثني عشر واثنتي عشرة ثنيا
عشر وثنيتا عشرة وتقول ابي بكر وعبيد الله فعلم حكم القسم الثاني
ايضا وهو ان تكون الزيادة كلمة برأسها **قوله** والمدة الواقعة هذا
هو القسم الثالث وهو ان يكون الزيادة اي المدة فتلك المدة اما ثانية او
ثالثة او رابعة ذكر الثانية في قوله فان كانت مدة ثانية قالوا والثالثة
في قوله واذا ولي ياء التصغير للمناسبة المذكورة واشار ههنا الى ذكر الرابعة
وهي ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها نحو كريديس في كردوس وهي القطعة العظيمة من الخيل ومفيتيح
في مفتاح واما قال ان لم تكن ياء اي ان لم تكن ياء لانها لو كانت
ياء بقيت على حالها كقولك منيديل في منديل وان لم تكن واقعة بعد الكسرة
بان لم يكن ما بعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء واجمال فتبقى المدة على
حالها **قوله** وذو الزيادتين اشارة الى القسم الرابع فنقول تلك
الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي فاما واحدة
واثنتان او ثلث فان كانت واحدة فظاهر انه يمكن بناء التصغير من غير
التغيير نحو مكيرم ومكرم ولذلك لم يذكر ههنا وان كانت اثنتين ولا تكون
احديهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم
الثالث واما ان تكون احديهما فضلى او لا فان كانت احديهما فضلى
فتبقى الفضلى وهي الميم في الامثلة المذكورة اذ الميم موضحة للمسمى والزيادة
الاخرى توضح ما يعرض له من انفعال وافتعال او نحو ذلك والمغتلم من
الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب وان لم تكن احديهما فضلى فانت
عند التصغير مخير في حذف ايهما شئت كقلنسوة والنون والواو فيها زائدتان

زائدتان ولا مزية لاحديهما على الاخرى فان شئت حذفت الواو وقلت
قليلسة وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت
الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط بقلب الفه ياء لكسرة
ما قبلها ثم تعل اعلال قاض والحبنطى الصغير البطن والنون والالف فيه
للالحاق بسفرجل ولذا يقال رجل حبنطى بالتنوين واذا كانت الزيادة
ثلثة غير المدة اذ هي تبقى ابدا نحو مقيديم في مقاديم جمع مقدام فتبقى
الفضلى من الثلث فنقول مقيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين
وتبقى الميم لانها الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما ان كانت
تلك الزيادة في الرباعي فتحذفها مطلقا اي سواء كان احديهما فضلى او لا
فانك تحذف الجميع فتقول في محرنجم حريجم بحذف الميم والنون لانك لو ابقيت
منهما شيئا لخرج عن امثلة التصغير **قوله** غير المدة اي غير المدة الواقعة
بعد كسرة التصغير فانه لا يخل ثبوتها ببناء التصغير لانك اذا قلت في احرنجام
حريجيم تحذف الزيادات كلها غير هذه الالف لكان على بناء فعيعيل **قوله**
ويجوز ان لما بين انه قد يحذف الزائد عند التصغير اشار الى جواز التعويض
عنه بمدة بعد الكسرة ان لم تكن فيه المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت
التاء كان لك ان تقول مغيليم فتاتي بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم
شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلما واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل الذي
يشتهي الضراب والفائدة في الحذف والتعويض عنه بمدة ان ذلك لا يخل
ببناء التصغير بخلاف بقاء الزايد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يكن التعويض
لاشتغال محله بمثله كما تقول حريجيم في احرنجام **قوله** وترد بعد الفراغ
من المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر

مقدام الغاية يحسن ومعظم ما يلي الالف
ومن العرب ما استقلب
ربع مقاديم
ما صحيح

المقدام والمقدامة ويقصد
الاقدام بالكسر
ويقتضي الكسر

على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير فنقول فى الحاب واجمال اجيمال وجميل
ويجوز ان ترده الى الواحد فتقول كليبات وجميلات وتقول فى الزيدون
والهندات الزيدون والهنيدات لانا نردجمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع
السلامة فابقاء جمع السلامة اولى بهذا اذ كان جمع قلة واما ان كان جمع
كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافى بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده
جمع قلة ايضا كغلمان فان شئت رددت الى مفرده وهو الغلام فتصغره
ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو والنون كما فى ثانيها هذا فتقول غليمون واما
جمعه بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك فى نكرة لان المصغر كالصفة فلا
يشترط العلمية فى جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت
تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دويرات على حسب ما يقتضيه
الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره وتقول غلية واديرة هذا
اذا كان له جمع قلة واذا لم يكن تعين الرد الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع
السلامة كما تقول فى شعراء ومساجد شويعرون ومسيجدات ولا يفوته
بذلك جمع الكثرة بل يكون استعارة صيغة القلة للكثرة او نقول لا باس
بفوت معنى جمع الكثرة لما مران تصغير الجمع للدلالة على قلة ما يتوهم كثرته
هذا فى الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه واحد له من لفظه ولانه بمنزلة
جمع القلة وليعلم مما ذكرنا ان معنى قوله وترد انه يجب الرد اى يجب فى
جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب فى جمع القلة ان يرد الى مفرده
بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه
وهذا اليشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون
ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انه لم يستثنه لانه علم مما ذكر فى الكافية انه

فان قيل اذا اريد جمع الكثرة فكيف يستعار صيغة القلة للتصغير الا انه لا يفيد الكثرة

[illegible]

انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله ههنا ثم يجمع جمع السلامة
محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذى ليس له
واحد مستعمل فى الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه نرده الى ما
يجوز ان يكون واحده فعبا ديد اما جمع فعلول او فعليل او فعلال وايا ما
كان فتصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء
على عبيديدات قوله وما جاء لما فرغ من التصغير الذى فى التمكن شرع
فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او
من جهة المعنى اما الذى من جهة اللفظ فكانيسيان وقياسه انيسان لانه
مصغر انسان لكنه استغنى عنه بانسان كما جاء يدع على ودع وترك
ودع للاستغناء عنه بترك وكذا اغيلمة والقياس غليمة ووجهها انك
لما صغرت غلمة اجتمع ثلث ياءات والقياس حذف الاخيرة كما فى عطية
ومعية ولكن لو فعلوا كذلك وقالوا اغيلمة لالتبس بتصغير غشوة وهو ما بلل
اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شيئا اذ يهون عليهم زيادة
الحرف من جنس العين كما فى باب التفعيل وذكر فى الصحاح انه يقال خجخوا
عنكم من الظهيرة اى ابردوا واصله خبخبوا ابدلت باءات ابدلوا من الباء
الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعلل وحض الخاء لان فى الكلمة خاء ثم قيل
فيه وهذه علة جميع ما يشبهها من الكلمات وكذا اغيلمة واصيبية فى غلمة وصبية
وقياسها غليمة وصبية وكانهما تصغير اغلمة واصبية لان غلاما فعال كغراب
وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان فى القلة على افعلة كاغربة واقفزة فردوهما فى
التصغير الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول صبية وغليمة
واما الذى من جهة المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذى

هذا القسم الذى هو تصغير جمع الكثرة بانه يرد الى المفرد ثم يجمع جمع السلامة

[illegible]

[illegible]

يصغر عندهم ستصغر انشذوذه المعنوی اما لانه ليس المراد الاستصغار
بل قرب الشیء من الشیء كقولهم اصيغر منك ولا يستقيم ان يكون المراد
انه صغير لان لفظ اصغر يدل علی الزيادة فی الصغر وهو مستغن عن
التصغير بهذا المعنی لكنه افاد تقريب ما بينهما من التفاوت اذ لو قلت
هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا وكذا باقی
الامثلة واما لان المراد الاستصغار لكن لا فی المصغر بل فی شیء آخر
كقولهم ما احيسن زيدا فان معنی التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يجوز
وصفه بالصغر وانما المعنی تصغير من نسب اليه الفعل وكذلك قال الخليل فی
ما اميلح انما يعنون الشیء الذی تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم
من هذا ان الاصل فی الفعل ان لا يصغر **قوله** ونحو جميل يريد ان هذه
الاسماء وضعت فی الاصل علی التصغير كانهم فهموا فی الاصل تصغيرها وذلك
قليل وجميل لطاير علی صورة العصفور والكعيت العندليب قال سيبويه
سالت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ليدل علی
ذلك المعنی فاذا جمعوه ردوه الی المكبر المقدر لانه ليس للمصغر جمع علی حاله
فقالوا فی جميل وكعيت جملان وكعتان فدل ذلك علی ان المكبر فی التقدير
جُعَل ولُعَع لان فعلان جمع وفی كميت كمت فدل علی ان مكبره فی التصغير
اكمت لان فعلا جمعه **قوله** وتصغير الترخيم هو ان تحذف الزوايد
كلها وتصغر الاسم وسمی تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التعليل قال
صوت رخيم اذا لم يكن قويا فتقول حميد فی احمد ومحمد ومحمود ولا يقال بالالتباس
نعم بالقراين **قوله** وخولف اه فرغ من كيفية تصغير ما يصغر من الاسماء
المعربة قياسا وشاذا وتمادی ذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشار الی حكم

سمی هذا التصغير الترخيم لان كل واحد منهما حذف شيء له بالترخيم لتجرد التخفيف لانه اذا حذف الزوايد من احمد وهو الهمزة والميم من محمد والميم والواو من محمود بقی حمد فصغر علی حميد هو تصغيره اذ هو تصغيره

حكم الاسماء المبنية وارد منها بذكر الاسماء المعربة التی لا تصغر اما الاسماء
المبنية فهی باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم
لا يصغر اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل آخرها
ياء وزادوا آخرها الفا فقيل فی ذا وتا ذيّا وتيّا لانهم لما زادوا ياء
قبل الآخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوا الالف وانما
خولف بتحقير المبهمات تحقير ما سواها لمخالفتها لساير الاسماء لانها تقع علی
كل جنس بخلاف رجل وفرس فان الواضح المصدر وعوضوا منها الالف
فی الآخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الآخر هو الاصل فی البناء فناسب
ان يؤتی فی الآخر بحرف لازم السكون ثم اتوا بالياء ساكنة ثانية
لانه لما لم يضم المصدر لم يمتنع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول ولم
يصغر ذی وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر ولا استغناء بتصغير تا من
تصغيرهما ولا يجوز ان يقال زييد قبل آخرهما ياء لانه لو كان كذلك
لوجب ان يقال فی الذی الذيّی وفی التی اليتی لكن قالوا اللذيا واللتيا
لانهم لما زادوا قبل الآخر ياء اجتمعت مع ياء اخرى فادغموا وفتحوا الالف
وفتحوا ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير فيهما واحدا واما
الذيون فلانهم زادوا فی اللذين قبل الياء ياء قبل النون الف فصار
اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما
اللتيات فانما حصل برده الی الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما
قيدنا بالبعض لان ثم وهنا ومن وما وذا والطايية لا يصغر واما القسم
الثانی فكالضماير فانها لا يصغر لان التصغير كالصفة وهی لا توصف واين
ومتی ومن وما اما التشبيه بالحرف والحرف لا يوصف فلا يصغر ولانها علی

اعلم انهم فالفوا فی تصغير الاسماء الاشارة والموصولات التی تصغر تصغير المتمكنة للابتداء من اول الامر آخره للابتداء فاخففوا قبل آخرها ياء وعوضوا منه الالف فی آخره وفتحوا التی فی المتمكنة

تبعا له فيصغر اسما والمصغر

على وجه لا يمكن تصغيرها وجب استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ
للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها بحذف النون والتصغير
فيها ادخل في الاسمية من منذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع
لتعذر بناء فعيل منه وعجز لتوغله في معنى لطرف وحسبك بمعنى الفعلية
فيه والاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا يقول ضويرب زيدا
ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب لعدم قوة معنى الفعل فيه ح
قوله المنسوب الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من ال المنسوب
اليه اهو من اهل تلك البلدة او الصنعة وفائدتها فائدة الصفة وانما
افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من
حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما لحقت بالاخر لانها بمنزلة الاعراب
من حيث العروض فموضع زيادتها هو الاخر وانما لم يلحق الالف لئلا
يصير للاعراب تقديريا ولا الواو ولانه اثقل وانما كانت مشددة لئلا تلتبس
بياء المتكلم وانما قال ليدل الى اخره ليخرج نحو كرسي فاذا قلت بغدادي
فقد لحقت اخره الياء المشددة ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد
واعترض بعض الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي
ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان الذي لحق اخره ياء مشددة
لا يدل على نسبة الى المجرد عنها لانهما واحد وجواب الاول انه لا يصدق
على المنسوب اليه انه يدل على نسبة الى المجرد عن الياء فانه هو المجرد عن الياء
واذا لم يصدق ما ذكر في تعريف احدهما على الاخر فكيف يكون احدهما
هو الاخر وعن الثاني انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق اخره ياء
مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن

عن الياء المشددة وهو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم
ان اعتراضه الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في قوله ليدل عائد الى الملحق
لكنه ليس كذلك بل هو عائد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق
ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عائد الى الياء المشددة اي
ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء
والصواب ان يقول الضمير يعود الى المجموع المركب من المنسوب اليه ومن
الياء المشددة وهو الملحق باخره الياء بالمعنى المراد ههنا لا بالمعنى الذي
ذكره الشارح واعترض باعتراضه **قوله** وقياسه ما تغيرت
النسبة الاسم من مدلول الى اخر مغاير له الا يرى ان قولك دمشق
اسم البلد ودمشقي للرجل المنسوب اليه وغيرته من حال الى حال لانه
كان عاريا عن الياء فقارنها وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها طرق
الى الاسم تغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس
المطرد في كلامهم ومعدولة عن ذلك ثم ان المصنف قدم التغيرات
القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية لما القياسية فمنها
حذف تاء التأنيث وهو واجب لانك اذا نسبت الرجل الى ضارة
فلو بقيت تاء التأنيث لكنت مؤنثا للمذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان
التاء لتأنيث المنسوب اليه لا لتأنيث المنسوب لان المراد انهم
استكرهوا اثبات تاء التأنيث في صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع
التأنيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امراة بصرية وايضا استكرهوا
وقوع تاء التأنيث وسطا وانما قيد بالتاء لان الف التأنيث لا يجب
حذفها لان التاء علم للتأنيث وليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء

وكذلك لا يصغر الصفة المصدر العامل واسم الفعل و[illegible] الشبيه [illegible] اليه

فان قيل ما النسبة وما المنسوب وما المنسوب اليه [illegible] في قولك رجل [illegible] والمنسوب [illegible] هو دمشق [illegible] والرجل ليس بمنسوب [illegible] الذي بل هو موصوف هو دمشقي

فان الكرسي ليس اسما للشيء حتى يكون المنسوب اليه [illegible] لا يدل على [illegible] في اخره ياء [illegible] عن الياء [illegible] حيث هو [illegible] مجرد عن الياء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مؤنثا وجب ادخال التاء
بعد الياء نحو امراة بصرية وهذا اخر ذلك ومنها حذف زيادة التثنية
والجمع المصحح اذا لم يسم بها فالنسب الى ضاربان وضاربون ضاربي
لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فتقع الزيادة ضايعة ولانك لو
قلت ضاربانى وضاربونى لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثاني
بالحركة اما اذا سمي بها فلا يخ اما ان تعرب اعراب المفردات كما تقول
قنسرين في حال الرفع اذ تجريه في الاعراب على ما كان عليه كما تقول
في حال الرفع قنسرون فعلى الاول تثبتها لانك اخرجتها عن احكامها
التي كانت لها فكانها لغير التثنية والجمع كما في عمران وغسلين
وعلى الثاني تحذفها لان احكامها باقية وقنسرين علم بقعة غير منصرف
للعلمية والتانيث **قوله** وبفتح الثاني هذا شروع في ساير
اقسام التغيرات القياسية فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما
ان يكون جمعا اولا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا اولا فان
لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة في الكتاب اربعة الاول ان يكون
الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة
كسرتان اواكثر الثاني ان يكون في اخره حرف علة الثالث ان يكون
في اخره همزة بعد الف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء او العين
او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التانيث
وزيادة التثنية والجمع ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكر
اما القسم الاول فنقول في ضبطه لا يخ اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة
احرف او اكثر فان كان على ثلثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة اولا

اولا فان كان حرف علة فسنذكره في القسم الثاني من الاقسام الاربعة
ان شاء الله تع وان لم يكن حرف علة فاما ان تكون فاؤه ايضا مكسورا
اولا فان لم يكن فاؤه مكسورا تفتح عينه سواء كان منه التاء نحو نمري
في النسبة الى نمرة وهي شقايق النعمان او لم يكن كنمري كراهة توالي
الياءين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة وان كان فاؤه ايضا مكسورا
كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من يبقي الكسر لكون الكسرتين
يحمل في جهة واحدة فلا يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان
يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كمقتعل ومستخرج
لم تغير الكسرة البتة ولا تشبه بشر لبعده منه وان كان على اربعة احرف
فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين اولم يكن فان لم يكن
فاما ان يكون الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان
متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة
فنقول تغلبي لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجري عليه الخفة وضع
حركة مكان حركة ولان الساكن يجري مجرى المتحركين فخفف اللفظ ومنهم من
يفتح فنقول تغلبي لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم مقتعل
ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور في شرح الهادي ويمكن ان يقال
كلام المصنف ايضا يدل عليه فان تعديم وبفتح الثاني في نحو نمر بخلاف نحو
تغلبي وحذف لفظة نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي ما زاد على ثلثة احرف
من القسم الذي فيه سوى الذي تقدم فيه على المكسورة او تاخره حرف لين
ويكون قرينة ذكر ذلك من بعد دون البواقي فانه انما قال على الافصح مع انه
لا خلاف في البعض كمقتعل ومستخرج وعلبط لانه لما اراد ان حكم جميع ما كان على

اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى بخلاف حكم نحو نمرى وجاء فى تغلبى الفتح
كما مر اشارة الى ان حكم الجميع جار على الافصح فان الفتح فى تغلبى ليس بالافصح
هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين واما ان كان فاما ان يكون
بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة لا محالة اذا
الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله
ويحذف اليا وقد كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة قريبة من فعيل
وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع هنا فنقول اما ان يكون معتل اللام او لا
فان لم يكن معتل اللام فتحذف منه اليا والواو ويبدل الكسرة والضمة
فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفى
التضعيف فنقول فى حنيفة وشنوءة حنفى وشنئى وفى حنيف وشنوء
حنيفى وشنوئى فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاشتغالهم اياه
واما المعتل العين فلم يفرقوا فيه فقالوا طويلى فى طويل وطويلة
لو قالوا طولى فى طويلة لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم
زيادة التغير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا في فعول
قوول وقوولة واما المضاعف فلم يفرقوا فيه ايضا كشديدى وجرورى
فى المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا اليا والواو وقالوا اشددى وجررى
لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغير مع اللبس فى الطور والريح الحار
ويعنى الحارة ايضا قوله ومن فعيلة اى ويحذف ايضا اليا من فعيلة
بشرط ان لا يكون مضاعفة فنقول فى جهينة جهنى وفى غيينة وقويمة عيينى
وقوى ولا يشترط فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانفتح ما قبلها
لا تنقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يعرف فيه فعول فى حبيب

حبيب وخبيبة تخبيبتى لان حذف اليا يؤدى الى الثقل لو لم يدغم احد
المثلين فى الآخر او زيادة التغير مع اللبس لو ادغم فقوله بخلاف شديدى
وطويلى اشارة الى ما احترز عنه فى فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفى
التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه فى فعولة بهذا القول ولاما احترز عنه
بقوله غير مضاعفة فى فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض
الاصلى هنا ذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالعرض
للمشابهة المذكورة قوله وسليقى مبتدا وما بعده عطف عليه هذه كلمات
ترد اعتراضا على فعيلة فاجز بانها شاذ والقياس سلقى وسلمى وعمرى
بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقى من يتكلم بسليقته اى بطبيعته
معربا من غير تعلم قال ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقى
اقول فاعرب وقيل فى سليقى وعميرى انما جعلت كذلك لئلا يلتبس
بسليمة التى فى عيز الازد وعميرة التى فى عيز الكلب قوله وعبدى وجذمى
هذان ايضا كانا واردين اعتراضا على فعيلة حين ضموا اولهما والقياس
الفتح كحنفى فى حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب
الى عبدة اسم رجل وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة تجذيمتان فالنسبة
الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم واما قال
اشذ لان فى عدم الحذف الواقع فى الصور الاولى رجوعا الى الاصل
واما الضم فلا وجه له قوله وخرفى وارد على فعيلة والقياس خرقى
وخريبة موضع يسمى ببصيرة الصغرى ترك ياؤه فى النسبة لئلا يلتبس
بالنسبة الى خرب علما وهو جمع خربة وهى عروة المزادة قوله
وثقفى وارد على فعيل والقياس ثقيفى قوله وقرشى وفقمى وملحى

وارد على فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي وقيل انما فعلوا ذلك
لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قرشي وفي فقيم
بني تميم فقيمي وفي بني مليح سعد مليحي فقوله نحو مبتدأ وما بعده عطف
عليه وقوله شاذ خبره قوله وبحذف الياء لما تكلم فيما لم يكن معتل
اللام من فعيل وفعيلة وما ناسبهما شرع في المعتل اللام منها وقدم
فعيلا وفعيلة مذكرا ومؤنثا فقوله اذا نسبت الى غني او غنية حذف
الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرة ثم تبدل
ثم كسرة النون فتحة كما في نمر فقوله غنوي واذا نسبت الى قصي وقصية
وامي وامية حذف الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء امييّ
باربع ياءات اذ ليس قبلها كسرة ولم يجئ غنيي للكسرة واموي بفتح الهمزة
شاذ والقياس الضم قوله واجري لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها
ههنا مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا نسبت اليها تحذف الياء الاولى وتقلب
الاخيرة واوا ويقال تحوي قوله واما نحو عدو لما فرغ من فعيل وفعيل
معتل اللام شرع في فعول منه فيقول اذا نسب الى عدو يقال عدوي
بالواوين اتفاقا واختلف في عدوة فقال المبرد عدوي ايضا فقد
خالف ههنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وههنا لا يفرق
نظرا الى مقتضى اصل النسبة ولم يجعله مما يستثنى كباب شنوءة لان الادغام
اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عدوي بحذف احدى الواوين
وفتح الدال للفرق بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم ان للمصنف
هنا فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الحكم والشرط واخر فعيلا
عنهما وفي الثاني ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما

عنهما رعاية للاختصار والمناسبة فيهما قوله وبحذف الياء الثانية لما
فرغ مما وقع فيه بعد المكسور حرف لين وما يتعلق به من الابحاث شرع فيما
وقع اللين قبل المكسور فيقول لا يخ اما ان يكون المكسور ايضا حرف
علة يجب الادغام اولا فان كان الثاني فاما في اخره حرف علة كالقاضي
وتذكر في القسم الثاني اولا والاول لينسب الى ذلك الاسم كما هو كطائي
وقائلي وعاوري وان كان الاول فتحصيل ياء مشددة لا محالة كسيد
وميت فتحذف الياء الثانية وتقول سيدي وميتي كراهة كسرتين
واربع ياءات ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح
ما قبلها فيلزم الثقل لو لم تنقلب الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت
قوله ومهيمي لما كان حكم مهيم حكم سيد في حذف احدى الياءين
حال النسبة وان كان على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة
احرف ذكره ههنا فيقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيّمه العشق مهيمه
اذا جعله هائما فيحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد ويقال مهيمي
وان كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك راسه من النعاس
فيقال فيه مهيمي وذلك لانه لما صغر مهوم حذف منه الواو الاولى فصار
مهيوما ثم قلبت الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم
بلفظ اسم الفاعل من هيم ايضا مهيم فلو انسبوا الى هذا ايضا بحذف
احدى الياءين لالتبس ولو ابقوا الياءين ونسبوا اليه كما هو قالوا
مهيّيي لزم الاستثقال فزادوا ياء لان السكون من حيز الادغام كالاعتراض
وخص مهيم مصغر مهوم بهذه الزيادة دون مهيم اسم فاعل من هيم
لانه حذف منه احدى العينين فكان التعويض به احرى وذكران لما بينا

لان اصله طيي حذفت الياء الثانية ثم قلبت الاولى الفا فهذا وجه
شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومتفرع
هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذف شذوذه ان يقال
حذف الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ
ثم اجيب ان حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا ليس
ببعيد واذا لو كان كذلك لا يكون القلب فيه شاذا او قد ذكر شذوذه
في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية كما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا
القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه
ايضا شاذ ذكره في الاعلال **قوله** وتقلب الالف لما فرغ من القسم
الاول شرع في القسم الثاني وهو ما يكون آخره حرف علة وهي اما الف
او واو او ياء فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة
فان كانت ثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء اما
ابدالها فلانها بدل من اصل فحذفها اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول
واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت
عن ياء كرحى فلئلا يجتمع الكسرة والياء وان كانت رابعة فاما منقلبة
او لا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو
او من الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل من
اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فنقول ملهي ومرمي لان الاسم
لم ينتقص بحذفها من اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون
الحرف الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى
فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها بملهى وملها وارمي

مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوي وان
كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في
جمزى لان حركة الحرف الثانية بمنزلة حرف آخر فالالف فيها في حكم الخامسة
الا يرى ان من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم عليهما لان
الحركة صيرتها في حكم زينب وسعاد يقال حمار جمزى اي سريع الجمز
وهو ضرب من السير واعلم ان المراد بالمنقلب ما كانت منقلبة عن حرف
اصلي فالف الالحاق وان كانت منقلبة عن الياء حكمه حكم الف التانيث
فيجوز في معزى معزوي تشبيها بالمنقلبة عن الاصل كملهوي ويجوز
معزي تشبيها بالف التانيث كحبلي ومعزاوي كحبلاوي وان كانت
خامسة كمرامى وهو مفعول من المراماة او سادسة كقبعثرى وهو
الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفوي
خطا والصواب مصطفي **قوله** وتقلب الياء لما فرغ مما آخره الف شرع فيما
آخره ياء او واو وخلط حكم احدهما بالآخر لتقاربهما في الحكم فقول الياء
المتطرفة اما ان يكون مشددة او مخففة فان كانت مخففة فاما ان يكون
ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة ولكن
لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلبت الفا وليس في الكلام
اسم متمكن في آخره واو قبلها ضمة او كسرة واذا كان كذلك فالتكلم في الياء
المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة لا يكون الا كسرة
لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا فلا يكون مما نحن فيه وليس في الكلام
اسم في آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسور ما قبلها اما
ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة كما في عم من

عمي عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل وكما في شجي من شجي اي حزن
قلبت في النسبة واوا كراهة اجتماع الياءات وفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت
رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة اجتماع الياءات
والكسرتين لو لم يغير ولو غيرت بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما فعله بعضهم
اجراء لها مجرى الياء الثالثة لسكون ثانية كما اجري ملهوي في مجرى حوي
يلزم زيادة التغيير مع اجتماع حروف العلة وهذان القسمان قد وعدنا
بيانهما في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان يكون قبلها ياء مشددة
اولا فان لم يكن حذفت فيقال مشتري وان كانت قبلها ياء مشددة كمحيي
اسم فاعل من حيي يحيي واصله محييي اعلت الاخيرة اعلال قاض فاذا نسب
اليه حذف الاخيرة كما في مشتري فيصير محيي باربع ياءات كما مر فيجوز الوجهان
كما تقدم وان كانت سادسة حذفت كما في مستسقي قوله ونحو ظبية
لما فرغ مما في اخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما اخره ياء او واو مخففة
قبلها سكون فيقول فانه اما مفتوح او مكسور او مضموم وعلى التقادير
اما مذكر او مؤنث واختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليها
كما هي من غير تغيير غير حذف التاء من المؤنث فيقال في النسبة الى ظبي
وظبية ظبيي كما في تمر وتمرة تمري لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها
كان كلها حكم الصحيح ووافقه يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التاء فقال
تحرك فيه الساكن وتقلب اللام واوا ان لم تكن واوا فيقال في ظبية و
غزوة ظبوي وغزوي قياسا على عموي في عم وهذا القياس بعيد لان
ما قبل الواو والياء في غزوة وظبية ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل
يعذره في بنات الياء دون بنات الواو لوجهين الاول انه حمل ظبيا على

على عم لئلا يجتمع الياءات فانه مستكره والثاني انه قد جاء مثل ذلك في اليائي
حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني زنية وقروي في النسبة الى قرية
وسيبويه اجاب عن الاول بان اجتماع الياءات وان كان مستكرها
لكن السكون يجبره وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه ويروى بفتح الزاي
شاذ عنده او القياس السكون قوله وباب طي لما فرغ من
الياء والواو المخففة المتطرفة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف
الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاولى
فان كانت ياء يرد الياء الاولى الى اصلها ويفتح كما في نمر وتقلب الثانية
واوا لئلا يجتمع الياءات ويقال في طي طووي لانه من طويت وفي
حي حيوي وان كانت واوا تبقى اذ ليس اجتماع الواوين والياءين
في الاستثقال كاجتماع الياءات فيقال دوي وكوي في النسبة الى دو
وهو البادية والى كو وكوة وهو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف
الثانية كغني وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة
واشار اليه بقوله وما اخره ياء مشددة بعد ثلثة فلا يخ اما ان يكون
الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي ففيها وجهان
الاول حذف احديهما وقلب الاخرى واوا كما عني والثاني حذفهما
استثقالا وان كانت زائدة ككرسي حذفت مع ما قبلها ويقال كرسي
ايضا فهذه الياء اي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت
بعد الرابعة كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت حذفت الياء واتيت
بياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا رد الى الواحد
كما سيجي والبختي نوع من الابل وجمعه بخاتي غير منصرف واذا سمي به صرف

فلا ينصرف ايضا كما سمي بمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت لان ياء النسبة
ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا
ولو كانت غيريا النسب لم ينصرف هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص
وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان الياء للجمع لكان بعيدا
عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رايت يمانيا ويمانيا
بتشديد الياء وتخفيفه وارد ابطريق الاعتراض على ما قالوا ان افاعل
ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا اونقول المعنى لاجل ان ياء النسبة
لم تكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رايت يمانيا يعني بالتنوين منصرفا
ولم يجعلوه من الصيغ التي لا تكون الا جمعا وهذا اقرب الى لفظه لكن
يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا يقول في النسبة الى الشام شامي وشآمي
وشغوى خطاء ذكر في الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب
يمني ويمان مخففة والالف عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه
وبعضهم يقول يماني بالتشديد ولم يذكر المصنف مما اخره الواو المتطرفة
بعد الالف كغزو والظاهر ان النسبة اليه غزووي ولم اره نقلا قوله
ومما اخره همزة لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع
في القسم الثالث منها وهو ما اخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او
اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث
قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء
لئلا يجتمع ثلث ياءات مع الكسرة وشذ صنعاني في النسبة الى صنعاء
اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي
ومن العرب من يقول فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون يشا

تشابهان الفي التانيث وروحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء
وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء في النسبة الى الملائكة
والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا
الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال
ابو عبيدة تقول العرب روحاني لكل ما فيه الروح من الناس
والجن والدواب وحلولاء قرية وحروراء ايضا قرية ينسب اليها
الحرورية من الخوارج اذ كان اول تجمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت
اصلية تثبت على الاكثر لقوتها باصالتها فتقول في قراء وهو الرجل
المتنسك من قراء اذا تنسك قرائي ومنهم من يقلبها واوا استثقالا
وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء واصلها كساو
ورداي قلب حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما يجيء
او عن حرف الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة
عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية
والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث قوله وباب سقاية
لما بين حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف الزائدة همزة
وذكر بان لا يكون الالف زائدة فباب سقاية وشقاوة انما يرجع
الى الاول وباب راي وراية الى الثاني فنقول في الاول حرف
العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائي
بالهمزة لئلا يجتمع الياءات مع ذهاب المانع وهو التاء ولو قلبوها
واوا لم يبعد كما في ردائي وان كانت واوا ثبتت فيقال شقاوي في
شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع الياءين كاستثقال الياءات فيقال

اتى بآخر تقديرا او خلف ياء النسبة عنها واما فى الثانى وهو باب رائى
وراية وهو الاسم الثلاثى الذى يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف
اصلى وتكون تاء التانيث فارقة بين الواحد وغيره فنحو رائى بياءين
كظبيى للسكون قبلها ورائى بالهمزة كسقائى اذ الياء فيها وقعت بعد
الالف وراوى لاستثقال الياءات هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف
ظبيى والياء اذا استثقلت قبل ياء النسب قلبت واوا كذا ههنا **قوله**
وما كان على حرفين لما فرغ من الاقسام الثلثة شرع فى القسم الرابع لذكر
بيان ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذى صار الى حرفين بالحذف
وذلك على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ الامران
اما الذى يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط فى الاصل
والمحذوف لامه ولم تعوض عن المحذوف همزة وصل كابوى واخوى وستهى
فى ست واصله ستة وهو الاست وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا
لاختلوا الكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الان انما هى
لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغيرات فان قلت هذا
منقوض بقولهم دمى ودموى مع ان دما متحرك الاوسط فى الاصل
والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما فى الاصل فعل بسكون
العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل
عليه بقولهم دمى يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا
والصفة منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشئ على
وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن
ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل ماخوذ من الجنب

الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين وكذا فيما نحن فيه واستدل
ايضا بقولهم فى التثنية دميان وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب
تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه
على اصله وقال المصنف فى شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر
الدما لا ينقض دليلا لكونه مثالا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمى
كدلاء ودلى وظباء وظبى ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على
ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظائره وبالجملة بنى المصنف الكلام على
مذهب سيبويه المصنف الثانى ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام
كشية وهى كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤه
كالمصدر فاذا انتسبت اليها ترد المحذوف لانه لو لم ترد فاما ان يقال شيى
بفتح الياء وهو مستكره او يقال شيوى فلا يكون فيه تنبيه على حرف
الواو اذ ليس فى كلامهم كلمة فاؤها ولامها واو الا الواو واذا رد
المحذوف وجب فتح الشين لانه لو ابقى ساكنا لزم بقاء الواو مع
موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوى واجاز الاخفش
وشيى بالسكون على الاصل كما فى وجهى والعرف ان الواو فى وجهى
مفتوح بخلاف ما نحن فيه **قوله** وان كانت لامه صحيحة هذا شروع
فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان تكون لامه صحيحة و
المحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا انتسبت اليها قلت عدى
ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء
الواو مع موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك من غير موجب
مع ان المحذوف غير اللام التى هى محل التغيرات وكذا فى زنة واصلها

اى اخرج الشاعر ... على ... [illegible]

والنسب الى عدة وزنة ... [illegible]

وزنه فِعَة والثاني ان يكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين كسه في
سته والاصل سته وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام
وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغير فهو
اولى بالرد وقوله والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كان عينا او فاء
وجاء عِدَوي في النسبة الى عدة وليس هذا ردا للفاء المحذوف والا لوجب
ان يقال وِعْدي بل هو كالعوض عن المحذوف قوله وما سواهما اي فرع
مما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلثة اصناف الاول
المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم يعوض همزة وصل كغد
والثاني المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف
همزة وصل كابن والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه
عن المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع
رده حيث اشار بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان
لم تكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين
الا في سه ومذ وشية على تقدير ان يكون من ثاب يثوب فانه قال الامام
عبد القاهر رحمه الله لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه واما شية
فالاكثر على ان لامها محذوف من ثبيت اذا جمعت واجاز ابو اسحق ان يكون
من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع
وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح تعريف ابن مالك نص اهل التصريف
على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه سوى مذ وسه وثبة على قول
فثبت انه لا يكون المحذوف حينئذ الا الفاء فدخل فيما يجب فيه رد المحذوف
حيث اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده

رده فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب او
الممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون
متحرك الاوسط اصلا ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه
الرد كما مر بقي ثلثة اصناف كما ذكرنا لانه ح اما ان ينتفي الشرط
الاول او الثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول
كغد والاصل غدو ودم والاصل دمي فان شئت رددت المحذوف
لان اللام قابل للتغير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا
يلزم من ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر واما في
الثاني كابن واصله بنو فان شئت بقيت همزة الوصل وتقول
ابني ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما
في الثالث كاسم فتقول اسمي وسموي ولم يذكر المصنف مثاله وابو
الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد ودم لانه لما رد واصله
السكون صار كغدو ودمي فقال غدوي ودمي فكذا يقال فيهما
غدوي ودمي واما ما لم يسكن فلان التغير في غد حال النسبة وقع
بواو لم يكن في آخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طووي في طي
كما يفتح في طووي فكذا في غدوي لم يحل غير المعتل كهو على المعتل كغد
لما كان موافقا له في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش اقيس قوله
واخت وبنت اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه
كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف في النسبة فيقال في اخت
اخوي كاخ وفي بنت بنوي كما ينسب الى ابن بحذف همزته وعلى هذا
يقال في كلتا كلوي لان اصل كلتا على المختار كلوى ووزنه فعلى ابدل

فان فيها اخلالا
بالكلمة بنقص حرفين منها
وهو حذف اللام والعين اهـ

لانه فيه بيانا
الاصل وهو
سكون العين اهـ

الواو تاء اشعارا بالتأنيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء في
النصب والجر فاذا نسبت اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من
الواو دلالة على التأنيث كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف
لذلك وهو يحذف التاء منهما فكذا هنا ورد الواو التي ابدل عنها
التاء كما في اخت وبنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين
لو قلبت واوا والياءات لو قلبت ياء فقال كلوي وقال يونس يجب
ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا عن المحذوف فكانها
اصل فيقال اختي وبنتي ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي
اتفاقا اذ التاء ليس عوضا كما في بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب
يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى جبلي بالوجوه الثلثة لان التاء
عنده كالاصل هذا كله على قول من يقول وزن كلتا فعلى واما على
قول من يقول ان التاء للتأنيث عن عوض ولان الالف لام ووزنه
فعتل فقياس النسبة ح كلتوي وهذا القول ليس بشيء اذ لا يعرف
فعتل ولا يكون تاء التأنيث متوسطة وذكر في الشرح المنسوب الى
المصنف ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوي لان التاء عنده للتأنيث
فتحذف ويقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن
كلتا عند سيبويه فعيل وليس كذلك لان المصنف رح في شرح المفصل
بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا
بالتأنيث **قوله** والمركب لما فرغ من بيان التغيرات القياسية في غير
المركب شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي اسنادي وتضمني
للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب الى صدر

كما تقال في جبلي جبلي وجبلوي وجبلاوي ... [illegible]

وانما يلزم ما قال المصنف ... سيبويه فعيل ... اللام ... التاء ... فعل [illegible]

صدره لاستثقال النسبة الى كلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء
التأنيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه
قبل تمامه فكان الباقي كانه مذكور فكان اولى بالحذف من الاول
وانه لا ينسب الى خمسة عشر عددا لان الجزءين ح مقصودان فلو
حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل واما في خمسة عشر
اسما فالاسمان كلاهما علم لا دلالة لعشرة ولا لخمسة فكان الباقي
كتاء التأنيث ولم يكن في الحذف اخلال واما الاضافي فلان قصد
الواضع بالثاني مسمى مقصود ثم اضاف اليه الاول فاذا نسبت اليه
حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود
بمدلوله ونسبة الابن اليه وان لم يكن الثاني مقصودا كما ذكر حذف
المضاف اليه كعبدي وامرئي في عبد المناف وامرئ القيس لانه لو لم
يقصد الى المناف والقيس اضافة عبد وامرئ اليه فليس للثاني مدلول
على حياله فينزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على
حياله فنفعل به ما فعل ببعلبك وجاء منافي في عبد مناف وقال سيبويه
سالت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس فكما
ذكرت لك الا انهم قالوا منافي خوف اللبس وفي هذا الكلام نظر
لان لقائل ان يقول لا نم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان
منافا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف اليه ويحقق هذا المعنى
ما ذكر في الكشاف في آخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى هو الذي
خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي
وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية فلما آتاهما الله ما طلبا من

[illegible marginal note]

الولد جعلا له شركاء فيما آتيهما حيث سميا اولادهما الاربع بعبد
مناف وعبد العزى وعبد قصي عبد الدار وذكر في حواشيه انه
اضاف قصي ولديه الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه ولدا
الى داره التي هي دار الندوة وانما قال مقصودا اصلا ليشمل كنى
الاطفال كابي عمرو فان حكمه كذلك وان لم يخطر بالبال اب منسوب
الى رجل مسمى اي بعمرو ولكن اصل الكنى القصد الى الثاني وانما
اجريت في هذه المواضع تفاؤلا وتقول في ذات مال ذووي لانك
تحذف تاء التأنيث وترد ذا الى اصله وهو ذوى كعصا فتقول
ذووي كعصوي وقولهم ذاتي خطاء **قوله** والجمع لما فرغ من
المفرد شرع في الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما الصحيح فقد ذكر حكمه مع
حكم التثنية في اول الباب لما وافق فيه التاء حكما والا فهذا موضع
ذكره واما المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة
الى الواحد لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين
هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فوقع لفظ الجمع ضايعا فتقول
في النسبة لمن يعلم علم الفرايض فرضي ولمن يكثر النظر في المصحف
في المصاحف صحفي بفتحتين وزايضي وصحفي بضمتين خطاء وان لم يكن
باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه على لفظه فتقول في
مساجد علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود وفي الانصار
انصاري لانه غلب حتى صار علما فكم حكم الاعلام واما قولهم الاعرابي
فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع الاعراب انه جمع عرب لان
الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب خلاف العجم سواء كان ساكن

اعلم انه لم يحصل الالتباس اذ لم يكن ... النسبة الى المضاف اليه فمثله ... وانما قال في الاصل ليدل فقيه ... اي عمرو والذي له ولد ليس ... والذي له ولد ينسب اليه كذلك ... طفلا فانه ينسب لتصغر ... اي ان في ليس الى الثاني ... اصله القصد الى الثاني [illegible]

ساكن المدر او البادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه
محال واذا لم يكن للجمع واحد ينسب اليه نحو عباديدي في عباديد اي
للخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي اي الطرق المختلفة
وقال يقال صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين وانما لم يرد الى
ما جاز ان يكون واحده في القياس كما رده اليه في التصغير لانه
ليس رده الى فعلول او فعليل او فعلال اولى من رده الى الاخر كلا
التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة وكذلك
لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسني في
النسبة الى محاسن **قوله** وما جاء اشارة الى ما فيه التغيرات
الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازي
في النسبة الى الري وبدوي في النسبة الى بادية وهندواني بكسر
الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند ومروزي منسوب الى مرو
هذا في الاناسي وقالوا ثوب مروي على القياس كانهم فرقوا
بين الانسان وغيره وازلي منسوب الى لم يزل ولا يستقيم الا
بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا ازلي
كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب الى الثلثة
لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى ثلث الذي هو بمعنى ثلثة ثلثة
بل المراد لفظ منسوب الى ثلثة وكذا رباعي وخماسي وغيرهما ومنه
قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس
وعبد الدار **قوله** وكثر لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه
وهي قسمان قسم لم يكثر ملابسة الشيء او كان الشيء من هذه الاشياء

كذا لا يرد منه جمع ... [illegible]

اشارة الى المشابهة بين بعض الكلمات وبين المنسوب بعض المنسوب بعض ... وعوارج بعض ... [illegible]

صنعته ومعاش يداومه وهو على فعال بالتضعيف لان التضعيف
للتكثير فقالوا العامل البتوت وبايعها بتات والبت الطيلسان و
لصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال جمال وفيهم
لمن يلابس الشيء لا على صنعة التكثير وهو على فاعل كتامر لذي تمر
وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء الا ترى
انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل
انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل سايل وناقة سائل كقوله
تع السماء منفطر اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال
منفطرة وقوله تع بقرة لا فارض اي ذات فروض والا لقال فارضة
ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو كسوة وطاعم اي اكل وهو مما
يذم به اي ليس له فعل غير انه ياكل ويشرب قال الحطيئة • دع المكارم
لا تنهض لبغيتها • فاقعد فانك انت الطاعم الكاسي • قال الخليل ومنه عيشة
راضية اي ذات رضى لان المعيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة
بل بذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وهو مشكل بدخول التاء فيحتاج
ان يحمل دخولها على المبالغة كما في علامة ويجوز ان يجعلها راضية
مجازا والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحايض
بمعنى ذات طلاق وذات حيض اي ان ذلك ثابت وحاصل لها
غير متعرض لحدوثهما في زمان حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا
بالتاء فقالوا حايضة الآن وطالقة غدا كانك قلت تحيض الآن و
تطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شيء او
انسان لان المراة شيء وانسان والحمل على المعنى مهيع معتمد

معتمد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص
معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امراة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم
رجل عاشق وجمل ضامر وامراة عاشق وناقة ضامر قوله الجمع
الثلاثي ذكر في النحو شرايط الجمع المصحح والمراد ههنا بيان الجمع المكسر فان
وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض لغرض يذكر في موضعه
وينبغي ان يعلم ان اكثر الجمع سماعي لكن منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه
ما لم يسمع جمعه فالاسم جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثلاثي
لخفته وكثرة ابحاثه ثم من الثلاثي ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغناء
عنه بجمع المصحح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد
والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون
عينه ساكن او متحركا فان كان ساكن فالفاء اما مفتوح او مكسور او
مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن
كفلس فيجمع غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وان كان
معتل العين فان كان واوا كثوب فيجمع غالبا على اثواب وقد جاء في
الكثرة على ثياب كما يجمع زند وهو عود تقدح به النار على زناد وان
كان ياء كسيل فلا يقال فيه سيول لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة
وتقدم ضياف في جمع ضيف وانما جوزوا في ثياب لان الواو تنقلب
ياء فتحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما يجي قوله ورئلان يريد ان فعلا
قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان في رأل وهو ولد النعامة
وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وعوذة في عوذ وهو ضرب
من الكماة وسقف في سقف قوله والجذوة يعني ان افعلا في جمع فعل

ش ذلك انها جمع تختص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء
واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر ان عبيدا ليس بتكسير
وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبد خلاف
الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز واعترض بعض الشارحين
بان قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على افعال لكن ليس كذلك
لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف وجوابه ان المراد بقوله باب
ثوب هو معتل العين سواء كان واوا او يائيا فالمعنى المعتل العين يجمع
على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا
وكلام المص يدل على هذا المعنى فانه لما قال وجاوزنا ذي عن بابا سيل تخصيصا
فعالا دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالا غير مختص بالواوي وانما مثل
بزناد ليلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل
على ان افعالا مختص بالمعتل العين وقد قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ
وفرد وافراد وانف وآناف ورأد وهو اصل اللحي وارآد فما جوابك
عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ما نقل عن ابن جني انه من التداخل
يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما الا فتح العين وهذا معنى
التداخل بينهما والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير او ولد
وفردا على احد وانفا على عضو ورادا على ذقن فجمعوها جمعها وعلم مما ذكر
ان ما ذكر بعض الشارحين من انه لو قال المصنف وجاء فعال في باب ثوب
دون باب سيل لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب
وكعاب وفراخ ونعال قوله ونحو جمل لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في
مكسورة كحمل فيجمع غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول وحمل بالكسر ما

اي باب فعل صحيح العين يجمع في القلة على افعال بكسر الفاء وسكون العين وفي الكثرة على فعول غالبا

صنوان

ما كان على ظهر او راس وبالفتح ما كان في بطن او على شجرة قوله
وجاء يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان لكنه ايضا فيقال قداح
في قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدح الميسر و
ارجل في رجل وصنوان في صنو اذا خرج نخلتان او ثلاث من اصل
واحد وكل واحدة صنو والاثنتان صنوان بكسر النون والجمع صنوان
برفع النون وذوبان في ذيب وقردة في قرد قوله ونحو قرء
هذا شروع في المضموم الفاء وهو اما ان يكون معتل العين او لا فان
لم يكن معتل العين كقرء فيجمع في القلة على اقراء وفي الكثرة على قروء
قوله وجاء على قرطة اي جاء في جمعه هذه الثلاثة كقرطة في قرط
وهو ما يعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف
البعير فيجمع على اخفاف وفلك فان النحويين يزعمون ان الضمة في الفلك
جمعا كالضمة في الاسد ومفردا كالضمة في القفل وان كان معتل العين
كعود فيجمع ايضا على عيدان قوله ونحو جمل لما فرغ من ساكن العين
شرع فيما يكون عينه متحركا فهو اما ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا
او مضموما فان كان مفتوحا فالعين لها مفتوح او مكسور او مضموم
فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا في القلة على
اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان قوله
وجاء اي جاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا كذكور في
ذكر وهو خلاف الانثى من الحديد وازمن في زمن وخربان في خرب
وهو ذكر الحبارى وحملان في حمل وجيرة في جار وحجلى في حجل وهو بفتح العين
قوله ونحو فخذ هذا هو مكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على

اي ويجمع فعل بفتح الفاء والعين غالبا في القلة على افعال وفي الكثرة على فعال

اي ويجمع باب فعل صحيح العين غالبا في القلة على افعال

انجاد في القلة والكثرة وجاء فيه بناءان آخران كنمور ونمر في نمر و
بسبع قوله ونحو عجز هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع
على اعجاز والعجز مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع قوله وليس
رجلة بتكسير يريد ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير
بل هو اسم جمع وذكر ابن الخباز في شرح الدرة الالفية ان
فعلة لم يكسر عليه الا اسم واحد وهو رجل ثم اشار فيه الى انه لم
يعد هذه الصيغة تكسيرا الا ابن السراج فانه جعلها تكسير الرجل
هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل في شرح الدرة والظاهر انه ليس
المراد بالرجل هنا الرجل الذي هو خلاف المراة لانا لم نجد رجلة بمعنى
الرجال وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهو خلاف الفرسان فيكون المراد
الرجل الذي بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى
راجل واستشهد بقول الشاعر ﴿اما اقاتل عن ديني على فرسي﴾ او هكذا رجلا
الا اصحابي ﴿ ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر
لا يكون الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال لم لا اقاتل منفردا سواء
كوني فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء رجل رجل اي رجل
راجل وقول الشاعر مازلت تحسب كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا
اي رجالة قوله ونحو عنب لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور
الفاء فعينه اما مفتوح او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا
كعنب فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر
الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان العين ايضا
مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة قوله ونحو صرد هذا

اي ويجمع باب فعل صحيح بفتح الفاء وضم العين بكسر الفاء على فعلة بكسر الفاء
لا يقال انه يجمع رجلة بكسر الفاء وسكون العين رجل لانا نقول
الرجل في جمع رجل على الجماعة
ليس رجلة جمع رجل بمعنى جماعة
بل هو اسم مفرد معه صنوع لها على لفظ
الرجال لتصغير

اي ويجمع فعل صحيح بكسر الفاء وفتح العين على افعال بسبيه في الغالب

اي ويجمع فعل بكسر الفاء والعين على افعال سبيه في القلة والكثرة

هذا شروع في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان
مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب
ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع واول النتاج وان
كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة قوله
واستثقلوا هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة فلا يجمع للمعتل العين
من الابواب المذكورة على افعل واويا كان او يائيا فلا يقولون اسيل
في سيل ولا اعود في عود لاستثقال الضمة على حرف العلة وما جاء
شاذ واسن من السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي على فعال
ويجوز ذلك في الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين
ويجوز ذلك في اليائي فيمتنع ثووب ويجوز سيول قوله المؤنث
لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان
ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد
ذكر لجمعه اربعة ابنية كقصاع في قصعة وبدور وبدر في بدرة
وهي عشرة الاف درهم ونوب في نوبة قوله ونحو لقحة هذا هو
المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهو الحلوب من الابل فيجمع غالبا
على لقح وجاء لقاح وانعم في جمع نعمة قوله ونحو برقة هذا هو المضموم
الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا
على برق وجاء فيها بناءان آخران وهو حجوز في حجزة وهي ما فيه
التكة من السراويل وبرام في برمة وهي القدر قوله ونحو رقبة
لما فرغ من الساكن العين شرع في متحرك فائه اما مفتوح او مضموم
ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح

واما جمع الشيء والثوب والعين والنوب
وهو السن على اقوس واثوب
واعين وانيب فشاذ ولا اعتبار
عليه
واما جمع الفرج وهو الناقة والساق
على فعول وسوق فشاذ
جمع التأنيث ه

وان كان على وزن فعلة بكسر الفاء وسكون العين
ووزنها اربعة يقول بعض يجمع
العين قد جاء على فعال
بكسر الفاء وعلى افعل

اي جمع ناقة واصلها نوقة قلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ه

او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على اينق قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال آخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الف الناقة من الواو وهو كذلك لقولهم بعير صعوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون في حديث او صفة شيء ثم يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة استنوق الجمل وتير جمع تارة وقال في الصحاح اصل تير تيار حذفت منه الالف وبدن جمع بدنة **قوله** ونحو معدة اي ان كان مكسورا عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معد **قوله** ونحو تخمة لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحا **قوله** واذا صح باب تمرة لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكرا او مؤنثا وكان بعض منه اذا صح يدخله تغيير ما ذكره ههنا اما لانه بسبب ذلك التغيير قرب من التكسير او لانه لو لم يذكره لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف والتاء اما لان الابحاث المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صح ان يجمع بالالف والتاء فما جمع بالواو والنون منها خارج عن القياس بالنسبة ثم الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه

لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكرها ههنا ايضا لئلا يحتاج الى الذكر في بحث الصفات فيطول اذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذي جمع جمع التصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي في مفرده اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهي اما اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا ففائه اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كتمرة ورمية فيقال فيه تمرات ورميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالحفة اجدر وجاء الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها وان كان معتل العين فيبقى سكونه فيقال بيضات لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا لزم زيادة التغيير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال وبنوا هذيل يستوي بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا لحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح متاوب والمتاوب اسم فاعل من قولهم تاوب اذا جاء اول الليل **قوله** وباب كسرة لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره فهو اما صحيح العين او اللام او لا فان كان صحيح العين واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فتحرك عينه للفرق لكن ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لا ضمة

اي اذا جمع باب فعلة بفتح الفاء وسكون العين جمع التصحيح يجمع على فعلات بفتح الفاء والعين ان كان الاسم صحيحا نحو تمرات فرقا بين الاسم والصفة ولان التغيير

اي ان كان الثلاثي الذي في آخره تاء التأنيث على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين يجمع على فعل نحو تخم فانه جمع تخمة من الطعام

اي لكن ذكر الصفة مع الاسم وان لم يشرع بعد في الصفة لئلا يطول

اي ان كان الاسم الذي في آخره تاء التأنيث معتل العين نحو بيضة

قوله اخو بيضات اي اخو بيضات رائح متاوب صفته وكذا متاوب

لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل وتيم يجوز السكون كما سيجي وان كان
معتل العين كديمة وهي المطر الدايم ليس فيه رعد ولا برق واو
ياء لقولهم تديمت السماء تديما هكذا ذكره في الصحاح والحق لينه
واوي لما سنذكره ومثال اليائي بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة
لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم
تحريك الياء بالكسر وان كان معتل اللام فان كان واويا فيجوز فيه
السكون كرشوة مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات
ولا بأس بتحركها وانفتاح ما قبلها لما بعدها من الساكن كعصوات
ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في اخر الاسم وهو
مرفوض وان كان يائيا كقنية يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا
انفتحت وانكسر ما قبلها كانت كالصحيح قوله وخطوة هذا هو
مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة تحرك عينه ايضا
للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان يكون فتحة للخفة وضمة للاتباع
لا كسرة وهو ظاهر تمامه وتيم يجوز السكون ايضا كما سيجي وان
كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة و
الفتح لانها تحتمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم
العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشيء الذي يتداول
به بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل
اللام فاما يائي كدقية لا يجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل
لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة
ويجوز فيه الضم ايضا قوله وقد يسكن في تميم كأنهم جوزوا السكون

السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر عين الفاء
او ضمها قوله والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف شرع في المضاعف
وهو سواء كان مفتوح الفاء او مكسورة او مضمومة تسكن عينه
اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع
المثلين فيقال في شدة وبدة وغدة شدات وردات
وغدات قوله واما الصفات لما فرغ من الاسم شرع في
الصفة وقال تسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء
كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها لما مر فيقول في
صعبة وصغيرة وصلبة صعبات وصغرات وصلبات قوله
وقالوا الجيات بتحريك جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات
منقوض بلجيات وربعات بفتح العين مع كونهما من الصفات
واللجبة اي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فخف
لبنها ويقال رجل ربعة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير و
امراة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان وصف بهما ففتحوا
نظرا الى الاصل قوله وحكم لما فرغ مما فيه التاء لفظا اشار الى
ما فيه التاء تقديرا احكم حكم ما فيه التاء لفظا فيفتح في ارضات
واهلات كما في تمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان الاهل
فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية
ويفتح ويضم في عشيات كما في حجرات والعرس وليمة العروس ويسكن
ويفتح في عيرات كما في ديمات والعير الابل التي عليها الاحمال ونص
سيبويه على ان العرب لا يجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد

في جمع ارض أرُوض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض وآراض
كما قالوا اهل وآهال والاراضي ايضا ايضا على غير قياس ثم جاء في جمع
عير عيرات قوله وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء
المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف
اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم شذوذه وقسم يكون
محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام
في نحو الذي فيه وذكر التاء مما يناسب هذا الموضع وقسمه ثلثة اقسام
قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل
اما الاول فمنه ما غير اوله كسِنون وقِلون في جمع سنة وقلة واصل سنة
سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت
النخلة اذا اتت عليها السنون والقلة عودان طويل وقصير يلعب بهما
الصبيان فالمقلاء الذي يضرب به والقلة الصغير التي تنصب والاصل
قلو ولما حذف منها اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسر
السين والقاف تنبيها على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان في السلامة
الحقيقي لا يكون فيه تغيير ومنه ما لم يغير اوله كثبون في ثبة والاصل ثبية
وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين في جمعها اي تغيير الفاء
وعدم التغيير واما الثاني وهو ما جمع بالالف والتاء فمنه ما رد محذوفه
كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهي قطعة من الشيء
وقوله تعالى جعلوا القرآن عضين قيل هو من عضوة اي فرقة لان
المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا وشعرا فنقص الواو وقيل بل
نقص الهاء والاصل عضهة لان العضه في لغة قريش السحر عاضهة ومنه ما لم

وقوله من الابحاث بيان ما يتعلق به وقد تقدم السبب على النفي انه لا يبحث

نفي لم يذكر جميع الابحاث المتعلقة به بل ما يناسب بهذا الموضع ح

واعلم انه اذا غير منه فاء القسم الاول وان لم يغير منه فاء القسم الثاني ح

ما لم يرد محذوفه كبنات في جمع بنت وهنات في جمع هنة واصلها هنو
واما الثالث وهو ما جمع على افعل فهو امة وهي خلاف الحرة والاصل
اموة بالتحريك فجمعت على آموو كآكم في جمع اكمة وهي الربوة ثم قلبت
الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه امٍ ومررت بامٍ
ورأيت آميا فان قلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض الامثلة
من قوله واذا صح باب ثمرة الى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحرك
العين فكيف عدها المصنف مما جمع التصحيح قلت لم تحرك العين ولم تحذف
التاء منها الا بعد مجيء الالف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه
ونظمه قوله الصفة لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد
الذي لا يكون صفة مذكرا ومؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور
شرع في الصفة وهي اما مذكر او مؤنث والمذكور اما ساكن العين او
متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان
مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب اي منيع فيجمع على صعاب
غالبا وان كان معتل العين كشيخ فعلى اشياخ قوله وجاء اي جاء في
جمع هذا القسم ثمانية ابنية اخرى كضيفان في ضيف ووغدان في وغد
اي لئيم وكهول في كهل وبطلة في بطل يقال غلام بطل اي لم يستحكم
قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت
والاشقر وسحل في سحل وهو ثوب ابيض من القطن وسمحاء في سمح اي
كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما من ساكن
العين وهو ظاهر ويقال اعرابي جلف اي جاف قوله ونحو بطل لما فرغ
مما سكن عينه شرع في متحرك العين فهو اما مفتوح او مضموم او مكسور

اصله آءمو على وزن افعل قلبت الهمزة الثانية الفا وجعل ... فقلبت الواو ياء والضمة التي قبلها كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال ... بنا آمي

المراد منها الصفة التي تكون على فعل ...

يعني بالبناء ويجمع على افعال ...

اي فعل ... على افعال ...

فان كان الفاء مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل اى شجاع وضفف
اى عوان وذكر لجمعه خمسة امثلة اما مكسور ككبد اى عسر وذكر لجمعه
الغالب ثلثة امثلة واشار الى انه جاء على فعالى ايضا كحباطى فى حبط وهو
المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ وايقاظ واشار
الى ان اصله التصحيح وقل التكسير فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع
فى مضموم الفاء وذكر منه ما عينه مضموم ايضا كجنب واجناب ولم
يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم يقال رجل حطم اى قليل الرحمة
للماشية ولا يكون فى هذا القسم مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ
من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزيم اى متفرق وكبلز اى
ضخم ولا يكون فى هذا القسم مضموم العين وانما لم يذكر هذه الثلثة لما
قيل انها لا تكسر بل انما تجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء قوله
وجمع كان مستغنيا عن هذه القاعدة المذكورة فى النحو لكن لما اراد
ان يذكر بعد ذلك ان مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتاء وكان مظنة ان
يقال كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر
بشئ منهما فدفع هذا الوهم وكانه قال اما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع
التصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء
الا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء او كسره فانه جاء تكسيره
ايضا كما ذكر والعبلة المراة التامة الخلق والكمشة المراة الصغيرة الفرج
والعلج الكافر الضخم قوله ما زيادته ثالثة لما فرغ من الثلاثى المجرد شرع
فى المزيد واقسامه فما يجمع جمع التكسير على ما ذكر اربعة لان الزيادة اما
مدة او همزة فى الاول او الف ونون فى الآخر او ياء ثانية ساكنة

افعال نحو ابطال وجاء على فعال نحو ... وعلى فعلان نحو ... وعلى فعل ... وعلى فعلان نحو ... نحو نصف

اى وجمع بالواو والنون جميع الصفات للعقلاء الذكور واما اذا كان مؤنث هذه الصفات فلا يجمع الا بالالف والتاء

وقد جاء فعلة بكسر الفاء وفتح العين نحو علجة فى جمع فعلة نحو علجة والعلج الرجل من كفار العجم ... العلج بفتح الفاء وكسر العين

ساكنة كسبيد فان كانت مدة فهى اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة
وقدم ما زيادته مدة ثالثة لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة والاسم
اما مذكر او مؤنث والمذكر اما مدته الالف او الياء او الواو فان كانت
مدته الالف ففائه اما مفتوح كزمان ويجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلثة
امثلة اخرى كقذل فى قذال وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن وهما قذالان
من الجانبين قذال ومن الشمال قذال وغزلان فى غزال وعنوق فى عناق
وهى الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار ويجمع على احمرة وحمر غالبا
وجاء مثالان اخران وهما صيران فى صوار وهو قطيع من بقر الوحش
وشمائل فى شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب فيجمع غالبا على اغربة
وجاء ثلثة امثلة اخرى كفؤد فى فؤاد وغربان فى غراب وزقان
فى زقاق وهو السكة وجمعه على فعلة كغلمة فى غلام قليل هذا اذا لم
يكن مضاعفا ولما ان كان مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين فذبب
فى جمع ذباب نادر والاصل ذبب هكذا ذكر فى المفصل وبعض شارحيه
قال انما قال والاصل ذبب ازاحة للالتباس لان الادغام يوقعه على
فعل بسكون العين قوله وجاء مراده من هذا الكلام بيان ان ما
الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا اما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا
كاعنق فى عناق بفتح الفاء واذرع فى ذراع بكسرها واعقب فى عقاب
بضمها الطاير فامكن ان يذكر المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك
لان الجمع الغالب لمؤنث هذا القسم لم يذكره وسنشير اليه قوله ونحو رغيف
هذا شروع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل و
يجمع على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء ثلثة امثلة اخرى كانصباء

ولعل الجواب ... ويكون ...

جمع ... الذى فيه المدة التى هى الالف ثالثة وسكون العين فليس بمضعف ... الفاء ...

... الصحيح ... فعالا ... تمت

فی نصیب وفصال فی فصیل وهو ولد الناقة وافائل فی افیل وهو الصغیر من
الابل وقل علی فعلان کظلمان فی ظلیم وهو المذکر من النعام ولعلّ عدم
مجئ هذا القسم لایجمع علی فعل بضمتین لانهم ان ادغموا التبس والا
لزم الثقل وقد جاء بضم الادغام قلیلا کسرر فی سریر قوله ونحو
عمود هذا شروع فیما مدته الواو ولایکون فاؤه الامفتوحا لان کسر
الفاء فی مثله لیس من ابنیتهم والضم من ابنیة لجموع الامانادرا من نحو
سدوس للطیلسان الاخضر وقد رواه الاصمعی بالفتح کذا ذکره المص
فی شرح المفصل واما نحو قعود ورکوب فلیس من هذا القبیل لیرد
نقضا یعرف بالتامل ویجمع غالبا علی اعمدة وعمد وجاء ثلثة امثلة
اخری کفعلان فی قعود وهو الابل الذی یرکب فی کل حاجة وافلاء
فی فلو بتشدید الواو وهو ولد الفرس الذی یفتلی ای یفطم وذنائب
وهو الدلو هذا حکم المذکور من الاسم الذی زیادته مدة ثالثة ولم
یذکر المصنف حکم المؤنث منه فنقول نحو حمامة ورسالة وذوابة و
سفینة وحمولة یجمع علی حمایم ورسائل وذوائب وسفائن وحما
وجاء سفن ایضا فالاقسام خمسة کالمذکور فتامل قوله الصفة
لما فرغ من الاسم الذي زیادته مدة ثالثة شرع فی الصفة منه وینقسم
الی مذکر ومؤنث والمذکر الی مایکون مدته الفا اویاء اوواوا وما
مدته الف اما مفتوح الفاء کجبان ویجمع علی جبناء وصنع فی صناع
وجیاد فی جواد للفرس واما مکسور الفاء ککناز وهی الناقة الکثیرة
من اللحم ویجمع علی کنز وعلی هجان فان جعلته مفردا یکون الکسرة ککسرة
کتاب وان جعلته جمعا یکون ککسرة رجال واما مضموم الفاء فیجمع علی ثلثة

ثلثة امثلة کما ذکر قوله ونحو کریم هذا ما مدته الیاء وفاؤه لایکون
الامفتوحا لما مر وهو اما بمعنی مفعول وسیجی اولایکون بمعنی مفعول
وذکر لجمعه تسعة امثلة والثنی هو الذي یلقی ثنیته وهی واحدة الثنایا
وهی الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل قوله
ونحو صبور هذا ما مدته الواو واوله لایکون الامفتوحا لما مر وذکر
لجمعه ثلثة امثلة قوله وفعیل طریقة المصنف فی هذا الکتاب تقدیم
ما فیه الکسر اوالیاء علی ما فیه الضم اوالواو ولان الکسر والیاء اخف
من الضم والواو فهذا والمناسبة ایضا تقتضی تقدیم هذا البحث علی نحو
صبور وکانه لما کان بخلاف القیاس اذ الاصل فی فعیل ان یکون
بمعنی فاعل فصل بینه وبین فعیل الاصلی بنحو صبور ثم ذکر هذا
لایجمع بالواو والنون فرقا بینه وبین فعیل بمعنی فاعل ککریم ولم
یعکس اذ الاصل بالتصحیح اجدر وللمؤنثة بالالف والتاء لان المذکر
اذا لم یجمع جمع التصحیح فالمؤنث اولی لایجمع قوله ونحو مرضی جواب سؤال وهو
ان مریضا فعیل بمعنی فاعل لابمعنی مفعول مع انه جمع علی فعلی وکلامکم
یدل علی ان ذلک فی فعیل بمعنی مفعول فاجاب بانه محمول علی جرحی لان
المریض لما کان لمن اصابه داء کان کجریح لمن اصابه جرح فلذا حمل
ثم قوی ذلک بانهم لما حملوا باب هالک ومیت واجرب علی فعیل
بمعنی مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنی فحمل المریض للموافقة لفظا
ومعنی اجدر قوله کما حملوا لما بین انه حمل هالک واخواته علی الفعیل
اشار الی انهم قد یحملون مع مخالفة اللفظ کما حملوا ایما وهو الذي لازوج
له من النساء والرجال وهو فیعل ویتیما وهو فعیل علی الفعل کوجع ونحو

ان يكون متعلقا بالاول اي نحو مرضى محمول على الفعل نحو جرحى كما حملوا ايامى
على وجاعى وكلاهما مستقيم في بيان ذلك ان نقول انما وجع وحبط
جمعا على وجاعى وكلاهما حملا على تشبيها الفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا
كصد وصديان وغرث وغرثان وعطش وعطشان وفعلان
يجمع على فعالى لما يجئ فحمل عليه موافقه وهو فعل فجمع جمعه وايامى ويتامى
حملا على وجاعى لقرب ما بينهما من الوزن لان فعلى وفعيلا و
فعيلا لا يفارقان فعلى الا بزيادة يا فحمل عليه مع موافقتهما اياه
في معنى الآفة قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث
ولم يذكر ما مدته الالف وشرع فيما مدته الياء وفائه لا يكون الا مفتوحا
لان تركيبه هو الحسنى من صبح وجهه اي حسن وذكر لجمعه الغالب
مثالين ثم اشار الى ان الاولى ان يكون خلفاء جمع خليف لا الخليفة
فلا يجعل اصلا في جمع خليفة عليها اذ لا يثبت باب بالاحتمال بل لا بد من
من ثبت قال الواحدي في الوسيط اصل الخليفة خليف بغير ها لانه فعيل
بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا
راوية وعلامة الا يرى انهم جمعوه خلفاء كما جمع فصيل ومع انه
تانيث اللفظ قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى
خلفاء من بعد قوم نوح وقال خلائف في الارض ثم ذكر المصنف ما مدته
الواو وفائه مفتوح لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا قوله فاعل لما
فرغ مما زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي الالف
وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر كالكاهل
وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وحاجر وجاء ايضا ان آخران حجران

حجران في حاجر وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر وجنان في جائز
وهو ابو الجن والعظيم من الحية ايضا سميت بذلك لاعتقادهم انها من
الجن ثم قسم المؤنث الى قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهي من الفرس مقدم
اسفل فروع الكتفين ويسمى بالفارسية بالى اسب ويجمع على كواثب
وقسم بالالف وقد نزلوا منزلة الاولى في الجمع لكونهما للتانيث فيقال
قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحرة اليربوع وهي يتقصع اي يدخل منها
ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع
يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اي
خرج ودوام اصله دوايم في داماء واصله دايماء وهي احدى جحرته ايضا
التي يدمها بالتراب اي يطلي راسها به وقالوا في سابياء وهي المشيمة التي
يكون فيها الولد سواب واصله سوابي اعل اعلال قاض فيقال هذه
سواب ومررت بسواب ورايت سوابي وانما قلبت الف فاعل واوا
تشبيها للتكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة وقال في المذكر يجمع معتل
اللام على قضاة واصله قضية بفتح القاف فضموا بعد قلب الياء الفا
فرقا بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما قدروا ذلك لانهم لم يروا جمعا
على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل امر يحمل على الصحيح ويكون دفعا
بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتل وسيتحقق زيادة تحقيق
فيما بعد ان شاء الله تعالى البازل البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة
التاسعة ثم ذكر ان فواعل في فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس
قال المرزوقي فوارس شاذ في الجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون
جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل واستدرك على سيبويه هالك

جمع فاعل المذكر العاقل من الصفات على فواعل شاذ

في المهوالك وبيت الفرزدق واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم • خضع الرقاب نواكس الابصار • وبيت عتيبة بن الحارث • احامي عن ذمار بني سليم • ومثلي في غوابكم قليل • ثم نقل عن المبرد انه الاصل في جمعه ويجوز في الشعر وقال المصنف في شرح المفصل اما فوارس فالذي حسن منه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امرأة فارسة اي فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات وهو كالاسم واما هوالك فجاء في مثل هالك في الهوالك والامثال كثيرا ما يخرج عن القياس واما نواكس فللضرورة اي جاء في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا تقول في جمل ذكور وانس من الانس وهو القرب بالرجل وسخ هو ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات ما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع في المؤنث بالتاء وبغير التاء وذكر ان حكمها واحد قوله المؤنث بالالف هذا نوع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما واصل صحاري الصحاري بكسر الراء واصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما تكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء لكسر ما قبلها وتنقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء ليسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من

من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومغزى اذا قالوا مرامي ومغازي وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصحاري بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار قال في شرح الهادي الهمزة في بيضاء وحمراء وصحراء وعشراء بدل من الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها الف للتانيث ليصير له بناء ان ممدود ومقصور فالتقى الفان فلم يمكن حذف احديهما لان الاولى للمد والثانية علم التانيث فحذفها يخل بالمد ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء وحمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر وحمراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران وسكرى وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا وقيل ان الالفين معا للتانيث وهو باطل اذ لا نعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم المصنف الصفة الى ما جاء مذكره على افعل والى ما ليس كذلك وما ليس مذكره على افعل الى المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس له مذكر كحرمى بفتح الحاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكر للممدود كبطحاء وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصا ومنه بطحاء مكة وعشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل وانتقل الى حكم الجمع وهو ظاهر لكن ترك المصنف ههنا قسما وذلك لان ما مذكره على افعل فهو اما مقصور يجمع على الفعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكره واما ممدود يجمع على فعل

بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكر فان قيل فقد جمع
حمر ايضا هكذا كما سيجيء فما سبب الاتحاد بين الجمعين قلت السبب انهم
لما استانفوا لكل من المذكر والمؤنث في هذا النحو صيغة على حدة
نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة كما قالوا كريم وكريمة وضارب
وضاربة آثروا الاتحاد في صيغة جمعهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك
المخالفة قوله وبالالف خامسة هذا بيان ما زيادته خامسة كحبارى
وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف
غير ممكن فلا بد من الحذف وان حذف الف التانيث وقلت حباير اشتبه
برسايل وان حذف الاولى وقلت حباري اشتبه بحبالي قال في الصحاح
الحبارى يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت في الجمع
حباريات والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وهي لا تنصرف معرفة ولا نكرة
هذا هو المذكور فيه وهو متناقض لانها لو لم تكن للتانيث لصرف وصرح
في شرح الهادي بانها للتانيث وكلام المصنف هنا وفي شرح المفصل
ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كسروا التكسير
المذكر فالمؤنث اولى وان كانت الالف الخامسة زايدة وقعها زايد
حذفت اياً شئت كسرندى وهو الشديد ووزنه فعللى والنون والالف
للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف فيبقى سرند فينتقل الى سرند كجعفر
فيقال سراند وان حذفت النون فيبقى سرد فينتقل الى سردا
فيقال سرادٍ بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما قيدنا بان معها
زايد آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا وسيجيء حكمه قوله افعل
هذا شروع فيما زيادته الهمزة في الاول وقسمه الى الاسم والصفة لما

اما الاسم فسواء فتح اوله او كسر او ضم كما في انمل بضمتين يجمع على
افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر • اتاني وعيد الحوص
من آل جعفر • فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا • فان الاحوص فيه
جمع على حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع
جمعا كما يجمع فعيل حوص والى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعا والعوص
اسم رجل من حوص صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص
واولاده ولو في البيت للتمني اي وددت ان نهيتهم واما الصفة فان
لم يكن للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل وقد
يعكس لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما تقدم
اشار الى الاعتراض بقوله عليه السلام ليس في الخضراوات صدقة
واجاب بغلبة اسما اي لانتحاب الموصوف فكانه قيل ليس في البقول صدقة
وان كان للتفضيل فكما ذكر قوله ونحو شيطان هذا شروع فيما
زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر والسرحان
الذيب والعجلان بين العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء الثانية كجيدر
بين وهو ايضا ظاهر قوله ونحو ترابون هذا شروع فيما المستغنى
فيه بالتصحيح عن التكسير وجاء التكسير في البعض منه كما ذكره والعوار
الجبان والمشوم الشوم ومياسير جمع موسير ومفاطير جمع مفطر والمطفل
الظبية التي معها طفلها والمشدن ولد الظبية اذا اطلع قرناه قوله
والرباعي لما فرغ من تكسير الثلاثي شرع في الرباعي واراد بنحو جعفر
ما كان مفتوح الفاء وبغيره ما كان مكسورها او مضمومها وما كان على
زنة الرباعي حكمه فعوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير

وهو الغبار ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام ومدعس
وهو الرمح غير ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط
وهو البرذعة ملحق في مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم
الرباعي اذا لحقه حرف لين رابع ان يثبت في جمعه موضع الكائن
تقلب ياء ان لم تكن ايا لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس
وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما
ذكر في بعض الحواشي فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس رباعيا
ولا على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا عنه وانما ذكر المصنف
في شرح المفصل لبيان لفظ المفصل بحديث آخر لا يناسب هذا
الموضع فانه ذكر في المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي
او لغير الالحاق وليست بمدة تجمعه على مثال جمع الرباعي ولما كان قوله
كل ثلاثي الى اخره شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله
وليست بمدة ولما قال المصنف في هذا المختصر وما كان على زنته خرج
فاعل وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفايدة قوله بمدة ان يدخل
نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا ولا منسوبا فان
كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي تلحق باخره التاء لان الاعجمي
فرع العربي فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء وليدل على عجمية وياء
النسب كالتاء من حيث انهما يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر
وزنجي وزنج فناسب ان يقوم التاء مقام الياء في الجمع وكل رباعي
فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو
جبارك في جركى وهو القراد وعناكب في عنكبوت قوله وتكسير الخماسي

الخماسي مستكره كتصغيره للثقل فيحذف خامسة على الاكثر اذ الثقل نشأ منها
فيقال فرازد في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزايد اذا كان قريبا
من الطرف فيقول فرازق ولا يقول جحارش في جحمرش لبعد الميم من
الطرف قال ابو سعيد معنى استكراهه انهم لا يكثرونه الا اذا سئلوا
فيقال لهم كيف تجمعونه قوله ونحو تمر اشارة الى الفاظ توهم انها جمع
وليست به وهي قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمر وتمرة وذلك غالب
في غير المصنوعات نحو سفين وسفينة من المصنوعات نادر وكماة
وكماء بنت وجباة وجبا نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة
بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس وقيل انما انقلب في الكماة
في الجباة ليطابق اللفظ المعنى فانها من حيث اذا اتا اخر وذلك لانها خفية
في الارض فكانها متراجعة الى الجهة التي من شأن النوابت ان تذهب
منها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع
حلقة ولا حامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع
فاره وهو الحاذق ولا غزى جمع غاز ولا تؤام جمع توأم وانما حكم
بذلك لصلاحية جمعه عشر ولانها تصغر على بنائها فلا تكون جمع كثرة
وليست من ابنية القلة قوله ونحو اراهط القواعد المتقدمة اقتضت
ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار
وما كان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت عليها فيكون جمعا على غير
المفرد كنساء في جمع المرأة وقد جاء في جمع رهط ارهط واراهط وكان
اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف يعرف يجمع على افاعل
وكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعروض

واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة كرماة وليالي جمع ليلاة كرماة
وامكنا جمع مكن كمفلس وقد ذكرنا امكنا قبل ذلك فذكره ههنا اشارة
الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا على انه على واحده وثنّا ذ
كما تقدم **قوله** وقد يجمع الجمع وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير
اذا اراد والتكثير يقدرونه مفردا ويجمعونه مثل جمع الواحد الذي على
زنته فيجمعون اكلبا على اكاليب كاصبع على اصابع وانعاما على اناعيم
كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمايل كشمال
وهي الريح التي تهب من ناحية القطب على جمع جمل وكذا البواقي واعلم
ان جمع الجمع لا ينطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا ينطلق على
اقل من ثلثة الا مجازا وانما قال بلفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا
يطرد قياسا لكنه كثر في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء
قوله التقاء الساكنين متى التقى ساكنان فاما ان يكون التقاؤهما
في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق
بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون حرف لين او غيره
لان الوقف على الحرف ساد مسد حركته لانه يمكن جرسه ويتوفر الصوت
عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرير وتوفر
الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته لغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت
لان اخذك في حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول
صوتا بما ذكرنا ان الحرف الموقوف اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج
فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف
محل تخفيف وقطع فاغتفر فيه ذلك وان كان في الدرج فلا يغتفر الا

الا في صورة ذكرها المصنف منها ان يكون الاول حرف لين والثاني
مدغما ويكونان في كلمة واعلم اولا ان حرف العلة اذا سكن يسمى
حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله وهو حرف مد وكل حرف مد حرف
لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين
كما في قول وبيع واخرى حرفا مد كما في يقول ويبيع وثالثة ليستا حرفي
لين ولا حرفي مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد هكذا ذكر
في بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف المد
واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا التفصيل او تسمية الشيء بما يؤول
اليه وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حروف المد و
اللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم
مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة
واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق
التقاء الساكنين الا في السكون وخويصة تصغير خاصة وتمود
مجهول تماددنا الثوب وقوله في كلمة احترازا عما يكونان في كلمتين
نحو قالوا ادارانا فانه يحذف الساكن الاول كما سيجيء واصله تدارانا
اي اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء في الدال واجتلبت الالف
ليصح الابتداء بها وكذا قالوا اداراانا ادغمت التاء في الدال ثم
اعلم انه يجوز التقاء ساكنين اذا اجتمع هذان الامران اعني في
الوقف على ما الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدواب
واصيم تصغير اصم ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كوشت نيست
والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها انه يكون

لين
ويبيع

في اسماء بنيت لعدم التركيب وقفا لما تر ووصلا فرقا بينها وبين
المبني لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت
لوجود المانع فاجري الكثير على الاصل وبعضهم يزعم ان التقاء
الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان
ذلك لاجل الوقف يجعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه يسقط
الهمزة اذ لا يكون في الدرج فينقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا
ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج
والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما يجيء ولم يكسروها
بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا
الميم لاجتمع كسرتان وياء ومنها كل كلمة أولها همزة وصل مفتوحة دخلت
عليها همزة الاستفهام وذلك في صورتين الاولى لام التعريف والثانية
ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحا الا فيهما كما يجيء
قال الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه
الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين ههنا لانهم
لو حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر
أخبر هو ام استخبار فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة
الوصل فيما ذكرناه بين بين قال الشاعر وما ادري اذا يممت وجها
اريد الخير ايهما يليني • الخير الذي انا ابتغيه • ام الشر الذي هو يبتغيني
ولم يجعلوها بين بين لم يتزن وزن البيت ولا يجوز ان يقال خففها الا انه
لم يجزه احد والحمل على ما جوزه هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان في
قوله تعالى آلآن وآلذكرين والمشهور الاول ومنها نحو لاها الله

قوله وبعضهم يزعم اي ومنهم من يزعم ان التسكين فيها للوقف ... في حال الوصل ... بنية الوقف

وذلك في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله ... لا يكون همزة الوصل ... صح

... اصلا ... والشر ... التقدير

الله لان ها تنزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم
الذي هو كجزء من الكلمة وكذا نحو اي الله لكراهة ان يجيء لفظ كلفظ اسم
الله مكسورا همزته فلا يعرف معناه لكن يجوز في نحو لاها الله حذف
الالف وفي اي الله حذف الياء وفتحها فانت في لاها الله واي الله
مخير ان شئت جمعت فيهما ساكنين وان شئت لم تجمع فلذا فصلهما
المصنف عن الصور المتقدمة اذ لا خيار فيها واما في نحو الحسن وايمن
الله فظاهر واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهور ولان
ها بين بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اي الله بنصب الله
لان الاصل اي والله فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار
موسى قومه سبعين وفي لاها الله لا يجوز الا الجر لان ها عوض
عن حرف القسم لما بين ها وبين الواو من التناسب في الطرفية في
المخرج فكان حرف القسم باق ولذلك لا يجامعها بخلاف اي فانها
ليست عوضا بل هو جواب لمن سال وفي غير ما ذكرنا من الصور
لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت حلقتا البطان باثبات
الالف شاذ والقياس الحذف كما يقول غلاما الامير وثوبا ابنك
فانك لا تتلفظ فيهما بالالف قال اوس وازدحمت حلقتا البطان
باقوام وجاشت نفوسهم جزعا • الا انهم في هذا المثل لم يحذفوها
ايذانا بتقطيع الحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ والبطان الحزام
الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية
الهزال وقيل ان الانسان يمعن في الهرب فيضطرب بطان
رحله ويستاخر لشدة الحركة حتى يلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف

اي لعدم ... الساكنين ... التقاء الساكنين ...

لان الواو من طرف الشفة ... والهاء من طرف الحلق ...

قوله التقت جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال ... التقاء الساكنين ... خلقتا البطان ...

قوله ... عن ...

من ... صح

ان ينزل فينيده وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر قوله
فان كان غير ذلك اي غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول
التقاء الساكنين اما ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان
في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فاما ان يكون في شيء
من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان في غيرها فاما
ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف لين
قبله حركة من جنسه فان كان مدة حذفت سواء كان الساكنان في
كلمة او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا فلانك
لو حركتها لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتها لزم واو
مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين
الحذف وانما حذف الاول دون الثاني اما في خف وقل وبع فلان
حذف حرف العلة اولى لعدم الصحيح ولانه لا يمكن حذف اللام من
لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم يخ لم يق ولم يب
وسقط العين اذا لقيه ساكن فتبقى الكلمة المعربة على حرف واحد
اصلي وحمل خف وقل وبع عليه واما في البواقي فلانك لو حذفت
الساكن الاول لدل عليه حركة ما قبله اذ الفتحة يدل على الالف والضمة
على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثاني فليس كذلك فلو
حذفته لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاولى اولى وهذه العلة
تصلح للجميع ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو
او ياء كخف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان
تكون كالجزء من الاولى او لا فان كان كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد

قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذفت
اللام فصار تخشين على تفعين وهو الواحدة المخاطبة واما تخشين
الذي لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا
نحو اغزوا والاصل اغزووا حذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو
لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي واصله ارميي حذفت كسرة
الياء لما مر وان لم تكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها
استقلال بحيث يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها او لا
فان لم يكن لها استقلال كذلك بان تكون الثانية نون التاكيد مثلا
فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع
ساكنان فحذفت الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمي
امر للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد التقى ساكنان فحذف
الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا لان ما في آخره الالف
اذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو هل تخشى فتقلب فيه الالف
ياء فتقول هل تخشين وان كان من نحو اضربا فتبقى الالف وتقال
اضربان ويقرب منه اضربنان وهذا يعرف مما ذكر في آخر الكافية فلذلك
لم يذكره المصنف ههنا وان كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور
فالمحذوف ايضا اما الف او واو او ياء نحو تخشى القوم ويغزو الجيش
ويرمي الغرض اي الهدف قوله والحركة جواب سؤال وهو ان يقال
انما حذف الف من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام من اخشوا
واخشي وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفع

بهذه العلة في خف الله الى آخره فوجب ان يرد المحذوف فاجاب بان الحركة
فيهما غير معتد بها لانها عارضة اتت لمجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة
اما في خف الله واخشوا الله فظاهر واما في اخشون واخشين فلان
نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان
الحركة فيهما كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر
واما في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل ثم ان بعض الشارحين
قال في تقرير السؤال حذف الالف من خف والواو من اخشوا والياء
من اخشي فكانه توهم ان اخشوا واوي وليس كذلك بل هو يائي
وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشي ايضا فان المحذوف
منها اللام وليت شعري اي شيء اوقعه في الحكم بحذف الواو من احديهما
والياء من الاخرى **قوله** فان لم يكن مدة تتمة لقوله واولهما مدة
اي فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف
علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله
ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من التحريك ولان الواو والياء
الساكنين اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو
انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء
والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنتان لم يحذفهما لالتقاء
الساكنين لان قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء ولانك
لو اسقطتهما لصار اللفظ في اخشوا الله واخشي الله اخش الله
فتلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من التحريك وقياسه ان تحرك الاول
لان سكونه يمنع الوصل الى الثاني فبتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن

بالساكن بعده فهو بمنزلة همزة الوصل التي تدخل متحركة لتوصل الى
النطق بالساكن بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل الكلمة
ابالي حذف الياء للجزم ثم كثر حتى صار كان لم يحذف منه شيء فاسكنوا
اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم
الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء
فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد ولعل الله قد ذكر في اول الباب
والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشي قد مر والمراد هنا ان
الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعا ساكنين مع ساكن بعدهما
حركتا **قوله** ومن ثم اي لما ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين
مدة حرك الاول قيل اخشون واخشين في اخشوا واخشي فانه
لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق
بينهما وبين خافن واخشين في خف واخش حيث لم يردوا المحذوف
ههنا كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه
بارز وفي خافن واخشين ليس كذلك وقد عرف ان النون مع الضمير
البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة
خف لقالوا اخشين لوجب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء
الساكنين او نقول لقالوا اخشاون وهو ظ ويمكن ان يكون قوله
كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوها
كخويصة مع ان الاول حرف لين والثاني مدغم اذ ليس الساكنان في كلمة
لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارحون في تفسير قوله ومن ثم
اي من اجل ان نون التاكيد كالمنفصل فحاصل الكلام على ما ذكروه وهكذي

لاجل ان نون التاكيد كالمنفصل قبل اخشون واخشين لانه كالمنفصل
وفساده لا يخفى قوله الآتي نحو انطلق اي حرك الاول في جميع
الصور الآتي نحو انطلق الى آخره وهو كل موضع اجتمع فيه الساكنان
فاسكان الاول لغرض فلو حرك لزال الغرض الذي لاجله سكن فيصير
اعمالا متعددة لا فايدة فيها واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون
القاف فشبهوا طلق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا القاف
وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء ولانهم لو
كسروا لزم ما فروا منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذلك قال
الشاعر عجبت لمولود وليس له اب ٭ وذي ولد لم يلده ابوان ٭ وذي
شامة سوداء في حر وجهه ٭ مجللة لا تنجلي لزمان ٭ ويكمل في تسع
وتسع شبابه ٭ ويهرم في سبع مضت وثمان ٭ فان اصل لم يلده
لم يلده ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف والتقى ساكنان حرك الدال
بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى وبذي الولد آدم عليهما السلام
وبذي شامة الى الاخر القمر قوله وفي ردّ ولم يردّ والاصل
اردد ولم يردد فمن ادغم اسكن الاول وحرك ما قبله بحركته
فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض
من الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد
على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني
ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى ضابط المقتضي
لتحريك الثاني بقوله مما قد مر وقد بيناه قوله وقرأ بعضهم
ان قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه

لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وقد فات بهذا الشرط فيهما لان آخر الامر ساكن وكذا المضارع عند دخول الجازم

ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء من هذا
الباب والاصل يتقي حذف الياء للجزم ثم ادخل هاء السكت
فصار يتقه ككتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسر الهاء
لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر رحمه الله ان الهاء ضمير مفعول
عائد الى الله تعالى واصله يتقيه حذف الياء للجزم وسكن
القاف على ما ذكر في يتقه فلا اجتماع ساكنين ولا تحريك لاجلهما
واختار المصنف لما يلزم من الاول من تحريك هاء السكت واثباتها
في الوصل قوله والاصل لما عرفت انه لا بد من التحريك في بعض
الصور اشار الى ان الاصل ان يحرك بالكسر لما قيل الجزم في الافعال
عوض الجر في الاسماء واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعاوض
وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك
بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه
ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع
اذا لم يكن بعد الهاء التي تكون بعد ياء او كسرة مثل لهم المنصورون
اذ اصلها الضم بدليل قراءة اهل مكة فيما بواو بعدها وان كانت بعد الهاء
التي تكون بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسر نحو بهم اليوم فمنهم من يضم
ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء وكذلك ضموا في مذ لان اصله منذ ثم لما
حركوا الحذف الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في نحو الم الله وقد
مر وانما قال كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء
الساكنين وقد قرأ به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم
اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز في وقالت

اخرج الكسر على الاصل والضم للاتباع وكذا قالت اغزي اذ الاصل اغزوي
بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصلي لانك تقول هذا امرؤ
ورايت امرءا ومررت بامرئ فعينه تابع لامه وبخلاف قالت ارموا
اذ الضم عارض والاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضم الحاء وان
كان اصليا لكن ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة و
حكم كلمة اخرى وسره انه اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازما للساكنين
ولا يعتد به وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا
الفضل بينكم دعوا الله لان الضمة من جنس الواو فهي اشد مناسبة لها
من غير نامع ان قبلها ياء او واو مضمومة محذوفة فتحريكها بحركة الحرف
المحذوف اولى ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هؤلاء مصطفوا الله
لان كليهما يدل على الجمع المذكر وحذف قبلها حرف مضموم وهو لام الكلمة و
كسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا ولو انطلق انطلقت ثم شبهت
كل منهما لصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا
وهو قليل وكجواز الضم في نحو رد مما مضارعه مضموم العين للاتباع
والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده نحو رد
القوم فان المختار الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر
فلما ادغموا ابقوا الثاني على حركته ومنهم من يفتح قال جرير ذم
المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وقد روي
ذم بالكسر ايضا ومنهم من يفتح وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو ردها
ليناسب الالف اذ الهاء خفية والضم في رده ليناسب الواو وانما
قال على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه

فيه الخلاف والكسر فيه لغية لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء
فلا يبقى الاستكراه وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب
الفتح في نون من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسروا لاجتمع
كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم
يكثر كثرته فلذا ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند
ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على
الاصل فانهم يكسرون نونه عند ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم
ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى قل
انظروا كان الراء في حكم الساكن اذ الميم ساكن واللسان يرتفع بهما
دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس
باصل وانما يوجد ما ورد عنهم ولا يقاس عليه قوله وجاء في المغتفر
سيجيء في الوقف ان شاء الله تعالى انه يجوز الوقف على النقر نقلا
ونحوه بنقل الحركة والمراد ههنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة و
التقى ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف وبعض
هذا النقر من النقر ولم يات ذلك في رايت النقر الا على شذوذ و
ذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر للوقف والنقر
التقاط الطائر الحبة وكذا حركوا الالف في دابة وشابة فصارت
همزة وهذا الالم يمنع مانع فلم يعتبروا الواو في تامروني لعدم
الهمزة عنها مع ضم ما قبلها قوله الابتداء الساكن ما يحتمل ثلث حركات
غير صورية كميم عمرو والمتحرك ما يحتمل حركتين غير صورية كعين عمر و
والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به

اما معتمد على حركة كباء بكر او على حركة مجاورة كميم عمرو او على لين قبله
يجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة فنفي ضعف هذا الاعتماد
يتعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر
المحسوس وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة
انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال
وجوابه منع انها بعده بل هي معه والا لامكننا الابتداء بالحرف مع
غير الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ
في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى الزم
وقوع الابتداء بالساكن والوقف في الصناعة ضد الابتداء فيجب
ان تكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقف على متحرك كان خطأ
بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك
ضروري لابنا والوقف على الساكن استحسان عند كلال اللسان
من ترادف الالفاظ والحروف والحركات **قوله** فان كان وقوع
همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان يحصر
مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول ظهر ان
الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان
كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء و
الافعال والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي اما
السماعي فعشرة اسماء الاول ابن واصله بنو كجمل لقولهم في
تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام
واسكن الاول وادخل عليه الهمزة الثاني ابنة اصلها بنوة

بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن وحكمها حكمه الثالث ابنم بمعنى ابن و
الميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليست
هي بدلا من لام الكلمة كما في فم والا لكانت اللام في حكم الثابتة
فلا يحتاج الى همزة الوصل وتتبع نونه ميمه في الاعراب يقول
هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم وهو قريب مما مر في امرء الرابع
اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب
الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب
تلك الحركات عليها واتي بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين و
مذهب الكوفيين ان اصله وسم اي علامة لان الاسم علامة
للمسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون في
تكسيره اسماء وفي تصغيره سمي وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك
سميت فلو صح الثاني من المذهبين لقيل اوسام كاوقات واو
وسيم كوعيد ووسمت كوعدت الخامس است واصله ستة
كجمل لتكسيره على استاه السادس والسابع اثنان واثنتان
كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين ولو كان
الثاء مضمومة او مكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة
لقالوا ثنيي بالاسكان كظبيي فحذف اللام واسكن الثاء وجيء
بالهمزة الثامن والتاسع امرء وامراة وفيهما لغتان هذه ومرء
ومراة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث ان لامهما
همزة ولحقها التخفيف فيقال مر ومرة نحو يا مجري ابن وابنة العاشر
ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد جاء

عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع
الى قينة صب في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان الرب
قد تصرفت فيه وغيرته تغيرا لم يجئ مثله في الجمع فقالوا ايمن الله
وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلثة والاصل منها الكسر لانها
همزة وصل والا لما سقط في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن
بمعنى البركة يقال فلان يمن علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن
الله لا فعلن فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون
الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان
وايضا ليس حمله افعلا اولى من فاعل فهمزته همزة قطع وانما
سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة في تثنية ما
جاء تثنيتها من هذه الاسماء همزة وصل ايضا وذلك اثنان واثنتان
وابنمان وامرأن وامرأتان واسمان واستان واما القياسي فكل
مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة احرف فصاعدا اوالى احد عشر
بناء انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال
كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال
كاخرواط يقال اخروط بهم السير اخرواطا اي امتد وافعلال
كاقعنساس وافعنلا كاسلنقاء وافعلال كاحرنجام وافعلال
كاقشعرار وانما قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرم واكرام
فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليست همزة الوصل
كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن واما في الافعال
ففي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق

كانطلق وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي والمراد ما لم يعتل من
مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل شيء منهما فلا يحتاج اليها كقولك
عد وقل وانما لم يفصل المصنف لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في تلك
الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا اتى بها ففي اي الصور تكون
للوصل ولا ينتقض ما ذكر بنحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق
واطاع فبعد الف فعله الماضي ثلثة احرف واما في الحروف ففي لام
التعريف وفي ميم التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت
مقصودة لم تحذف في الوصل كما لا تحذف همزة ام وان ولان التنوين
يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا
حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه وذهب
الخليل الى ان ال حرف ثنائي تفيد التعريف لانها من خصائص
الاسماء وتفيد معنى فيها اي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي
فكذلك هذه ولان حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف
مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت والميم
تبدل من لامه فيما يقولون ام رجل عندك يريدون الرجل ويقال
ان النمر بن تولب سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال امن امبر
امصيام في امسفر فقال عليه السلام ليس من امبر امصيام
في امسفر قيل انه لم يرو عن النبي عليه السلام غير هذا الحديث
فمن لم الحق جزاء الشرط اي ان كان الاول ساكنا الحق همزة
وصل وانما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى
والهمزة التي في اول الكلم نوعان همزات قطع وهمزات وصل وسمي

ايضاً الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولاً كتبت
على صورة الالف ولانهما متقاربان فى المخرج ولذلك اذا احتاجوا
الى تحريك الالف قلبوها همزة قال فى الصحاح الالف على ضربين لينة
ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء
زاد الله رفعة اعلامهم وبشيد الاسلام باقلامهم بان الحروف
ثمانية وعشرون ولا نطلق بهم خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم
الخفايا فاظنك بالجلايا ثم همزة القطع ثبت فى الدرج فينقطع
باللفظ بها ما قبلها عما بعدها تقول نحر احمد فهمزة احمد لما ثبتت حجزت
بين الراء والحاء فقطعت احدهما عن الآخر ولهذا سميت همزة قطع
والهمزة الوصل تسقط فى الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول
كتبت اسمك فسقطت همزة اسم فاتصل التاء بالسين ولهذا سميت
همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى
النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان قوله خاصة
اشارة الى سقوطها فى الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة لانها
جئ بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما بينهما اى بين السكون
من التقابل واستثنى ما بعدها ساكنة ضمة اصلية نحو اغزى فان اصل
اغزوى فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل
ارميوا فكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت فى نحو انطلق به فعل
ما لم يسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية وان كان
عارضة بالنسبة الى ما سمى فاعله ثم استثنى الداخلة على لام التعريف
فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل

وصل بل همزة قطع وانما حذفت فى الدرج تخفيفاً لكثرة استعمالها
واما عند سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرتها فى كلامهم كما فتحوا
نون من اذا دخلت على ما فيه اللام وانما فتحت فى ايمن لان هذا
الاسم غير متصرف ولا يستعمل الا فى القسم فضارع الحرف ففتح همزته
تشبيها بالداخلة على لام التعريف قوله واثباتها وصلاً لحن اى
خطاء لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن
بما قبله فقد استغنى عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن
بكلامك اى تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض
والتورية قال ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يفهمه ذووا
الالباب وقيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وتجوز
اثباتها فى الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه ببث و
تكثير الوشاة قمين تيال بتنى لحز اى نشره والتمين الجدير قوله
والتزموا انما كان الافصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب
من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كانهم اثبتوها فى الوصل وهو
خلاف وضعه فقلبوها الفا لينه فع اللبس ولا يلزم المحذور وقد ينبغى
ان يعلم ان هذا اذا كان همزة الوصل مفتوحة واما ان كانت
مكسورة او مضمومة فتسقط كقولك ابنك زيد عندك واستخرج
المال لانه لا التباس لانه علم بفتحة الهمزة انها همزة استفهام
لا همزة وصل قوله واما سكون جواب سؤال وهو ان يقال اول
هذه الكلمات ساكن كقوله ونحو خز لكم فهى كالحجاج لنحو خز الرازقين لدى
الطوفان فلينفع الحمل هو وكقول الشاعر وقت للوزير تا كا

واثرتهى فقلبت اى سرت ام عادى حلم فعلى ما ذكرتم تجب
الاتيان بهمزة الوصل وما اتوا بها واجاب بان سكونها عارض
بدليل قولك هو اى لينفق لكن نزل قولك وهو اى منزلة
عضد وكتف فجوزوا السكون فيها مع الواو والفاء واللام لانها
صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبهه بالمذكورات مما فيه الهمزة
لانها وان لم يكن كثرته لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه الهمزة ثم لكونها
للعطف مثل الواو والفاء واما نحو ان يملّ هو فقليل لعدم الجزئية
وكثرة الاستعمال **قوله** الوقف الوقف فى اللغة مصدر وقفت
الدابة وقفا اى حبستها فوقفت اى وقوفا وفى الصناعة قطع
الكلمة عما بعدها اى على تقدير ان يكون بعدها شئ وانما قلنا المراد
هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شئ وقال بعضهم الوقف
قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون
متحركا وجوابه قريب مما مر فى التعريف الاول لكن يرد عليه اى على
التعريف الثانى انه ليس بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع فلانه
لو حرك الكلمة فقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولهذا يقال وقف
واخطا فى ترك حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع
فلانه لو اسكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة يوذن
بوقفه لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله **قوله** وفيه وجوه وهى
احد عشر وجها الاول الاسكان المجرد الثانى الروم الثالث
الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث الاسمية
السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء السكت الثامن اثبات

[illegible]

اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف
الحادى عشر نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة فى الحسن فبعضها احسن
من بعض لما يجئ وكذا تختلفة فى المحل لان للاسكان المجرد محلا
مخصوصا وكذا للروم والاشمام الى غير ذلك فقوله تختلف صفة
وجوه والجار فى قوله فى الحسن متعلق بقوله مختلفة **قوله**
فالاسكان مبتدا فى المتحرك خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد
بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء فى ذلك المنون وغيره و
المعرب والمبنى وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة
ابلغ فى تحصيل غرض الاستراحة **قوله** والروم فى المتحرك مبتدا
وخبره وهو الوجه الثانى من الوجوه الاحد عشر وهو تصويت
ضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على
حركة الوصل والاكثر منعه فى المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها
فى النطق ولا يكاد يخرج الا على حالها فى الوصل وايضا فانه يشبه
الشق باء فيفضى الى تشويه صورة الفم **قوله** والاشمام فى
المضموم مبتدا وخبره وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام وان
تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج
منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما
الحركة فهو شئ يختص بادراك العين دون الاذن لانه ليس بصوت
يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى
والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا
واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيات

[illegible]

العضو المطبق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالمضموم لكنه لو جمع الشفتين في عزه او همه خلافه فرفضوه لئلا يؤدي الى نقيض ما وضع له قوله والاكثر اشارة الى ثلث صور اختلف في انه هل يكون فيها روم او اشمام ام لا الاولى تاء التانيث المبدلة ها في الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن جوز فللدلالة على حركة حال الوصل واما ان لم تبدل تاء كما حت وبنت فيجوز الروم والاشمام فكذا قال المصنف ها التانيث ولم يقل تاء التانيث الثانية ميم الجمع نحو لكم واليكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو آخر الكلمة ولم يكن للواو حركة حال الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف على يغزو ويرمي بالحذف يجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما بانه لا يثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو وافق اللغة الاخرى في السكون الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف حركة في الاصل وانما عرضت لساكن لقيه وزال عند الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام

[illegible]

والاشمام قوله وابدال الالف في المنصوب منونا وغيره وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر يبدلون الالف في ثلث مواضع الاول المنون وفيه ثلثة مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال فيقول جاء زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زايد يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا توقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية نحو خص او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجيء فقلبوه بحرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال الغير المنون فيقول زيد ومنهم من يبدله في المنصوب الفا لانه حرف جيء به للدلالة على الامكنية وليس في ابدالها الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في اليا، ولا يبدل في المرفوع والمجرور كما عرفت وهذا هو الافصح فتقول جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورايت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا يا، واما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد ما لم يكن فيه تاء التانيث الاسمية وانما فعل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا لان صورتها صورة المنصوب المنون الثالث نحو لنسفعن فانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقد قيل النون الخفيفة تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فتبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين في المنصوب عند الوقف الفا ومنه قوله تع القيا في جهنم على وجه اجراء

قوله ولا الالتباس الذي في اليا، لانه اذا قلبت التنوين في حالة الجر ياء وقلت مررت بزيدي فيلتبس بياء المتكلم او هو منسوب

لان ح فيه اذن نون خفيفة ساكنة في محل الوقف

للوصل مجرى الوقف اذا الخطاب لخازن النار قوله وتوقف على الف
وبما ذكرناه حكم المنون الغير المقصور واما ان كان مقصورا كعصا
ورحى ومسمى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك
فقال سيبويه الالف في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر
فالالف اصلية لان المعتل اذا اشكل يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم
يقلبون التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفون حالة الرفع
والجر وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم امالوا
رحى ومسمى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين
لم يمل وايضا كتبوا معلى ونحو في الاحوال الثلث بالياء ولو كان الف
التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء راى
من مذهبه مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازني
هي الف التنوين في الاحوال لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا
لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمى وبابه في جميع الاحوال واقع بعد
الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض في الاكثر
ولذلك يضمون الهمزة من اغزي لان اصله اغزوي ويكسرون الهمزة
من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم
ان ما قبل التنوين في مسمى وبابه حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير
فوجب اعتبارهما وحذف التنوين واما في النصب فاصله رايت مسميا
فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها قوله وقلبها اي
وقلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلأ وكذا
قلب كل الف اي سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف

وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف ووجه
قلبها ياء ان الالف خفية حلقية والياء ابين منها لانها من الفم وتشبه
الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء
باعتبار ما ثالثها التي هي ضم الشفتين والياء ادخل في الفم فيكون
اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست
الهمزة في رجلأ بدلا من التنوين لبعد ما بينهما ولهذا يقول حبلأ
وهو يضربهأ مع انه لا تنوين فيهما وانما هي في رجلأ بدل من الالف
التي هي بدل من التنوين وكل ذلك ضعيف اي قليل في استعمالهم
غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله وقلب كل
الف يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف
نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله
وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي
تكون ثابتة حالة الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة في حال الوصل
ومنشاء ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف
الفا انقلب الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان
الف حبلى تنقلب واوا او ياء توهم انه تختص بهذا وتخرج من قوله
كل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعده من
جملة تلك الوجوه قوله وابدال تائها في نحو رحمة جرا هذا هو الخامس
من تلك الوجوه اذا كان آخر الاسم المفرد تاء التانيث فيبدل هاء
في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم
لو قالوا ضربه في ضربت لالتبس بالمضمر المفعول ومن العرب من يقف عليها

بانة، منه قولهم وعليه السلام والرحمت وقول الشاعر بل جوز تيهاء
كظهر الحجفت، كو الجوز الوسط والتيهاء البادية والحجفة الترس من الجلد
فـ البادية نظهر الترس الذي من الجلد وبل بمعنى رب او رب بعدها
مقدرة كقول آخر بل مهمه قطعت بعد مهمه والمهمه البادية ومنه
قول آخر الله نجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت
والمراد بقوله بعدمت بعدما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم
ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافي والغلصمة راس الحلقوم
وهو الموضع الناتي في الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا فقد
انه هيهيات حذفت ياؤه التي هي اللام ويوقف عليها بالتاء فوزنه
فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية على وزن
فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليه بالهاء قال المصنف في شرح
المفصل انه امر تقديري اذ هيهات اسم الفعل فلا يتحقق فيه افراد و
جمع وانما ذلك لشبهه بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما
جمع المؤنث السالم كالضاربات فيوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور
المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المؤنث السالم زيادتان
كما يثبتوه في موضعه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا الياء مع الالف
لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة فزادوا التاء معه لانه يبدل من
الواو كما في تجاه وتخمة وصارت علامة التانيث واغنت عن ان
يقال في مسلمة مسلمات فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث
واغنت عن علامة التانيث اللاحقة في الواحد اثبت في الوقف ولم

ولم تبدل هاء وما روى قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون
والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها
بتاء التانيث الخالصة فضعيف والعرقات الاصل فان فتحت تاؤه في
النصب وقيل استاصل الله عرقاتهم يكون مفردا كسعلاة فيوقف
بالهاء وان كسرت تكون جمعا ويوقف بالتاء والراء من عرقات تسكن
وتكسر قوله واما ثلثة اربعة اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلثة في
الوصل هاء مع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف
لان الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة اربعة
اليها وقالوا ثلثهربعة وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه نقل الحركة
من همزة الله بل حذفت همزة الله في الدرج والتقى ساكنان ففتح الميم
محافظة على التفخيم قال بعض الشارحين وانما ذكر هذا الكلام ههنا
لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام
الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقول من همزة الله كما ذكرنا قوله
وزيادة الالف في انا مبتدا او خبر وهو السادس من الوجوه
الاحد عشر انا للمتكلم ولا يكون الا من ذوي العلم مذكرا كان
او مؤنثا لان تكلمه يغني عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا الاسم
لما اخبر به وعنه غاير الاسماء المتمكنة فبني على الحركة وجاء فيه
ان بالاسكان وانا بالالف وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة
وليست بزيادة هذه احوال الوصل فاذا وقفت عليه قلت انا بالالف
لبيان الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلذا يقال في جواب من فعل
انا كما يقال هو وهي لان النون اخفى من حروف اللين فلزمت

الالف لذلك ولم يقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي
قولهم حيهلا كما يتحقق في الابدال ان شاء الله تعالى واذا اريد
بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقف بالهاء كما سيجيء ان
شاء الله تع قوله ومن ثم اي ومن اجل ان الوقف على انا
بزيادة الالف وقفوا على لكنا هو الله ربي بالف فان اصله لكن
انا نقلت حركة الهمزة الى النون ثم ادغمت النون في النون فقيل
لكنا واثبات الالف وصلا فيه فصيح ايضا بخلاف انا اذا ادغمت
الف في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف يدل على ان الاصل
لكن انا وبحذف الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة
وقوله هو ضمير الشان اي والشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه
منها ياء الضمير في ربي والمعنى لكن انا لا اقول كما يقول بل اقول هو الله
ربي وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين احدهما وقوع
الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا تستقيم تقدير
ضمير الشان ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان
المنصوب لا يحذف الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف
ولو كان لكن لما جاز الوقف بالالف قوله وانه يجوز ان يكون
الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجهما اذ الاكثر الوقف على انا بالالف
ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال لو كنت ادري فعلي بدنه
من كثرة التخليط اني من انه والهاء في قول ابي ذؤيب قدمت
المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل من الف ما الاستفهامية
اي

وقريب من هذا البيت لفظا ومعنى
انا من اهوى ومن اهوى انا
نحن روحان حللنا بدنا

اي ما الحديث او ما الحال وهو قليل فلذا لم يعده من تلك الوجوه قوله
واللاحق هو السابع من تلك الوجوه وهاء السكت هاء يلحق في الوقف
لبيان الحركة او حرف المد فالمراد بها التوصل الى بقاء الحركة في الوقف
كما زادوا همزة الوصل ليتوصل بها الى بقاء السكون في الابتداء
والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق
اللزوم ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم تكن كالجزء
مما قبله اما بان لم يكن قبله شيء كقولك مبتدئا ره من رأى يرى
وقه من وقى يقي او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك
مجيء مه في مجيء م جئت فان اصله جئت مجيء ما وهو سؤال عن صفة
المجيء اي على اي صفة جئت ثم اخر الفعل لان للاستفهام صدر
الكلام ولم يمكن تاخير المضاف وحذف الف ما لان ما الاستفهامية
يحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا
مثل مه انت اي مثل اي شيء انت وانما وجب الحاق الهاء في هذه
الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق
الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعرابية لا تشبه
مما لا يكون بصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة
في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه و
غلاميه فانه يجوز لحوق الهاء لانه لاماتها حذفت للجزم وبقيت
حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم يلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف
فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها
لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك

التبيل هو اي من حرّكهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة للحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما مرّ ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا تلحق الساكن الا الالف واما بان يكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن يكون مع ما قبلها كالشئ الواحد كما في علامه و حتامه والامه فان شئت لحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه لما مرّ في تنبيه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل مه انت ومجئ مه جئت ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف فمستقل بفايدته في مدلوله الافرادي والياء في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال والاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها بشايع فمن حرّك قال في الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها او غلاميه بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم في غلام وسيتحقق ذلك عن قريب ان شاء الله تع وضربني مثل غلامي في الوجهين وكذا يقال حال الوقف اكرمتك بالاسكان واكرمتكه من الحق الهاء آثر ان لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلامتزاجه بالفعل حتى لا يلفظ به منفردا وانما اشترط ان تكون الحركة غير اعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى البيان

قيل فيسمى تعرب اما ان يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد ٥/

البيان بهاء السكت واحترز بالحركة المشبهة بالاعراب نحو ابا واي حركة الماضي لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع وكحركة يا زيد ولا رجل لانهما تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شئ يشبه العامل و لذلك جاءت صفاتهما معربة على لفظهما وقال المبرد لم تلحق الهاء بنحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغز واجيب بانهم حملوا لم يغز على نحو قه لان الامر ماخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا ضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان تكون في آخر الكلمة الف يراد بها بيانها نحو يا رباه و يا هناه و هؤلاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعرابية ولا مشبهة به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلى حبلاه قوله في نحو يا هناه عطف على قوله في نحو لم يخشه اي جائز في نحو لم يخشه وفي نحو يا هناه ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف فاذا وصلت استغنيت عنها فحذفها وتحريكها لحن واما قول عروة يا رب يا ربّاه ايّاك اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا الاجل ضرورة ردية ومعذرته انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه حرّكها وروي مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امرأة قوله وحذف الياء هذا هو الوجه الثالث من المراد بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض ومررت

بالقاض باسكان الضاد والاكثر على بقايها لانها كانت ثابتة في
الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاء في القاضي ومررت
بالقاضي وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض
فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف
فيقال جاني قاض ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها
نظرا الى ان التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف في باب عصا
ورحا بل اثبت الالف في الوقف اتفاقا كما مر مع انها محذوفة
في الوصل للتنوين ايضا وحذف التنوين ايضا في الوقف عارض
وذلك لان الالف خفيفة فلم يختلف في ردها وقد يجعل هذا دليلا
للمازني على المبرد في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا وجرا لانه
يقال الف عصا ورحا لو كانت اصلية لم يرد في الوقف كما لم
يرد ياء قاض وجوابه بالفرق كما مر هذا كله حال الرفع والجر واما
في حال النصب فكالصحيح لانه تدخل الحركة حال النصب فان كان غير منون
فتسكن ياؤه وتقول رايت القاضي وان كان منونا فتبدل من تنوينه
الفا وتقول رايت قاضيا واذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات الياء
نحو يا قاضي وهو قول الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى
المعرفة لا تدخله تنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء
والاسكان لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاء
الحذف في غير النداء ففي النداء اولى **قوله** وغلامي حركت او سكنت
يريد ان حذف ياء غلامي واثباتها جائزان في الوقف سواء
حركت ياؤها حال الوصل او سكنت لكن اثباتها اكثر من حذفها على

فيها مر من قوله والاصل حال الصحيح
في غلامي يحتمل الياء وغلامي
فمن حرك قال في الوقف غلاميه
باثبات الياء ومن سكن وفتح الياء في غلام
بالكاف وقف على الميم
سكن

على كلمة اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي وضربني باسكان الياء
وغلاميه وضربنيه بالحاق الهاء فيمن حركها في الوصل وغلام وضربن بحذف
الياء فيمن اسكن في الوصل وكذا قرر في بعض شروح المفصل وشرح
الهادي ونحن ايضا قدمنا كذلك عن قريب والحق ما ذكر المصنف في شرح
المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه لانه يؤذن بان الوقف بالاثبات
انما هو لغة من حركها خاصة والوقف بالحذف انما هو لغة من سكن في الوصل
وليس ذلك صحيحا اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف من يحرك في الوصل
وقد جاء في القران مما اتاني الله مفتوحا في الوصل محذوفا في الوقف
في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف
فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة لانه وصل متحركا ووقف
بالحذف من غير خلاف واما الثاني فلان الافصح الوقف عليه باثبات
الياء ايضا فان جاني غلامي باثبات الياء في الوصل ساكنة والوقف
عليه باثباتها افصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من
اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف
على غير المنادى باثبات الياء اجدر وكذلك جميع ما في القران الا في
مواضع يسيرة حذفت خطا في المصحف فقراها بعضهم على النحو الذي
ذكره **قوله** واثباتها اكثر اي اثبات الياء في نحو القاضي وغلامي
اكثر من حذف الياء وفيهما عكس قاض فان حذف الياء في قاض اكثر من اثباتها
فيه **قوله** واثباتها اتفقوا على اثبات الياء في نحو يا مري مع الاختلاف
في جاني مر وقاض لان اصل يا مري يا مرئي وهو اسم فاعل من
ارى يري نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا

لگ

فلو حذف الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب وقولنا
من غير اعلال موجب احتراز من نحو هذا مر فان الحذف فيه لاعلال
واما نحو ع زيدا فلانه مجزوم او في حكم المجزوم على الاختلاف فيه
قوله واثبات الواو والياء في نحو زيد لم يغزو ولم يرمي وحذفهما
نحو زيد يغزو ويرم في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل
رؤس الآي ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما
يطلب في القوافي والقافية من تقفوت اي تتبعت كان اواخر الابيات
يتبع بعضها بعضا قوله وحذفهما اي حذف الواو والياء في الفواصل
والقوافي في جمع المذكر نحو الزيدون لم يغزوا وفي الواحدة المخاطبة نحو
انت لم ترمي قليل لان الواو والياء فيهما اسم برأسه فحذفه مخل بخلاف
ما تقدم فانه جزء كلمة في الآخر فاذا حذف دل بقية الكلام عليه وانشد
سيبويه لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادر بعد غداة البين ما صنع
اي ما صنعوا وسببه انه لو قال ما صنعوا لم يدر او اصل هو ام واقف
فلما حذف علم انه واقف وايضا لما راى الواو والياء ساكنين في الوصل
شبههما بالحركة فاسقطهما كما تسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف
لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي فالوقف
على الفعل المعتل اللام مرفوعا باثبات لامه تقول هو يغزو ويرمي ويخشى
اذ الحذف فيها دليل الجزم فيستوي حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف
التقدير فان الضمة تكون مقدرة في حال الوصل محذوفة في حال الوقف
ومنصوبا بالاثبات لا غير فتقول لن يغزو ولن يرمي باسكان اللام
فتحذف الحركة التي كانت ثابتة في الوصل وكذلك تقول لن يخشى باثبات

جواب عن سؤال مقدر وهو انه
حذف في انهره والياء منه
من غير اعلال موجب فاجاب
بان حذف الهمزة فيه لاعلال
وحذف الياء لكونه مجزوما او في حكمه

باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف لا تقبلها
واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اي الاسكان
والحاق هاء السكت قوله وحذف الواو والاصل في ضربه ومنه وعنه
ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف
مع المؤنث من نفس الكلمة بالاتفاق واما الواو والياء في المذكر فقيل
انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زائدان وقد يحذفان
في الوصل كثيرا ثم اذا كان قبل الهاء حرف مد او لين كان حذفهما احسن
حذرا من اجتماع المتشابهات كقوله تع ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس
والا فالاثبات احسن كقوله تع فالتقطه آل فرعون هذا كله في الوصل
وليس في الوقف الا سكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة فقد تحذف
في الوصل فلزم حذفها في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل
فيها الحاق الواو والياء في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو
ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم
وحذف الواو والياء لانهما زائدان وقد تحذفان في الوصل كثيرا نحو
ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق الواو
والياء في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذي
والهاء بدل من الياء بدلالة ان الياء والكسرة التي من جنسها
قد اتت بها نحو انت تفعلين ولم يثبت للهاء تانيث في موضع فجعل
بدلا من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاء
وجهان احدهما ان تلحق بعد الهاء ياء زائدة كما في هذي فاذا وقفت
قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثاني

كان

فقد بينا ان التخفيف [illegible] وعدم [illegible]
او [illegible] في [illegible] بعض [illegible]
وانما [illegible]

من الوجهين ان تكون ساكنة لا يلحق بعدها يآء لا في الوصل ولا في الوقف
نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة فكانهم احبوا ان يكون العوض مثل
المعوض عنه في السكون وحكمه مثل هذه في جميع ما ذكر وكلاهما من
اسمآء الاشارة قوله وابدال الهمزة مبتدا وخبر قوله عند قوم هذا
هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان اخر الكلمة همزة قبلها
فتحة نحو الكلاء وهو العشب او سكون سواء كان قبل الساكن فتحة
او ضمة او كسرة نحو الخب وهو ما خبئ والبطء وهو نقيض السرعة
والردء وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من
جنس حركتها فتجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر يآء
ثم ان كان قبلها فتحة بقي الفتحة وان كان قبلها سكون تنقل حركة
الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورايت
الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي
تجوزوا هذا الردو بكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس لعروض
الواو والياء ومنهم من يفر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول
هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة
نحو الكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو الكمو وان كان قبلها
كسرة فيقلبونها ياء نحو اهني للمتكلم من هناءه الطعام قوله
والتضعيف هو الوجه العاشر وذلك باربعة شرايط واحد ان يكون
الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة وان
يكون صحيحا فان نحو القاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان
لا يكون همزة نحو الكلاء لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا

يجتمع ثلث سواكن وذلك مثل قولك جعفر وهو قليل لمجئ التضعيف
في محل التخفيف وشذ قوله مثل الجريا وافوع القصبا لانه اجري حكم
الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل لان
القوافي اذا حركت فانها تحرك على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها
لانه قد زيد عليها حرف مد يوقف عليه وهو الذي يسمى الاطلاق وليس ذلك
في نية الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ الا ان شذوذه على الاول من
حيث اجري الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع بين
الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء الاخر قوله ونقل الحركة
هذا هو اخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الاخر ساكنا
لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان
حرف العلة يزيد استثقالا لا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة
اولا فان لم يكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها بناء فعل او فعل اولم
يلزم تنقل الحركة سواء كانت على الهمزة اولا فيقال هذا بكر وخبو
ومررت ببكر وخبي وان لزم منه البناء ان فاما ان يكون الحرف
الاخر همزة اولا فان لم يكن همزة لا تنقل الحركة فلا يقال هذا جبر ولا من
قفل وان كانت همزة فيستثقلونها ثم منهم من يقول هذا الردو
ومن البطي وان لزم البناء ان ومنهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة
الضمة فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين ولما ان كانت
الحركة فتحة فالحرف الذي في الاخر اما همزة اولا فان لم يكن همزة لا ينقل
الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة
خفيفة فاغتفروا حذفها فلا يقال رايت البكر وان كانت همزة نقل الفتحة

فيقال رايت الخباء لانك لو قلت الخباء بالاسكان من غير النقل
وجدت استثقالا واجحافا فلذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم ينقل
من غيرها وقوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لا ينقل الفتحة
في اي حرف كان الا في الهمزة فهو منصوب المحل على الحال قوله
المقصور والممدود ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال
والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان
كان اخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في هؤلا وهؤلاء مقصور
وممدود فتسمح في العبارة مع ان ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر
من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول الفراء في مثل جاء و
شاء هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور
هو الاسم المتمكن الذي اخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا في
الوقف لان الالف منقلبة عن التنوين فلا يكون من ابنية الكلمة ولكن
والى اذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقوله
الاسم المتمكن والمصنف وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله
مفردة احتراز عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة
الى الاحتراز لانه ليس في اخر الممدود الف بل همزة وان التزم
ان الهمزة الف ايضا دخل في الحد الخطاء والقراء لكن يمكن ان يقال
احترز بها عن مثل صحراء لانه كان بالتقدير بعد الف اخرى توسعا
في اللغة وتكثير الابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة كما مر في الجمع
فيصدق انه في اخره الف اي في الاصل لكن ليست بمفردة اذ قبل الالف
الف اخرى في الاصل وان لم يكن كذلك في الاصل والممدود هو

الخطء والخطاء والخطاءة ضد الصواب
وخطئ خطأ وخطاءة بمعنى
وعد اخطأ اخطاء
وتخطئة قال له اخطأت

هو الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف في اخره همزة كالكساء فلا
ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه ما اورد بعض الشارحين
وهو انه ليس اخر الممدود الفا بعدها همزة بل اخره همزة لان ذلك
انما يرد على من يقول الممدود ما اخره الف بعدها همزة ولم يقل المصنف
كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في اخره همزة لكن يرد عليه
ما قيل انه يدخل في تعريفه ما اخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو
ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا
نص عليه ابو علي الفارسي لعروض المد فيه لان الفها واو في الاصل
ولو قيد الالف بالزيادة اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا لان
الالف قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا تحذف بحال وسمي المقصور
مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف لوجود
التنوين او الساكن بعدها فيقصر الاسم وهذا اولى في معنى التسمية
لما فيه من مناقضة للممدود من قول من قال في سببها ههنا لانه اي
قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بمناقضة الممدود قوله
والقياسي كل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي والمراد
بالقياسي ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم
يرجع اليها فيه وبالسماعي ما يفتقر الى سماع قصره او مده فالقياسي
من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح مفتوحا لانه اذا وقع مثل
ذلك في المعتل اللام تحركت الياء او الواو وانفتح ما قبلهما فتقلب الفا
فيحصل اسم اخره الف وهو معنى المقصور والقياسي من الممدود ان يكون
ما قبل اخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من المعتل

وسمي المقصور مقصورا لانه حبس الصوت
عند التلفظ به [illegible]
الالف التي ليس بعدها همزة
وسمي الممدود ممدودا لانه يمد
عند التلفظ به لانه يمد الالف
همزة بعد [illegible]

مثل عصا ورحى [illegible]
اصلهما عصو ورحي [illegible]
الواو والياء

اللام وجب ان تكون ممدودا لان حرف العلة من الاسم المعتل يقع
آخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل عليه
ما ثان القاعدتان فقوله المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثلاثي
المزيد فيه والرباعي مقصور لان نظايرها من الصحيح مفتوحات ما قبل الآخر وذلك
ان اسم المفعول مما ذكر مفتوح ما قبل الآخر كقولك مكرم ومستخرج
فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما
معطو ومشتري وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا
ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه مفعلا او مفعلا بفتح العين
مع فتح الميم او ضمه لان نظايرها مقتل ومخرج فقوله مما قياسه الى آخره
متعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في
المعتل اللام بين ان يكون فعله يفعل بالكسر او غيره فان اسم الزمان و
المكان منه مفعل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه
ذلك فلذلك قيده به فقوله واسماء الزمان عطف على قوله اسماء
المفاعيل اي المعتل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله
المصدر عطف على قوله اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا
المعتل اللام من كل مصدر ماضيه على فعل والصفة المشبهة منه افعل
او فعلان او فعل لان مصدره على فعل فاذا بنيت هذه الصيغة من
المعتل تحرك لامه وانفتح ما قبلها فقلب الفا ومثل بثلثة امثلة في المعتل
لاختلافها في الصفة ونظايرها في الصحيح لذلك فالعشى من عشي فهو
اعشى اي الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار نظيره من الصحيح الحول من حول

قوله الزمان
لانه لو كان عطفا على المصدر
لكان تقديره ... المصدر و
[illegible]
المصادر و [illegible]

من حول فهو احول والصدى من صدي اي عطش فهو صد نظيره من الصحيح
الفرق من فرق اي خاف فهو فرق والطوى من طوي اي جاع فهو طيان
نظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر
الواقع في المتن ههنا ليس على الترتيب وكانه لذلك وقع في الشرح
المنسوب الى المصنف ان نظير الطوي هو الفرق وهو سهو لان الصفة
من طوي طاو وطيان ومن فرق فرق فليسا بنظيرين ثم اورد الغزي
اعتراضا على ذلك اذ قياسه غزا لانه من غزي به اي اولع به فهو
غز مثل صدي فهو صد لكنه على خلاف القياس والاصمعي يقصر
لكن المسموع فيه المد فقوله والمصادر بالكسر عطف على قوله اسماء
المفاعيل اي المعتل من المصادر مقصور وكذا قوله وجمع فعلة بكسر
عطفا عليه اي معتل اللام من جمع فعلة وفعلة مقصور اذ قياسه
فعل وفعل فيتحرك حرف العلة وينفتح ما قبلها فتقلب الفا وقدم
المصنف قوله والمعتل اللام ليتعلق بالجميع كما بينا والقربة بالضم
الدنو والقرابة في الرحم ايضا والقربة بالكسر ما يستقى به قوله
ونحو الاعطاء اي المعتل اللام من نحو الاعطاء الى آخره ممدود لان
نظايرها من الصحيح قياسها ان يكون قبل آخرها الف زايدة فاذا
ثبت من المعتل مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زايدة فوجب
قلبه همزة وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام
في الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالرما
في المعتل ونظيره الطلاب في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال
ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل

اي ما يستقى به
مصدر [illegible]
اعطى اعطاء اهـ

وقياسه افتعال ثم بالاصطفاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح
وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل آخر الجميع
الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فتقلب همزة والاصطفاء ليس معتلا
لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلي تساهلوا في العبارة قوله
واسماء اي المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء
وهو صوت الذيب والثغاء وهو صوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم
ومن مفرد افعلة لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو كساء مفردا
كسية وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل آخر
مفرده الف فتقلب الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال و
اقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض باندية فان مفردها مقصور واجاب
بانه شاذ وذكر المصنف في شرح المفصل ان اندية في الشذوذ
من المعتل كانجدة في جمع نجد وكان قياسه ان الافعال في جمع اندية او
فعال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد
انجدة نجاد او نجاد ولكنهم جمعوا فعلا في الصحيح على افعلة وجمعوا
ندى على نداء في المعتل على افعلة على غير قياس وذكر في شرح الهادي
انه قيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم على اندية ككساء واكسية فلا
يكون اندية جمع المقصور ولا ندى مفرد افعلة واما السماعي فهو ما ليس له
نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ليكون مقصورا او واقع قبل آخره
الف ليكون ممدودا ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود الاباء
بالفتح والمد القصب الواحدة اباءة قوله وذو الزيادة حروف
الزيادة يجمعها قولك يا اوس هل نمت ولم ياتنا سهو فقال اليوم

يقال ثغا الشاة ثغاء وثغاء صاحت

وتقدير الاعتراض ان الندى معتل اللام ... اذا كان معتلا ... فانه مقصور ... ندى ... ليس بممدود ... والبلل ويجمع على انداء واندية ... في ليلة ... الكتب من ...

اليوم تنساه وانما اختص تلك الحروف العشرة دون غيرها لان اولى
ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة واما قول
النحويين الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى
غيرها من الحروف فخفيفتان وغير حروف المد واللين من الحروف العشرة
شبيهة بها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج وابو الحسن يدعي
ان مخرجهما واحد وهي خفيفة وقد ابدلت من الواو في يا هناه ومن
الياء في هذه والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة متناسبة لين
حروف اللين والنون فيها ايضا غنة وتمتد في الخيشوم امتداد الالف
في الحلق والتاء حرف مهموس وقد ابدلت من الواو في تجاه وتراث
والسين حرف مهموس فيه صفير فناسب بهمسه لين حروف اللين
ويقرب مخرجه من مخرج التاء وكذلك ابدلوها منها فقالوا استخذ في
اتخذ وعكسه ست واصله سدس واللام وان كان مجهورا لكنه يشبه
النون وقرب منه في المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو من لدنه وقد
يحذف معه نون الوقاية في لعلي كما حذف مع مثلها في اني وكاني
قوله اي التي يريد انه ليس المراد من كون تلك الحروف حروف
الزيادة انها تكون زائدة ابدا لانها قد تكون الكلمة منها وكلها اصول
كقولك سال ونام بل المراد انه اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف
فلا يكون الا منها فان الزيادة قد يكون بالتضعيف اي تكرير حرف
الكلمة وقد لا يكون كذلك وايضا قد يكون للالحاق وقد يكون لغيره
والزيادة للالحاق قد يكون من تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها نحو
جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة

لايكون للالحاق ولا للتضعيف وهي اما لافادة معنى كهمزة انصر واذهبه
والف ضارب وياء التصغير واما للعوض كتاء زنادقة وميم اللهم واما
لتفخيم المعنى كميم زرقم وستهم واما للمد كالف حمار وواو عمود وياء قضيب واما
لامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل
مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزايد في المزيد
فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما
نحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قراديد وقريدد
كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتيل لان
زيادة الميم قياس في انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر او الزمان
والمكان ولان حرف الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفعل وفاعل
ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مر عند ذكر معاني
الابواب ومجيء مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك ايضا واتى بانما في قوله
انما زيدت ليدل على الحصر اي زيادة الحرف فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا
يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون للالحاق وقد جعلهما المصنف منه فيما
مر وذكر المصنف في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان
حرف الالحاق هو الذي ليس لمعنى وضعت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك
المعنى والثاني موافقة المصدر ثم قال اعتمد الزمخشري على الوجه الثاني لكن
الوجه الاول هو التحقيق لانه جار في الاسماء والافعال والثاني تقيد بالافعال
لان الاسماء ليس لها مصادر قوله ولا يقع الالف الخ الكلام في
ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع للالحاق في الاسم
حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها فما في قوله لما موصولة او موصوفة

او موصوفة ويلزم صلتها او صفتها ومن بيانية وقيل لبيانه في الشرح
المنسوب الى المصنف لما قصدوا في الالحاق الى وضع الحرف الزايد
موقع الاصلي كرهوا في الحشو الالف فيؤدي الى تحريك الالف في حكم
الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب
تحريكها في التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها آخرا في التصغير والجمع
لانها اذا كانت رابعة حشوا اي للالحاق ولا يكون الا للالحاق
بالخماسي فيجب حذف الآخر ثم ان قوله في حكم الاصلية احتراز من
الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت هذه
في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر لانا لا نسلم
امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحريك في التصغير بانقلابها
ياء كما في كتيب تصغير كتاب او واوا كما في كويتب تصغير كاتب
وفي التصغير كما في صحراء وليس كونها في حكم الاصلية مانعا فان
حكم باب وناب كذلك وايضا فلا طائل تحت قوله وان كانت
رابعة الى آخره اذ غاية ما يلزم منه ان يقع الالف حرفا آخرا اي تجوز
يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت هذا
كلام من جوز وقوع الالف للالحاق آخرا ومنع منه حشوا
فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب تقديريا فان
هذا المحذور على تقدير وقوع الالف للالحاق آخرا اشد ثم قيل
فيه ولم يوقعوها للالحاق الا آخرا لامكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت
متحركة انقلبت الفا وذكر بيانه في بعض الحواشي اي لو صارت متحركة
انقلبت الفا لانها لو حركت وما قبلها مفتوح لصارت واوا او ياء ثم

الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها ان كانت في الثلاثي فلا
ان يقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير لوقوعه بعد ياء
التصغير وان كانت في الرباعي فيكون للالحاق بالخماسي فتسقط عند
التصغير او يصير ما قبلها مكسورا ثم قيل فيه وقد يقال ان الالف لم يقع
للالحاق اصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الاخر فلانه موضع
يكون تحركها وان كانت حركة عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضا
نظر يعرف مما مر ثم اشير فيه الى سؤال وهو ان يقال لم لا يجوز ان
يحرك بان قدرت ياء والى جوابه بانها تحركت وانفتح ما قبلها
انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم ذلك سواء وقعت
رابعة او خامسة كما عرفت قال بعض الفضلاء في شرح الهادي
زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق ولا يقال كتاب ملحق بقمطر
ولا علابط بقذعمل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من
جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة
والمدة فلا يقابل بحرف صحيح فلا يلحق بناء ببناء فان كانت الالف
طرفا جاز ان تكون للالحاق لان الحرف الاخير للكلمة متعرض للسكون
والتغير في الوقف وغيره فلم يقو قوته اذا كان وسطا فجاز ان يقابل
بحرف العلة وقال المصنف في شرح المفصل لكثرة زيادة الالف حتى
صار ذلك من كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا تكون اصلا اي
منقلبة عن واو او ياء وانما لم يثبتوها اصلا لان الاصول في الابنية
قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا فيها ما لا يقبل الحركة وكذلك لم يوقعوها
ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية مجرى الاصل

الاصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول
الزمخشري لا يقع الالف للالحاق الا آخرا فيه تجوز لانها عند
المحققين انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت الفا لكن
الحاقها في الموضع الذي تقلب فيه الفا مخصوص ايضا بان يكون
آخرا لانها لو الحقت في غير الاخر لم تخل اما ان تلحق متحركة منفتحا
ما قبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول انقلبت الفا فيزول
وجه الالحاق لفوت الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت
وان الحقت على الثاني وجب ان يبقى فيه على حالها فلا يكون الفا
فان قلت فلم لا يجيء ذلك في الحاقها اخرا عن الياء فيقال فيها اخرا
ما قيل فيها غير آخر قلت حركة الاخر حركة عارضة غير معتد بها في الزنة
فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها
في الموضع الذي اخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان مثل جببه
ان تغافل ملحق بتدحرج كما تر واستدلاله هنا بقوله لما يلزم من تحركها
ايضا يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل وشرح الهادي يدل على
ان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الفعل ولا في الاسم قوله
ويعرف الزائد لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومعنى كونها زائدة
وما اقتضى الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود
من هذا الباب وهو معرفة بيان الزائد من الاصلي فنقول للحكم بزيادة
الحرف ثلث طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل
يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزائد
به انه اذا ورد الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورأيت

ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة التي توافقها في المعنى
والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكر في شرح الهادي
والثاني عدم النظير ومعناه انه لو حكمت باصالة الحرف او زيادتها
لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها اذ
ليس في الكلام فعلّل كسفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة
ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة
اصول كاحمر واذا تعارض بعضها مع بعض تحكم بالترجيح كما ستحقق
ان شاء الله تع ثم انه قد تنفرد دلالة واحدة من هذه الثلثة كما مر
وقد يجتمع ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه
من رتب وعدم النظير لانه ليس في الكلام فعلل كجعفر بضم الفاء
وقد يجتمع الثلث كغرنتل للغليظ لان النون الثالثة الساكنة تكون زائدة
غالبا ولانه ليس في الكلام فعلّل بضم الفاء والعين والاشتقاق
لانهم قالوا غرد قال الشاعر والقوس فيها وتر عُرُد قوله والاشتقاق
المحقق قسم المصنف هذا الباب على ثلثة الاول في الاشتقاق وينتهي
كلامه فيه بقوله كمنجنيق الثاني في عدم النظير وهو من قوله فان فقد
الاشتقاق فبخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله فنل خزعبيل
الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم تخرج فبالغلبة الى
اخر الباب. اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق
فالاشتقاق قد عرفت معناه ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى
المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق
كمجرع للطويل عند من يقول هو من المرع وهو ما استوى من الرمل

اي يعرف الزائد ايضا بترجيح
اسباب معرفة الزائد من الاصلي
عند تعارض اسباب الزوائد
واسباب الاصلي

ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق آخر فهو الاشتقاق
المحقق فيتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه
فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق الواضح ويجوز فيه الاخذ باي شئت
فان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام الثلثة للاشتقاق
ستجيء على هذا الترتيب والاولى ان يقال جعل الاقسام الثلثة من
الاشتقاق المحقق واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق ويكون
المراد ان هذا الاشتقاق مقدم على الدليلين الاخرين اعني عدم
النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان الاشتقاق الواضح واخاه
مقدمان ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى
لاوهم ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اي على عدم النظير وغلبة
الزيادة فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان
محققان فان تساويا يحكم بايهما اريد والا فيطلب الترجيح والمحقق
اذ كان احترازا عن شبهة الاشتقاق فلا بعد في انقسامه الى الواضح
وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا التقدير ان يقال ذكر اولا
ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة وان اتفق
في البين ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الآخر كما
في عنسل وضهيأ واول فلا بأس فان المقصود من ذكرها هناك تقدم
الاشتقاق على غيره من عدم النظير وغلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان
شاء الله تع وبعد ذلك شرع فيما يرجع الى اشتقاقين ويجوز الاخذ بايّ
اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر وبيان ترتيب
كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا لعدم شيء في اثناء البحث ان

ثم ان الاشتقاق
ان لم يعارضه اشتقاق آخر
فهو الاشتقاق المحقق اه

ان شاء الله تعالى **قوله** فلذلك اي لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم
حكم على عنسل وهو الناقة السريعة بانه فنعلى والنون زايدة لانه مأخوذ
لعسل الذئب اي اسرع في المعنى الاصلي ولحروف الاصول فقدم
الاشتقاق على عدم النظير اذ فنعل ليس من ابنيتهم وقيل من العنس
وهو الناقة الصلبة فالنون اصل واللام زايدة والاول اصح وهو
رأي سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة
اللام اخرا كما في عنصل وهو البصل البري لاعوجاجه من قولهم رجل
اعصل اي يعوج الساق وله نظاير كثيرة يذكر بعد قوله فان فقد
الاشتقاق وحكم على شأمل وشمأل وهما ريح الشمال بانهما فعالل
والهمزة زايدة ووزنهما فاعل وفعأل مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك
لقولهم في معناه شمل وشمل وشمال ولقولهم غدير مشمول يعني ضربه ريح
الشمال حتى يبرده وعلى نئدل وهو الكابوس بانه فنعل لظهور
اشتقاقه من الندل يقال ندلت الشيء اي اخذته بسرعة ويدل ايضا
على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدل لان يفتح الدال وضمها بمعناه اذ
لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون اليا منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة
المفتوح ما قبلها لا تنقلب يا وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع
عدم النظير في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن
وهو للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فعلن وان لم يوجد لانه من فرست يقال
فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اي دق عنقها فكانه سمي بذلك لانه
يفرس اي يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة بانه
فعلن مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط

حطائط بالهمزة وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه
من الحط وكانه حط عن جرم الكبير وعلى دلامص وهو الدرع البراق
بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه من دلاص الدرع وعلى قارص
بمعنى القارص وهو اللبن الذي استد حموضته بانه فاعل مع عدمه
في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة
الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى
زرقم وهو الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة
وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس في ابنيتهم
لقولك ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره وعلى فرناس
وهو الاسد غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فنعال لانه من
فرس الفريسة وعلى ترموت وهو ترنم القوس عند النزع بانه
تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنم ففي هذه الصور
قدم الاشتقاق على عدم النظير **قوله** وكان عطف على قوله حكم
اي ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان الندد افعلا فان الاشتقاق
يدل على انه من اللدد لان الالد شديد الخصومة واللدد بمعناه
وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعللا
كجحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا
وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه
ح يكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فان قيل الدلايل
الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة
كما ذكرتم وذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب فالاظهار الشاذ

الذي ذكر لمنع ههنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح
عند تعارض الدلايل كما ستحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا يدل على
زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمر
واجفيل وهو الجبان **قوله** ومعداى وكان معد فعلا حكموا فيه
بزيادة الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل فقدم الاشتقاق
على عدم النظير وغلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك
لانه جاء تمعددوا اى تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم او في
خشونة العيش قال الراجز ربيته حتى اذا تمعددا كان جزائي
بالعصا ان اجلدا ولا شك في ان التاء في تمعدد زايدة فلو جعلنا
الميم ايضا زايدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن
وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين اولبس
الدرع ودرع المراة قميصها وتمندل اذا مسح بيده المنديل وتمنطق
اذا لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره في
شرح الهادي او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من
الجمل نحو حوقل وسبحل واللغة الفصيحة تسكن وتدرع وتندل وتنطق
ومن كلام البعض تمولى علينا اى كانه جعل نفسه مولانا وتمسلم اى تسمى
بمسلم فثبت ان الميم في تمعددوا اصل ووزنه تفعللوا فيكون الميم
في معد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه
مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة
عن القياس حتى لم يتمسك بها في اصالة ميم مسكين ومدرع ومنديل
فلم لم يجعل مثله في تمعددوا بان يجعل خارجا عن القياس ولا يتمسك

هذا جواب عن سؤال مقدر ... بل بنا ...

وكان يسمى محمد ... اى يسمى بمسلم ... والهمز ... بكذا وبالقوم ...

به في اصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك
الامثلة ولا وجه لمخالفته لانه كما عرفت اوضح الدلايل واما تمعددوا فلم
يدل الاشتقاق على كون ميمه زايدة فلا يلزم من الحكم على تمعددوا بانه
تفعللوا الجرية على القياس وعدم التناقض الحكم باصالة الميم في تلك
الامثلة مع وجود المناقض لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها
قوله ومراجل اى وكان مراجل وهى ثياب الوشي فعالل والميم
نفس الكلمة لانها لو كانت زايدة لكانت الميم الثانية في ممرجل زايدة فيكون
وزنه ممفعلا وهو ليس في كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا مفعلل وجب ان
يكون مراجل فعالل فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم في الاول
يكون زيادة غالبا مع ثلثة اصول كالمسجد والممرجل ضرب من ثياب
الوشي قال العجاج بشية كشية الممرجل **قوله** وضهيا اى وكان
ضهياء وهى المراة الشبيهة بالرجل في انها لا يتدلى ثدياها ولا تحيض
فعلاء لا فعلالا لمجئ ضهياء بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع
الصرف واذا ثبت ان الهمزة زايدة في ضهياء فكذا في ضهياء فقدم
الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة
كما ترى وعدم النظير على اصالتها لانه ليس في الكلام فعلاء ولان الهمزة
اذا وقعت غير اول تحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل
عدم الزيادة ويتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله العزيز هذا مع انهم
يقولون ضاهيت اى شابهت وضهياء موافق له في الحروف الاصول
ومعناه فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زايدة فان قيل قد قالوا ضاهأت
بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء ونحن نسلم ان ضهياء ليس فعلاء

اى معه ... مع زيادة ... في الامثلة ...

لكن لم يتعين ان يكون فعلاء لجواز ان يكون فعيلا فانه قد تعارض
الدليلان اعني ضاهيت وضاهات وجوابه من وجوه الاول انه
لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهات لكان وزنه فعيلا
وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالاخر اولى والثاني ان ضاهيت
اكثر استعمالا من ضاهات فاعتباره اولى والثالث انه لو اعتبر ضاهات
لم يكن حمل ضهياء عليه لانه متعين ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة
الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهيا وضهياء عليه فاعتباره اولى
قوله وفينان اي وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع ان النون
كثرت زيادته بعد الالف آخرا لمجيء فنن فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة
يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله قوله وجرائض اي
وكان جرائض بالهمزة فعائلا لا فعاللا مع كثرة فعالل كعلابط و
عذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجيء جرواض فقدم
الاشتقاق على عدم النظير والجرواض والجرياض الضخم العظيم البطن من
الجرض وهو الغصص كانه يجرض به كل احد لثقله قال الاصمعي قلت للاعرابي
ما الجرياض قال الذي بطنه كالحياض قوله معزى اي وكان معزى
فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلثة اصول وذلك
لمجيء معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو
ظاهر على اصالة الميم والا لبقي الاسم المتمكن على حرفين فقدم الاشتقاق
على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحها خلاف الضان من الغنم
وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتأنيث
وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير ولو

ولو كانت للتأنيث لما كسر كما في حبلى قوله وسنبتة اي وكان سنبتة فعللة
لا فعلاة مع كثرة فعلاة وعدم فعللة لقولهم سنب لتقدم الاشتقاق
على عدم النظير يقال مضى سنب من الدهر اي برهة وسنبتة اي برهة
وهذه التاء تثبت في التصغير يقال سنيبتة لقولهم في الجمع سنابت
وقد جاء سنبة ايضا بتاء واحدة قوله وبلهنية اي وكان بلهنية
فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية وذلك
لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله اي قليل
الهموم ويقال فلان في بلهنية من العيش اي في وسعة قال في
شرح الهادي زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل قوله
والعرضنة اي وكان العرضنة وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي
معترضة للنشاط فعلنة لا فعللة مع كثرة فعللة كهبجلة وسجلبة
كلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعتراض
قوله واول اي وكان اول افعل لا فوعلا اختلفوا في
وزن اول فقال بعضهم هو فوعل من اول ادغمت الواو التي هي
واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول وانما ذهبوا الى
ذلك لان الواو تزاد ثانية كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل
لمجيء الاولى في مؤنثه والاول في جمع مؤنثه وكالاشبه في انهما
الفعلى والفعل ولا يجيء من فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه
فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فكلوا فيه
بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة فلذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا
فقال بعضهم انه من وول اي حروفه الاصول واو وواو ولام

فاصله على هذا اووّل قلبت الهمزة واوا وادغمت وقال آخرون ثمّ
اوّل قلبت الهمزة على المذهبين واوا وادغمت والصحيح هو المذهب
الاوّل لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الآخرين وانما
فرّوا من المذهب الاوّل لاستبعاد آنهم كون الفاء والعين من
جنس واحد واصل اولى على المذهب المختار وولى قلبت الواو
الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة حملا على الاوّل
كاسيجىء **قوله** والعجل اى وكان انعجل وهو يبس يابس الجلد على
العظم انفعلا من قحل اذا يبس كما ذلك مع كثرة فَعَلّل كعرطعب
وعدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظر فانه لا يكون زيادتان
فى اول الاسم غير الجاري للفعل الا ما شذ من قولهم رجل انقحل و
انزهو وانتحى فان الهمزة والنون فيها زائدتان للاشتقاقهما من
القحل والزهو والتحى وقال بعض الفضلاء فى شرح تعريف ابن المالك
ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا من معنى القحل لا من لفظه ووزنه فنعلل
فيقول فى تصغيره انيقح وعلى الاوّل انت مخير ان حذفت الهمزة قلت
نقيحل وان حذفت النون قلت أُقيحل ثم قال فيه ذهب الزمخشري
الى جواز كون الهمزة فى انزهو بدلا من العين فى عزهو ومعناه الاصل
والنون والواو زائدتان ويقال رجل عزهو للذى لا يحدث النساء
ولا يلهو وفيه غفلة **قوله** وافعوان اى وكان افعوان هو ذكر
الافاعى افعلانا لمجى افعى وافعى افعل لقولهم فعوة السم فيكون
افعوان افعلانا اعلم انه لو حكم فى افعوان بزيادة الهمزة واصالة
الواو لكان وزنه افعلانا كاقحوان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق

ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو
واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان وهو اول الشباب
ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر
من فعلوان بل قالوا لمجى افعى لان الاشتقاق مقدم على غيره فعللوا به
هكذا يذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران وكذا قال المصنف
فى آخر هذا الباب فان ندرا جميعا كارجوان فالاولى ان يقول قدم فيه
الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلثة فصاعدا
يكون زيادة غالبا **قوله** واضحيان وهو المضيء افعلانا كاسحمان
وهو اسم جبل بعينه لا فعليانا كصليان وهو بقلة وذلك لمجى الضحى فقدم
الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء يكون زائدة غالبا مع ثلثة فصاعدا
قوله وخنفقيق وهى الداهية فنعليلا من خفق لا فعلليلا حكموا
بذلك مع كثرة فعلليل كسلسبيل وعدم فنعليل تقديما للاشتقاق
على عدم النظير فان النون الثانية ساكنة تكون اصلية فى الاكثر **قوله**
وعفرنى اى وكان عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر بالتحريك وهو
التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية
فلو كانت الالف للتأنيث لم يدخل عليه تاء التأنيث لا فعللى كجحجبى للقراد
والانثى جحجباة فالالف للالحاق وانما قالوا انه فعلنى مع عدمه تقديما للاشتقاق
على عدم النظير **قوله** فان رجع الى اشتقاقين قد ذكرنا ان المصنف
جعل الكلام فى الاشتقاق على ثلثة اقسام الاوّل فى بيان ما يكون الاشتقاق
فيه مقدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع فى القسم الثانى وهو ما
يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح فهو مخير

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بمعين الصدور زاده عنه
وكفى ١١٧٥

بابها اريد وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون
وزنه فعلى لقولهم بعير آرط اذا اكل الارطى واديم ماروط اذا دبغ به
فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وح يكون الفه للالحاق لا للتانيث
لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث لم يدخلها تانيث آخر
فيجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص من التكثير لان كل الحاق تكثير
ولا ينعكس والاخص اكثر فايدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل
كقولهم بعير راط واديم مرطى فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها
واصل راط راطى اعل اعلال قاض وكذا اولق وهو الجنون لجواز
ان يكون فوعلا لقولهم رجل مالوق كان الهمزة اولق زايدة فيكون او
على وزن افعل وجاز ان تكون اولق من الوق الرجل فهو مالوق فيكون
وزنه فوعل وكحسان وحمارقبان فانهما لو منعا الصرف وجعل الالف
والنون زيادة لكان من الحس والقب ولو لم يمنعا لكانا من الحسن
والقبن والقب يبس الجلد وذهاب نداوة اللحم وغيره والقبب دقة الخصر
والقبن الذهاب في الارض وحمارقبان دويبة فان قلت ذكر في الصحاح
ان العرب لا تصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع في حسان منع
الصرف فكيف قال المصنف حيث صرف ومنع قلت من الجايز ان كان قد
سمع فيهما المصنف الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف فان
شهدوا بانه لم يات فيهما الصرف بشهادة النفي لا تسمع وما وقع في
الشرح المنسوب الى المصنف من انه يترجح صرفه فيدل على فعال حين
كان هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر فخارج عن الغرض وخلل به
فلا يبعد ان يقال ذكرهما المصنف بطريق التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما

اى تكثير حروف الكلمة زاد ليس تكثير فيه الحاق لجواز ان يتحقق تكثير الحروف ومن غير الالحاق فالالحاق فايدة الحرف المجرد وتكثير ابنيته الجميع التكثير شى اخص قد وجد اخص يكشف اخص فالالحاق اخص هو العام مع لان الخاص

فاذا كان هذا التكثير اخص مع

الاولق الجنون والعين الكفر ينفي العدو حسن فحسان وسيف بن النون فالثاني الجمع بالمحرك عنه والالوق حسن ومن القاموس

لانه على هذا التقدير لا يكون بسبب ما يكون الواضح بل يكون فان يكون منهما في الاوزان الاخر وتعنتا على اعتبار محلا للغرض

فيها الصرف وعدمه ولا يكون مرجح من خارج فيهما مما نحن فيه وقيل
جاء رجل اسمه حيان الى ملك فقيل للملك اينصرف حيان اولا ينصرف
فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف والا فينصرف ووجهه بانه ان
اكرمه فكانه احياه فيكون من الحى فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع
العلمية وان لم يكرمه فكانه اهلكه من الحين فينصرف قوله والا فالترجيح
اى وان لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح
فقوله الا فيها ليس حرف استثناء بل هو ان الشرطية ادغمت نونها
فى لا النافية وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق واتفقوا على
ان ملكا تخفيف ملاك لقولهم فى جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر
فلست بانسى ولكن بملاك تنزل من جو السماء يصوب ثم اختلفوا
فيه فقال الكسائى اصله مالك من الالوكة وهى الرسالة فقدم اللام على
الهمزة فقيل ملاك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار
لان الملك فيه معنى الرسالة قال الله تع جاعل الملائكة رسلا وليس فيه
خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو فعال من الملك و
هو بعيد لان فعالا نادر ومفعلا كثير والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته
مع الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك اذ لا يعرف له ملكا وقال ابو
عبيدة هو مفعل من لاك اى ارسل ذكر فى الشرح المنسوب الى المص
انه بعيد فى المعنى لان المعنى فى الملك انه رسول لا مرسل واذا كان
من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا وقيل فيه نظر لان لا نم انه لو كان
من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من لاك بمعنى
موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل

الحين الهلاك والمحنة وقد كان وجه انه ارتد وسكن بالمرية فقيل لا بنا
فغدا كان وسرقند او عبيد ارتد من جعفر بن حيان المبالغة الاصغر فى فاجر

لان المفعل لا يمنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه
في موضع اسم الفاعل والصحيح انه ان ثبت لاءك بمعنى ارسل كان
جعل ملاك مفعلا من لاءك اولى لسلامته عن القلب وعن مثال نادر
ولم يذكر في الصحاح ولا في المغرب لاك بمعنى ارسل قوله وموسى
اي موسى الحديد مفعل من اوسيت راسه اي حلقته وقال الكوفيون
هو فعلى من ماس يميس اي تبختر والاول اولى لان نسبته الى الحلق
اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعل ولان
المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الف فعلى يكون للتانيث
الا ما شذ في قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له في كلام العرب
واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك
انه يصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال وكان الكسائي يقول
هو فعلى قوله وانسان اي وانسان فعلان من الانس عند البصريين
لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت في معناه انس بكسر الهمزة
وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس
بضم الهمزة قال الله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان
قال الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم • فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فقلت الى الطعام فقال منهم • فريق نحسد الانس الطعاما • اي اتى
الجن ناري فقلت لهم هلموا الى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد
الانس الطعاما لانهم ياكلون ونحن لا ناكل وقال المتنبي انما
انفس الانس سباع يتفارسن جهرة واغتيالا وقال آخر
المنايا يتطلعن على الاناسي الامنينا • وكل ذلك يدل على ان الهمزة

الهمزة اصل ويكون وزنه في التصغير فعيليانا وقال الكوفيون انه
افعان من نسي والمختار الاول لانه لا يوافق نسي لا لفظا اذ ليس فيه
باء ولا معنى فان الانسان ليس فيه دلالة على نسيان فيجب اعتبار
اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان فاستدلوا بذلك
على ان اصله انسيان على افعلان فحذفت الياء على غير قياس
فوزنه افعان وما ذكر انه قال ابن عباس رضي الله عنهما انما سمي
الانسان انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو تمام لا تنسين تلك
العهود فانما • سميت انسانا لانك ناسي • فوزنه في التكسير افعاع
لان اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون فاسد
لان ما قالوه يستدعي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر
وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي لان الياء الاخيرة مبدلة عن النون
واصله اناسين والياء المقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه
لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء التانيث الا واوسطها
حرف مد زائد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في
التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل دونها الا ترى
انك لو صغرت شاكا بحذف العين من شائك لقلت شويكا
ولا ترد العين وحديث ابن عباس رضي الله عنهما لم يثبت وبيت ابي تمام
لا يحتج بشعره ذكر في شرح الهادي انه لا يعرف هذا الاشتقاق
وانما صدر هذا على مذهب الشعراء التخييلية قوله وتربوت اي و
تربوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان التربوت هو
الذلول يقال جمل تربوت اي ذلول والذلة والمسكنة تناسب

التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يكون من
قولهم ربت الصبي تربيبا اي رباه وحروفه الاصول الباء والتاء
ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية محققة بين تربوت ومعنى
قولهم ربت لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربيب والاعمال وانما حكم
سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا
كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير
من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت وظهر
رجوع هذا الى الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح وذكر في شرح الهادي
ناقة تربوت اي مذللة والاصل فيه دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما
لم يجز هذا المذهب سيبويه لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس
سبروت فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات
وسبرها وقد وافق معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم
سبروت للارض القفر اما بان يكون مشتقا منه ويكون الصفة في
احدهما عين ها في الاخر كما في فلك مفردا او جمعا لتحقق الاشتقاق
او لاطلاق هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل
الحاذق في خبر الطرقات لما بينهما من المناسبة كما قال الشاعر
ادعى باسماء نبزا في قبايلها كان اسماء اضحت بعض اسمائي وانا
في الصحاح الى ان التاء في سبروت بمعنى الارض القفر اصل ووزنه
فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى واليق بما نحن فيه
يعرف بالتامل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل كانه ناقض
لانه جعل تربوت من التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من

لانه على التحقيق الاول تحقق الاشتقاق وانما على التوجيه الثاني فهو ان يكون سبروت من اصله الموضوع لمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق لانه ح لا تحقق الاشتقاق لانه بالمجازية لا يطلق عليه المشتق منه فافهم

من السبر وجوابه انهما لما رجعا الى الاشتقاقين كما ذكرنا حكم بعلية الزيادة في
وبيانه انه لما كانت التاء بعد الواو زايدة كثيرا في مثل تربوت حكم فيه
بذلك ولما لم يغلب ذلك في سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول
كثير في كلامهم كعصفور مع المناسبة المذكورة حمله عليه فظهر بهذا ايضا
الاخذ بالراجح من الاشتقاقين واورد على سيبويه ايضا انه قال في
تبنالة وهو القصير انه فعلالة ولم تقل هو مشتق من النبل وهو الصغار
ليكون تفعالة مع انه اشبه مما قاله في تربوت واجيب عنه بانه لما راى
ان تفعالة بعيد من الاوزان وفعلالة كثيرة قال بذلك وانما ذكر المصنف
تبنالة هاهنا لانها مما اورد به في الاخذ لهذا الاشتقاق على مذهب سيبويه
قوله وسرية ما ختلف في سرية فقال بعضهم انها مشتقة من
السر الذي هو الجماع او الذي يكتم لمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية
يكتم عن الحرة وقال بعضهم انه من السراة ثم القائلون بانها من السر اختلفوا
فذهب بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه وضمت سينها مع ان القياس
الكسر كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر وذهب آخرون الى انها
في الاصل سرورة على وزن فعلولة من السر ايضا ابدلوا من الراء
الاخيرة ياء للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء
للمناسبة فهي على هذا فعلية مغيرة عن فعلولة والقائلون بانها من
السراة وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل الامة سرية الا بعد
اختيارها ووزنها عندهم فعلية فيكون الياء الواحدة والياء الواحدة
والياء الواحدة زائدة والمختار الاول وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى
كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة

السرى كالهدى سير عامة الليل وقد سرى يسرى سرى واسراه وبه واسرى والسرية [illegible] من خمسة انفس الى ثلاثمائة او اربعمائة [illegible] واحدها [illegible] اعلى كل شيء

وهنا مذهب آخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المصنف وهو انها فعولة
من الس وسلا انها يستر بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا الواو
وادغموا كما ترى قوله ومؤونة قيل من مان يمون لان معنى مانه قام
بمؤنته فعلى هذا اصله مؤونة بواوين على فعولة قلبت الواو الاولى
همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو ادؤر وهذا على تقدير
ان يقرأ قوله مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرأ بالهمزة على
ما ذكر في الصحاح والمغرب وهو ان المؤنة فعولة بمعنى الثقل من مأنت
القوم اذا احتملت مؤونتهم او لمعنى العدة من قولهم اتاني هذا الامر
وما مأنت له مأنا اذا لم تستعد له وقيل من الاون لكون المؤونة
مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل مأونة نقلت حركة الواو
الى الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة ذكر في الصحاح ان من
جعله من الاون فالاون العدل واحد جانبي الخرج لانه ثقل على
الانسان يقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون
الحمار اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه وامتدت خاصرتاه وصار مثل الاون وقال الفراء
من الاين وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت حركة الياء الى الهمزة
فصار مأينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار مؤونة
ووزنها على هذا ايضا مفعلة فجرى الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت
عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا لا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه
والمختار الاول لدلالة المؤونة على معنى ما ذكر يكون مباشرة بخلاف الثقل
والتعب فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه
مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم كثرة التغير على مذهبه قوله ومنجنيق

الاون [illegible] وواحد جانبي الخرج [illegible]
واون الحمار [illegible]
حتى امتلاء بطنه كالعدلين [illegible]

منجنيق وهي معربة مؤنثة قال زيد بن الطارق لقد تركتني منجنيق بني
بحدل اجيد من العصفور حين يطير ماصلها من جه نيك اي ما اجودني
وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف مما لا يجتمعان في كلمة واحدة
من كلام العرب الا ان تكون معربة نحو الجردقة للرغيف وهي معربة
كرده او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم في حال
فتحه واصفاقه جلنق على حدة وبلق على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر
على ان الاسماء المعربة تحكم عليها بالاصلي والزائد لانها لما تكلمت العرب بها
وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا حكم على الف لجام وياء
ابراهيم بالزيادة لقولهم لجم وابارة وايضا يحكمون بذلك على معنى انها
لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض
لوزنه والحكم عليه بزيادة في البعض واصالة في البعض ويقول انما يتبع
ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه فاشار المصنف الى
بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا
اي رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف
ونقل ابو عبيد عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره كنا نجنق مرة
ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد به لعلة في استعمال
الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لانه موضوع في لغة
العرب فان اعتد بمجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا
كان النون زيادة لا يجوز ان يكون الميم زيادة ايضا اذ لا يجتمع في اول
الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكر في شرح الهادي
وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل قيل هو فعلليل كما ذهب اليه

قال في القاموس لا تجتمع الجيم والقاف في كلمة الا معربة او صوت نائم او [illegible]
[illegible] اوردها الجوهري [illegible]

اي ايضا يحكمون بالزيادة [illegible]
[illegible] من كلام العرب [illegible] اصلية [illegible] الحرف
هذا الحرف [illegible]

الاكثرون فنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنفقونا ولا بمجانيق ولا
يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان
فعلليلا ما ثبت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور كعدم النظير وغيره
فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعلنيل اذ
لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى
والزيادة بالاخير وما قرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا ثم ان المصنف
قدم جنفقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق لان
زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم بعدم النظير ثم ذكر انه
ان ثبت ان سلسبيل فعلليل فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة
الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال
ح يكون فعلنيلا فلذلك وقع الترتيب هكذا اعتبر والمختار من هذه الاقوال
انه فنعليل لان جنفقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق
لان جمع منجنيق اما مجانيق او مجانيق وكلاهما يدل عليه واعتبار
الاخرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه ذهب
سيبويه ومجانيق يحتمل الثلاثة لانه ان اعتد بجنفقونا فوزنه مفاعيل
والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فلانيل ثم ان النظر
الى مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل ولذلك ذكر اولا انه
ان اعتد به منجنيق فنعليل وظهر انه اراد بالثلاثة غير ذلك فتامل ومنجنون
وهو الدولاب مثل منجنيق في اوزانه الا في منفعيل لانه ان اعتد بمجانين
فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل
ومنجنون فعللول والا فمنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنون وانما كان منجنون

منجنون مثل منجنيق لمجئ منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا
لمجئ بهذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى في منجنون
ومنجنين اصلية جمعه على مناجين كقول ابي الطيب وما الدهر الا منجنونا
وما صاحب الحاجات الا معذبا واذا جمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة
جمعه على مجانين وانما قال الا في منفعيل اذ لم يات مثل جنفقونا ليدل
على زيادة الميم والنون في منجنين كما دل جنفقونا على زيادتهما في منجنيق
وذكر بعض الشارحين انه لو قال ومنجنين مثله كان اولى لان صورة
منجنين مثل صورة المنجنين لا صورة منجنون وفيه نظر اذ لا شبهة في ان
منجنينا مثله واراد المصنف اي يبيع ان منجنونا ايضا مثله وخندريس
كمنجنين اي في القولين المشهورين وهما اما ان يكونا على فعلليل وفنعليل
لا فعلنيل وهو ظاهر اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية في منجنين
والمصنف فصل بحث المنجنيق عما تقدمه بقوله واما لكنه انما فعل كذلك
لان المنجنيق معرب وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل
ما تقدمه ثم ذكر منجنونا وخندريسا معهما لما بينهما من المقاربة في عدد
الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف في الوزن قوله فان فقد
اي فان فقد الاشتقاق فبخروج الزائد لخروج الكلمة عن الاصول لما فرغ من
الاشتقاق شرع في عدم النظير فيقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان
يخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول اولا فان لم تخرج عنها فبعرف
الزائد بغلبة الزيادة كما يجي حيث اشار اليه بقوله فان لم تخرج فبالغلبة
فان خرجت فذلك هو عدم النظير وقسم المصنف ثلثة اقسام الاول ان تخرج
الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة الثاني ان لا تخرج هي بل تخرج زنته

اخرى لها عنها الثالث ان تخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقديري
الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله فتخرج عن
الاصول كتاء تتفل وهو ولد الثعلب وترتب وهي الشيء الثابت
فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء في الاصول فتحكم بزيادتها فيهما فوزنهما
تفعل بفتح التاء وضم العين واورد ههنا سؤال في الشرح وهو انه
ليس تفعل ايضا في الاصول واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران
فالحمل على الزائد اولى لان ما زيد فيه من الكلم اكثر من المجرد هكذا ذكروه
ويعلم منه ان تتفل وترتبا ما تخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء
وزيادتها والكلام فيما تخرج عنها على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما
ههنا وغاية ما امكن فيه ان يقال مراد المصنف ان يبين انه اذا خرج
اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف
ومثل لذلك بما تخرج على تقدير الاصالة ولم يجب بخروجه على تقدير
الزيادة ايضا فانه ليس منظورا فيه ههنا وايضا ذكر في شرح الهادي
ان ترتبا وهو الشيء الثابت من الرتوب وهو الثبات وذكر بعض
الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب زائدة
لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من رتب والثاني عدم النظير فدل
هذا على ان له اشتقاقا وقد جعله المصنف مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن
ان يقال المراد من ايراده بيان انه تخرج عن الاصول على تقدير اصالة
التاء من غير النظر الى الاشتقاق لكنه كما ترى وكذا قالوا انتفل تفعل من
التفل وهو لفظ الريح سمي ولد الثعلب به لما فيه من اللين والصغر او من
قولهم رجل تفل اي وسخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق هنالك

وسخ [illegible] من باب [illegible] وسخ
وتوسخ واستوسخ واتسخ علاه الدرن [illegible]
ووسخه

بل هو اشبه اشتقاق قوله وكنونى كنتال وهو القصير فانك لو
جعلتها اصلية لكان وزنه فعللا او فعلالا وكلاهما مطرح فلذلك
حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول
مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في شرح الهادي انه لو قيل
ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت للحمل على الزيادة اولى فرد ههنا مثل
ما مر قوله خلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون
لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم
الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه فعلول قوله ونون خنفساء
بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتال فحكم بزيادتها لعدم فعللاء بفتح
اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعلل
قوله او بخروج زنة عطف على قوله فتخرج وجها اي فان فقد
الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او بخروج
زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك
كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل موجودا
في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها في تتفل وترتب بفتح الاول فكذا
فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا وفي الآخر
زائدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين فاشار بقوله بضم
التاء وفتح العين الى ان التاء زائدة وذلك اذا لم يثبت تحذب بضم
الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجها عن الاصول وكذا لو ثبت لما ثبت
زيادة التاء في ترتب وكذا نون قنفخ بكسر القاف وان كان مثل قرطعب
كثيرا لما ثبت زيادتها في قنفخر بالضم وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان

[illegible] نوع من الشجر [illegible]

الجدر [illegible] زيادة التاء وفتح [illegible] قال ابن [illegible]
على تفعل بضم التاء وفتح العين حكاه [illegible]
الشارح [illegible] في الصحاح قول [illegible]
[illegible] على جعله ولذا التاء [illegible]

قُرفصاء لما ثبت زيادتها في خنفساء بالفتح والقُرفصاء ضرب من القعود
وهو ان يجلس الشخص على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه
ويضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان الثوب وكهنزة
البنجح وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فعنلل كنز
نبث وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها في النخورج وهما متحدان
في المعنى والاصول وقد ذكر في الشرح انه حكم بزيادة همزة البنجح وان
كان مثل سفرجل موجودا في كلامهم وهذا يوهم ان نونها اصلية
وليس كذلك بل هي زائدة لما ستعرف ان النون كثرت زيادتها
ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي ان
وزنها فنعل فان قيل هلا عكست في هذه الامثلة بان تحمل قنفخر
بضم القاف على قنفخر بكسر القاف فتحكم باصالة النون وكذا في عجز
قلت لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول بخلاف ما ذكرنا قوله فان
خرجا هذا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير فان خرجت الزنتان
عن الاصول ويريد بالزنتين ما يحصل على تقدير الاصالة وعلى تقدير
الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة نفعل
ولو جعلتها اصلا فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول
فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال
نضرب بعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فيه زائدة ايضا لاتفاق
اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فهلا جعلتم النون اصلا وان
خالفت الكلمة الاصول حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش في
جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب ان

ان الفرق بينهما كون جالينوس علما في لغة اهله كزيد وعمرو وفي لغة
العرب وقد تقرر ان الاعلام يستجاز فيها ما لا يستجاز في غيرها وليس كذا
نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك
وكحنطأو وهو القصير اذ لا نظير له في كلامهم على تقدير اصالة النون ولا
على تقدير زيادته وفيه نظر اما اولا فلانا لا نم انه لا نظير له على تقدير
زيادة النون لان وزنه ح فنعلو ونظيره كنثأو والعظيم اللحية من كنأت
لحيته نبتت وعنزهو الذي لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة قال
في الصحاح رجل عنزهاة وعنزهي متنزه الذي لا يطرب للهو وفنعال
ونظيره سندأو من السدو مصدر سدت الابل في سيرها مدت ايديها
واما ثانيا فلانا لا نم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره قرطعب
فان قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما الزام كون الثاني من
هذا النحو حرفا من حروف الزيادة وهذا دليل على انها مزيدة والثاني
ان اكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع
الواو كما في كنثأو وعنزهو او على زيادة النون مع الهمزة كما في سندأو
وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لما
يعلم زيادة النون فيه ح بعدم النظير بل بامر آخر فلا يكون مما نحن فيه وما
فعل انه من حطأت الارض رحمته فيلزم الخلف لان الكلام فيما فقد
فيه الاشتقاق غير وارد لانا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غايته شبهة
الاشتقاق ولا باس به وكجندب وهو ضرب من الجراد فانه يحكم بزيادة
نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته وهذا اذا لم يثبت
جخدب كما رواه بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب كما رواه

الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلي
قيل لازم ان جندبا يكون فعللا على تقدير ثبوت جخدب فان الاشتقاق
يدل على زيادة نونه لانه من الجدب لان الارض تجدب بمنع الجراد الغلال
ويمكن ان يقال انما يتم لو كان هذا الاشتقاق محققا وليس كذلك قوله
الا ان تشذ يعني الا ان يكون ذلك الحرف مستبعدا زيادته في ذلك
المحل فانه يحكم باصالته كميم مرزنجوش اذ لم تثبت زيادة الميم في اول
الكلمة حال كونه خامسة اي واحدة من الخمسة يعني اذا وقعت الميم في اول
الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة من الحروف الاصول
الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك في غير الجاري على الفعل دون نونها
فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول توزنه فعنلول قوله ونون
برناساء عطف على قوله ميم مرزنجوش اي الا ان تشذ الزيادة كميم
مرزنجوش ونون برناساء فانه يحكم باصالتها ووزنه فعلالاء صرح
بذلك في شرح الهادي وايضا ذكر في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه
ثلثة احرف فلو كان عطفا على قوله نونها كما ذكره بعض الشارحين كان
المعنى انها زايدة فينبغي ان يكون مزيد الثلاثي وليس كذلك لما مر ولو بناء
ما ذكرنا ان النون لا يزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه المص بقوله ثالثة
ساكنة هو البرناساء الناس يقال ما ادري من اي البرناساء هو قوله
واما كنهبل فمثل خزعبيل يدل على انه جعله مزيد الخماسي على فعلليل
لكن هذا اللفظ ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذه العبارة واما
قوله فعاليل بضم الفاء لم يات منه الا اسم واحد وهو كنابيل وايضا ذكر
هذا اللفظ في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يرد عليه المص

المص في شرحه بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينحرف
ويمكن ان يقال مراده ان النون فيه اصلية اذ الكلام في زيادة النون
واصالته لكن فيه تعسف ولكن خزعبيل الباطل قوله فان لم تخرج
فبالغلبة لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة اي فان فقد
الاشتقاق ولم تخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة ولا بتقدير
الزيادة عن الاصول فيعرف الزايد بغلبة الزيادة وقد عرفت في اول
الباب ان الغرض في هذا الباب بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق و
التضعيف وانما ذكر التضعيف هنا لغلبة زيادته لانه مما يحتاج فيه
لذلك مثل له بما ليس من حروف الزيادة كما في قردد وعصبصب ثم
ان التضعيف اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما
بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الملحق بزيادة
اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وح اما ان يكون بتكرير
الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية الشديدة من المراسة وهي
الشدة كرر الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل او
بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطي
الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل
وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعلل
بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش اصله
هنمرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعللل واستدل على ذلك بعدم النظير
وقوله ولذلك لم يظهروا كانه اشارة الى جواب سؤال و
هو ان يقال لو كان اصله هنمرشا لادغم لانه لا بد من ادغام المتقاربين

مايؤدي الى اللبس بتركيب آخر فاجاب بانه لا يلتبس هنا لعدم
فعَلَّل فيعلم انه فعلل والزايد في نحو كرّم الثاني لما عدم ان الدال
الثانية في قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة
الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الاول لان الحكم على الساكن
بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين
ولا يضاعف الفاء وحدها لانه اما ان تكرر قبل العين او بعده
فان كرر قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزام الابتداء
بالساكن فان قيل فليؤت بالهمزة قلت قد يلتبس مع الاستفعال
وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت
مثله في لغتهم فنحو زلزل رباعي وكذا صيصية وهو الحصن لما مر
وكذا قوقيت من قوقى الديك قوقاة اي صاح وضوضيت
من الضوضاء وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف
ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء
لوقوعهما رابعة كما في اغزيت ليس فيها تكرار فاء ولا عين لما مر
ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زايد لبقي حرفان ولو جعل
احدهما زايدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل خماسي ووزنه فعلليل
وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر وانما جوزوا نحو مرمريس مع
ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزايد
الذي هو الميم الثانية بحرف اصلي وهو الراء مكرر في مرمريس فكانه
ليس باصلي هذا على مذهب البصريين واما الكوفيون فجوزوا تكرار
الفاء وحدها وقالوا زلزل من زلّ وصرصر اي صوّت من صرّ ودهدم

ودهدم اي اهلك من دم قوله وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط
لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما عرف بالاشتقاق
كاحمر واصفر فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل
وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه افاكل فهو منصرف ولو سمي به
لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون
غير اول فانه يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل
عدم الزيادة كقولهم براءل الديك اذا رد برائله وهو شعر قفاه
الى يافوخه عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا اكرفأ
السحاب اي ارتفع قوله مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها
اصلان كأتب وهو ثوب تشق في وسطه فتلقيه المرأة في عنقها
من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة على
حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف
اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم تثبت زيادتها في مثل
هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو
البقا الدليل على اصالتها وجهان احدهما انها ثقيلة والكلمة الرباعية
مستثقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني انها
اعجمي فلا يعرف لها اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة في ابرهيم واسمعيل
واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احدها زايدة كاجفيل وهو
الجبان فانه يحكم بزيادة همزة اذ بعدها ثلثة اصول فقط قوله والميم
كذلك اي الميم في الزيادة كالهمزة فان موضع زيادتها ان يقع في
اول بنات الثلثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر

والميم من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف الآخر فجعلت زيادتها
اولا لتناسب مخرجاهما موضع زيادتهما ولا يحكم بزيادتها غير اول
الا اذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل
والميم لم يزد الا في الاسم فاذا وقعت اولا بعدها ثلثة احرف اصول
حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم
المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان والآلة عرف ذلك
بالاشتقاق فان ابهم شئ حمل على ما علم فالميم في منجنيق بالكسر
زايدة والنون اصل اذ لا يجوز ان نجعلهما اصليين اذ ليس في
الاصول مثل جحمرش بكسر الفاء ولا ان نجعلهما زايدين لانه تبقى الكلمة
المعربة على اصلين الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والآخر
زايدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل قوله
والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا الا ما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك
كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه عليه
كيرمع وهو حجارة بيض رقاق الا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم
موضع عند حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير
واسم من اسماء الدواهي ويقال ذهب في اليستعور اي الباطل
والياء فيه اصل لان الزوايد لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا
ما كان جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجرى على الفعل اراد به المضارع
كيدحرج والسلحفية وهي دابة جلد ذات غلظ فعللية زيدت فيه الياء لا
يتعذر عليه قوله والواو والالف زيدتا مع ثلثة فصاعدا كجهور من
الجهارة وهي الحسن وكوثر يقال رجل كوثر اذا كان كثير العطاء قال

قال وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقايل كوثرا
وكضارب وكتاب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك يقال وزن
كنهور وهو السحاب العظيم فعلول ذكر في المفصل وفي شرح الهادي
في الرباعي الذي فيه زيادة واحدة بعد اللام الاولى وذكر في شرح
الهادي انه اذا وقعت الواو مع ثلثة احرف اصول فصاعدا فلا
يكون الا زايدة ويكون ثانية كما ذكرنا وثالثة كجدول ورابعة كعرقوة
وخامسة كعضرفوط قوله الا في الاول اي الا في اول الكلمة
فانهما لا يزادان فيه اما الالف فظاهر واما الواو فانها ان كانت
مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة كما في وجوه واشاح وان كانت
مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند صيرورتها مضمومة وذلك في الاسم
حال التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول واذا همزت لم يعلم انها
المنقلبة ام لا ولذلك كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل
كجحنفل وهو غليظ الشفة قوله والنون اصل الا ان يعني الالف والنون
ان يلحق بالصفات تأنيثهما مونثة فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران
لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها تشبه بالافعال
والفعل اقعد في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران
وعثمان للحمل عليها روي انه عليه السلام قال لقوم من انتم فقالوا
نحن بنو غيان فقال عليه السلام بل انتم بنو رشدان فاجاب من
هذا النحو فاحكم فيه بزيادتهما الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه
نون مران اصل وانه من المرانة وهي اللين والمران بالفتح والتشديد
اسم موضع واما نحو عيان وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم يتعذر

ثلثة اصول وزاد ايضا ثلثة ساكنة كثيرا نحو سَرَنْبَت وهو الغليظ الكفين
والرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم الشين دعرند وهو الغليظ ايضا
قولهم شيء عرد اي صلب وكقولهم في معناه عرد قال الشاعر والقوس
فيها وتر عرد لانه ليس في الاصول جعفر بضم الجيم والعين فان قيل
في كلامهم جُنُبذ وعنصل ثالثه المراد ان يكون اللامان مختلف وكذا
عنصر وهو اسم جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة احرف فيحكم
بزيادتها لانها وقعت موقع الالف الزائدة الا ترى انهما تعاقبتا
على الكلمة الواحدة نحو سَرَنبَت وسَرَابث والالف فيهما زائدة لانها
لا تكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع موقعها واشار المص
بقوله كثرت الى آخره الى ان زيادة النون اولا كنرجس وثانيا كعنسل
ورابعا كرعشن وان وقعت في كلامهم كما ذكر المصنف كلا منها في
موضعه لكنها لم تكثر وقوله وبعد الالف تشامل للخامسة كما ذكرنا من
الامثلة والسادسة كالزعفران والسابعة كالعبوثران وهو نبت
طيب الريح وقوله اطردت يدل على ان زيادتها في غير المضارع
نحو نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطردة ومعنى قولنا غير مطردة
انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق او غيره على زيادتها
ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو الذيب والصقر ايضا وعنتر
وهو الذباب الازرق اما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والامثلة
للخمسة فقد مرت في النحو مع ان بعضها بعد الالف اخر او البعض الاخر
قريب منه فلذا لم يذكره المصنف ههنا قوله والتاء في تفعيل ونحو
من تفعل وتفاعل حتى في نحو رغبوت وقدمت السين اطردت زيادتها في

العنتر الذباب الازرق وعنترة وعنتر اسم رجل ... صح

في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع
بالضم وذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة
من التغيير لان اصلها اطوع يطوع وقال الفراء اصله استطاع حذف
التاء فليست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة
قطع وحذف التاء فمضارعه يسطيع بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين
غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبنو
تميم الشين المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا
الكاف لذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين
لمناسبتهما لما بهما من الهمس فعلم ان السين حرف جيء لمعنى فعدها
من حروف الزيادة غلط وايضا فعدها يستلزم عد الشين ايضا منها
لكون كل منهما لمعنى المذكور وينبغي ان يعلم انه اذا زيد شيء يجب
ان يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لاننا في ذلك كونه مما نحن فيه اي من باب
ذي الزيادة كالف ضارب وواو مضروب واما ان لم يصر مع الاول
شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة بآخر كلمة اخرى كسين اكرمتكس وياء
اخشى فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لان السين
انما ألحق بكاف المؤنث وهي مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والمختار
انها بالفتح لانها مصدر فعلل المأخوذ منها اشتقاقا وهو مفتوح الفاء
واللام الاول لا غير الا ترى الى قولهم بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل
اي قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة
في مصدر بسمل اي قال بسم الله سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت
السين في سبحان الله مضمومة واعلم ان كليهما اعني لحاق السين والشين

غير فصيح حكي ان معاوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاوية من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة قد ذكرناهما سميتا بذلك لتكرار الكاف مع الشين والسين فيهما والغمغمة ان لا يبين الكلام واصله اصوات الثيران عند الذعر واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام مشبها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح واما اللام فتقليل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف المد حتى قال بعضهم الياء في فيشلة وهو راس الذكر وفي هيقلة وهو ذكر النعام وفي طيسل وهو الكثير من الماء والرمل وعثير بالمثلثة زائدة ووزنها فيعلة وفيعل ليكون من معنى فيشة وهيق وطيس لا من لفظها وان وافقتها في بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا في فحجل انه كجعفر مع انه بمعنى الافحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه لكن المختار ان لام فيشلة وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفي هيقل احتمال لقولهم هيق وهيقل وقول المصنف حتى قال بعضهم على انه استبعد الحكم باصالة اللام فيها وانما قال كجعفر ليكون تصريحا باصالة اللام واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه خمسة اوجه الاول قولهم اخشى اجاب المصنف عنه بان ذلك لا يلزمه لانها حرف جيء به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة والثاني انهم قالوا في جمع ام

امهات وقال الشاعر اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي واللبب ما يشد على صدر الدابة ليمنع الرحل من الاستيخار ويقال فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وقيل سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة والهاء زائدة لان اما فعل بدليل الامومة في مصدره وامات في جمعها قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامّاتكا واجيب عن ذلك بمنع ان اما فعل والهاء زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان تكون اصلا لما نقل خليل بن احمد في كتاب العين من قولهم تامهت بمعنى اتخذت اما وهذا يدل على اصالة امه فعلة فالامومة فعوعة ثم بتسليم انه فعل لكن لا يلزم منه زيادة الهاء في امهة لجواز ان يقال هما اصلان ام فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال في ثرة وثرثار والمراد بالثرة ... والثرثار ... وهي كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة الثاء الثاني في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولأال فان لأالا لبايع اللؤلؤ وليس من اللؤلؤ الرباعي لان فعالا للنسبة لا يجيء الا من الثلاثي كما هو معلوم من قاعدتهم فالاول من ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية في لؤلؤ زائدة والا لزم باب سلس ثم قال في شرح الهادي الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت

شاذ مستر ذل ثم قال وفي كتاب العين من الاضطراب والتعريف
الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في امهات اولى من اعتقاد
حذفها من امات لان ما نزيد في الكلام اصغر شانا ما حذف فيه واما نحو
دهن ودهن فقليل لا يعبا به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع
حذفها الشاعر للضرورة الثالثة الهراق في اراق بزيادة الهاء وذكر
في الشرح المنسوب الى المصنف انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط ممن
قاله لانه لما ابدل الهمزة في اراق توهم انها فاء فادخلت عليها الهمزة
واسكنت وذكر في الصحاح انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة
اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يؤريق
واصله يأريق وانما قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا أؤريقه لاستثقال
الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهي اهرق الماء
يهرقه اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء
ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء
وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفيه
لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهراقا فهو مهريق والشيء مهراق ومهراق
ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح
الالف في الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا
السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء الرابع
ان ابا الطمح قال هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه انه
بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للاكول
من البلع وان كان اقرب مما قاله في هجرع لكن العلماء خالفوه في ذلك

ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا الثاني انه قال
الخليل الهركولة للضخمة هفعول من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة
فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مر **قوله** فان تعدد الغالب مرتبط
بقوله فان لم تخرج فبالغلبة فكانه قال يحكم بزيادة ما غلب زيادته
ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فاما ان يمكن جعل الجميع زايدا بان
يكون سوى المتعدد ثلثة احرف اصول اولا يمكن فان امكن حكم
بالزيادة في المتعدد سواء كان ثلثة او اثنين نحو اهجيرى وهي العادة
يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر اليها
في كل شيء وكجنطى وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة
النون والالف وان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك
ثلثة اقسام لانه اما ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما
اصلا دون الآخر او خرجت على التقديرين او لم تخرج اصلا فان
خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر حكم بزيادته كمريم
ومدين وهو اسم مكان فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل
وكمزة مفعل وكهمزة ايدع وهو الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون
الياء لعدم فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وبيدر
وكياء تيحان وهو الذي يتعرض فيما لا يعنيه فانك تحكم بزيادتها دون
التاء لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال
المرزوقي في شرح الحماسة التيحان المقدام وهو فيعلان بفتح العين
ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فبني المعتل عليه
قياسا وفيعل كسيد قياس من الابنية المختصة بالمعتل ومثل تيحان هيبان

هيجان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح فيقبان
وشيصبان والعيقبان شجر تتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية
آزاد درخت والشيصبان اسم قبيلة من الجن وكذا عزويت وهو
طاير واسم بلد فانه يحكم بزيادة تائها واصالة الواو دون العكس لوجود
فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زايدين
اذ الاسم المتمكن لا يكون على حرفين ولا ان يكونا اصليين على فعليل
كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع وشنظير وهو السيئ الخلق لما مر
ان الواو اذا كانت مع ثلثة اصول يكون زايدا ابدا الا في الاول وكذا
قطوطى فانك تحكم بزيادتها دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو
الرجل المسترخي الاعضاء وعدم فعولى والقطوطى مقاربة الخطو وكذا
اذلولى اي اسرع دون الفها لوجود افعوعل كاعشوشب وعدم
افعولى ومثل اذلولى من المعتل اقطوطى يقال قطا في مشيه يقطو
اقطوطى مثله من القطو قيل في شرح الهادي لحقق اذلولى باغرورى
ونبه على الزيادة فلم يفارقه كما كان اغرورى كذلك وكذا حولايا
وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا مثل دوعالا وهو النشاط
وعدم فعلايا وكالياء الاولى مع التضعيف من يهير دون الياء الثانية
لوجود يفعل وعدم فعيل ذكر في الصحاح ان اليهير بتشديد الراء صمغ
الطلح قال الشاعر اطعمت راعي من اليهير وهو يفعل لانه ليس في الكلام
فعيل لكنه لم يذكر مثال يفعل وقال المص فيما فيه الزيادتان المفترقتان
في شرح المفصل انه اهمل الزمخشري مثال يفعل وهو يهير يعني الباطل
ولم يذكر المص فيه مثالا آخر يتحقق به انه يفعل وصاحب الهادي ذكر

يهيرا في شرحه في موضع بتخفيف الراء مع يلمع وهو السراب ويرمع
وقد فسرناه ويلمق وهو القباء فارسي معرب وفسره بالحجر الصلب وصمغ
الطلح والسراب وحكم بان وزنه يفعل بالتخفيف وذكره في موضع آخر بتشديد
الراء مع زيادة الالف في آخره وقال يهيرى يعني الباطل وهو يفعلى
كيجرى يعني الاخر ولم يذكره فيما فيه زيادتان المفترقتان فقد تعذر مثال
يفعل بتضعيف اللام ويدور في خلدي انه يمكن تحقيق مثال بان
يقال يفعل بالتخفيف كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقف عليه بالتضعيف
يصير على مثال يفعل بتشديد اللام فقد تحقق يفعل بالتضعيف في
الجملة وفعيل غير موجود بوجه فالحمل على ما ثبت اولى وكهمزة ارونان
يقال يوم ارونان اي شديد دون واوه لعدم فعولان ووجود
افعلان وان لم يأت الا انبجان فان الحمل على ما وجد ولو بمثال
واحد اولى من حمله على ما لا مثال له يقال عجين انبجان اي مدرك
منتفخ ذكر في الصحاح ان هذا الحرف نعني الانبجان في بعض الكتب
بالحاء مهملة ثم قيل فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث و
غيرهما **قوله** فان خرجتا معا فرغ من القسم الاول وهو ان تخرج
الكلمة عن الاصول على تقدير كون احدهما اصلا دون الآخر شرع
في القسم الثاني وهو ان تخرج على التقديرين فرجح ههنا باكثرهما
زيادة كالتضعيف في تيفان اذ فعلان وتفعلان لم يوجد في
ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال جاء على
تيفان ذلك اي اوله وكالواو في كوألل وهو القصير فان فوعلا
وفعألا لم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه

فوعلل ثم انه قد علم فيما مر ان نون حنطأو زايدة فلو جعلنا الهمزة
ايضا زايدة دون الواو لكان وزنه فنعالا ولم يوجد ولو عكست
لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد
بينا ما فيه من الكلام **قوله** فان لم يخرج فيهما هذا هو القسم الثالث
وهو ان لا يخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل ايهما فرض زايدا
فح اما ان يكون هناك اظهار شاذ او لا فان كان فاما ان يثبت
شبهة الاشتقاق او لا فان لم يثبت شبهة الاشتقاق
رجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره المصنف
لوضوحه وان ثبت شبهة الاشتقاق فاما ان يثبت في احدهما
او فيهما فان ثبت في احدهما فقيل يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة
الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان
فمن رجح بالاظهار الشاذ قال لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام
عند اجتماع المثلين فقال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر
ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد في كلامهم قال
وزنهما يفعل ومفعل اذ وجد في بنائهم اج ولم يوجد يأجج
مأجج فجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل
ما وقع في كلامهم فيثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة
الاشتقاق ان يوافق البناء بناء في كلامهم في الحروف الاصول ولم
يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم انه وقع في الشروح ان من رجح
بشبهة الاشتقاق قال وزنهما يفعل ومفعل لان في بنائهم اج
ويج وذكر نحو يوهم ان من قال بشبهة الاشتقاق مأجج من الج

الميم التي بعدها آخره للعوارض [illegible]
من الموارد التي [illegible] من هذا الحرف [illegible]
ايضا ومن هذا [illegible]
ولم يوجد تماجج

الج وليس كذلك والا لكان وزنه عنده فاوعلا لا مفعلا **قوله**
نحو تهبب وهو علم يقوي القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة
الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار لقيل وزنه
فعلل وجوابه اما بانه علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها
فلهذا لا يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار الشاذ في العلم
ترجيحها عليه في غيره واما بان الاشتقاق واضح **قوله** فان ثبت
اي شبهة الاشتقاق لما فرغ مما وجد فيه شبهة الاشتقاق في احد
التقديرين شرع فيما ثبت فيه شبهة الاشتقاق في كلا التقديرين
كمهدد اسم امراة ان جعلت الدال زايدة كان من مهد او الميم فمن هدد
فتعين الترجيح بالاظهار فنقول الدال زايدة والا لوجب الادغام
ومهدد غير منصرف للتانيث والعلمية **قوله** فان لم يكن اظهار لما
فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار
الشاذ وقسمه ثلثة اقسام وذلك لانه اما ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق
او لم يوجد فان وجدت فاما في احدهما او فيهما اما القسم الاول
فما اشار اليه بقوله فبشبهة الاشتقاق فنقول ان وجدت شبهة
الاشتقاق في احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان لم
يعارضها اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب مع
الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء وهو بناء
مستعمل يقال وظب على الشيء وظوبا اي دام وان جعلته فوعلا
كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب غير منصرف
لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك ان جعلت الميم زايدة كان من عين

ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف زائدة كان من ميم وعين
ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم جعلت الشيء اخذته بسرعة
وانما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق
اغلب الوزنين يرجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها ايس الوزنين
كما في موظب اولا كما في معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق
اغلب الوزنين فان عارضها اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب
الوزنين على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثر نظائره اولى
اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين
بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل
اولى ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
قالوا رُمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان من
رم اي اصلح لغلبتها اي لغلبة حرف التضعيف او زنة فعال في نحو
رمان من اسماء النبات نحو حُماض وهو نبت له نَوْر احمر وتفاح
وقُلام لضرب من الحمض وعُلام للحبار وفي قولنا ومن غير مستعمل
نظر لما ذكر المصنف في باب ما لا ينصرف من شرح المفصل انه يحتمل
ان يكون رمان من رم او من رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في
الصحاح انه قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرُمان اذا سمي به
فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف به
اي لا ندري من اي شيء اشتقاقه فنحمله على الاكثر والاكثر زيادة
الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو البابونج
وهو نَوْر الاقحوان اذا يبس الواحدة قراصة هذا هو المذكور في

في الصحاح وهذا يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان
وكانه المختار عند المصنف ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم
يقل ولذلك كان رمان فعالا **قوله** فان ثبت فيهما هذا هو
القسم الثاني من الاقسام الثلثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي
فان لم يكن اظهار وثبت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب احد
الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون هذا
الوزن الآخر ايس اولا فان لم يكن الآخر ايس يرجح باغلب الوزنين
كحومان واحده حومانة وجمعها حوامين وهي اماكن غلاظ فانه فعلان
من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه ايس
الوزنين والحمنانة القراد وان كان الوزن الآخر ايس كموَرَق
وهو علم فقيل هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق
لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لان قياس ما زيد الميم فيه من
مثله ان يكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب
احدهما بل يندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لانه
الوزن كارجوان ويقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا
كافعوان من رجوت وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان
لاول الشباب **قوله** فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما هذا هو
القسم الاخير من الاقسام الثلثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان
لم يكن اظهار وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي في التقديرين اعني
تقديري ايهما فرض اصلا او زائدا فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر
الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب كافعى فانه افعل لا فعلى

لغلبة وزن افعل وكاوكان وهو القصير فهو افعلان كابنجان لا
فوعلان كحوتنان بالباء وبالتاء ايضا وهو اسم بلد لكثرة افعلان
بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كحوران
اسم رجل وحوتنان بالتاء اسم ارض وبالياء كذلك وان لم يات
افعلان الا ابنجان وارونان اللهم الا ان يقال زيادة الهمزة في
الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكنه قوله بعد ذلك فان
ندر الاسا عده على هذا اوكامعة وهو الذي يكون لضعف رأيه مع
كل احد ووزنها فعلة كدنمة وهو القصير لا افعلة كانخة لان فعلة اكثر
من افعلة وان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان احتملهما كاسطوانة
فانه ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة يعني ان يكون فعلوانة ثم
اشار الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لثبوت
او فعلوانة كعنفوانة وان لم يثبت افعوالة لم يحذف اللام في جمعه
لكنها حذفت اذ الياء في اساطين زائدة قطعا وليست بدلا عن
الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء التانيث الا
الوسط حرف مد زائد كمصابيح ولو كانت اسطوانة افعلانة
لقيل في الجمع اساط او اساطي كما يقال جمع اقحوان اقاح او اقاحي
وحاصل هذا الكلام ان اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانة لمجيء
اساطين ثم ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة او فعلوانة لثبوتهما
وعدم التركيب من اسط وسطن وان لم يثبت افعوالة فتعين ان
يكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه **قوله** الامالة اي مصدر قولك
املت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشيء

الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهي في الاصطلاح ان تنحى
بالفتحة نحو الكسرة اي هي عدول بالفتحة عن استوائها الى الكسرة
وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة
بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة تصير بين الالف
والياء وهذا التعريف اولى من قولهم ان تنحى بالالف نحو الياء ومن
قولهم ان تنحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال
منفردة نحو من الضرر فلا يكون ما ذكروه جامعا **قوله** وسببها
قسم المصنف الكلام في هذا الباب قسمين قسم بالحروف والكلمات التي
تشابههما مما لا تدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم
الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الف اولا فان كانت
بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة او في مانعها والمراد
بالسبب هنا ما يكون مجوزا لا موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لانه
الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت حقيقة واذا اميلت ترددت
بين الالف والياء والاصل في الحرف ان لا يمازج صوته صوت
غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فينتفي عند انتفاء
السبب المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة
اولا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائن بعد
الفتحة اولا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت
حركة فلا يكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر
نحو اما ان يكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن الواو اولا فان
لم تكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت

ملفوظة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون
بينها وبين الحرف التي عليها الفتحة فاصل اولا فان لم يكن فتمال نحو
عماد وان كان فالفاصل اما حرف ساكن وتمال ايضا نحو شملال وهي
الناقة المسرعة او غير ذلك ولا يمال ح سواء كان الفاصل حرفا
متحركا نحو هذا عنبا بها او اكثر من ذلك نحو فتل قنبا بها وانما نحو ان
ينزعها ودرهما بها فاميل لخفاء الهاء مع شذوذه وفي التمثيل نحو
درهمان نظر لجواز ان تكون امالة لاجل النون المكسورة فلا يكون
شاذا اولا مما نحن فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط
عند الاضافة هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها
فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فتمال نحو عالم
وان كانت عارضة فاما ان يكون على الراء او لا فان لم يكن على الراء فامالته
قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو من دار لما فيها من التكرار
فكانها كسرتان هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة
فزوالها ان كانت بطريق اللزوم كما في جاد وجواد واصلهما جادد وجوادد
وادغم وجوبا فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال
على الافصح لان بعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما
اما لو اخاف لان اصله خوف وان كانت بطريق الجواز كما في راد وقفا
فهي كالملفوظة هذا اذا لم تكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة
عنه فالكسرة اما ان تكون على الراء او لا فان لم تكن على الراء فلا تؤثر
سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا تمال قولهم من عامه ولا بعامه لان
الفه منقلبة عن الواو لقولهم في جمعه اعوام وشذ امالة من بابه ومالة اذا الفها

اذا الفها من الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الكبا مكسور مقصور
وهي الكناسة والضحى الواو لقولهم كبوت البيت وشذ العشا اي
قول الناس بغير سبب وانما قال كذلك لان امالة ما تقدم كانت
شاذة مع تحقق السبب التي هي الكسرة ولا كسرة في هذه الامثلة
والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر
بالنهار وهو بالواو لقولهم امرأة عشواء وامرأتان عشواوان والمكا
بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه مكو والناس
قد يكون من الجن والانس واصله اناس خفف فالالف في الامثلة
الاربعة منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف
كالربا وهو من الواو لقولهم عن الواو فيما سواء كانت في التثنية
ربوان او متأخرة نحو من دار هذا كله على تقدير ان يكون سبب
الامالة الكائن في الكلمة التي فيها الفتحة حركة فان كانت حرفا فلا يكون
الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف ان جاورتها
نحو سيال بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينها وبين
الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم نعلان من
الشيب واما لو في هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهي
هذه الصورة ادعى للامالة لانها اكثر لينا وتسفلا وان كانت الياء
الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد
نحو شيبتان اسم شجر فلا تمال وعدم امالة حيوان وشيبتان
لم اجد صريحا في كلامهم لكني استنبط من القواعد التي ذكروها والمثال
التي سردوها وان كانت بعد الالف فلا تؤثر فلا تمال نحو ساير وصيح

ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لم يكن
في الالف فان كانت في الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسور
كما في خاف واصله خوف واصله بالكسر واما عن الياء كما في ناب الرحى
فان الفها منقلب عن الياء بدليل قولهم انياب ورحيان وكذا اسال
ورمى من السيل والرمي ومثل باربعة امثلة لانه اما اسم او فعل و
على التقديرين فالالف عين او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة
نحو دعا لقولهم دعي وحبلى لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن الواو
لانه من العلو وانما ميلت لقولهم في مفرده العليا بقلب الواو ياء لما يجيء
ان اراد فعلى اسما تقلب ياء وكذا اميل اليتامى والنصارى لقولك
يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جايز على تاويل الحي عنين كقول
الشاعر بين رماحي مالك ونهشل وانما قال مفتوحة لانها لو صارت
ياء ساكنة كما في جال وحال لقولهم جيل وحيل في مجهولها لا يكون
لها اثر لان الساكن كالميت لا سيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة
يجوز ان ينشم ضما وان الضمة يجوز ان تبقى على اصلها وتبقى الواو فلا
يلزم من اعتبار ما لا يتغير ياء بها مع كونها قوية اعتبار ما هو في معرض
الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب في الكلمة
التي فيها الفتحة الممالة فان لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك السبب
امالة اخرى او لا بل سبب من الاسباب المذكورة فان كان امالة اخرى
فاما ان تكون سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها فنحو ما
كما في عمادا فتميل الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن
التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان يقع ذلك

قال في الصحاح جول البير وجولها ... جانبها ... والطوي جولا
ويضم وجول ... والاوجال ... والجمع اجوال
وجيل ... جال
حاشيه

ذلك في الفواصل فيمال لتناسب الفواصل فان رعاية التناسب
في الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى ان نحو
الضحى يمال لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل
فلا يمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تاثير لها ولا
ينظرون الى هذا العروض حتى كانت الامالة متقدمة اذ لو لم ح
عدل من سفل وهو اسهل ولذلك اذا امالوا اذا لا يحاذر لكسرة
رايه كما سيجيء ولا يجيزون امالة الف مع التهائي كلمة واحدة فكيف
اذا كانتا في كلمتين والى هذا التفصيل اشار المصنف رحمه الله حيث
اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة بقوله قبلها وقوله بعد
ذلك والفواصل نحو الضحى والامالة نحو رايت عمادا يعني ايضا وكذلك
يعرف بالتامل ان شاء الله العزيز قال في شرح المفصل الامالة
للامالة سبب ضعيف لم يعتبره الا بعض المميلين لانها ليست كسرة
محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء في مناسبتها للامالة
اعتبار ما نحن بصدده واليه اشار ههنا بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة
للامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بامالتين
اميلت الالف الاخرة لانها منقلبة ياء في التثنية كما مر واميلت
الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرف ولم يذكره المصنف
لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة
فكما تمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا لاجل
الياء وهو في كلمة اخرى ثم اشار بقوله قد الى ان امالة الف التنوين
قليل لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولو تاملت فيما هي

ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا
فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف
والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال آخرون
الكسرة اقوى لان اللسان يشتغل بها اكثر من تشاغله بالياء قوله
والمستعلاء لما فرغ من اسباب الامالة شرع فى موانعها وهي
ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت المستعلية
الامالة طلبا لتجانس الصوت كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه
الحروف لما كانت تستعلى الى الحنك فلو امليت الالف فى صاعد لانحدر
بعد اصعاد ولو املت فى هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق
لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى
مانعا كما سيجيء واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فتشبهت
بالمستعلية للتكرر الذي فيها بل قيل هو اشد مانعا اذا عرفت هذا
فنقول الحروف المستعلية ان كانت فى باب خاف وهو ما الفه منقلبة
عن مكسور او فى باب طاب وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او فى باب
صغا وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة لانك اذا بنيته للمفعول تعدى بحرف
الجر نحو صُغي اليه تنقلب الفه ياء فلا تمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه
فى نفس الحرف الممال قال فى الصحاح صغى يصغو ويصغى صغوا اي
مال وان كانت فى غيره فاما ان يكون معها الراء اولا فان لم يكن
معها الراء فاما ان تكون قبل الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان
يقع بينهما فاصل او لم يقع فان لم يقع بينهما فاصل فتمنع الامالة كصاعد

[illegible]

كصاعد وان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر فان كان
باكثر من حرف واحد فلا تمنع كمصابيح وان كان الفصل بحرف واحد فاما
ان تكون المستعلية فى الكلمة التى فيها الالف اولا فان كانت فى تلك
الكلمة كمصاعد فتمنع الامالة على راى بعضهم والمشهور انها لا تمنع وان
كانت فى غير تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو ابطا سالم واما ان كانت
المستعلية بعد الالف فاما ان يكون بينهما فاصل اولا فان لم يكن فتمنع
الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان
كان بحرف فتمنع الامالة ايضا سواء كانت المستعلية فى الكلمة التي فيها
الالف نحو ناشق او غيرها نحو عابس ظالم وان كان بحرفين فكذا عند
الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بعدها
بحرف ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان المستعلى
اذا كان قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكره استكراههم العدول
من سفل الى علو هذا اذا لم يجتمع مع المستعلية الراء فان كان معها
الراء فاما ان يلى الراء الالف اولا فان وليها فاما ان يكون الراء
مكسورة اولا فان لم يكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها مانعة
عن الامالة منع المستعلية لما مر فكيف تعارضها اذا انضمت اليها فتنال
المفتوحة قبلها كرام وراحم وبعدها قولك رايت حمارك والمضمومة
بعدها نحو هذا حمارك وقول العامة فراش وسراح لحن ويجب ان
تعلم ان منعها عن الامالة فى غير باب خاف وطاب وصغى ايضا
لانهم يميلون ران وتزدى باتفاق اما ران فلان الفها منقلبة عن
الياء يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا اى غلب واما تزدى فمن جعل

الف للتأنيث ويمنع حرفه فامالته ح لانك تقول في تثنيته نحو بان
بقلب الفه ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للالحاق فامالته لقولهم ترتيان
ايضا ولان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الالف للالحاق تكون
منقلبة عن الياء والتاء الاولى في ترتري بدل عن الواو واصله وترى
من الوتر وهو الفرد وقوله تع ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا
بعد واحد وان كانت مكسورة فاما ان تكون قبل الالف او بعدها فان
كانت قبلها فلا ازالها ولذلك لم يمل احد قوله تع من رباط الخيل لئلا
يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب المستعلية فيمال
طارد وغارم فلهذا قيد المصنف قوله المكسورة بقوله بعدها وكما تغلب
المستعلية تغلب الراء الغير المكسورة ايضا فيمال من قرارك وذكر في شرح
الهادي انه اذا تأخر المستعلي عن الالف نحو فارق لم تجز الامالة لقوة
المستعلي ح ويمكن ان يكون مراد المصنف ايضا ذلك لكن لم يصرح به
اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم فيها المستعلية على الالف
فيحتاج الى زيادة تفصيل بان نقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف
فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة
عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها
فلا تمال نحو فارق لما مر في رباط وان لم يكن الراء يلي الالف بل تباعد
فهي كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلبة على
المستعلية لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء
لبعدها ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي وهو القاف ولا يعتد بالراء
المكسورة لبعدها وبعضهم يعكس اي يفتح كافر او يميل مررت بقادر وذكر

اي كما تغلب الراء المكسورة الواقعة بعد الالف الحرف المستعلية فتمنع ... كذلك تغلب الراء الغير المكسورة ... بعد الالف الراء ... الاولى في ... الثانية منه

وذكر بعض الشارحين ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره
المستعلاة مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على رأي
ومانع بعدها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر
اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين
وفساده لا يخفى والاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها لان
الجار والمجرور لكونه في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اي
المستعلاة مانع قبلها يليها وينفصل بينهما بحرف الى آخره فقوله
يليها حال وما بعده عطف عليه قوله وقد يمال ما فرغ مما فيه بعد الفتحة
الف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء
التأنيث او لا فقوله يمال ما قبل هاء التأنيث المنقلبة عن التاء في
الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائهما وحكما لكونهما للتأنيث فلا تمال
تاء التأنيث في الافعال لفقد الشبه اللفظي ولا هاء السكت والضمير
لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو رحمة مما لم يكن فيه الفتحة على
الراء ولا على الحرف المستعلي ويقبح في كدرة للراء المفتوحة ويتوسط
في نحو حقة لان الراء المفتوحة اشد مانعا واخر المصنف امالة
ما لم شاء الله العزيز يكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قلته
ونحن ايضا نذكره هناك ان شاء الله العزيز قوله والحروف لا تمال
هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي تشابهها مما لا يدخلها الامالة
فنقول الحروف لا تمال لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف
ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو
لحن فان سمي بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت في حيز الاسماء فان

لعل مراد بعض الشارحين ان نحو بغير حرف التقدير حال من فاعل مانع مستترا وتقديره قبلها في الاول ويتبعه بعدها في الثاني

وجد ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما في الا وامّا اميلت لان الالف
الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى والى
لم يجز امالتهما لانها تجعلها من بنات الواو ولان بنات الواو اكثر و
لذلك تقول في تثنيتهما الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت
الفعل حيث استقلت بنفسها في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة
في السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويالا
قايم مقام ادعو وكذا لا في امّا لا والاصل ان وما صلة ومعناه
بالفارسية بارى يقول اخرج فاذا امتنع يقول امّا لا فتكلم اي
ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في امّا لا مغنية غناء الجملة
الفعلية هكذا ذكر في بعض شروح المفصل وهو يدل على ان
الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحي هذا الكتاب امّا لا بفتح
الهمزة فان معنى امّا لا هو ان كنت لا تفعل ذاك فافعل هذا اي
لان كنت فحذفت اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا
وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت
في الميم قوله وغير المتمكن الاسماء المبنية غير المتمكنة امرها كامر الحروف
والفاتها اصلية لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل
غير هذا الذي بني عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم يمل كالحروف
واميل ذا لاستقلاله تقول ذا في جواب من قال من فعل كذا
قال في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء
المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن
ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية تخفيفا وقلبت الاولى الفا

الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه وامالة
اذا لحن وكذا اميل انّى لاستقلاله تقول انّى لمن قال كم
الف دينار ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا
الماء صبا انه قرا حسين بن علي رضي الله عنهما انّى صببنا الماء بالامالة
انّى اي كيف صببنا وكذا متى تقول متى لمن قال زيد يسافر قوله
واميل عسى انما ذكر ذلك وان كان فعلا صريحا من ذوات الياء
لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اي لعدم مجيء المضارع والامر
والنهي منه يكون كالحرف في امتناع الامالة فدفع هذا الوهم قوله
وقد تمال الفتحة منفردة اي من غير ان يكون معها الف او ياء تأنيث
وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة
فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما ذكروه من تقدير كسرتين بخلاف
غيرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه يعتمد عليها
فيزول ما في العدول بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم
عند النطق وهي تغلب المستعلية والراء المفتوحة ههنا ايضا نحو
من الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر اما لو الذال للراء ولم
يميلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة
بالفتحة قال سيبويه لم يوجب امالة الذال ههنا امالة الالف كما
لم يوجب كسرة الضاد في حاضر امالة الالف وانما شبه الذال ههنا بالضاد
لان فتحتها كاستعلاء الضاد وقد شابت فتحتها كسرة الامالة كما شابت
ذلك الاستعلاء لتستفل الكسرة قوله تخفيف الهمزة لم يجز بان
يفعل ان يرد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوي يعني عنه

والهمزة حرف شديد مستثقل تخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال
ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهى لغة قريش واكثر
اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف
وقال بجعله الابدال ولم يقل بجعل الابدال لتبيين حصر التخفيف فيها
والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه
اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض وبين بين
قسمان مشهور وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول
سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين
حرف حركة ما قبلها كما تقول سئل بين الهمزة والواو ثم همزة بين
بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة بحركة ضعيفة ينحى بها نحو
الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا
يقع فى اول الكلام **قوله** وشرطه اى وشرط تخفيف الهمزة ان
لا تكون مبتدأ بها كقولك مبتديا أُحُد وابل وام وانما قلنا
مبتديا بها لان الهمزة الكائنة فى اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت
بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ما سيجئ ولذا قال المصنف وشرطه
ان لا تكون مبتديا بها ولم يقل وشرطه ان لا تكون فى الاول وذلك
لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه لكن قرب
من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل فلو الباقى
عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا تكون مستثقلا ولا يرد
نحو خذ واصله اءخذ خففت بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية
تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل فحذفت فلم يخفف الهمزة الاولى

الاولى والا نحو قل واصله أقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ
من تقول حذف حرف المضارعة وسكن اللام فصار قول حذفت
الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فلا يتحقق
تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اُعل بنقل
حركة الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغنى
عن همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة **قوله** واى ساكنة
شروع فى كيفية تخفيف الهمزة فهى اما ان تكون واحدة او اثنتين
فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل
بحرف حركة ما قبلها يعنى ان كان قبلها فتحة قلبت الفا وان كان كسرة
قلبت ياء وان كان ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة
مع المتحركة التى قبلها فى كلمة واحدة كما فى رأس وبئر وسؤت
وقوله سؤت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او فى كلمتين
كما فى قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الاتيان
قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا
موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقط همزة الوصل من اوله
فعاد الهمزة الثانية المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان
وهما الف هدى والهمزة العائدة فحذفت الف الهدى لكونه فى
آخر الكلمة والتغير بالآخر اولى فصار الى الهدى ائتنا بهمزة ساكنة بعد
الدال فانقلبت الفا فصار الى الهدى اتنا وهو موضع الاستشهاد
وكما فى قوله تعالى والذى اؤتمن فقوله اؤتمن فعل ماض مجهول من
الائتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وطا

اتصل

بقوله الذي سقط همزة الوصل في الدرج وعاد الثانية المنقلبة منه الى
ساكن ان الهمزة من ائتمن والياء من الذي فحذف الياء فصار الذي
ائتمن بهمزة ساكنة بعد الدال فقلبت ياء فصار الذي ايتمن وقوله تعالى
ويقول ائذن لي فقوله ائذن امر من اذن يأذن فقلبت الهمزة الثانية
منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة
وصار يقول أُذن لي فقلبت الهمزة واوا وصار يقولون وانما تعين
الابدال في هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين
المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها **قوله** والمتحركة
لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان تكون قبلها
متحركا او ساكن فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة اما ان يكون متطرفة
وقف عليها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فهي الهمزة المتحركة التي
سكن ما قبلها ولا يكون متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذي قبل
الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك
الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة فاما ان
يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان تكونا زائدتين
او اصليتين فان كانتا زائدتين فاما ان تكونا لغير الالحاق او للالحاق
فان كانتا لغير الالحاق قلبت الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في
تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء
فيها وكمقروة اصلها مقروءة قلبت فيها الهمزة واوا وادغم وافيس
تصغير افؤس جمع فاس صله افيأس قلبت الهمزة ياء وادغم
فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن جعلها بين بين لان

بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة
ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهتهم تحريك حرف
لا اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى فيه
لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين
التزم ذلك في نبي وبرية ورد المصنف ذلك عليهم لان نافعا قرأ
النبيء بالهمزة في جميع القران ونافعا وابن ذكوان في البريئة بالهمزة
فهذا وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المصنف في اصول الفقه ان القراآت
السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف
الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقله الاحاد بل ما نقله القراء
اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة
فالمصير الى قولهم اولى نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما
قال في الصحاح النباء الخبر منه النبيء فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نبيء
مثل نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة تقول العرب كانت نبيئة
مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض
فاذا اخذ النبي منه اي شرف على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل
بمعنى مفعول وتصغيره نبي ويقال برا الله الخلق براء والبرية الخلق
قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول
منه براه الله يبروه بروا اي خلقه **قوله** فان كان اي وان
كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين
فان كانت اي الهمزة مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو ساءل وقراءة
وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو نحو تساؤل وتلاؤم وان كا

النبي اصله نبيء فعيل من النبأ فعيل بمعنى المنبئ
فعيل من النبأ بمعنى المنبئ
فجعل الهمزة ياء وادغم ...
بعضا شرح المصباح

مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبائع وذلك لامتناع
الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبل وامتناع القلب والادغام
لان الالف لا تدغم ولا تدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور لان
ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور فان قلت فهلا
امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب الهمزة بين بين من الساكن
قلت سوغ ذلك امران خفاء الالف فكانه ليس قبلها شيء وزيادة
المد الذي فيها فانه قائم مقام الحركة كالمدغم **قوله** وان كان حرفا
صحيحا قد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الف او واو او ياء زايدتان
لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما في مسئلة ولخب
من جنات الشيء استرته او واو او ياء اصليتان كما في شيء وسوء
او زايدتان للالحاق كما في جيئل وهو الضبع وحوءب وهو اسم ماء
والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان ينقل حركة الهمزة الى
ما قبلها ويحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من
عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة
وكماة بالف خالصة بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت
الهمزة ساكنة فصار مراة وكماة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس وهو عند
سيبويه شاذ والكسائي والفراء يريان انه مطرد اطرادا اذا كان الساكن
في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم تكن فيها فنقل حركة الهمزة الى الساكن و
حذفت سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فنقول في ابي ايوب
وذو امرهم وابتغي امره وقاضوا ابيك ابويوب وذومرهم وابتغي
مره وقاضو ابيك وقاضوا جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون

الاجوف: قائل وبائع والداوي والباقي
اصله قاول وبايع فقلبت الواو والياء
الفا فاجتمع الالفان الف الفاعل
والالف المنقلبة من عين الفعل
فقلبت الالف همزة لئلا يلتقي
الساكنان ولم يحذف احدهما لئلا
يلتبس بالماضي
[illegible]

[illegible]

النون بالاضافة وكذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك من
ومن مك وكم بلك **قوله** وقد جاء شبهوا الواو والياء اللتين
ليستا بزايدتين كما في شيء وسوء بالزايدتين كما في خطيئة ومقروة
وادغموا مثلهما لكن المشهور هو الاول **قوله** والتزم ذلك اي نقل
الحركة وحذف الهمزة في يري واصله يرأى كيرعي لان ماضيه راى كرعى
فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع على الراء وحذفت
والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال الاصل والرجوع
اليه الا للضرورة كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش
يرأ ويسمع يقال تمليت عمري اي استمتعت منه فمعنى قوله من
يتمل العيش اي من يعش كثيرا يرأ ويسمع ما لم يكن راه وسمعه
وكذلك ارى وهو فعل ماض من الاراءة واصله ارأى كاعطى
واصل يرى يرئي كيعطي نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف
صرك ناي بناي اي بعد وناء بناء فانه لم يلتزم فيهما نقل الحركة
وحذف الهمزة بل جرتا في جواز التخفيف كغيرها لانهما لم يكثرا كثرتها
فعلى ما ذكرنا علة الحذف في يرى واري يرى التخفيف القياسي بالقاء
حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال وذكر في شرح
الهادي انه يحتمل الحذف هنا وجها آخر وهو انه اجتمع في اراى همزتان
بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد توالتا فحذفت
الراء لمجاورة الالف التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على
الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر وجه من
قال حذفت الهمزة من اشياء لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان

تمليت عمري اي استمتعت منه ويقال
تمليت حبيبا اي عشت معه
ملاوة من الدهر اي برهة وحملة
[illegible]

هذا علة لاطّردت فى مثل بنائى وانآه بنائى وفيه بحث **قوله** وكثر
اى وكثر النقل والحذف فى سئل واصله اسئل بهمزتين نقلوا حركة
الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة الوصل فالواصل
وذلك اكثر من قولك جر فى اجار من الجوار يعنى الجوار يقال جار
النور اى صاح لكن لم يلتزموا ذلك لقولهم اسئل **قوله** واذا
وقف هذا شروع فى بيان ان الهمزة المتطرفة التى كانت متحركة
فى الوصل كيف يوقف عليها ولم يشر الى مثل ذلك فى الساكنة
لان الهمزة المتطرفة الساكنة فى الوصل حكمها فى التخفيف حال الوصل
كحكمها حال الوقف وهى قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف اولا
فان لم يكن قبلها الف سوآء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة
وقف بمقتضى الوقف بعد تخفيف الهمزة يعنى يجعل اولا ما يقتضيه
التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف فى
مثله من سكون او روم او اشمام فيوقف على هذا الخبء بالسكون
والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل
الحركة والحذف حصل الخب بباء مضمومة وقد علم فى الوقف انه اذا
وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام
وكذا برى ومقرو لانك اذا خففت همزتها بقلبها الى ما قبلها و
ادغامها حصل برى ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين وقد
علم فى الوقف جواز السكون والروم والاشمام فى مثل ذلك وكذلك
شئ وسوء سواء وقفت عليها بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها
بان تقول شى وسو بالياء والواو المخففتين او وقفت عليها بقلب

الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان يقول شئ وسو بالياء
والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام
لانه يكون فى آخرهما ياء مخفف مضموم او ياء مشدد مضموم او
واو كذلك فيرجع الى ما مر هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة
المتحركة الموقوف عليها الف وان كان قبلها الف كقرآء فقد علمت
ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين واما ان يحافظ على
ذلك فى حال الوقف اولا فان لم تحافظ عليه ووقفت بالسكون
تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور ههنا نقل حركة الهمزة
الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف لان الغرض انه وقف
بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين لا المشهور ولا غيره لسكونها
وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها الفا
يجتمع الفان الالف التى كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن
الهمزة فيجوز حينئذ القصر بحذف احديهما للساكنين ويجوز ابقاؤهما
لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين
الذى كان فى حال الوصل تعين الوقف بالروم فتعين تخفيفها
بجعلها بين بين كما كان تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظاهر **قوله**
وان كان قبلها متحرك قسيم قوله ان كان قبلها ساكن لان الكلام
فى الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن بقى ما كان قبلها متحرك
وهذا بيان الهمزة المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة
اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة على التقادير ما قبلها اما مفتوح
او مكسور او مضموم والثلثة فى الثلثة تسعة كما ذكر من الامثلة والقياس

فيها ان يجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها ليكون
دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها
بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو مؤجل او
مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور يقرب من الالف
وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور تعذر
غير المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه بين بين غير
المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز هنا بين بين المشهور
امتنعوا عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جايز واذا كان
كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اى ابدلوها واوا في مؤجل وياء
في مائة وتعين جعلها بين بين في البواقي لا تزم ثم اختلفوا في صورتين
منها واى المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزئون والمكسورة التي قبلها
ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اى بين الهمزة والحرف
الذي منه حركتها فيكون مستهزئون بين الهمزة والواو وسئل بين
الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزئون بين الهمزة
والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول هو المشهور وبعضهم
يجعلها في نحو مستهزئون ياء محضة وفي نحو سئل واوا محضة
بقي خمسة اقسام ويتعين فيه بين بين المشهور اما في سال و
مستهزئين ورؤس لانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد
لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في سئم
ورءوف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد فيقرب
من الالف عليها كسرة في سئم وضمة في رءوف **قوله** وجاء منساة

منساة بعض العرب يبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها
الفا في سال ومنساة وهى العصا وهو ليس بقياس وقال ابن
مالك ليس سال في قراءة من قرا سال سائل بعذاب واقع تخفيفا
من سال وانما هو مثل هاب وسال مثل الحين مرادف سال فهو
الحين لانهم يقولون سلت تسال نحو هبت تهاب وقال ابو البقاء
سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره المساولة وهو واوى
قوله ونحو الواجي يريد ان بعض العرب تبدل من الهمزة المتحركة
المكسور ما قبلها ياء في نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس
وانما قيد نحو الواجي بقوله وصلا لان مثل قول حسان ولولا
لكنت كطوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجى وكنت اذل من
وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجى على القياس لان الهمزة
سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت ياء على ما هو القياس وعد
سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف الا ان قيل
انه اراد شذوذه من حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة الطلا
مع الياء الغير المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه ساق في تخفيف
الهمزة الشاذ ولان الاطلاق بحرف اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق
بحرف اللين الغير المبدل **قوله** والتزموا القياس ان يقال في الامر
من الاخذ والاكل اءخذ واءكل كما يقال اؤمر من امر اذا ابطل لكن حذفوا
الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال فاستغنوا عن همزة الوصل فقالوا
خذ وكل واما الامر من امر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا قصر في العلة
فجعلوا له حكما متوسطا نحو وافية او ومر لكن في الابتداء يكون

[illegible]

ر افصح من او مر لانهم لو قالوا اومر كان مستثقلا للهمزتين وفي الوصل
يكون وامر افصح من ومر لانهم استغنوا عن همزة الوصل فلا يلزم
الاستثقال وانما ذكر المصنف هذا البحث ههنا مع انه مما اجتمع فيه
همزتان لمناسبته مع مثناه وسال والواحي وصلا في كون تخفيفها
على غير القياس **قوله** واذا خفف باب الاحمر قد علم مما مر انهم
ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها فاشار ههنا الى انه اذا نقلت
الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما
هو مذهب الاكثر وجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام
في حكم الساكن وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة
اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة ولم يعتد احد بحركة النون في نحو
يكن الذين والالف والواو لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا
لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف
واذا صارت كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها حركة سل واصله اسأل
والاظهر ان باب الاقتداء والاستغفار كذلك في جواز الستغفار
ولستغفار **قوله** وعلى الاكثر اي اذا اتصلت من وفي بباب الاحمر
فعلى الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون في من الاحمر اذا خفف
لان اللام كالساكن فلو لم تحرك النون التقى ساكنان ويقال في لحمر بحذف
اليا لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في حكم الساكن واما على الاقل
فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات اليا اعتدادا بحركة
اللام وقرا ابو عمرو ونافع عادا لولى في عادا الاولى وهذا مبني
على الاقل لان قياس اللغة الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت

وحذفت الهمزة ان يقال عادن لولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف
ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة
فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل
عادا لولى **قوله** ولم يقولوا اسل اشارة الى السؤال وهو ان
يقال نقلت حركة الهمزة الى السين في اسأل وحركة الواو الى القاف
من اقول وحذفا ثم حذفت همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة
مع انه لم يعتد بها في الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سال ويسأل
نقلوا حركة الهمزة من اسأل الى السين غالبا وصار في حكم اللازم من
حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة
فاستغني عن همزة الوصل اولانهم لما استثقلوا الهمزتين في اسأل
اذا ابتدئ بها مع كثرتها آثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين
فلو بقوا همزة الوصل لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي
نقلت حركتها في حكم الموجودة واما اقول فوجب فيه اعلال الواو بنقل
حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها واجبا بخلاف لحمر فان نقل الحركة
فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب واورد عليه الامر
من جاء ورأى وروف لانك تقول اجاء رواف فاذا نقلت
حركة الهمزة وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل نحو اجر وارف وحذفها نحو
جر ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهو العلة فيما مر
قوله والهمزتان لما فرغ من الهمزة المتحركة في الكلمة شرع في بيان
الهمزتين فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة
فالثانية اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها

او لان سل ... من سال بالالف لغة في سأل ... نحو ... اللغة والدليل ...

حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة لاجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية
ساكنة واصل ادم ءادم بهمزتين الاولى زايدة والثانية فاء الكلمة فقلبت
الفاء وجوبا لسكونها وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان
يقال الاولى فاء الكلمة والثانية لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا
وقلة حشوا والحمل على الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان
وزنه فاعلا كشامل فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على انه افعل
ومن هذا علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل كي تم بان يكون الالف
زايدة غير منقلبة عن الهمزة لانه ح يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام مبني
على ان ادم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري رحمه الله ذلك حيث ذكر
في الكشاف ان اشتقاقهم آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو
اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من
الابلاس وما آدم الا اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل
كعاذر وآزر وعابر وشالخ وفالغ لكن ذهب في المفصل الى انه
عربي على وزن افعل نحو ان عازر الى آخره اسماء اولاد آدم عليه
السلام وقوله ايت امر من اتى ياتي ايتيا نا قلبت الهمزة الثانية فيه
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اوتمن فعل ماض مجهول من ايتمن
ياتمن ايتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
قوله وليس آجر اي وليس آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة
فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل لثبوت يؤاجر في مضارعه فآجر يواجر
كآخذ يواخذ فكان الف آخذ ليست عن الهمزة بل هي الف فاعل فكذا
الف آجر **قوله** ومما قلته فيه اي ومما قلت في ان آجر فاعل لا افعل

هذان البيتان وهما قوله دللت ثلثا الى آخره اي دللت ثلثا على ان
آجر فاعل لا افعل فعبر عنه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم
ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لا يكون الا مضارع افعل
الوجه الاول انه جاء اجر اجارة ولو كان افعل لم يجيء منه فعالة
لان فعالة مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا في
مصدره ايجار او لو كان افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث
انه قد ثبت مجيء آجر يؤاجر فيكون آجر فاعل وصحة آجر الذي هو فاعل
يمنع ان يكون آجر افعل وفيه نظر لانه لا يلزم من مجيء فعالة ان يكون
آجر افعل لجواز ان يكون منه كما بين فاعل وافعل ومصدر الاول
فعالة ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال عز ان اراد انه
لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب كتاب المحكم فيه آجرت المراة البغي نفسها
ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم لكن لا يحصل منه المطلوب وايضا
فان صحة آجر بمعنى فاعل لا يمنع من مجيء آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما
ويكون مضارع الاول يؤاجر ومضارع الثاني يوجر وما ذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف من انه لو ثبت مجيء آجر على معنى فاعل لم يكن
بمعنى فعل ثلاثي هو اصله لا رباعي فوجب ان يكون فعله الاصلي
آجر لا آجر بمعنى افعل لقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا طايل
تحته لانه لو سلم له ذلك فلا يفيد لجواز نقل ذلك الثلاثي الى
الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر في مثل قولهم آجره الله يوجره اي
بمعنى اجره الله يأجره اجرا اي اعطاه الثواب وآجرت المملوك والاجير
اوجره بمعنى آجرته اجرة اي اعطيته اجره لا نزاع في انه افعل لا فاعل

لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل واما النزاع في مثل قولهم آجرت
الدار والدابة اي اكريتها ولكن انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه
جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه يواجر والاخرى انه
افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل
والايجار مصدر افعل **قوله** وان تحركت عطف على قوله ان
سكنت الثانية اي وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة
التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان يكون الهمزة الثانية
في موضع اللام اولا فان لم يكن في موضع اللام كسائل ثبت اي الهمزة
الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت في
موضع اللام على ما يجي ولا بجعلها بين بين اما المشهور فلانها
تصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون
الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدري انه فعال بالتشديد او فعال
بالتخفيف واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء وكذا ذكره
في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المصنف في مسائل التمرين
ومثل قمطر من قرأ قرأي وسنبين الفرق بين الصورتين ووجه
ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وكان للمصنف انما لم المص
انما لم يفصل اعتمادا على المثال ما يذكره ثمة **قوله** وان تحركت اي
وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها فقال النحاة وجب
قلب الهمزة الثانية ياء ان انكسرت الهمزة التي قبلها او انكسرت هي
اي الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جائئ بهمزتين
متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية

والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار
جائي ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان ذلك ملاحظة
للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جايئ
بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وائمة جمع
امام والاصل أأممة كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى
للجمع والثانية فاء الكلمة فكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها و
انفتاح ما قبلها كآنية في جمع اناء لكن لما وقع بعدهما مثلان وهما
الميمان وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة
الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية ياء محضة
ولم يجعلوها بين بين لما مر في جاء وان لم يكن الهمزة الثانية ولا التي
قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع آدم واصله
أءادم بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا وكاويدم اصله أأيدم
قلبوا الثانية واوا لزوما ايضا **قوله** ومنه خطايا اي مما اجتمع
فيه همزتان متحركتان خطايا واصله خطايئ قلبوا الياء همزة كما في قبائل
جمع قبيلة فصار خطائئ بهمزتين فقلبوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فصار خطائي فصار هو الذي يتكلم فيه باجتماع همزتين وسياتي
ان قياس ما وقعت الهمزة فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء
وليس مفردها كذلك ان تقلب ياء مفتوحة وتنقلب الياء الفا فصار
خطايا وانما قيد التقدير بالاصلي لان خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها
تقدير ايضا لكنه ليس تقديره الاصلي بل خطائئ بالهمزتين تقديره
الاصلي وبالحقيقة هذا ايضا ليس تقديره الاصلي بل خطايئ بالياء ثم

ساكنة

الهمزة بتقدير الاصلى الاان خطاء بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطائى
بالهمزة ثم باليا بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل
فيوافق في ان الاصل خطائى لكنه يقول قدموا الهمزة على اليا
فصار خطاءى على فعالى ثم فعل ما قيل ومذهب سيبويه اقيس
واصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لى خطائى
مثل خطائى بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل
لم يكن لذلك وجه **قوله** وقد صح التسهيل اعتراض على قول النحويين
انه وجب قلب الثانية يا ان انكسر ما قبلها او انكسرت فانه قد صح عن
القراء جعل الهمزة الثانية بين بين فى نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين
ايضا فيه وقولهم اولى من قول النحاة لما لم يمكن ان يجاب عنه بان
مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة يا ملتزم ان القياس يقتضى
ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا الانبا فى مجى خلافه
فى القراءات السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا
للاستعمال مثل وذلك مقبول واقع فى الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا
الشاذ على ثلثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ
عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود ومثال الاول كالقود
والصيد وكقوله تع استحوذ عليهم الشيطان اى غلب فان القياس قلب
حرف العلة فى هذه الصورة الفا والاستعمال بخلافه ومثال الثانى قول
الشاعر واغم او عال كها او اقربا والاستعمال كهى وام او عال انهم
هضبه ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه
ومن جحره بالشيحة اليتقصع اى يستخرج الصياد اليربوع الذى يتقصع

وهو ابتناء اللوحين بنى كالبناء ولم يجئ من النحاة قلب اللام ... [illegible]

يتقصع بالشيحة من نافقائه وهى احدى جحريه والشيحة نبت يقال له
بالفارسية درمنه وقوله يتقصع اى يدخل فى قاصعائه وهى احدى
جحريه ايضا فادخل اللام فى الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال
قوله والزم اعتراض اخر وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة
الثانية واوا ان لم تكن هى ولا ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف
الهمزة الثانية من نحو اكرم واصله اؤكرم بهمزتين مفتوحتين لان
حروف المضارع هى حروف الماضى بزيادة حرف المضارعة ولما كان
ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع اؤكرم كرهوا اجتماع
همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما حذفوا
الثانية لان الثقل نشا منها ثم حمل اخواته نحو نكرم يكرم تكرم عليه
ثم ضموا احرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثى المجرد فثبت ان ما ذكره
النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر بان
يقال مراد النحاة ان القياس يقتضى القلب كما فى اويدم واوادم
لكن الاستعمال فيه بخلاف القياس **قوله** وقد التزموا هذا الحكم
مشترك بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين
ما فيه همزة واحدة كخطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل
فلذلك اخره الى هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها من
المطو وهو اسراع الدابة فى السير قلبت الواو يا وادغمت فيها اليا
اصل مطايا مطايو قلبت الواو يا لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار
مطايى بيائين ثم قلبوا اليا الواقعة بعد الف الجمع همزة كما فى قبايل
فصار مطاءى بيا بعد همزة فاستثقلوا اليا بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا

من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما فى عذارى وههنا اولى لثقل الهمزة
فصار مطاءىء بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانك جمعت
بين ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على
القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية
ياء يصير خطاءى واما على قول الخليل فلانه تقدم الهمزة على الياء
من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطاءى ثم عمل فيه ما مر قوله وفى كلمتين
عطف على قوله فى كلمة حيث قال والهمزتان فى كلمة والاقسام
اثنا عشر الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال يتحقق بذكر لفظة اخر
بعد جاء ويذرأ ومن تلقاء ولم يذرأ او مكسورة وقبلها الاربعة
بذكر لفظ ابل بعدها او مضمومة وقبلها الاربعة يتحقق بذكر اوليك بعدها
ثم انه يجوز تحقيقهما اى ابقاء الهمزتين من غير تغير لان كون اجتماعهما
عارضا هون امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل فى اجتماعهما
وتخصيص احديهما بالتخفيف تحكم وكذا يجوز تحقيق احديهما ثم اختلفوا
فيهما فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما
فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز لكن قد رايناهم ابدلوا من اول المثلين
فى نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف فكذا فى الهمزتين
واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية
فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرف ذلك
فلنبين كيفية التخفيف فيهما او فى احديهما فنقول اذا اجتمعا واريد
تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما انه يخفف الاولى على ما يقتضيه قياس
التخفيف لو انفردت ثم يخفف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها

تخفيفها للاجتماع والثانى ان يخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف
كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما لم تخل اما ان
تكونا متفقتين اولا فان لم تكونا متفقتين خففت ايتهما شئت
على حسب ما يقتضيه التخفيف فى كل واحدة منهما لو انفردت وجاء
فى نحو يشاء الى الواو ايضا فى الهمزة الثانية مع جواز التخفيف
والتحقيق على ما مر وان كانتا متفقتين فان كان الاولى آخر كلمة جاز ان تحذف
احديهما وتسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية
بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فتقلب فى جاء احدهم الفا وفى
تلقاء ايلهم ياء وفى يذرأ اوليك واوا وان لم يكن الاولى آخر كلمة
جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف
فى كل واحدة منهما لو انفردت وجاز فى مثله اقحام الالف بين الهمزتين
قال ذو الرمة ● فيا ظبية الوعساء بين جلاجل ● وبين النقا آانت
ام ام سالم ● الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى
بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه نصوا
على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال الجو
اثبات الالف بلد قال المصنف فى شرح المفصل لم يثبت ذلك
يعنى اثبات الالف بين همزتين الا فى مثل آانت وشبهه واما مثل
جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه قوله الاعلال تغير حرف العلة
للتخفيف قوله تغير شامل له ولتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد بقوله
حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة
كالصيلال فى اصيلان كما سيجيء ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم

بالهمزة في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين
الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال
بدون الابدال في نحو يقول والابدال بدون الاعلال في أصيلال
قوله ويجمعه القلب اي ويجمع الاعلال ثلثة اشياء القلب كما
في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في يقول ولم يقل ويجمع
القلب لمعنى ذكر في تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف
الاعلال لما وقع فيها من التغيرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة
من حروف العلة لذلك ولم يبعد كثيرا اذ لم يجر فيها ما يجري في حروف
العلة من الاطراد اللازم في كثير من الابواب قوله ولا يكون الالف
اصلا في متمكن ولا فعل ولكن اما بدل عن واو او ياء واما زائدة
لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك
ولانها لو وقعت اصلا لم تخل اما ان تقع مبدلة في محل آخر اولا
فان وقعت في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة
وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة عن الواو والياء اصلا
ادى ذلك الى وقوع الياء والواو المتحركتين في كل موضع كان
اصلا فيه التحرك وهي كثيرة مستثقلة بهذا مع وقوع حروف العلة كثيرا
في الكلمات ولما ذكرنا في اول ذي الزيادة فتبين انها لا تكون اصلا
في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف
غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه
من غير دليل فلا يقال الف ما ولا زائدة لعدم الاشتقاق المتحقق فيه
الفهما ولا يقال انها بدل لانه ضرب من التصرف لا تعرف للحرف وكذا

الاسماء المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقهما ثم بين انقلابها واصلا
في المواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما طويت ولم يتقدم
الياء على الواو لاما واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله حييان
وحملهم على ذلك عدم نظير ذلك في كلامهم بالاستقراء وقياسه حيان
لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن بقيت متحركا ليكون مطابقا لمدلوله
وفي التحرك كالجولان والخفقان وفي الموتان حملوا النقيض على النقيض
ولذلك لم يدغموا في الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا
الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان المتغير بالآخر اولى ولا يستقيم
الاستدلال بحيي على ان اللام ياء في الحيوان فانه لو كان واوا ايضا
لانقلب ياء لانكسار ما قبله فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال
بذلك لصح الاستدلال برضي على ان اللام ياء فهو فاسد ثم قلما الواو
الاصول في اول واو وواو ولام كما هو الاصح لكان الواو مثل
الياء في وقوعها فاء وعينا والافلاد ولو قلنا تركيب الواو من واو
وياء وواو لان باب سلس اكثر من باب ببت لكان الواو مثل
الياء في وقوعها فاء ولاما ولو قلنا تركيبه من واو وواو وواو لكان
الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا ولاما وقيل بذلك لما قالوا
في التصغير واوية تقلب فانه همزة لكونها اول واوين مصدرين اذ لو كان
عينه ياء لقيل في التصغير ويية ولان كون العين واوا نحو حال اكثر من كونها
ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى ويدت اي انجمت ويييت اي كتبت الياء
قوله الفاء اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات
واصلهما موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء فان قيل

وهو قوله ويجمعه الابدال ولم يقل ويجمع الابدال ليتبين حصر التخفيف فيه

قوله ولا يستقيم الاستدلال بالحيوان على ان اصل ... مضاعف الياء فلما وجب ... بما ... فقلبوا الثانية واوا ... يعني لو صح الاستدلال لصح ان اللام ياء في الحيوان لكان الاستدلال برضي على ان اللام ياء وفي رضي لوجود الواو والياء في كل واحد منهما ... واوا ... يجيء لكون ياء محتملا للوجهين

تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ
وميسر قوله وتقلب الواو همزة اي اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة
تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصل واصله وواصل بواوين الواو
الاولى اى الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير
واصل واصله ويصل بواوين الاولى [illegible] هي الفاء
والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب وكذا الاول جمع الاولى واصله
وول لان حرف الاصول كما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقال
متحركتين فان اتحد الواو وكانت مضمومة كما في وجوه اذا اجتمع واوان
ويسكن الثاني كما في وورى مجهول وارى فتقلب همزة جوازا يقال
واراه مواراة اى ستره وقال المازني تقلب ايضا همزة جوازا اذا
كان مكسورة في اول الكلمة كما في اشاح واصله وشاح وغيره تبع
فيه السماع والوشاح شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر
تجعله المراة بين عاتقيها وكشحيها قوله والزموا اعتراض على قولهم
وجوازا في نحو ورى فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الثانية
واجاب بانهم حملوه على الاول واعترضوا عليه من وجهين الاول ان
الاولى ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم
قالوا في بنية مثل كوثر من وعد قلت اوعد والاصل ووعد
قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين وان كانت الثانية ساكنة
ثم قال المعترض وانما لم تقلب وجوبا في وورى لانهم شبهوا
مدتها بالف وارى لانقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم
فيمكن ان يكون مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد

الوجهين الجائزين وسيجيء في مسائل التمرين ما يؤيد هذا الثاني
انه حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع
وجوابه ان في الاولى علم التانيث وهو الالف والاول مجرد من
ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر قوله واما اناة اى واما قلب
الواو همزة في اناة وهى المراة التي فيها فتور في احد واصله
وحد وفي اسماء فعلى غير القياس لان قياس المفتوحة في اول الكلمة
ان تبقى واسماء علم قال سيبويه اصله وسماء فعلاء من الوسامة
وهى حسن الوجه فامتناعه من الصرف لالف التانيث فقال المبرد
هو جمع اسم ووزنه افعال منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي
والاول اظهر اذ التسمية بالصفة اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي
به مذكر امتنع ايضا وقيل امتنع لانه اسم لمؤنث سمي به مذكر
كزينب قوله وتعلبان اصل اتعد واتسر اوتعد ايتسر قلب حرف
العلة فيهما تاء وادغم تعال تسر اى لعب بالقمار هذا اذا لم تكن
حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما اذا كانت منقلبة عنها كما في
ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فلا تقلب تاء لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك وائتزر
قوله ويحذف الواو من يعد لان الواو من جنس الضمة ويعد
بضمتين والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها ووقوع
الشيء بين الشيئين تضاداته مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان
حذف الواو في مثله واجبا لم يبن مضاعف معتل الفاء نحو ودد
بفتح العين لانه يكون مكسور العين فكان يجب حذف الواو فلو لم

غم

يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاخلال للاعلالين ولا يحذف
من نحو يوعد لان الواو في الاصل ليست بين يا وكسرة بل بين
همزة وكسرة اذ الاصل يا وعد وحذفت من نحو يسع لانه كان
مكسور العين في الاصل فلما حذفت الواو فتحت العين لحرف الحلق
ولم تحذف من يوجل لان فتح عينه اصلي وانما حكموا بالعروض في الاول
والاصالة في الثاني لسقوط الواو من الاول دون الثاني وشبهت
الفتحة في يسع بالكسرة في التجاري حيث كانت عارضة واصله تجاري
فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل
بالكسرة في التجارب حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة
ولا تحذف الياء من نحو ييسر لانها من جنس الكسرة والميسر قمار
العرب بالازلام ولا من نحو ييئس ايضا لذلك وقد جاء هناك في
الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقبلها الفا كانهم توسطوا
فلم يحذفوها كما في يئس ولم يبقوها كما في ييئس بل قلبوها الفا
كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الامام الشافعي رحمه الله
والفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو
ياء لانها اخف منها وبعضهم يقلب الفا لانها اخف منها وبعضهم
يكسر ليقلب الواو ياء وهي اشذها وليست هذه من لغة من يقول
تعلم لان اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرت لما ذكرت قال في الصحاح
يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم
لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون في
ييجل لتقوي احدى اليائين بالاخرى قوله ويحذف الواو من نحو

[illegible]

نحو العدة واصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها
معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث
كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا تحذف فلم تحذف
من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال والوداد وان
كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو واصلته وواددته وانما قلنا
نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذف ولم تحذف متحركة لئلا يزيد
اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة
فان قيل لم تحذف في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها مع انه
يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض فالجواب من وجهين الاول انها
ليست مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو
تثبت في الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو الصبي والعبد فالاسم
وعدة والمصدر عدة والثاني انه مصدر لكنه صحح تنبيها على الاصل
كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه بضيون وهو
السنور الذكر وبحيوة وهو اسم رجل واستضعف ابو علي هذا
لانه لو كان كذلك للزم ان يجيء فعله مصححا لان هذه المعتلات اذا
صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحوذوا واستصوب
استصوبوا ولما لم يجئ شيء من هذه الافعال مصححا دل على ان وجهة
اسم للتوجه لا مصدر فان قيل فقد جاء القول والبيع مصححين مع
ان فعلها معتل فما يمنع في الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع
ليس على وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في الوزن توجب الاعلال
الا يرى ان بابا ونابا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض

[illegible]

لعدم موافقته له في ذلك هكذا قال بعض الفضلاء في شرح تعريف ابن
مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان
وجه انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون
حرف متحرك وبعده ساكن وبعده حرفان متحركان كما ان الفعل كذلك
ولما كانت التاء عوضا عن الواو فانما يقدر دخولها بعد حذفه ولا يجوز
اجتماعهما معه واذا لم يجز ذلك فكيف يكون على وزنه نعم له ان يقول انما
يقدر كونها عوضا بعد حذف الواو والا فيجوز اجتماعهما كما تقول
في الظرف الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلا
منه اما اذا لم يجعله بدلا منه جاز استعماله معه الثاني ان موافقة المصدر
للفعل في الزنة لم يذكرها احد من التعريفين ثم قال ذلك الفاضل وان كان
قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المقدم في هذه الصناعة ولا يجاريه
احد في اعتقادي **قوله** العين الاعلال الواقع في العين اما بالقلب
واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلثة اقسام لانه
اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما همزة واما بانقلاب احدهما الى الاخر
اي انقلاب الواو الى الياء وبالعكس اما القسم الاول من القلب فهو
اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كان في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما
تقلبان الفا لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم
الى ذلك حركته وحركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات
في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوا بقلبهما الفا لتجانس حركة ما قبلها والثاني
ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او
بمنزلة حرفي مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو وياء و

والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة مستثقل
فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك اما في اسم
ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي نحو قام وباع واما في
فعل يحول على الفعل الثلاثي نحو اقام واباع واصلهما اقوم وابيع
لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو والياء
في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما وجعلتا
في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان منه اي من الفعل المحمول على الفعل
الثلاثي لانه استفعل من كان لا افتعل من السكون لجبران تكون
المدة زايدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة فانه
يدل على انه استفعل لان افتعل لا يجيء منه افتعالة وقد تقدم
تقريره واما في اسم يحول على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعل
ما قبل الواو في حكم المفتوح او نقل حركة الواو الى ما قبلها ثم جعلت
الواو في حكم المتحرك حملا على قام او في اسم يحول على فعل يحول على
الفعل الثلاثي كمقام فانه يحول على اقام واقام يحول على قام و
كالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالعاقل
ان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل حملا على اقام
واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذف احدهما وهي الثانية
الزايدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش ثم
عوض التاء كما مر واما اذا كانتا ساكنتين فلا تقلبان وشذ قولهم
طائي وياجل اما وجه ذكر طائي ههنا مع ذكره في المنسوب فقد
ذكرناه ثمه واما ياجل ههنا مع انه ذكره عن قريب فلان ذكره ههنا

باعتبار انه لما لم يقع بين يا وكسرة فالتبس بنا وه ودكو هنا
باعتبار انه لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا ينقلب الفا وقد جاء تبت
اليك فتقبل تابتي وصمت اليك شلى فتقبل صامتي اى توبتي وصومتي
ويمكن ان يقال القلب فى هذه الصور على لغة من تقلب حرف العلة
الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدى فى الوسيط فى
تفسير قوله تع ان هذان لساحران انه قال ابن عباس رضى الله عنهما
هى لغة بلحارث بن كعب ثم قال اجتماع النحويين على ان هذه لغة الحارث
وذلك ان بلحارث بن كعب وخثعما وزبيدا وقبايل من اليمن يجعلون
الف الاثنين فى الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون
اتانى الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم
يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا
هذه المعاملة كما قال قايلهم اى قلوص راكب تراها طاروا علاهن
فطر علاها وهذه ليست ياء التثنية ولكن لما كان اللام فى علا
مفتوحة قلبوها الفا وعلى هذه اللغة جميع النحويين جميع ذلك مذكور
فى الوسيط قوله ويخلف يريد انه اذا كان ما قبلهما ساكنا كما ول
الى آخره فانهما لا تقلبان ايضا الفا قوله ونحو العود اشارة
الى سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضى قلب العين الفا فى نحو
العود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذى لا يرفع راسه
كبرا واجتذت الناقة اذا وضعت ونب ولدها خيالا لينزع منه
الذيب واغيلت المراة سقت ولدها الغيل يقال اغزم الغيلة بولد
فلان اذا اتيت امه وهى ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن و

واغيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ ذكر فى الصحاح انه قال ابو
زيد هذا الباب كله معنى نحو قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان
اي غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب
واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى
الم نستحوذ اي الم نغلب على اموركم قوله وصح جواب سؤال
اخر وهو ان يقال تحركت العين فى تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها
ولم تقلب الفا وتقدير الجواب ان اصل قوى قوو وانقلبت
الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا لاجتمع
اعلالان واصل هوى هوى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب طوى
وحيى ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه
فرع هوى لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت
فى الاصل صحت فى الفرع وايضا لو قلبوا العين فى تلك الامثلة الفا
لوجب القلب فى مضارعها ايضا كما فى خاف يخاف فيلزم تحرك
الياء التى هى لام بالضم فى مضارعها وذلك مرفوض واليه اشار
المص بقوله لما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى ولم يذكر مضارع
هوى لان ذلك لا يجرى فيه لان مضارعه يهوى بكسر العين فلا يجرى
العلة المذكورة فيه قوله وكثر الادغام لما ذكر انه لا يعل العين
فى هذه الامثلة وقد جاز فى بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام
فى حى لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم فى الماضى
ان يدغم فى المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم قوله وقد يكسر الفاء يعنى اذا

اى تصحيح الواو والياء وقيل شاذ
لوجود علة القلب الفا وهى
تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما
او فى حكمهما مع انفتاح ما قبلهما

اى اذا باب طوى
كل فعل عينه واو ولامه ياء
او باب حيى
مضاعف الياء

ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم
في جمع الوى لِيّ ولُيّ وقيل فيه نظر لان لقائل ان يقول الضمة التي
قبل الياء المدغمة في لُيّ ثقيلة فناسب ان يهرب عنها الى الكسرة بسبب
للياء التي بعدها وليست الفتحة في حَيّ ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يناسب
ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى ان تقول من ادغم نقل حركة
الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف الحركة من غير النقل ابقى
الفتحة **قوله** بخلاف باب قوي راجع الى الادغام اي كثر الادغام
في باب حيّ بخلاف قوي فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب حيي
كل فعل هو مضاعف الياء وباب قوي كل فعل هو مضاعف الواو
وانما لم يجئ الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال
مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى
الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب
للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوز ويدل عليه
امتناع التصحيح في باب رضي وجواز الفك في باب حيي **قوله**
ولذلك اي ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في
يحيي الى آخره لانه لما انقلب الياء في يطوي والواو في يقوي واقوى
وارعوى الفاء والواو في نحو احواوى ويرعوي ياء لم يبق
مقتضى الادغام وجاء في مصدر احواوى ترك الادغام للتناسب
فعل في الصورة والادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احدهما
بالسكون ومن قال في اشهيباب اشهباب بحذف الياء قال في
احوياء احواء بحذف الياء في اشهيباب ولم يدغم لسكون ما قبل

ما قبل المثلين كما في اقتتال **قوله** ومن ادغم اقتتال يعني من لم يراع
سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء وقال قتال فقياسه ان
يقول حِوّاء لانه يسكن اول المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقول
قتال وحواء **قوله** وجاز عطف على قوله وكثر اي وجاز الادغام
في احيي واستحيي وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين
لكن لم يكثر كثرة حيّ لسكون ما قبل المثلين هنا ولا يلزم جعله كحيّ
كما جعل اُحِجّ بمنزلة حجّ لان الادغام في ذلك واجب بخلاف هذا
قوله بخلاف احيي اي لم يجز الادغام في احيي واستحيي ماضيين
مبنيين للفاعل لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام
وامتنع الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا
يقع الضم على الياء **قوله** ولم يبنوا ما تكلم في قوي واشباهه
بحسب الاعلال والادغام وهو ما عينه ولامه واو اشار الى
ان مضاعف الواو يختص بفعِل مكسور العين لانهم لو بنوا منه
مثل ضرب او شرف لقالوا قوَوْت وقوُوْت وهم لاجتماع الواوين
اكره منهم لاجتماع الياءين واما نحو القوة والصوة وهو العلم في
الطريق والبوّ وهو جلد ولد البعير المملوء بالتبن والجوّ وهو الهواء
وفي بعض النسخ والحوّ بالحاء المضمومة وهو جمع الاحوى وهو الاسود
فيحتمل للادغام قال بعض شارحي المفصل **قوله** يحتمل بفتح الميم الثانية
كذا الرواية عن المصنف يعني الزمخشري ثم فسره بان معناه انه موضع
احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك
الثاني وهذا الشرط يتحقق ههنا والظن ان الاولى ان يقال قوله

يحتمل بمعنى مغتفر ومسوّغ واللام للتعليل اى نحو الفوة الى آخره
مغتفر ومسوغ لوقوع الادغام فيه **قوله** وصح باب ما افعله
عطف على قوله وصح باب قوى وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما
اقول زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على
قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف
فى الاعلال او لانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره فى المعتل
العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم فى عدم التصرف **قوله**
وافعل اى وافعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو ومحمول عليه
بجريان مجرى واحد فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما
من الثلاثى المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز من
كل ثلاثى مجرد ليس بلون ولا عيب فمن ثم حمل افعل التفضيل فى التصحيح
على ما افعله او نقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ
الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا فى الصورة فان لفظ الفعل الماضى من
الافالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان فصحح الاسم واعلوا
الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال فى ايهما كان انما
يتوجه بالحمل على الفعل الماضى الثلاثى نحو قال والفعل بالفعل اشبه
فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذى ذكره سيبويه لاسم التفضيل و
حمل فعل التعجب عليه والمصنف عكس اولا بان حمل اسم التفضيل
على فعل التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التى ذكرها سيبويه
قوله او اللبس عطف من حيث المعنى على قوله محمول عليه فكأنه قال
وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للبس بالفعل وصح باب

باب ازدوجوا واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها
على التوافق فى المعنى وصح باب اعوارّ واسوادّ لانهما لو اعلا
لتحرك الفاء وحذفت همزة الوصل واحد الالفين منهما ويقال عارّ
وسادّ فلم يدر انهما افعالّ او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنى
اعوارّ واسوادّ ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل لم يعل متصرفاته
ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار
وهما مصدران كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحرك الفاء وانقلبت
الواو والياء الفا وحذف احدى الالفين فيقال تقال وتسار فتشبه
بالفعل اى ببناء ما لم يسم فاعله من مضارع قال وسار وصح مقوال
ومخياط وهو الآلة لانهما لو اعلا لقيل مقال ومخاط فلم يدر انهما
هو ام مفعال ومفعول ومخيط محذوف منهما من مقوال او مخياط او
بمعناهما ولذا لم يعلا ولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل
لمفارقته له بالالف التى بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنين
فيهما وذلك موجب التصحيح فى الفعل نحو اسوادّ ففى الاسم اجدر وانما
اعتذر فى هذه الصورة لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على
الثلاثى **قوله** واعل نحو يقوم اشارة الى سؤال آخر وهو ان
يقال ما ذكرتم يقتضى ان تعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال
يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها
اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانها لا يعلم انها
مفتوحة ام لا وهذا اولى مما ذكره آخرون وهو ان اعلالها انما كانت
كذلك لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا اساد واصله اسود بضم الواو

فان قيل العلة ليست الضمة بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك
لا يمنع من الحمل على الماضي كما حملوا يخاف على خاف هكذا ذكروا
وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ما قبلها
ذكر بعض الشارحين ان في نحو مقوم بفتح الميم وضم القاف نظرا
فلو ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن
مفعل ومفعلة واصلهما معوُن ومعونة نقلت حركة العين الى ما
قبلها ولا يرد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجيء اسم المفعول من
قام لكونه لازما ولانه يذكر مبيعا ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما
فيما بعد عند قوله وتسكنان وتنقل حركتهما في يقوم ويبيع وان
ارادوا بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع
نقلت ضمة الواو والياء الى ما قبلهما وحذفت احدى الساكنين كما
سيجيء هذا كلامه وفيه بحث قوله ونحو جوادٍ عطف على قوله نحو
تقوال اي صح نحو تقوال ونحو جوادٍ وانما صح تلك الامثلة لانه
لو قلبت حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وغار لانه كان يحذف
احدى الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل او بفعل مع انه
يحتمل ح ان يكون اسم فاعل من جدية اي سائلة وطايلة بالرهن
وغوية اي الصفقة بالغزاء وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود
وطال يطول وغار يغور وما سنبين ان شاء الله تعالى ان
شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون
موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفة كما نذكر وهذه ليست بموافقة
مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا بجارية على الفعل لان الجاري

اما الالف الاولى فلانه [illegible] يفعل [illegible]
واما الثانية فلانه بفعل بزنة
ان تتبعه باسم [illegible]
في الاصل فاعل [illegible]
اي وهنته بالرهن يعني
اي وصلت الرهن الى الغير
اي في غير الاسم الثلاثي وفي غير
الفعل الثلاثي
المحمول عليها

لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان
معه صيغة ودلالة على الحدوث ولذلك فان جار الله العلامة
ذكر في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما جاريان على
يَفعَل ويُفعَل وبيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل
وصح نحو الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء بعينه والحيدى
يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه لما للتنبيه بحركته
مسماه وحملوا الموتان على حيوان لانه نقيضه واما لان شيئا منها
ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا
وصح نحو أدْوُر واعيُن لانه لو قيل أدُور واعين معلا بنقل
الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان
فلان علينا بعين عيانة اي صار لنا عينا اي ربيئة اولانه ليس
بجار على الفعل وهو ظاهر ولا بمخالف على الوجه المشروط يعني ان
موافقته مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون لها
مخالفة للفعل بوجه وما لم يكن في ادور تلك المخالفة فقد شرط
الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر
يقال لها بالفارسية بيدانجير وعليب اسم واد لمحافظة الالحاق
او لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلم يكن ما قبلها مفتوحا
ولا في حكم المفتوح وذكر في الشرح المنسوب الى اللص ان السكون
قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك
الكلمات بل هي زائدة قوله ويقلبان همزة لما فرغ مما قلب فيه الواو والياء
الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله في اول الباب

الجولان مصدر جال يجول بالشيء
واجال به اي ما انتقى [illegible]

الصورى [illegible]
[illegible]

قوله وصح نحو ادور ان لم
يعل هذه الامثلة بان يقال ادور
لا على حذف حركة الواو في ادور
ويحذف حركة الياء في اعين فصار
ادور واعين

اما جدول فلحقت بجعفر وخروع
ملحق بدرهم وعليب
ملحق بجندب

قوله يقلب العين على ثلاثة اقسام
بالقلب او بالحذف او بالاسكان
والقسم الاول ايضا على قسمين
اما ان تقلبا الفا او همزة
او تقلب احديهما الى الاخرى
فلما فرغ مما تقلبان الفا شرع
فيما تقلبان همزة

تنقلبان الفا فتقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بالهمزة ان اعتل
فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاريد اعلالهما لاعلال
فعلهما ولم يمكن الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى
لفظ الفعل ولا يكون الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف فقلبت
الفا اما بان لم يعتدوا بالالف الكائنة قبلها فصار حرف العلة كانه
ولي الفتحة لزيادتها فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا
الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها
فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما وكذا تحريك الاولى لانه تحركوا
الاخيرة لالتقاء الساكنين بقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ونقط
هذه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء نحو قائل حيث
قال نائل يديه قاض خطاء وحكي ان ابا علي الفارسي دخل على واحد
من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء مكتوب فيه قايل منقوطا بنقطتين
من تحت فقال له ابو علي هذا خط من فقال خطي فالتفت الى صاحبه
كالمغضب فقال قد اضعنا خطوا تنا في زيارة مثله وخرج من ساعته
قوله بخلاف عاور فانه لم تقلب واوه همزة لصحة عور كما مر
وشاك من الشوكة وهي شدة البأس وقد شاك الرجل يشاك
شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلثة اوجه احدها
شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك كقاض على تأخير
العين الى موضع اللام ووزنه فالع فتقول هذا شاك ومررت بشاك
ورأيت شاكيا ومثله لاث من لاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا
والثالث ان تحذف العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورأيت

شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف
الهار الهائر وهو المتصدع الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه
فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وصات في شائك
وصائت والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك
وصوت وهذا يخالف ما ذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين
وربما حذفت اي العين كقولك شاك ويخالف ايضا ذكره هار في
المفصل فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد في التصغير ويؤيده ما ذكره المص
اي ابن الحاجب في شرح هذا الموضع من المفصل من ان هارا
لا يجوز ان يكون فعلا لانه اي الزمخشري اثبته محذوفا منه حرف
اصلي ولا ان يكون مقلوبا لان حكم مثل قاض ان يكون الياء فيه
كالثابتة اذ حذفها عارض كقولك رأيت قاضيا فوجب ان يكون فاعلا
حذفت عينه وهذا يؤيد ما ذكرناه في المصنف تحقيقا لاصل هار واعلاله
على ما ذكر في بعض الحواشي واما جاء فقد تكلمنا عليه في اول الكتاب
قوله وفي نحو اوائل عطف على قوله في نحو بايع اي ينقلب الواو
والياء همزة اذا وقعتا بعد الف مساجد ويكون قبل الالف واو
وياء واقسامه اربعة لانه اما ان يكتنف الالف واوان كما في اوائل
جمع اول او ياءان كما في خيائر جمع خير او يكون قبل الالف واو وبعدها
ياء كما في بوائع جمع بوعلة من البيع وانما جعلوه جمع فوعلة وان
كان جمع بايع ايضا كذلك رفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة في بوائع
فرع على مفردها فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة فيه او يكون
قبل الالف ياء وبعدها واو كما في سيائق والاصل سياوق جمع

في هار ثلث لغات احديها ان يقال هار
فاعل قالفه ليست بالف فاعل وانما
هي عينه واصله هور وابنه هار
كما مر والثانية انه قال وعينه محذوفة
فيقال ايضا هذا هار والثالثة
هار ومررت بهار فاعل بمعنى
انه مال مقلوب فاعل بمعنى
اصله هاور فقلبت العين
الى موضع اللام واعل اعلال
قاض فيقال هذا هار ومررت
بهار ورأيت هاريا

قوله لا ان يكون متعلقا بقوله
لانه يكون منقوصا ويا
المنقوص تحذف مقدرة لا انها
ولهذا يرجع في النصب وفي غيره
تبقى لعدم حاجتها بالنسبة
النصب ولا تحذف بل يبقى
الياء في النصب

سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة وعللوا
ذلك بانهم استثقلوا وقوع حرفي العلة بينهما الف وهو حاجز
غير حصين في جمع ثقيل لكونه اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع
بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغير فقلب الثاني همزة كما
في نحو بايع بخلاف عواوير وطواويس لوقوع الياء الساكنة
بعد العين فصار كالمعتد ولبعدها عن الطرف الذي هو محل التغير هذا
راي سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمز الا في الواوين
فقط ويحتج بالسماع والقياس اما السماع فقولهم ضياون بالواو
في جمع ضيون وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين
اكثر منه في غيرها والجواب عن الاول ان المازني سال الاصمعي عن عيل
كيف تكسره العرب فقال عيائل بالهمزة واما ضياون فشاذ للتنبيه على
الاصل كالقود ولانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني انهم
حملوا اجتماع اليائين واجتماع الياء والواو على اجتماع الواوين
كما لم يفرقوا بين الياء والواو في كساء ورداء حيث قلبوها همزة
لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا هاهنا لكونهما مجاورة
للطرف واما قول الشاعر وكحل العينين بالعواور فانما صح
المجاورة للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه
جمع عوار وحرف العلة اذا كان في المفرد رابعا لم يحذف في الجمع بل
يقلب ياء ان لم يكنها نحو حلاق وحماليق وحملاق العين باطن
اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل
فلما حذفها للضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصحت وقيل هذا البيت غير

عزك ان تقاربت اباعري وان رايت الدهر ذا الحوار حتى عظامي
واراه ناغري وكحل البيت يقول لامراة غرك حتى اعترضت على
نحالتي اي كبرت وتقاربت اباعري يريد انه ترك السفر و
الرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا تفارق بعضها بعضا وناغري اي
كاسد اسناني والحوار جمع الحير يريد ان مر الزمان افسد بصره و
حتى عظامه وقد خطى وعكسه قول الشاعر فيها عيايل اسود ونمر
لان الياء زيدت الاشباع كياء الصياريف وزوعي الاصل والحجر
من قولهم للمفازة قال في الصحاح عيال الرجل من يعوله وواحد
العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد واعال الرجل
اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيل اي ذو عيل
هذا اذا كان قبل الالف واوا وياء واما ان لم يكن كذلك فحرف العلة
الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش فيبقى و
ان كانت زائدة كما في رسائل وعجائز وصحائف فتقلب همزة فرقا
بين الاصلية والزائدة والزيادة اولى بالتغير وجاء معائش بالهمزة
وهو ضعيف قوله والتزم همزة مصائب يريد ان القياس
ان لا تقلب فيه الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو
ولا ياء فقياسه ان تبقى كما في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف
القياس تنبيها على انه ليس بجمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعايش
بل هو جمع مفعلة اذ الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد
وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان
قياس جمع اسم الفاعل في مثله ان يجمع مصاوب ويقال فيه مصيبات لما مر

فى الجمع ان نحو مكرم استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا جمع
التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين
بلا ما جمع مفعلة او مفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلب الواو
ليكون ذلك تنبيها على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف
اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت **قوله** وتقلب ياء فعلى
لما فرغ مما تقلبان فيه الفا او همزة شرع فيما تقلب فيه احديهما
الى الاخرى وقدم ما تقلب فيه الياء واوا فنقول تقلب ياء فعلى
واوا ان كان اسما نحو طوبى وكوسى ذكر فى شرح الهادى انهما
تانيثا الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما
جاريان مجرى الاسماء ولانهما لا يكونان وصفين بغير الف ولام
فاجريا مجرى الاسماء التى لا تكون صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان
كان صفة فلا تقلب الياء واوا لكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو
مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه فى المشى وقسمة
ضيزى اى قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار واصلهما حيكى و
ضيزى فلم يقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء
فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى لقلب
الياء فيه واوا وانما حكموا بانهما فعلى بالضم ولم يجعلوهما فعلى بالكسر
لانه لم يوجد فعلى فى الصفات الا عزهى للذى لا يطرب للهو ووجد
فيها فعلى بالضم كثيرا كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض واصله بيض
بضم الفاء لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء
لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه الياء واوا ازداد الثقل ثم اختلفوا

قوله طوبى اسم تفضيل مؤنث من طاب والطيب للمذكر اسم التفضيل يطيب ولو سمى اسم مذكر للمذكر للمؤنث والبس كيس من كاس يكيس منه

ثم اختلفوا فى غير باب فعلى وفعل فقال سيبويه القياس الثانى
اى قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغييرا واورد عليه قول
الشاعر وكنت اذا جارى دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف
الساق مئزرى فان المضوفة مفعلة من ضاف الرجل ضيافة
اذا نزلت عليه ضيفا او من اضفت من الامر شفقت منه وحذرت
والمضوفة هو امر يشفق منه والمراد ما ينزل من حوادث الدهر ولم
يقلبوا فيها الضمة كسرة بل الياء واوا ويروى هذا البيت على ثلثة
اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه بانه
شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلة بالكسر فلا يكون
مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون
مفعلة بالضم نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم
الياء وقال الاخفش القياس الاول اى بقاء الضمة وقلب الياء
واوا كما فى طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة
بالكسر اذ لو كانت بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الابقاء و القلب
فى طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر **قوله**
وعليهما ما بين انه اذا وقع ياء قبلها ضمة فى غير باب فعلى وفعل
فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب الياء واوا اشار
الى مسئلة متفرعة على المذهبين وهو انه لو بنى من البيع مثل ترتب
بضم التائين لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع على مذهب
الاخفش **قوله** وتقلب الواو لما فرغ مما قلب فيه الياء واوا شرع
فيما قلب فيه الواو ياء فنقول اذا وقعت واو قبلها كسرة فى مصدر

أعلّ فعله قلب الواو ياء نحو قام قياماً وقياماً وقولهم حال حولا
شاذ كالعود والقياس حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقاوم
قواماً فإنه لما صح في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة ولواذا
أي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى الذين يتسللون منكم لواذا
ولو كان من لاذ لقال لياذا قوله وفي نحو جياد عطف على قوله
في المصادر أي تقلب الواو المكسورة ما قبلها ياء إذا كان في جمع
أعل مفرده كجياد وديار ورياح جمع جيد ودار وريح وأصل جيد
جيود اجتمعت الياء والواو وسبقت أحديهما بالسكون فقلبت
الواو ياء وادغمت وأصل دار دور انقلبت الواو المتحركة ألفا
وأصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وكذا تير جمع تارة والدليل على أن ياءه واو قولهم تاورته والناس
يتتاورون وما ذكر أبو البقاء من أن ألف تارة مبدلة من واو
واشتقاقه من التور وهو الرسول بين القوم لكن المذكور في
الصحاح أنه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والأصل دوم لأنه من
دام يدوم ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك
وبه يشعر لفظ المفصل والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا
في باب الجمع وشذ طيال في قول تبين لي أن القماءة ذلة وأن
أعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ من جهة القياس ومن جهة
الاستعمال أيضا لأن الأكثر طوال بالصحة في المفرد وهو طويل وصح
رواء جمع ريان لأن الأصل رواي قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو
أيضا ياء لزم الجمع بين الإعلالين وهو مستكره وصح نواء جمع ناو وهو

وهو السمين من الإبل من نوت الناقة أي سمنت تنوي نواية وهو
القياس لصحة العين في مفرده قوله ونحو رياض عطف على قوله
وفي نحو جياد أي تقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع روضة
وثوب لسكونها في الواحد مع الألف بعدها لأنه إذا وقعت بعدها
الألف استثقلت الواو لطول النطق بها مع أن سكون الواو
في الواحد بمنزلة إعلالها لأن السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة
وكوزة جمع عود وكوز لفقدان الألف والعود المسن من الإبل وهو
الذي جاوز في السن البازل وأما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس
ثورة لفقدان الألف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا كاستحوذ
وقال المبرد إنما قالوا ثيرة ليكون القلب دليلا على أنه جمع ثور
من الحيوان لا جمع ثور من الأقط والمخصص أنهم لما قالوا في جمع
ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس لثورة جمع ثور من الأقط ما يحمل جمعه
في القلب عليه قوله وتقلب الواو مخرجا الواو والياء وإن تباعدا
لكنهما تجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا
اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وادغموها في الياء وشرطوا أن تكون
الأولى ساكنة ليمكن الإدغام وإنما جعل الانقلاب إلى الياء لأنها
أخف فقالوا سيد وميت ووزنهما عند المحققين من أهل البصرة
فيعل بكسر العين وذهب البغداديون إلى أنه فيعَل بفتح العين كضيغم
وصيرف نقل إلى فيعل بكسرها قالوا لأنا لم نر في الصحيح على ما هو على فيعِل
بالكسر وهذا ضعيف لأن المعتل قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح فإنه نوع على

على انفراده بنحو ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع
فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة وغزاة في جمع قاض وغاز ورام
وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة واصله كيونونة وان كان سيد
فيعلا بالفتح لقالوا سيد بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال
من دور واصله ديوار يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام من قام
يقوم ولو كان ديار وقيام على زنة فعال لقالوا دوار وقوام لانهما
من الواو وقيوم فيعول من القيام واصله قيووم فلو كان على زنة
فعول لقيل قووم والقيام والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير
خلقه واصل ذلية ذليوة لانها تصغير دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر
ويونث واصل طي طوي لانه مصدر طويت واصل مري مرموي
لانه مفعول من رميت واصل مسلمي رفعا مسلموي وانما قال رفعا
اذ لا يجتمع الواو والياء في مسلمي نصبا وجرا وابدلت الضمة كسرة في مري
ومسلمي لئلا يقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرهما هنا وان لم يكونا من
هذا الباب لاتفاق الجميع في الحكم وجاء في جمع الوى لي بالضم على الاصل
المذكور وهو انه تقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو
من لوى المرجل اذا اشتد خصومته وانما قال في جمع الوى احترازا
عن اللي الذي هو المصدر فانه لا يجوز فيه الضم ولا الكسر قوله تقلب
في سوير وبويع وتسوير وتبويع مجهولات ساير وبايع وتساير
وتبايع اما لئلا يلتبس مجهول فعل وتفعل لانه اذا قيل سير بيع لم
يعلم انه مجهول ساير او سير واما لان الواو فيها بدل من الالف والالف
لا يدغم في شيء فكذا الحرف الذي هو بدل عنها واما ضيون وحيوة فشاذ

وهذا هو الذي وعد ... بزيادة التخصيص ... لجمع في قضاة جمع قاض

قوله وان لم يكونا من هذا الباب لان الكلام في اعلال العين وهما ليسا منه بل من اعلال ... صفة مشبهة ... فجمعه لوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت اي ... الآخر

قوله في الكلمتين اي في ... قلبت الواو ياء وادغمت فيها عند اجتماعهما وسبق احديهما على الاخرى بالسكون

فشاذ لان القياس القلب والادغام قال في الصحاح انما لم يدغم في
ضيون لانه اسم موضع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم
رجل وفاسق بينا وميتا وسيدا وحيوة غير منصرف للعلمية
والتانيث ونهو شاذ والقياس نهي اذ الاصل نهوي وقيم
وقيم شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي واصلهما صوم
وقوم وقول الاخطل متتابعة ابنة منذر فما ارق النيام
الا سلامها اشذ والقياس النوام فوجه شذوذه قلب الواو ياء
من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف الذي هو محل
التغير بسبب الالف الواقعة فيه قوله ويسكنان لما فرغ مما يكون فيه
الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو
يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض به على ما قلبت فيه العين الفا ومفعل
ومفعل كذلك نحو مقوم ومبيع ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع
نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين وواو مفعول
فحذف عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون
الواو الذي الى استمرار نحو الميم في المعلونات وغيرها دون
الواو وعنده الواو نشات من اشباع ضمة عين مفعل الجاري على
يفعل لئلا يلزم المثال المرفوض وهو مفعل فحذف الزائد الذي لا يتعلق
به كبير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل
في الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع
ثم قال فخالفنا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان
والاول منهما حرف لين حذف الاول وخالف اصله هنا فحذف الياء

وقيل في هذا نظر لان ذلك انما يثبت فيما كان الاول حرف مد ولين
والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا
كان حذف الثاني مفوتا للدلالة على معناه كما في المصطفون ولما
خالفه الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية
باقية قبلها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة فهنا قلب الضمة
هنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ومراعاتها موجودة اجدر
وكان كل واحد منهما حافظ على اصله من وجه اخر فرأى سيبويه
اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة كسرة فلما رأى
الفاء في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر لاجل الياء فرأى ان المحذوف
واو مفعول ورأى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت
لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على اصله فرأى ان الكسر للفرق بين
ذوات الواو وذوات الياء ورأى ان حذف الياء الاصلية اولى
لانه قياس التقاء الساكنين وشذ مشيب ومهوب من الشوب
والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في اليائي نحو مبيوع
وقل في الواوي نحو مقوول لان الواو اثقل من الياء وذكر في الصحاح
والنزهة انه ليس ياتي مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان
مسك مدووف اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ و
اعلال نحو يلوو واو يستحي قليل ويكوو الجمع المذكر من لوى يلوي
واصله يلويو اكيضربو انقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت
لالتقاء الساكنين مضارع تلووا ومنه قوله وان تلووا او تعرضوا
ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احدى الواوين و

يعني انه قلب الضمة كسرة في
مبيع لاجل الياء المحذوفة منه
ولم تقلب في غيره رعاية
المراد الكسرة شديد ان
للياء المحذوفة بدليل قياس
نحو مصون عنده التلفظ
وهذا عكس ما تقتضيه
ان الموجود اولى بالعناية
بالاعتبار من العدم
صح

وهو قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين ويستحي مضارع استحى ومنهم
من ينقل حركة الياء الى الحاء ويحذف احدى اليائين وهو ايضا
قليل قوله ويحذفان في نحو قلت لما فرغ مما يكون فيه الاعلال
بالقلب وبالنقل والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو
على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب
ففي موضعين احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الاخر اما لاتصال
الضمير فتحذف العين ويكسر الفاء ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة
كخفت ويضم في غيره كقلت وقد مر تحقيقه فلم يكرر واني لست لشطط في
في علم التصرف ثم اعلم ان ليس تخفيف ليس كعلم لانه فعل لاتصال
الضماير به في نحو لست لسنا ولست الى لستن ولا يجوز ان يكون
اصله فعل بفتح العين لان مفتوح العين لا يجوز اسكان عينه
لخفة الفتحة الا يرى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل في
قتل وضرب قتل وضرب ولا ان لا يكون فعل بالضم لان هذا المثال
لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعل بكسر العين كصيد البعير اذا
كان داء في رأسه فرفعه لكنهم لما لم يريدوا فيها التصرف لغلبة شبه
حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون لئلا
ينقلب الياء الفا اجروه مجرى الحروف كليت حتى بالغ القائل ومنعها
العمل فقال ليس الطيب الا المسك واما لكونه بجزو ما نحو لم يقل ولم
يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع تقول وتبيع ولذلك
لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة
والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام

اي ويحذف الواو والياء من الماضي
المعتل العين عند وضع الفعل
سكون آخر الفعل لاتصاله بالساكن
ويكسر فاء الفعل ان كانت
العين ياء او واوا مكسورة في الاصل
نحو بعت وخفت ويضم الفاء
في غيرهما نحو قلت وطلت وفي
مرا ان سيبويه وضم الفاء
في القسم الاول كسر
في القسم الثاني اي بني هو
ان الياء نقل
مع
ثم بابت من الاوصف
الاشبه وهو شاذ

واستقام فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف الزائدة
فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش في مقوول
واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوفة هي الثانية وذكر بعض
الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه ان ذكرهما
هنالك لقلب العين الفا وههنا لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز
ففي نحو سيد وميت فانه تحذف الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع
ياوين وكسرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا فيها التخفيف والتزموا
في كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المص
يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل لمثل كينونة
وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا في قوله ياليت
انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يجز
جعلها من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض
لا يصار اليه الا للضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان نشاه من القول
لم يقتضي وجوب حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة بل
هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما مر ولا خلاف
في انه مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلول الا نادرا كصعفوق
فقال البصريون انه مغير عن كينونة ووجود فيعلول كخيتعور وهو
كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من
الهوا كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية
للحب حبها خيتعور وقال الكوفيون وهو مغير بابدال ضمة اوله فتحة
واصله كونونة على وزن برجوجة وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان

قوله حتى يعود الوصل كينونة مصدر كان الناقة اي حتى يعود اي زاد وصلنا وجنعوا اي تعالى قلنا انتم على حد قوله تعالى نكم غفرا اي ان اصبح ماؤكم غورا وغاير التقدير ذا غور او حذف مضاف او تاويله باسم الفاعل

حتى يعود

لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه قوله وفي
باب قيل لما كان هذا البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا
على ما فيه القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل
والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قل بالحذف مع ما
يجوز فيها من الوجوه الى آخره الى ههنا والمراد بباب قيل وبيع الفعل
الماضي الثلاثي المعتل العين وفيه ثلث لغات الاولى قيل وبيع ووجهه
ان اصل بيع بيع فاسكنوا الياء كراهة الكسرة عليها بعد الضمة فحصل
ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء وهي افصحها ثم حمل قيل عليه وبهذا
يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا
الحرف والثانية ان يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك
ان الاشمام ههنا ليس بالمعنى المذكور في اول الوقف وهذه اللغة فصيحة
والثالثة قول وبوع ووجهها ان يقول اصل قول قول كره الكسر على
الواو بعد الضم فحذفت فصار قول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت
يقوى مذهب الاخفش الا انها لغة ردية لا اعتداد بها لان حمل
الثقيل على الخفيفة اولى من حمل الخفيف على الثقيل قوله فان اتصل اي
فان اتصل نحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك و
حذفت العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلث لغات كسر الفاء و
الاشمام والضم قوله وباب اختير يعني ان الفعل الماضي المعتل العين
المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي
في الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد واوي وانما اجرى مجراه في
اللغات الثلث لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود وبعد كبيع وقول

قوله بخلاف اقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال و
الاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم استقوم فلم يتبع فيهما
قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها
سكون فاجري مجرى يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ما جرى في قيل وبيع
لعدم موجب ذلك قوله وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون
على اكثر من ثلثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل
حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم كمفعل
وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع
بالاعلال لان الالتباس لان مثل ذلك لا يكون في الافعال والتحلئ
بكسر التاء ما اقشره السكين من الجلد اذا قشرته من حلأت الجلد اي
قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس
بالفعل وانما قال غير [illegible] الثلاثي احترازا من نحو
باب وناب وانما قال غير الجاري لان الجاري على الفعل يعل من غير
هذه الشريطة وقوله مما لم يذكر بيان قوله غير الثلاثي والجاري
على الفعل واما نحو يزيد علما فانما اعل لانه اعل فعلا ثم نقل الى
العلمية لا انه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان ان قدر وزنه
افعل اعل في حال الفعلية ولذلك لم يصرفه بعضهم ومن راى انه
فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال
بانه لو كان افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد
اعل قبل تقديره اسما لانتقاضه بمثل يزيد وكذا الاستدلال على انه فعال
بصرفه في قول الشاعر درس المنا بمتالع فابان فتقادمت بالحبس و

والسوبان ضعيف ايضا لان صرف ما لا ينصرف في الشعر كثير لا سيما
في القوافي واراد بقوله المنا المنازل فحذف التخفيف واكتفى بالمصدر و
هذا الحذف قبيح وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله
فتقادمت اي صارت قديمة والحبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل بكسرها
موضع او جبل ذكره الصغاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم
على ان ابان فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو مستبعد
وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمي كثيرا نحو شمر وكعسب واقوم ما يدل
على انه فعال ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل معتلا مع ان اكثر
المتقدمين صرفوه قوله اللام تقلب الواو والياء الفا اذا وقعتا
لاما متحركا مفتوحا ما قبلهما ولم يكن بعدهما موجب للفتح لمعنى تقدم
في العين كغزا الى اخره بخلاف غزوت الى اخره لسكون الواو والياء فيها
وقوله تخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم تقلب فيه الياء الفا لسكونها
واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه
تفعين وقوله تأبين لجمع المؤنث ايضا ووزنه تفعلن واما تأبين
للواحدة المخاطبة فاصله تأبيين كتعلمين حذفت لامه ووزنه تفعين لما
وبخلاف غزو ورمي لسكون ما قبلها وبخلاف ما اذا كان بعدهما موجب
للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام فيهما الفا لحذف لالتقاء الساكنين
والتبس بغزا ورمى ونحو رحيان وعصوان لانه لو انقلبت لامهما الفا لقيل
عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون بالاضافة قوله
واخشيا اي واخشيا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لانه من باب لن يخشيا

اذ الامر يسوغ من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلما لم يعل مع
نحو لن يخشيا لئلا يحذف الالف ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا مع
اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه كان يقال فيه اخشا بالالف وفي
المفرد اخش بغير الالف **قوله** واخشين عطف على قوله لن يخشيا
اي لان اخشيا من باب لن يخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا
وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على قوله
واخشيا اي واخشين ايضا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لشبهه بلن
يخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه
كان يقال اخشان لكن حمل على لن يخشيا لموافقته له في وجوب
فتح اللام لما وقع بعدها ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا
فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن يخشيا ثم اخشين على اخشيا **قوله**
بخلاف اخشوا فانه تقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها موجب
للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشون كحكم اخشوا
لانه لما اتصل بقولنا اخشوا نون التأكيد حركت الواو بالضم لكونها
واوا قبلها فتحة لقيت ساكنا نحو اخشوا القوم فصار اخشون واصل
اخشي اخشيي كما علم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت
لالتقاء الساكنين فصار اخشي وحكم اخشين حكم اخشي لانه لما اتصل
نون التأكيد حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا
بعدها نحو اخشي القوم فصار اخشين **قوله** تقلب الواو ياء اذا وقعت
مكسورا ما قبلها كدعي ورضي والغازي لاستكراههم الواو المتطرفة بعد

والاصل ان لا يعل لم يعل اخشيا ومع
الامر لو اعل حملا على لن يخشيا
بعد الامر يعل حمله ومن المضارع
فان الامر ما خوذ من الاصل
وقد تعذر الاعلال في الاصل عليه
للالتباس فحمل الفرع عليه
ولم يعل ايضا

بعد الكسرة ولذلك رفضوه او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها
سواء كان ما قبلها مفتوحا او مكسورا لوجهين الاول انه لما زاد على
ثلثة احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزو
فقلبوها ياء الثاني انه لما وجب قلبه في مضارعه ياء حملوا الباقي عليه
اما نحو اغزيت واستغزيت فحملا للماضي على المضارع وذلك لان
كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل وتفعلل فان
ما قبل آخر مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام فكان
لامه واوا فانها تنقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي
وحملوا الماضي على المضارع فقالوا اغزيت واستغزيت كما قالوا يقول
ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعل وتفاعل
نحو تغزيت وتغازيت مع انه لم تقلب في مضارعهما ياء فانك تقول
نتغزى ونتغازى بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان
تفعل وتفاعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل
ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزي ويغازي وكان الماضي يحمل عليه نحو
غزيت وغازيت بقي بعد دخول تاء المطاوعة في الماضي على حالها
ولم يكن ابقاؤها في المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها واما نحو يغزيان
ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حملا للمضارع على الماضي وذلك
لان الواو في ماضيهما تنقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي
فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا
قد اعلوا اسم الفاعل لاعلال الفعل مع اختلاف جنسيهما فاعلال الماضي
لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي اولى وبعضهم يقول

مضارع عين مجهولين من التفعيل او
الافعال والا فيكون ما قبلها مكسورة
فتنقلب ياء ولا يكون الضابط في
ماضيهما قلب الواو ياء وان
المراد بماضيهما هو الماضي المجهول
من التفعيل او الافعال

انما قلبت الواو ياء في تغزيت وتغازيت لان اسم فاعلهما متغز
ومتغاز وهو ضعيف لان اسم الفاعل من دعا داع ومع ذلك
لا يقال دعيت **قوله** بخلاف يدعو ويغزو فانه لم تقلب الواو فيهما
ياء وان كانت رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية بنت ذو القياس
قنوة والذي حسنه قولهم اقتنيت وقيل لا نه ذو قنية لانه يقال
قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة وقنية اي كسبته فالقنوة والقنوة
من قنوت والقنية والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا
شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب يقال هو ابن
عمي دني ودنيا ودنيا **قوله** وطيء اي وقبيلة طيء تقلب الياء في
باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضى وبقى ودعا لانهم يستثقلون
الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال
دون الاسماء كالقاضي **قوله** وتقلب الواو طرفا ليس في الاسماء
المتمكنة اسم آخره واو قبلها ضمة وانما لم يجيء ذلك في الفعل كيغزو
وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا ادى قياس الى مثل
ذلك غير وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا على ادل فان اصله
ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير من باب قاض فيعل اعلاله
ويقال هذا ادل ومررت بادل ورايت ادليا وانما فعلوا كذلك
لانهم لو بقوه على حاله لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة
او الكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت
الى نفسك فقلت هذه ادلوي وثقل اليائين اذا نسبت اليه فقلت
ادلوي فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلب الضمة كسرة

قال ... في اوايل الكتاب ونسبه ... الى الخصيص ... النيل ... على الكرم

اي يضاف الى النقل الضمة ان نسب الى الكسرة مع الواو ونقل اليا ... علما اي انظر الى بعد جعله

كسرة فانقلبت الواو ياء في مثل ادل وقلنس وما ذكرناه اولى
لانه يلزم منه ان تكون الحركة تابعة للحرف بخلاف الثاني فانه يلزم منه
ان يكون الحرف تابعة للحركة **قوله** كما انقلبت في الترامي
والتجاري اي لما قلبت الواو ياء قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة
الترامي والتجاري كسرة واصلهما الترامي والتجاري وهما مصدرا
تراميا وتجاريا وانما فعلوا كذلك ههنا لانه ليس في الكلام ما
آخره ياء قبلها ضمة **قوله** بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهو ما خلف
الرأس والمراد بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو الواقعة
في العين مع وجود الضمة قبلها نحو القوباء وبخلاف الياء الواقعة
في العين مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء فانه لا تقلب الواو في الصورة
الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم
وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر و
يتسع يعالج بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف والجمع قوب قال يا
عجبا لهذه الخليقة هل تغلبني القوباء الريقة والخليقة الداهية وقد
تسكن الواو من القوباء استثقالا فان سكنتها ذكرت
وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال
ابن السكيت ليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين
ممدودة الآخر فان الخششاء وهو العظم الناتي وراء الاذن
والقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزاء وهو
ضرب من الاشربة عندي مثلهما فمن قال قوباء بالتحريك قال في
تصغيره قويباء ومن سكن قال قويبي **قوله** ولا اثر للمدة

يريدان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي كعتي وجثي
جثيّ جمع عات وجاث واصلها عتوو وجثوو فان الواوين اعني
واو فعول والواو التي هي لام تقلبان ياء لان الجمع مستثقل
والواو الاولى مدة زايدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو
التي هي لام كانها وليت الضمة فكانه في التقدير عتُوٌ او نزلوا الواو
التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها
في ادل فصار عتُوي وجثوي فاجتمعا واو فعول مع الياء المنقلبة
عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت في الياء
وكسروا عين الكلمة التي هي التاء كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر
الفاء ايضا اتباعا للعين فيقول عِتِيّ بكسرتين ومنهم من يبقيها
على حالها مضمومة فيقول عُتِيّ بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه
لا اثر للمدة الفاصلة بين الواو التي قبلها الا في جريان الاعراب
فانك تقول هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا فيكون بالضمة
والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذا عتي ومررت بعتي ورايت
عتيا بالاعراب لفظا في الاحوال الثلث وقالوا في جمع نحو نحو
الجهة والسحاب الذي اراق ماءه نحو وحكوا عن اعرابي انه قال
انكم لتنظرون في نحو كثيرة يريد جمع النحو الذي هو احد ابواب الكلام
قال في شرح الهادي وكل ذلك قد جاء شاذا انبيها على الاصل
كالقود وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد لخفته نحو
قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب ايضا جائز
على ضعف نحو معدي ومغزي والقياس معدو ومغزو ومنه

ومنه ضحا يضحو ضحيا اي برز للشمس وعتا الملك يعتو عتيا اي
تجبر وعسا الشيخ يعسو عسيا اذا كبر وولى قوله وتقلبان همزة
اصل كساء ورداء كساو ورداي لانه فعال من الكسوة ومن
قولهم فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا بعد
الف زايدة فلما ان لا يعتد وا بالالف فصارت حرف العلة كانها
ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف
منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها وبحرجها فقلبوا
حرف العلة الفا كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى ساكنان فكرهوا
حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا
فحركوا الاخرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة وأما اذا لم يكونا
بعد الف زايدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي نحو
لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو
زاي وثاي آما زاي فهو ثلاثي والفه منقلبة عن واو ولامها يا
من لفظ زويت الا ان عينه اعتلت وسلمت لامه وكان الاصل
ان يعتل اللام ويصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه الجمع في الشذوذ
بالراية وهو العلم والغاية وهو مدى الشيء وآما ثاي وهو مأوى
الابل فمن ثويت ولم يقلبوا فيها لما مر ذكره في الشرح المنسوب الى
المص انهما جمع راية وثاية وفيه نظر الوجه ان يقال راي وراية
وثاي وثاية على حد تمر وتمرة وكذا الواو والياء الواقعتان بعد الالف كما في
شقاوة وسقاية لم يجعلا كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال
تاء التانيث بالكلمة فلا تقلبان همزة كما لم يجروا قلنسوة مجرى

هذا آخر باب الاعلال ورقة

وجه خروج الراية ان تعتل العين ويصح اللام لان اصلها راية فقلبت الواو الفا فالقياس ان تعتل اللام ويصح العين

قلنس نحو صلاءة وهو الفهر وعظاءة وهي دويبة اكبر من الوزغ
وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية و
عظاية وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال ويعتد بتاء
التانيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت
عارضة لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال نحو عداءة وبناءة وشقاءة
من عدا يعدو وبنى يبني وشقى يشقى فانه يقال للمذكر عداء
وشقاء وبناء واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة كانت
التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد على اسم الجنس الذي هو الصلاء
والعباء ومن صححها فقال صلاية وعباية كانت التاء عنده لازمة
لانه لم يقصد بناء صلاية وعباية في صلاء وعباء قوله وتقلب
الياء واوا في فعلى اسما كتقوى وهو التقية والورع من وقيت
واصله وقيا قلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة فصار تقيا ثم ليس
هذا موضع استشهاد ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو المراد
بالاستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر في الكشاف
انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله بالتنوين ووجهه
انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نونها الحقها بجعفر
وانما قال فيمن نون لان بعضهم يجعل الف تترى للتانيث كما في
الامالة وكذلك قلب الياء واوا في البقوى واصله بقيى قال في الصحاح
يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك
البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا مؤنث صديان بمعنى
عطشان من صدى اذا عطش وريا ضد صديا وهي انثى ريان فانهم

فانهم لم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التفرقة في
الاسم اولى لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب
المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في نحو فعلى اسما كالدنيا والاصل
دنوى لانه من دنا يدنو والعليا والاصل العلوى لانه من علا
يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما و
تقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان كنت تراهما
صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا تقول منزلة
عليا ولا دار دنيا والصفة لا تلزم حالة واحدة وانما شانها ان
تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما صفة بحال
التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا
وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول في
الاجرع والابطح والابرق الان اسماء استعملوها استعمال الاسماء
ان كانت في الاصل صفات الا تراهم قالوا ابرق وابارق واجرع
واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما على مثال احمد واحامد
وشذ القصوى والحزوى والقياس القصيا والحزيا اعلم
ان القصوى مما استغني فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب
والاصل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه
بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة كالغزوى مؤنث
الاغزى فانه لم تقلب فيه الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر
وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في
البابين اعني فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة

فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغير اولى ثم لما تقرر انهم
يعكسون في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني
فَعلى وفُعلى فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا
فُعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فعلى
بالضم اثقل فكان اولى بان تقلب فيه الواو ياء ليحصل الخفة فظهر
لك انه لم يفرق في فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو
دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا
لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة ايضا نحو
الفتيا من الاسماء والقصيا من الصفات **قوله** وتقلب الياء اي
اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد
ولا يكون الياء في مفرده واقعة بين همزة كاينة بعد الف فانه
تقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية
وهي البئر واصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اي مددت
بهم في السير وركوت البئر سددته واصلحته قلبت الواو فيهما ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها وصارت مطايي وركايي بياءين فقلبت
الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار مطائي و
ركائي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد
فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل
مع ان مفرده ليس كذلك حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة
فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة
بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على

القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على خطائئ وقدم
الهمزة على الياء وقع الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد
واما على قول غير الخليل فلانه تنقلب الياء الواقعة بعد الالف
من خطايئ همزة فيجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها
همزة فيصير خطائي بياء بعد همزة بعد الف باب مساجد فتقلب
الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا اصلايا والصلاية الفهر وهو
الحجر ملاء الكف يجمع على صلايي بياءين قلبت الاولى همزة فصار
صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا
الصلاءة بالهمزة ويجمع على صلائي بهمزة بعدها ياء ثم قلبت الياء
همزة فصار صلاءء بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلائي
بياء بعد همزة فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا شوايا
جمع شاوية وهي اسم فاعل من شوى يشوي وهو لفيف مقرون
واصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل
فصار شوائي فوقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد
وليس مفرده كذلك ففعل ما مر وانما لم تقلب العين في شاوية
همزة كما في قائلة وبايعة لان فعلها لم يعل بعينه نحو شوى يشوي
قوله وليس مفرده كذلك احتراز من شواء جمع شائية اسم
فاعل من شاءت اي سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل
شوائي فانه وان كان الياء فيها واقعة بعد همزة كاينة بعد الف في
باب مساجد لكن لم تقلب الياء فيه الفا ولا الهمزة ياء لان الياء
كانت واقعة بعد همزة كاينة بعد الف في مفرده ايضا فوقع ذلك

قصد المشاكلة الواحد للجمع واحترز ايضا من شواء جمع شائية
اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام والاصل
شوايئ ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار شوائي و
عند غيره قلب الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شوائئ
بهمزتين فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار شوائي على
المذهبين ووقعت الياء بعد الف في باب مساجد لكن لم يعمل العمل
المذكور لقصد المشاكلة المفرد للجمع كما مر وكذا جواء جمع جائية
كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام وهو جاء
يجيء وقول المصنف ليس مفردها كذلك اولى من قول بعضهم وهو
انه انما تقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح
الاحتراز عن شواء جمع شائية من شاوت وهو الناقص المهموز
العين لان الهمزة غير عارضة بل اي عين الكلمة لكن يرد عليه شواء
وجواء جمع شائية وجائية من شاء يشاء وجاء يجيء اجوف
مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حرف العلة
لان اصلهما شوايئ وجوايئ مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور
فان قيل انها غير عارضة بل اي لام قدمت على العين كما هو مذهب
الخليل فالجواب ان المختار في ذلك مذهب غير الخليل وايضا لو كان
المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا اخطاء لان الهمزة حينئذ
غير عارضة على ما قرروه لان اصله خطائي على فعايل قدم الهمزة
على الياء فصار خطاءي قلبت الهمزة وليست عارضة ولا احد
تقول خطاء فوجب انما يقال وليس مفردها كذلك وكان المص

المص رحمه الله انما كرر قوله بخلاف اشارة الى البابين اعني
ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء من شاوت وما فيه الهمزة غير عارضة
كشواء وجواء من شاء يشاء وجاء يجيء والى انه لا يجري فيهما ما
من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين من قولهم اذا كانت الهمزة
عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون للجمع مختصا
بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر المص وما ذكروه الا في العبارة
فيندفع عنهم ما اورد عليهم قوله وقد جاء اداوى اي مقتضى
الاصل ان يقال اداءا وعلاءا وهراءا لان اصلها اداوو وعلاو
وهراو قلبت الواو فيها ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء
همزة كما في صحايف فصار اداءى وعلاءى وهراءى بياء واقعة
بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فكان
القياس اداءا لكنهم قلبوها واوا ليشاكل الجمع الواحد لان مفردها
اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو
السقاء والسفود وهراوة وهو العصا قوله وتسكين اي
وتسكين الواو والياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال
الضمة على الواو والياء بعد الضمة او الكسرة فتسكن وكذلك الغازي
والرامي رفعا وجرا ولا يقع في المجرور الا الياء لانه ليس في الاسماء
المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وتحريك الياء في الرفع شاذ كما
في قول الشاعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها ۞ موالي ككباش
العوس سحاح ۞ العوس بالضم ضرب من الغنم يقال شاة ساح
اي سمينة وكذا تحريك الياء في الجر شاذ كقوله ما ان رأيت ولا ارى
في مدى

اداوى جمع اداوة وهي المطهرة ح
وعاء ماء من الجلد

السفود بالتشديد الحديدة التي يشوى بها اللحم صحاح

كجواري يلعبن بالصحراء كما ان سكون الواو في النصب شاذ في
قول الشاعر واني وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور
في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو
بأم ولا اب وكذا سكون الياء في النصب قال يا دار هند عفت
الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها وقال يا باري
القوس بريا ليس تحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها
وكالاثبات في الواو والياء وفي الياء وفي الالف في حال الجزم
فانه شاذ قال هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم
تهجو ولم تدع اي لم تهجو لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك
هجوته وفي بعض القراءات ارسله معنا غدا نرتعي ونلعب وقوله
نرتعي جواب الامر ولذلك جزم ونلعب بالمعطوف عليه وانه من
يتقي ويصبر باثبات الياء واجاز ابو علي ان يكون من موصولة
ويتقي صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقي لان الموصول
ههنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء في جزءه وعلى تقدير ان
يكون من شرطية احتمل ان يكون بثبوت الياء لاشباع الكسرة
وكذا قوله ما انس لا انساه آخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب
والامعز المكان الصلب الكثير الحصى والارض معزاء والريع بكسر الراء
الطريق قوله ويحذفان في مثل يغزون واصله يغزوون سكنت
الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل يرمون
يرميون سكنت الياء كما في ترمي ثم في ترمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين
ثم ضمت الميم لتناسب الواو واصل اغزن اغزو واحذفت ضمة الواو

الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم لحقت نون التأكيد و
حذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم يحرك كما في اخشون لوقوع الضمة
قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوي
حذفت كسرة الواو ثم هو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاء لوقوع
الياء الساكنة بعدها فصار اغزي ثم لحقت نون التاكيد فاجتمعت
ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اغزن
ولم تحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين و
ارمن وارمن كاغزن في التعليل الا ان الميم في ارمن اصلها الكسر لكنها
ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع قوله ونحو يد اصل هذه الكلمات
يدي ودمي وسمو وبنو واخو وشيء منها لا يقتضي الحذف بل قياس
بعضها الاثبات كيد ودم واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في
ظبي وغزو وقياس بعضها الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة
وانفتاح ما قبلها كما في عصى لكن حذفت على خلاف القياس لكثرتها
في كلامهم قوله الابدال جعل حرف مكان حرف غيره فقوله مكان
حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف احترازا عن جعل حرف عوضا
عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء عدة وزنة ولا يسمى
ذلك بدلا الا تجوزا وقوله غيره احترازا عن رد المحذوف في مثل اب
واخ واست فانك اذا نسبت اليها تقول ابوي واخوي وستهي
برد لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق انه جعل حرف مكان حرف
ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف غيره بل هو جعل
حرف مكان حرف هو نفسه فبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن

الابدال

ويدخل فيه مثل عصوي ورحوي
بابدال الواو من الالف لانه جعل
حرف وهو الواو مكان حرف
وهو الالف وهو غير الواو
وان كان بالنظر الى اصله
واوا الا انه بنظر الى حاله بعد
القلب
منه

التعريف فانا وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس بالحقيقة
في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل
فاء كما في اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما في قال ولاما ان كان
لاما كما في ماء وزايدا الاعلى المعنى المقصود ان كان الاصل كذلك
كما في عالم بالهمزة في عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت
ليست كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظلم
واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولاتي
ذلك ابدالا لما ستعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال فكان
يجب عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام قلنا لما علم
لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحرف في قوله جعل حرف مكان
حرف احدى تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف
انصت يوم جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم ولا يلزم
محذور لانه بين ذلك عن قريب **قوله** ويعرف اى ويعرف الابدال
بالامثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل
كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل
على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه و
المواجهة يدل على ان همزته عوض من الواو ويعرف ايضا الابدال
بقلة استعمال ما ذكر الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الآخر كالثعالي
فان الثعالب اكثر منه استعمالا فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء
ويعرف الابدال في الثعالب بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب
ويقال ثعلبة للانثى وتعلبان للمذكر **قوله** وبكونه فرعا اى يعرف

اى يعرف الابدال بكون اللفظ آخر والحرف زايد في الاصل
فان الحرف الواقع في الفرع بازاء الحرف الزايد في الاصل يكون
مبدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زايد فواو
ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو
نبت اذ علقيان فرع علقى والالف في علقى زايد مع انه ليس باء
علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان
الف علقى للالحاق وينون والواحدة علقاة وقد عرف فيما
مر ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال
سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك
فلا يرد النقض لانه لما ثنى علقى قلب الفه ياء فالياء في علقيان بدل
من الالف قال صاحب الكشف فيه ان صحت الرواية عن ابي
عبيدة انه نون البعض بالكل في قوله نع وان يك صادقا يصبكم
بعض الذى يعدكم منشدا بيت لبيد تراك امكنة اذا لم يرضها او
يرتبط بعض النفوس حمامها فقد صح فيه قول المازني في مسئلة
العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والحكاية قال المازني
للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث
يزعمون ان الالف في علقى للتانيث وسمعناهم يقولون علقاة
للواحدة فقال له المبرد هلا قاولته قال كان اجفى من ان يفقه ما
اقول له والجواب عن قول ابي عبيدة ان من جعل الالف للتانيث
من العرب سوى قول العجاج يستن في علقى وفي مكور غير منون
ولم يقل في الواحدة علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف

وليس الالف
بدلا من الياء او الاصل
...

للالحاق ويقول علقاه استلقى الفرس وغيره اي قفاه وهو ان
يرفع يديه ويطرحهما معاً ويحفر برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحد
مكورة قوله وبكونه اي يعرف الابدال بكون الالف فرعاً عن لفظ
والالف اصل في الالف فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا
منه كمويه فانه فرع ماء لكونه تصغيره فلما قيل في التصغير مويه بالهاء
علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء
يكون بدلا من الهاء واعترض عليه بان اوايل فرع اول والهمزة
في اوايل غير زائدة مع انه ليس ما في الواحد بازائه وهو الواو
بدلا منها بل هي بدل مما في الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من
كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان يكون اصلية فيه فالهمزة
في اوائل وان كانت غير زائدة فليست باصلية بل هي منقلبة
عن الواو قوله وبلزوم اي يعرف الابدال بلزوم مجهول لو لم
يحكم بالابدال نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر و
اصله اصتبر لعدم افطعل وكذا اداركت واصله تداركت فابدلت
التاء دالا لارادة الادغام واتي بهمزة الوصل لامتناع الابتداء
بالساكن وانما حكم بذلك لعدم افاعل وافاعل قوله وحروفه
اي وحروف الابدال اربعة عشر يجمعها انصت يوم جد طاه زل
وقوله انصت من الانصات ويوم ظرفه وجد مبتدا مضاف
الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدا والظرف
مضاف الى الجملة اي انصت في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلثة
عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد

الصاد والزاي وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزراط في
سراط وسقر وزقر والسين وهو ليس من حروف الابدال
ولو اورد اسمع واصله استمع فابدل السين من التاء اجيب
بان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد اذكروا اظلم واصلها
اذتكروا اظتلم يعني يلزم منه ان يكون جميع الحروف التي تبدل لارادة
الادغام من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون جميع الحروف
غير الضاد والشين والفاء والراء من حروف الابدال لان جميع الحروف
غير حروف ضوى مشفر تبدل للادغام والياء والواو والميم
وان كان من حروف ضوى مشفر فهي من حروف الابدال فثبت لزوم
ما ذكرناه وفساده ظاهر قوله فالهمزة تبدل من حروف اللين
اعلم ان الابدال اما للتخفيف او لمشاكلة الحروف وتقاربها في المخرج
او في الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف
اللين والعين والهاء اما ابدالها من حروف اللين فعلى ضربين مطرد
وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم فاما
في اللام نحو كساء ورداء واصلهما كساو وردای او في العين
نحو قائل وبائع والاصل قاول وبايع او في الفاء نحو اواصل والاصل
وواصل والتعليل قد مر في الاعلال ولما كان التغير بالآخر اولى قدم
الكلام على الابدال في لامه على ما في عينه وما في عينه على ما في فائه
واما الجائز ففي اجوه واورى واصلهما وجوه ووورى واما
غير المطرد فمن الالف في نحو دأبة وشأبة والعألم قال فخندف
هامة هذا العألم وفي بأز ومن الياء في نحو شئمة ومن الواو في نحو

موقد واما ابدال الهاء عن الهاء فنحو ماء واصله ماه بدليل مويه وقد
يبدلون الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواء لكن الابدال في ماء
لازم وفي امواء ليس كذلك **قوله** والالف من اختيها لازم
في نحو قال وباع وآل على رأي فان اصله عند الكسائي اول
لان تصغيره عند بعضهم اويل فقلبت الواو الفا وعند البصريين اهل
مبدلة من الهاء وآل الرجل اهله وعياله والباقي ظاهر **قوله**
والياء من اختيها اصل ميقات وتخاز وقيام وحياض موقات
ووخاز وقوام وحواض وقد مر ذلك وابدال الالف في حبلى
والواو في صوم وصبغة ويوجل ياء شاذ واصل ذيب بالهمزة
فيبدلونها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء من احدى حرفي
التضعيف في امليت الكتاب اصليه املا وفي التنزيل فهي تملى
عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر فاليت لا امله حتى تفارقا اي
لا امله قال الفراء والاصل امللته امله املالا وفي التنزيل فليملل
الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد
فليس جعل احدهما اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقالوا
قصيت اظفاري في قصصت ويجوز ان يكون المراد تقصيت اظفاري
اتيت على اقاصيها لان الآخذ من اظفاره آخذ طرفها وطرف كل شيء اقصاه
وابدال الياء ايضا من النون في قوله تعالى واناسي كثيرا والاصل
اناسين لانه جمع انسان ومن العين في قول الشاعر ومنهل ليس
له حوازق ولضفادي جمه نقانق اي لضفادع جمه و
للمنهل مثل المصنع وللحوازق الجوانب جمع حازق وحازقة

واما ابدال الهاء من العين نحو ابا ... يعظم ...

١٤٨

وحازقة والزرق للجنس يعني ليس له جوانب يمنع الماء ان ينبسط
حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا يمنع الواردة بل كلها سهلة
لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت وجمه معظمه وكثرته
ومن الياء في قوله كان رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بل
من طل خوافيها لها اشارير من لحم متمرة من الثعالي ووخز
من ارانيها والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب
وارنب والشغواء العقاب وحادرة اي سريعة شبه راحلته في
سرعتها بعقاب وظمياء اي تضرب الى السواد او عطشى الى
دم الصيد والطل مطر ضعيف والخوافي ريش جناحها واذا بلها
الطل اسرع والضمير في لها للعقاب اي لها في وكرها اشارير
لحم قد جففته وبسطته والاشارة بالكسر القطعة منه القديد تتمرة
تقطع صغارا او المتمر المقطع والوخز شيء منه ليس بالكثير
ومن السين في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس
وابوك سادي اي ابوك سادس والفسال جمع فسل وهو
اللئيم ومن الثاء في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران
لا تبالي اي وهذا الثالث **قوله** والواو من اختيها اي من الالف
في ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب تصغير ضارب وفي رحوي
وعصوي ومن الياء في نحو موقن اسم فاعل من ايقن والاصل
ميقن وفي طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفي يوطر و
الاصل يبطر من البيطرة ومنه البيطار وفي بقوى والاصل
بقيا من ابقى عليه اي اشفق عليه وهو من يبقي مكانه طلب بقاه **قوله**

يعني انما تصيد لفرخها الثعالب والارانب ... اصل الثعالي والاراني الثعالب والارانب

ابقا

وشناذ عطف على قوله للازم اى ابدالها من اختيها لازم فى ماكر
وشاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما فى اماء
وقد يكون ضعيفا كما فى قولهم هذا امر ممضى عليه ونهو عن المنكر
والاصل ممضوى من المضى ونهوى من النهى لان القياس فى
مثلها قلب الواو ياء مع الادغام على ما مر وكذا ابدلوا الواو من
الياء فى جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل فى كون واو الممضو
بدلا من الياء لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر
مضوا وكذا فى كون الواو فى جباوة بدلا من الياء فى جباية نظر
لان جباوة وجباية لغتان قال فى الصحاح جبيت الماء فى الحوض
وجبوته اى جمعته قيل مصدر الاول جبى والثانى جبو وقال ثم
ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ذكروه وهو
ضعيف لانه لا يلزم من استعمالهما كونهما اصلين لجواز ان يكون
الابدال فيه لغلة الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة فى
نحو جونة وجون واصلها جؤنة وجؤن بالهمزة فابدلت الواو
منها وقيل المثال غلط لان تركيب جاء ن مهمل فى الكلام ورح
لا نعلم ان اصل عينها جونة الهمزة قال صاحب الصحاح والجونة
بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة ايضا جونة العطار وربما
همزوا قول صاحب الصحاح وربما همزوا ظاهر فى ارادة عكس
ما ذكره المصنف لانه جعله معتلا فى الاصل والهمزة فيه بدلا من
الواو قوله واللام من الواو لازم فى فم لئلا يلزم اسم معرب على
حرف واحد على ما مر اى فى النحو وضعيف وهى فى لغة الطى قال ذلك

لانه اصل فم فوه [illegible]
[illegible]
على حرف واحد

ذكره خليلى ودونى بابتنى يرى وراى بامسهم واسلة ذو وجهها يعنى
الذى وراى بمعنى قدامى واسلة واحدة السلام وهى الحجارة يعنى
انه يذب عنى ويدافع قدامى بالسهم والاحجار وهذا البيت فى الصحاح
بالسهم بستين بدل السين واسلم بسكون الميم ومن النون لازم
فى نحو عنبر وشنباء تكتب بالنون وتلفظ بالميم والشنباء من الشنب
يقال شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه
اشنب والانثى شنباء وضعيف فى البنام والاصل البنان وهو
اطراف الاصابع وطامه الله على الخير اى طانه على الخير يعنى جبله
اى خلقه وضعيف ابدالها من الباء فى بنات يقال لسحائب بيض
يأتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر لانه من النجار
فى قولهم ما زلت راتما اى راتبا من رتب رتوبا ثبت وفى
قولهم رايته من كثم اى من كثب وهو القرب قوله والنون
اى ابدال النون من الواو فى صنعانى وبهرانى شاذ كانهم قالوا
صنعاوى وبهراوى كصحراوى ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل
النون بدل من الهمزة فى صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه
لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الشفة والهمزة من اقصى
الحلق واما النون والواو فمتقاربان وقالوا لعن والاصل لعل
لكثرة الاستعمال ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما فى المخرج ولذلك
تدغم فيها كقوله وبكوت من لدنه اى اعطنى وقيل انهما لغتان
لقلة التصرف فى الحرف قال الشاعر هل انتم عائجون بنا لعنا نرى
العرصات او اثر الخيام وانما حكم فى الاولين بالشذوذ وفى الثالث

بالتضعيف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا
لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء قوله
والتاء من الواو والياء في اتعد واتسر وانما قال على الافصح لانه قد جاء
فيهما ايتعد وايتسر وشاذ في نحو اتلجه والاصل اولجه لانه من الولوج
وشذ ابدالها من السين في طست وحده واصله طس لان جمعه طسوس
وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بان السين
اصل والتاء بدل من غير عكس قلت لما ثبت من ان التاء من حروف
الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الباء في الذعالت
والاصل الذعالب فضعيف ذكر في الصحاح الذعاليب قطع الخرق
قال منسرحا عنه ذعاليب الخرق وقال ابو عمرو واطراف الثياب يقال
لها الذعاليب واحدها ذعلوب وانشد طرير وقد اكون على الحاجات
ذا لبث واحوذيا اذا انضم الذعاليب واللبث واللباث المكث
والاحوذي الخفيف في الشيء لحذقه ذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم
منه ان اصل الذعالت الذعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس
نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف
ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت
وهم الذين يقولون للطس طست وذكر في شرح الهادي انه يقال
لص بحركات اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيوت
وبيوتة والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم
وهو بين اللصوصية واللصوصية بضم اللام وفتحها قوله والهاء
من الهمزة والاصل فيما ذكرا هرقت الماء وارحت الدابة اي

قوله الا انه قليل انما الكلام فيما الابدال فيه من الاعم
تاء الضمير ما ترك ابدال التاء من العين
للادغام كالادغام في حيث اد ابعد
وهنا لا حاجة الى ذلك الابدال في
عنده بانه انما يمتنع من حروف الابدال
غير ذلك كما في الجه الطست
والله عالم

اى رددتها الى المراح واياك ولهنك ولما دخل لام الابتداء
خبر والهمزة هاء لان اللام لا تجامع مع ان لانهم لا يجمعون بين
حرفين لمعنى واحد وهن فعلت فعلت هو في لغة طي والهمزة
في أذا الذي للاستفهام وابدل هاء قال واتى صواحبها فقلن
هذا الذي • منح المودة غيرنا وجفانا • يعني اي الرجل المذكور
في اول القصيدة صاحبة امراة مذكورة فقلن اى الصاحبات اذا
الذي اى اهذا الذي وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه الصور لان
الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما
متقاربان وشذ ابدالها من الالف في انه قال في شرح الهادي
يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال
الوقف ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال
شاذ في حيهله اعلم ان حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح
يقال حيهل الثريد اى ايته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث
اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اى شرع بعمر في الذكر فانه منهم وجاء
ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر بحيهلا يزجون كل مطية امام
المطايا سيرها المتقاذف قوله سيرها مبتدأ والمتقاذف صفته
وامام المطايا خبره والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي يتبع
بعضه بعضا واما قول المؤذن حي على الصلوة فبالعين وليس من ذلك
وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ في هنه [illegible]
كما في قول الشاعر قد وردت من امكنه من ههنا • ومن هنه ان لم
اروها فمه • اى وردت من امكنة مختلفة ان لم اروها فما تصنع حكما

رواية البيت في المفصل ان لم ترقا بالياء وفي شرح الهادي
ان لم ارقا بالهمزة ثم ذكر فيه انه يجوز ان يكون الياء بدلا من الالف
لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب
نفسه ويزجرها وكذا الابدال شاذ في ياهناه وهو مختص بحال النداء
والاصل هناو على فعال بمعنى من قلبت واوه الفا على طريقة القلب
في كساء فامتنع التلفظ بالفين فقلبت الالف الثانية ياء ولم تقلب
همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة وانما قال على راي لان فيه
خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل عن الواو كما ذكرنا وبعضهم
الى انها بدل من همزة مبدلة عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية
وليست بدلا وضعف بقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف
بدل من الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى
ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوف كما
في هن وهنة وتبطل قول الكوفيين والقول الرابع البصريين بجواز
تحريكهما وادا بنوا على ذلك بانها حركت حال الوصل تشبيها لها
السكت بهاء الضمير وتبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا
الياء الاصل لما ثبت من كونها للتانيث في نحو تضربين وتقومين
هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص وذكر المص في شرح
الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التانيث
فليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث ابتداء
الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله قوله واللام اي
بتدل اللام من النون في اصيلال لقرب المخرج بينهما والاصيل

والظاهر ان مقول المصنف ومذهبه هو الاول من الاحتمالين وبدل منه قطعه هنا بان الياء بدل من الهاء ولا ينافي ذلك ذكر في منع الاحتمال الثاني في شرح الكافية اذ لا منع بمعنا الامانع من مذهب حيث انه مانع فاعلم ذلك

الوقت بعد العصر الى المغرب وجمع اصل واصال واصائل
وجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغر والجمع فقالوا اصيلان
ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة وقفت
فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير
شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكر في شرح
الهادي انه يمكن ان يقال اصيلال تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشية
ونظايرها وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد في قول الشاعر
لما رأى ان لادعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع
قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض من الواو واللام
شجر من شجر الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل قوله
والطاء من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء
او ظاء ابدل تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر افتعل من
الصبر وقد يشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال خبطت في خبطت
من الخبط وهو الخياطة وسياتي ذلك في باب الادغام
مفصلا ان شاء الله تعالى قوله والدال من التاء يريد انه
اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه
دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر ويشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال
فزد في فزت من الفوز وسياتي هذا ايضا في باب الادغام
ان شاء الله تعالى وقد ابدل تاء الافتعال دالا في بعض اللغات
وغير ذلك فيقال ادجمعوا واجدز في اجتمعوا واجتز قال فقلت
لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا خاطب الواحد خطاب

وفي الطجع تنبيه لغات الطجع بالظاء وادغام اللام في الطاء وبادغام الطاء في اللام قلب الضاد لاما وفي الادغام ترك والرواية في البيت تفسير المفصل شرح

الاثنين بقول لا تجتسنا بنزع اصول الكلاء واقطع سجا درع
اصوله فى الارض لئلا يطول المكث ههنا وهذا شاذ لا يقاس
عليه فلا يقال فى اجزاء اجذر او وقد ابدلوا من التاء دالا فى
افتعل وقالوا ادولج فى تولج وهو موضع يدخله الوحش من الوهج
قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد
تجد تفعل اسما وفوعل كثير قوله والجيم من الياء المشددة لان اتحادهما
فى المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما فى الجهر قال ابو
عمرو قلت لرجل من بنى حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم
قال مرج وقد ابدل من غير المشددة قال لاهم ان كنت قبلت حجتج
فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزى وفرتج يريد
اللهم ان قبلت حجتى فلا يزال ياتيك بى شاحج هذه صفته والشاحج
من شحج البغل صوت والاقمر الابيض النهات النهاق وينزى يحرك
وقوله وفرتج اى وفرتى والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن واما
قول الشاعر حتى اذا ما امسجت وامسجا فقيل ان الجيم فيه بدل من
الياء تحركت بالحركة التى كانت للياء فى الاصل فان الاصل امسيت
وامسيا وقيل انها بدل من الف امسى وساغ ابدالها من الالف
لكونها مبدلة من الياء وان كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان
هذا اشذ لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظ قوله والصاد
من السين السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت هذه الحروف
المستعلية كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلى فابدلوا من السين
صادا على سبيل الجواز لان الصاد توافق السين فى الهمس والصفير

امسيت اصلها امسيت قلبت الياء فيه الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتاء فتقدير وكذلك فى امسيا فيه الياء المقدرة المحذوفة كالملفوظة فابدل الجيم منها وفيه نظر لانه لا يعلم انه ابدل الجيم من الياء بعد حذف الياء بل انما ابدل عند وجوده

والصفير وتوافق هذه الحروف فى الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا
يختلف ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقة لهذه الحروف
او بينهما فاصل واصل تلك الكلمات اسبغ وسلخ ومس سقر و
سراط فان تاخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال
فلا تقول فى قسوت قصوت ولا فى بخس بخص لانها اذا كانت متاخرة
كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعيد من
منخفض قوله والزاى من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال
ابدلت زايا ابدالا جائزا كقولك يزدل فى يسدل ثوبه وذلك لان السين
حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه
فقربوا احدهما من الآخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها و
اختها فى الصفير وتوافق الدال فى الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت
الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيه ثلثة اوجه احدها ان تجعل زايا خالصة
نحو هذا فزدى انه يريد فصدى قال حاتم حين عقر ناقة وقيل له
هلا فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة
مجهورة شديدة فينبو الدال عنها بعض النبو لما بين جرسيهما من التنافى
فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما فى المخرج والصفير مع ان الزاى تناسب
الدال فى الجهر فتلاءما والثانى ان يضارع بها الزاى ومعنى المضارعة
ان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاى فيخرج بين بين الى نحو خارجه
بين مخرج الصاد وبين مخرج الزاى لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية
فيذهب ما فيها من الاطباق واليه اشار بقوله وقد ضورع بالصاد
الزاى ولا يجوز هذه المضارعة فى السين لان الزاى والسين من مخرج

واحد وهما حرفا صفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد
مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها صوت
الزاي ولا اطباق في السين او نقول لا يجوز المضارعة في السين
لانه لا اطباق فيه يذهب الكلب فيقال يزدق باشمام الصاد الزاي
ولا يقال يزدل باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله دون نحو
والضمير منه عايد الى السين وبعض الشارحين توهم انه عايد الى الزاي
وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد
وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكر المصنف في شرح المفصل
وغيره في شرح الهادي ثم ان الزاء ضورع بالصاد متحركة ايضا
فقالوا اصدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم تقلبها زايا
لكانه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل او محل
الحركة من الحرف بعده او نقول انما لم تقلب الصاد المتحركة زايا
لقوتها بالحركة ولكن تجوز المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد وان الاولى
ان يجعل صادا خالصا وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر
منها اي من المضارعة والابدال واراد بالبيان تركه على حاله الاول
ولا يخفى عليك ان البيان في السين ايضا اكثر من الابدال فان يسدل
اكثر من يزدل قوله ونحو مس سقر كلبية يعني ان السين ان
كانت متحركة لم تبدل زايا الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زاء
ويقولون مس زقر واما اجدر واشدق بمضارعة الجيم الشين
ومضارعة الشين الجيم فقليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذا اللفظ في
اجدر واشدق اذا ضورع فيهما واحد قوله الادغام للادغام معنيان

تفسير [illegible]

معنيان لغوي وصناعي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء يقول ادغمت
الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا
ادخلته في فمه ومنه حمار ادغم وهو الذي يسميه العجم ديزج وادكن
اذا لم يصدق خضرته ولا زرقته فكانهما لونان قد ادغما ومعناه
الاصطلاحي ما ذكره وانما قال بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا في
حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل بالثاني اذ لو حركت حالت
الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه
مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره
وانما قال فتحرك بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يعل بالواو
ليعلم الترتيب وقوله من مخرج واحد احتراز من مثل فلس وقوله
من غير فصل احتراز من مثل ريا فانه ساكن فتحرك من مخرج واحد
لكن فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو ربرب
وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو فلس او من محل آخر
اليه نحو ريا بخلاف المنطوق بهما دفعة ولذلك يفرق بين قولنا
قد بالادغام وقدد بفكه فانه يتلفظ بالدالين في الاول برفع
اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا القيد
فانه يعلم من الفاء في قوله فتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب
عادة ولا يلزم منه ان يكون التلفظ بحرفين ينفصل بينهما بتنفس او غيره
وانما علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان
بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة
التداخل بل على ان يصير حرفا مغايرا لما بعده وهو الحرف المشدد وزمانه

اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت
الحرفين ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته افتعلته
ادغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين فالغرض من الادغام
طلب التخفيف لانه ثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى
حرف بعد النطق قال بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين
يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اختير الابدال والتقارب
المفرط يجعل اللفظ بهما بمنزلة مجلان المقيد وشبهه بعضهم بوضع
القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين
وكل ذلك مستكره بل اذا كرر طعام واحد تلتذه النفس وملته
وكرهته فكيف بما عليه فيه كلفة العمل اذا رجع اليه بعينه ولذلك
صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن في التأليف واسهل
مما تدانت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر وقبر حرب
بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر حتى لا يكاد ينشده منشد
ثلث مرات ولا يتعثر لسانه فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج
والى خفة قول الآخر يذكرنيك الخير والشر والذي اخاف وارجو
والذي اتوقع وذلك لاختلاف مخارج حروف وبعد بعضها من
بعض قوله ويكون اي يكون الادغام في المثلين والمتقاربين
لكن بعد ان يصير امثلين ليمكن الادغام اما المثلان فثلثة اقسام
قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول
ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه يجب
الادغام نحو لم يذهب بكر الا في صور استثنيناها منها ان يكون المثلان

المثلان همزتين فيقول اما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين
فان كانتا في كلمتين فيمتنع الادغام نحو املاء انا وان كانتا
في كلمة واحدة فاما ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة اولا فان
كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام سواء كان بعدهما الف اولا
نحو سأال ورأاء وهو الاكال يقال رأات الطعام اذا اكلته
والرأاء ايضا اسم واد وسؤال وجؤر وبؤس جمع سائل
وجائر من الجؤار وهو الصوت وبائس وهو الفقير قال المتنخل الهذلي
لا در دري ان اطعمت نازلهم قرف الحتي وعندي البر مكنوز
لو انه جاء في جوعان مهتلك مثل يؤوس الناس عنه الخير محجوز
يقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره والقرف بالكسر القشر و
الحتي سويق المقل واما ان لم تكن الهمزتان عينا مضاعفة
فلا يجوز الادغام كان تبني من قرأ مثل سبطر فتقول قرأي
بقلب الثانية ياء وسيتحقق ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله
تع فظهر بما ذكرنا ان المراد بنحو سأال ان يكون الهمزتان عينا
مضاعفة وليس المراد ان تلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكره
بعض الشارحين فانه فاسد يدل عليه ما ذكره في شرح الهادي وغيره
من الكتب ومنها ان يكونا الفين نحو حمراء فان اصله حمرى زيد
الف للمد توسعا فالتقى ساكنان فلما لم يمكن حذف احدهما لما مر
في الجمع ولا الادغام للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله كساء
ورداء وقائل وبايع فقلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان
ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان تؤدي الادغام

الى الالتباس نحو قوول تجهول قاول لانه لو قيل فيه قول بالادغام
التبس بمجهول قتل اى لم يدر انه فوعل او فعّل ومنها ان
يراد المحافظة على المد نحو قالوا وما ونحو فى يوم فانه لا يدغم واو
قالوا فى واو وما ولا ياء فى فى ياء يوم ومنها ان يجتمع واوان
او ياءان ويكون الاولى منهما بدلا من الهمزة نحو تووى مصدر
الايواء يقال اويته اى انزلته فى جهته وكذا نحو رئيا فى المنظر
الحسن اذا خففت همزتها لان الواو الاولى فى تووى والياء الاولى
فى رئيا بدل عن الهمزة فيكون الواو والياء عارضتين فلم يلزم
الادغام وقرأ بعضهم وريا بالادغام وفيه نظر لان احدهما ان اصله
رئيا فخفف همزته واعتد فيه بالعارض فادغم والثانى ان يكون من
رويت الوانهم وجلودهم ريا اذا امتلأت وحسنت واعلم ان هاء
السكت نحو ماليه هلك لا يدغم لانه اما موقوف عليه او منوى به
الوقف عليه ولم يذكره المص الحالة الثانية فيما يجب فيه الادغام
ان يكون المثلان متحركين فى كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد و
يرد وانما قلنا فى كلمة احترازا من ان يكونا فى كلمتين نحو ضرب
بكر فانه لم يجب الادغام لانه يلزم ان يلاقى اول الكلمة الثانية
آخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احترازا من نحو قردد ولا لبس
احترازا عن نحو سرر فانه لو ادغم لم يعلم اهو على فُعُل بضمتين او على
فُعْل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول نحو حيى فانه لم
يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم الياء فى مضارعه وهو مرفوض
كما مر فى الاعلال الثانى نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد اما نحو اقتتل

اقتتل وتتنزل وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل فيلتبس بالماضى
من التقتيل ولو اسكن التاء الاول من تتنزل وادغم فى الثانى
لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتّنزل فيلتبس بمضارع نزّل
لاحتمال ان تكون الهمزة فيه همزة الاستفهام وكذا لو ادغم
فى تتباعد لقيل اتّباعد فيلتبس المضارع بالماضى لاحتمال ان تكون
الهمزة فيه للاستفهام واورد بعض الشارحين بعد العلة التى ذكرها
فى اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان لقايل ان يقول ان جواز الادغام
مستلزم لجواز الالتباس فينبغى ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان
جواز الادغام لا يقتضى الا جواز الالتباس ووجوب الادغام
يقتضى وجوب الالتباس وهو اقبح وجميع ما ذكره فاسد لانه
ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام فى اقتتل لان التاء
الاولى من الثانية فى حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها
وقوع تاء بعدها فهى شبيهة بقولك انعت تلك هكذا فى المفصل
وقرره المص فى شرحه ولم يجب فى تتنزل وتتباعد لانه لو ادغم
لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها على المضارع لا يجى
وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس فى الفعل لا يمنع من
الادغام لانه يرتفع فى بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفى
البعض بالمضارع وفى البعض بصيغة الامر وستحقق ذلك عن
قريب زيادة تحقيق ان شاء الله تع هذا مع انه لم يتحقق اللبس
فى تتنزل وتتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال المص الا فى حيى واقتتل
وتتنزل وتتباعد فانه جائز لكان اولى لان الكل مشترك فى جواز

عليه
يتعلق
تحققت الشيء على تحقق
[illegible]
على ان [illegible] منفعة مجرد
وذلك اما [illegible]
وذلك منفعة [illegible]
فاعله [illegible]
وذلك منفعة [illegible]
تحقق الا [illegible] لهذا المقام
بوجه ولا ملائم

الادغام وعدم وجوبه واعلم ان كلام هذا الشارح ههنا يوهم انه
لا فرق بين هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام في باب حيي
كثير كما مر في الاعلال وان الادغام في باب تتنزل وتتباعد لا يجوز
في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان لا يكون قبله ساكن
صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في الابتداء والوصل لكنه قليل فلذلك
فصل بين حيي والبواقي والحق اقتتل بتتنزل وتتباعد وستحقق
جميع ذلك ان شاء الله العزيز ثم قال ولو قال المص ولا عوض
لحركة الثاني لكان اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو
اردد القوم وانا اقول انما لم يذكر ذلك ههنا لانه سيشير بعد
ذلك الى جواز الامرين اي الادغام وتركه في رد ولم يرد ولا يخفى
ان من يقول رد ولم يرد اي بالادغام يقول رد القوم ولم يرد القوم
كذلك ومن قال اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد
القوم كذلك وقال ايضا لقائل ان يقول لا حاجة الى قوله الا في نحو
اقتتل وتتنزل وتتباعد لان عدم الوجوب فيه للالتباس وقد علم ذلك
من قوله ولا لبس هو اللبس لفظا وهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز
بقوله ولا لبس عن مثل سرر وطلل وسنبينه بيانا شافيا ان شاء
الله تعالى ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله
مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا يريد
ضنوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وشذ نحو قطط شعره اشتد
جعودته ودببت المراة نبت الشعر على جبينها ولححت العين لصقت
بالرمص وضبب البلد اي كثر ضبابه وهي مما جاء باظهار التضعيف لبيان

بيان الاصل كالقود في الاعلال **قوله** وتنقل حركته يريد انه اذا
ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا
فان كان متحركا كما في مد واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدرج
في الثاني من غير زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين ساكنا فاما
ان يكون ذلك الساكن حرف لين او لا فان كان حرف لين فيدغم
ايضا من غير نقل الحركة نحو ماد وتمود الثوب وخويصة وان لم يكن
الساكن حرف لين تنقل حركة اول المثلين اليه ثم تدغم كما في يرد
واصله يردد نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم **قوله** وسكون الوقف
يعني لو سكن اخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان
السكون الذي يكون للوقف فهو كالحركة **قوله** ونحو مكنني جواب
سؤال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ههنا ولا الحاق ولا لبس مع
انهم لم يوجبوا الادغام فاجاب بان نون الوقاية في نحو مكنني
ويمكنني والضمير المجرور في مناسككم والضمير المنصوب في سلككم ليس من
نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة **قوله** ويمتنع
لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور
منها في الهمزة وفي الالف كما مر وانما ذكرهما ههنا مع استثنائهما
قبل لانه انما علم عدم وجوبه مما مر وبين ههنا امتناعه ومنها ان
يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللت او
في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم
لوجب تحرك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون ما قبل الضمير المرفوع
المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام

وكذا لا يدغم في نحو اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثاني واما
بنو تميم فيدغمون ويقولون رد لان السكون عارض فلا يعتد به
ونحو قوله بين ظللت ولم يرد مع ان السكون فيهما عارض بان
السكون في ظللت لازم مع التاء لا ينفك وفي لم يرد قد يزول
عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء بظللت كاتصال
الجازم بيرد يجيبون عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم
فلذلك ادغم في لم يرد ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون الثاني
مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كررت اللام فيه للالحاق
بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها ان يؤدي الادغام
الى التباس زنة بزنة اخرى نحو سرر كما مر وكذا نحو طلل
وشرر لانه لو ادغم لم يدر اهو فعل بفتح العين في الاصل سكن
لاجل الادغام او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغموا
نحو رد مع الالتباس اجيب بان الادغام ينفك فيه ويتحرك
العين نحو رددت واما نحو شرر وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه
وبانه ليس في الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وضعا فيعلم
ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شايع
كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل انه متحرك العين فخصوصية
الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتصال ما يوجب الانفكاك
نحو شددت وعززت ويعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت
يفر ويشد علم ان ماضيهما فعل واذا قلت يعض علم ان
ماضيه فعل وبصيغة الامر ايضا لانك اذا قلت فر بالكسر وشد

وشد بالضم وعض بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم قص بمعنى
قصص لراس الصدر الذي يقال له بالفارسية سرسينه فليس
مما اجتمع فيه مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك
العين والآخر ساكن كنفر ونفر ومنها ان يقع قبلهما ساكن
صحيح وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك
والقوم السيد ومن بعد ظلمه وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم
فاذا اسكن الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الراء وادغم لزم
التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء
تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح ان يكون
غير حرف مد حتى يمتنع الادغام في نحو قوم مالك بالواو
لعدم المد فيها نحو عدو وليد وولي يزيد ايضا لانه باب المد
بالادغام فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء
الثانية الى الاولى منهما تغير بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء
على غير الوجه المغتفر واما ان كان قبلهما ساكن هو حرف مد
نحو اما فقام وحميم ملك وعدو رفيق فلا يمتنع الادغام
وقال المصنف في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه
المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام والقراء
مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع الشيخ
الشاطبي رحمه الله بين هذين القولين وقال اراد القراء الاخفاء
وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال
المصنف فيه هذا الجواب وان كان جيدا على ظاهره الا انه

الساكنين

بون

لم يثبت ان القراء امتنعوا من الادغام بل ادغموا الادغام
الصريح وقد كان هذا المجيب يعني الشاطبي يقرائه في نحو ظلم
جزاء ثم قال والاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس
قولهم بحجة الا عند الاجماع ومن القراء جماعة من النحويين فلا
يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر ان القراء ليس
منهم نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين في
نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك
كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته
عن الغلط في مثله ولان القراءة ثبتت تواترا وما نقله النحويون
احاد ولو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر
فكان الرجوع اليهم اولى **قوله** وجائز اي الادغام في غير
ما ذكرنا من الواجب والممتنع جائز واعترض عليه بان المثلين
الذين اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاد ببذرة غير القسمين
المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين الذين
اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشي يا هند فان ادغامه جائز
لانه بمنزلة جزء كلمة **قوله** المتقاربان لما كان الادغام يقع
في المثلين اشار الى بيان مقارب الحروف وتباعدها والمراد
بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر
والهمس الى غير ذلك ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه
ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين
ينتهي الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب

قوله المتقاربان اي حرفان متقاربان فحذف الموصوف اي هذا مبحث المتقاربين فحذف المضاف ثم حذف المبتدأ واقيم المضاف اليه مقامه

صح

اب وتسكن فتجد الشفتين قد اطبقت احديهما على الاخرى
وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق
ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الاخر والا لكان اياه قال
في شرح الهادي وهي على اختلافها تكون من اربع جهات
الحلق واللسان والشفتان والخياشيم **قوله** فللهمزة يريد
ان للحلق سبعة احرف وثلثة مخارج فاقصاها من اسفله اي
ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذلك ثقل اخراجها لتباعدها
ولقربها الهاء ثم الالف هكذا قاله سيبويه وزعم ابو الحسن
ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال ولهذا
قال سيبويه اصل الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا اي
الهمزة والالف والهاء وساقها الى آخرها على ترتيبها في المخارج
فقدم الالف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر
مخرجا فاقصاها مخرجا الهمزة والهاء والالف فقدم الهاء على الالف
فتقديمه الالف على الهاء مرة وتاخيرها عنها اخرى يدل على انهما
من مخرج واحد وابطلوا قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت الى
الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة
فكان ينبغي ان ينقلب اليها واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم
لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب
لاجل القرب لانقلبت هاء فلما لم ينقلب الا همزة دل على ان الهمزة
اقرب المخارج اليها وليس بينهما فاصل ولم ينقلب هاء لمجيئها
لانها في موضعها وهذا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل

القريب لانقلب يآء ممنوع لجواز ان يكون خفآء الهاء مانعا عن
ذلك وقولهم لم تنقلب يآء لانها في موضعها ضعيف لان كونها في
موضعها لولم تقتض الانقلاب اليها لما مرّ فلم يكن مانعا هذا مع انها
لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن الآخر **قوله** وللعين اي مخرج
العين والحآء ادناه اى الى الفم فهذه الغير المعجمتين وسط الحلق فالهاء
ابعدهما من الفم والحآء اقربهما اليه والغين والخاء ادناه الى الفم فهذه
الحروف السبعة حلقية **قوله** وللقاف اي مخرج القاف هو
اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى
اللسان والحنك ما يليهما اى ما يلي اقصى اللسان والحنك يريد ان مخرج
الكاف اسفل من مخرج القاف اى اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك
بانك اذا تقف على القاف والكاف نحو اق اك تجد القاف
اقرب الى الحلق منه والكاف ابعد وللجيم والشين والياء وسط
اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى حافتي
اللسان وما يليهما من الاضراس التي في الجانب الايسر او الايمن
والحافة الجانب وينبغي ان تعلم ان ليس المراد باول احدى حافتيه
ما هو في مقابلة اقصى اللسان وما يليه لتاخر ذكر الضاد عن القاف
والكاف فانه دلّ على تاخر مخرجه عن مخرجهما واذا اخر ذكره عن ذكر
الجيم والشين والياء ايضا علم ان مقابلة مخرجها من حافة اللسان
لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم ان اخراجها من
الجانب الايسر ايسر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان عند بعض **قوله**
واللام ما دون طرف اللسان يريد بطرف اللسان اول حافتيه وذلك

اى معنى هذا او حفظ هذا او هذا احق

اى المخرجة والهاء والالف والعين والحاء والمهملتان والمعجمتان

ذلك لان الابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج
الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك
الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس في
الحروف اوسع مخرجا منه والثنايا اى الاسنان المتقدمة اثنتان
فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف
اليآء اى الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات ثم
الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك
وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنى عشر منها من الجانبين ثم
النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى و
اخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وتبيين
لك بهذا مخرج الضاد فتامل وللنون ما بين طرف اللسان وفويق
الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام وللراء ما هو ادخل من مخرج
النون واخرج من مخرج اللام الا يرى انك اذا نطقت بالنون
والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو داخل
من مخرج النون ولذلك لم يقل المصنف رحمه الله وللراء والنون
منهما ما يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل
قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى
عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير في قوله منهما ما يليهما ترتيبه لو تاملت
وبه يندفع ما ذكره بعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرجي الراء والنون فرق
على ما ذكر المصنف وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين العليين
وللصاد والزاي والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين وذكر

فى شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاى لان السين
مقدم فى المخرج لان الزاى اقرب الى مقدم الفم من السين والظاء
والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف
الثمانية عشر اللسانية اي مخرجها اللسان وان كان بمشاركة غيره
كما عرفت والمراد بالثنايا فى هذه المواضع الثنيتان وانما عبر المص
بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة
السفلى وطرف الثنيتين العليين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين
وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان بمشاركة غيرها فى البعض
ويقال لها شفهية اى شفوية فمن قال ان لام الشفة ها وهو الظاهر
لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهى بالضم اى عظيم الشفة
قال شفيهة ومن قال ان لامها واو لقولهم فى الجمع شفوات
ورجل اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة
عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس
عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسنذكر ان شاء الله تعالى وانما
جعلنا مخرج النون الخفية زايدا على ما مر من المخارج حتى صارت
المخارج بسببه ستة عشر ولم نجعل كذلك فى مخرج غيرها من الحروف
المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زايدا
على مخرج المذكورات وغايته ان تلك الحروف اذا لم يحق مخرجهن فتغير
جرسهن وكل مخرج قدمناه فى الذكر فهو الذكر فهو اقرب الى ما يلى الصدر و
ابعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج
فالسابق فى الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل

ان اصل الحروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم
يكمل عددها الا فى لغة العرب ولا همزة فى كلام العجم الا فى ابتداء
ولا ضاد الا فى العربية ولذلك قال عليه السلام انا افصح من
تكلم بالضاد يعني افصح العرب وقال فى شرح الهادي من قال
انه عنى نفس الضاد لصعوبتها فقد اخطا لاستواء العرب
الاقحاح فى الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعد لام الفخر
مستقلا عامي لا وجه له وقد عدها الطبري حرفا واحدا فى رسالة
الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحبّ وقال اذا فاضلته علا
وقد جاء فيها مواضع هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم الحروف
التسعة والعشرين فى بيت وهو قوله تخيّث خطبّ طوق عز
ظله تاج ذكر ضد منفس اخس وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين
ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وانما تكتب تارة واوا
تارة ياء وتارة الفا فلا اعدها مع الحروف التى اشكالها محفوظة
معروفة جارية على الالسن موجودة فى اللفظ يستدل عليها با
بالعلامات قوله ومخرج المتفرع ما تقدمت اى الحروف الاصول
وانما جعلناها اصولا لا خلاصها على ما يوجبه مخارجها وبعضها فروع
الاصول واخرى متفرعة وانما كانت هى متفرعة لانها اى تلك
لكن اذا لم يحق مخرجها فتغير جرسهن والفصيح ثمانية همزة
بين بين وهى ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين
الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال
لها الخفيفة لسكونها وهو اذا ما وقعت فيه النون ساكنة قبل الحروف

التی یحفی فیها علی ماسیاتی الا یری انک اذا قلت عن کان مخرجها
من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنک لم یکن مخرجها من الفم
لکنها غنة تخرج من الخیشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف
وامسک انفه لبان اختلالها والف الامالة نحو رمی وبیتمه
سیبویه الف الترخیم لان الترخیم تلیین الصوت ونقصان الجهر
فیه ولام التفخیم نحو الصلوة والصاد کالزای وقرا بذلک حمزة
والکسائی فی قوله تعالی ومن اصدق من الله قیلا والسین
کالجیم فی نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما یستفاد
بالامتزاج من تسهیل اللفظ المطبوع وتخفیف النطق فی المسموع
وقد وجدت فی القران وغیره من فصیح الکلام وقد زیدت حروف
مستهجنة مستقبحة غیر ماخوذ بها فی القران العزیز ولا فی غیره من
کلام فصیح من نثر ولا نظم وهی الصاد کالسین کقولهم فی صبغ
سبغ یقربون لفظ الصاد من السین حین صعب علیهم النطق
بالصاد والطاء التی کالتاء وهی فی لسان اهل العراق کثیرة کقولهم
طالت وتالت وفی السلطان السلتان وینشاء ذلک من لغة
العجم لان الطاء لیست من لغتهم فاذا احتاجوا الی النطق بشیء من
العربیة فیه طاء تکلفوا ما لیس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء
کالباء وفی المفصل والهادی وشرح الباء کالفاء ومثل له فی شرح
الهادی بقولهم فی بور فور والبور جمع البائر وهو الهالک والضاد
الضعیفة ای التی لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم تضعف
ضعف الظاء المخرجة من مخرجها کانها بینهما والکاف کالجیم کقولهم فی جمل

وتنقسم الحروف باعتبار الصفات
الی المجهورة
لا باعتبار المخارج والشدیدة والرخوة
والمهموسة والمستعلیة
والمطبقة والمنفتحة والقلقلة
والمنخفضة والی حروف الصفیر
وحروف الصفیر واللین مستوفی
والهاوی والمهتوت

جمد کمد ثم قال واما الجیم التی کالکاف والجیم التی کالشین فلا تحقق
لانا عددنا الکاف التی کالجیم والشین التی کالجیم وهما فی
التحقیق لکن یمکن ان یقال اذا کان شین فی الاصل ثم یتلفظ
علی وجه یقرب من الجیم فهو الشین کالجیم وان کان جیم فی الاصل ثم
یتلفظ به علی وجه یقرب من الشین فهو الجیم کالشین وهکذا
یقول فی الجیم کالکاف والکاف کالجیم وذکر فی شرح الهادی
ان الحروف المستهجنة انما نشات لمخالطة العرب غیرهم وذلک
فی صدر الاسلام واقتنوا الجواری من غیر جیلهم وجاءهم اولاد
اخذوا من لغات امهاتهم فخلطوها بلغة العرب قوله
ومنها المجهورة هذا اشارة الی انقسام الحروف بحسب الصفات ولها
بحسبها انقسامات کثیرة ذکر بعضهم اربعة واربعین وزاد بعضهم
ونقص آخر والمصنف ذکر ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات
الفرق بین ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها فکانت
کاصوات البهایم لا یدل علی معنی فسبحان من دقق فی کل شیء
حکمته فالمجهورة ما ینحصر ای یحتبس جری النفس مع تحرکه وذلک لانه
یکون قویا فی نفسه وقوی الاعتماد علیه فی موضع خروجه فلا یخرج
الا بصوت قوی شدید ویمنع النفس من الجری معه وهی ما عدا
حروف ستشحثک خصفه وخصفه اسم امراة والشحث الالحاح
فی المسئلة ومنه یقال للمکدی شحاث قال الزمخشری فی الحواشی معناه
ستکدی علیک هذه المراة والمهموسة بخلافها وهو ما لا ینحصر ای
لا یحتبس جری النفس مع تحرکه وذلک لانها ضعیف فی نفسها

ان للحروف فی نفسها [illegible]
کالجیم والمهموسة والشدیدة [illegible]
والتفخیم [illegible]
[illegible]
بینها [illegible]
لعلی [illegible]
بحث الکلمة [illegible]
الذی حرف [illegible]
ان [illegible]
حرف شدید [illegible]
[illegible]
خفیف [illegible]
والتلبس بالباء الذی هو شدید
للخلل فی العرض [illegible]
لصوت [illegible]
الذی هو [illegible]
[illegible]

وضعف الاعتماد عليها ولضعف اعتمادها لا تقوي على منع النفس
فيجري معها النفس وجرى النفس مع الحروف مما يضعفها ومثل
للمجهورة بقعقع وللمهموسة بككك كانك اذا قلت قعقع وجدت
النفس محصورا لا يحس معه شيء منه واذا قلت ككك وجدت
النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثلوا بذلك لانه
اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف
كان في المتباعدين ابين وقال المصنف في شرح المفصل انما سميت
المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك انه لما
امتنع النفس ان يجري معها انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها
فقوي وسميت قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه
لما جرى النفس معها لم يقو التصويت بها قوته في المجهورة فصار
في التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها هذا
قول المتقدمين وخالف بعض المتاخرين فجعل الضاد والظاء والذال
والزاي والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء
من المجهورة وراى ان الشدة تاكد الجهر وذكر في الشرح المنسوب الى
المص انه لو قال اى هذا البعض في الضاد الى اخرها انها بين المجهورة
والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة عن الهمس واما جعله
الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة تاكد الجهر وانما الشدة
انحصار جرى الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جرى النفس مع
الحركة كما تقدم فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد
يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين فظهر الفرق بينهما قوله و

والشديدة والحروف الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند
اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية احرف ويجمعها اجدك
قطبت ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء او هو من القطوب
بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهي
حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها وما بينهما اى ما بين الشديدة
والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي
ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر
حرفا وتسميت الشديدة شديدة ماخوذة من الشدة التي هي
القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اى امتنع قبول
التليين لان الصوت اذا جرى في مخرجه اشبه حروف اللين و
مثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك
راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة
ماخوذة من الرخاوة التي هي اللين لقبولها التطويل لجري الصوت
في مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش وهو
المطر الضعيف وجدت صوت الشين جاريا بمده ان شئت
ثم حقق بينهما بحروف متقاربة احدها شديدة وثانيتها
رخوة وثالثتها ما بينهما وهو الجيم والشين واللام وقررها
سواكن ليتبين انحصار الصوت في مخرجها او جريه او ما بينهما
بخلاف ما تقدم فانه في التحريك ابين قوله والمطبقة اى والحروف
المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت
بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد

والظاء وهي في الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحروف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحروف لا تنفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف فلا يلزم من الاستعلاء اطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا يرى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان وتسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهو مستعلي عندها اللسان ويجوز في تسميتها مستعلية كما يجوز في قولهم ليل نايم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما جاء من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلية

قوله وحروف الذلاقة اي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهي

الباء والفاء والميم وبهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا يجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والزهدقة وهو الكسر الا ان يشذ شيء يكون غريبا والشاذ لا اعتبار به والنقل بالتحريك الغنيمة والمصمتة ما عداها كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او اصمت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا وخماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط العصر ويقال ضغطه يضغطه زحمه الى حايط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف كالراس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف القلقلة قال الخليل القلقلة شدة الصوت والقلقلة شدة الصياح قال المص في شرح المفصل سميت حروف قلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة يمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري صوتها احتاج الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى شبه تحركها لقصد بيانها

اذ لولا ذلك لم يتبين حروف الصفير الصاد والزاي والسين فانك
اذا وقفت على ذلك اص او اس سمعت صوتا يشبه الصفير لانها يخرج
من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير
واللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل
لصوتها وهو المعنى باللين فاذا انفتح ما قبلها في الحركة فهي حرف مد
ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف
ولين هكذا ذكره المصنف في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه
في اول التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما
سميت لينة وحروف اللين وحروف المد لانها يخرج في لين من غير
كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر
الصوت وامتد ولان واذا اضاف الضغط فيه الصوت وصلب
الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذ كان اوسع مخرجا والمنحرف
اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك
اذا وقفت عليه رأيت اللسان يتعثر لما فيه من التكرير والهاوي الالف
لانه تهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو فيه
قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع
مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك
قبل الحنك بمعنى ان الواو والياء مثل الالف الا انك قد تضم الشفتين
في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا
كذلك الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير متعرضين على الصوت
بضغط ولا عصر ويقال له الجرسي ايضا لانه صوت لا معتمد له في الحلق

في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي من الهُوي بضم الهاء
وهو الصعود وبفتحها هو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي
والمهتوت التاء لخفائه وضعفه قال المصنف في شرح المفصل
تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يخرج معه
وهو وان كان مهموسا يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه
لا النفس يجري معه فيتحقق خفاؤه وذكر في شرح الهادي ان
المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت
وهو اسرع الكلام يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث
هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام
لان الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يتبين الحروف وقيل
الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكر في المفصل من ان المهتوت
التاء كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه الدليل على ان المهتوت الهاء
قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة
فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء
وذلك لما فيها من الضعف والخفاء قوله متى قصد اي ومتى قصد
ادغام احد المتقاربين في الآخر فلا بد من قلب احدهما ليصيرا من
جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان الساكن
بالتغير اولى الا لعارض كما في اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء
في العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفي اذبح هذه تقلب
الهاء حاء ثم تدغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق
من الحاء فكرهوا قلبها اليها فيستنقل في جملة من تاء الافتعال المنفصل

ذلك ولكثرة تغير هذه التاء على ما سياتي وقولهم محّم في معهم بقلب العين والهاء حاء ضعيف والفصيح معهم من غير القلب و
الادغام وست اصله سدس شاذ لازم اما شذوذه فلان
القياس قلب احد المتقاربين الى الآخر عند ارادة الادغام
واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اى بقلبهما تائين مدغما
والدليل على ان اصله سدس قولهم فى تصغيره سديس وفى
تكسيره اسداس كرهوا توافق الفاء واللام لقلة باب سلس
فقلبوا السين تاء لانهما مهموستان متقاربان فى المخرج فصار
سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما فى المخرج وتوافقهما
فى الشدة ولا يدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدى الى لبس حروف
الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر اهما دالان او طاء و
دال او تاء ودال يقال وطدت الشئ اطده وطدا اى اثبتّه و
وتدت الوتد اتده وتدا وكذا لم يدغموا فى قولهم شاة زنماء والزنمة
شئ يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنيم وازنم وناقة
زنمة وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدى فيه الادغام
الى اللبس لم يقولوا وطّا ولا وتّد بالسكون لانهم ان لم يدغموا
ح يلزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا خلاف امّحى و
اطّير واصل امّحى انمحى ادغموا النون فى الميم لانه لا يؤدى الى اللبس
اذ ليس افّعل من ابنيتهم وبنو تميم قد يدغمون وتدا ويقولون ودّا
وهو شاذ قوله ولا يدغم حروف ضوى مشفر فيما تقاربها لزيادة
صفتها وذلك لان الضاد فيه استطالة قال فى شرح الهادى يقال

يقال للضاد مستطيل وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام و
فى الواو والياء لين وفى الميم غنة وفى الشين والفاء تفشى
من قولهم تفشى الشئ اى انتشر والفواشى كل شئ منتشر من المال
كالغنم السائمة والابل وغيرهما وذلك لزيادة رخاوتهما وفى الراء
تكرير وانما قال فيما يقاربها لانها تدغم فى مثلها ولا يرد عليه نحو
سيّد واصله سيود ولية واصله لوية لانها انما ادغمت بعد ان
صيّرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون فى اللام والراء مع ما
فيها من الغنة التى هى اكثر من غنة الميم كراهة نبرتها ونبرة المغنى رفع
صوته وادغمت النون فى الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التى فيهما
جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون فى الياء والواو نحو من يوم
ومن ويل لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام عن بعض القراء
فى لبعض شانهم واغفر لى ونخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك
ولا حروف الصفير فى غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة
فى غيرها محافظة على الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق انها
تدغم مع تبقية الاطباق كقراءة ابى عمرو فرطت فى جنب الله وفيه
نظر سياتى ولا يدغم حرف حلق فى ادخل منه لئلا يدغم ادغام
الاسهل فى الاثقل فيلزم الاثقل الا الحاء فى العين والهاء لتشديد
التقارب ومن ثم قلبوا الثانى الى الاول فقالوا اذبحعّا واذبحّاذه
ولم يقلبوا الاولى الى الثانى فلم يقولوا اذبععا واذبهذه وفيه نظر
لانه لا يجوز ادغام الحاء فى العين بقلب الحاء عينا مع ان العين
ادخل فى الحلق من الحاء كما سيجئ ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كانتا

المخرج الثالث من مخرج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الآخر
في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط
فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرهما ايضا قلت لما جاز ادغام
الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من ذكر الهاء
لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصار قوله فالهاء في الحاء
لما بين ما يتقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه
وبين منها ما لا يدغم فيما يقاربها شرع في الحروف التي تدغم
فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فترك
الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال تدغم الهاء في الحاء نحو اجبه
حاتما يقال جبهته اي صككت جبهته ولم يذكر الالف لانها لا تدغم
لا في مثلها ولا في ما يقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد من
تحريك الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها يؤدي
الى جعلها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا
لم يدغم في مثلها فالاولى ان لا يدغم فيما يقاربها لان الادغام
في المتقارب لا يكون الا بعد جعلهما مثلين فيحتاج الى ادغام
الالف في الالف وان شئت قلت الالف لا يدغم في مثلها لما مر
ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة المد والاستطالة
ثم قال والعين في الحاء لجواز نجاتما والحاء والهاء والعين تقلبهما
حاءين كما تقدم في اذبحتودا واذبحازه وجاء ادغام الحاء في
العين تقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار في فمن
زحزح عن النار والعين في الحاء نحو ادمخ لذا القتال ادمغه دمغا اي

اي شجه حتى اذا بلغ الشجة الدماغ واسمها الدامغة والحاء في العين
نحو اسلحعنمك في اسلخ غنمك بقلب الحاء غينا وان كانت العين
ادخل لشدة تقاربهما كما في فمن زحزح عن النار ولان الحاء والعين
من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان
فاجري مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منحل باخفاء
النون في الحاء كما يخفى في حروف اللسان والفم والقاف في الكاف
نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو
اخرج شطئا ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوي
مشفر فلا يدغم فيما يقاربها لما مر وتدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها
نحو اللحم واللبن وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء
والنون وغير المعرفة لازم في نحو بل ران لشدة التقارب وجائز
في البواقي نحو هل تدري وهل سال ولم يذكر الراء لانها ايضا
من حروف ضوي مشفر وللنون الساكنة في الادغام خمس احوال
الاول انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن لبن فان
فان قلت هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا تدغم قلت هو وامثاله
كالمستثنى لانه قد تبين انه لا يدغم منها في كلمة لما يؤدي الى لبس
تركيب آخر ونحو تدمهما لو ادغم لالتبس الثانية ان الافصح ابقاء
غنتها الواو والياء نحو من وال ومن يوم الثالثة ان الافصح ذهاب
غنتها في اللام والراء نحو من رب ومن لبن الرابعة انها تقلب ميما
قبل الباء لكراهة نبرتها نحو من باب الخامسة انها تخفى في غير حروف
الحلق نحو من دار والمراد من ذلك اي خمسة عشر حرفا الباقية لانها

ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه ان يجب الاظهار
مع حروف الحلق نحو من عندك والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف
يرملون **قوله** والطاء اي والطاء والدال والتاء والظاء والذال
والثاء يدغم بعضها في بعض وتدغم ايضا هذه الحروف الستة في الصاد
والزاي والسين نحو فرط دايما فرطت فرط ظالم وعلى هذا وكان
القياس تقتضي ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن الصاد والزاي
والسين لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء
والدال والتاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالتاء ههنا غير تاء افتعل
وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام والقلب
ذكرها المصنف بعد الفراغ من ساير الحروف ونحن نبينها هناك ان
شاء الله العزيز **قوله** والاطباق قد علم من قوله فيما مر والاطباق
في غيرها من غير اطباق ان المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله
بعد ذلك والطاء والدال والتاء الى اخره قرر ذلك ايضا وهذا
مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المصنف ولذلك رده بقوله
والاطباق في نحو فرطت الى اخره وتقريره ان الاطباق صفة للمطبقة
لا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها ينافي مع الادغام لانه يجب
ابدالها الى المدغم فيه فيودي الى ان تكون موجودة غير موجودة وانه
متناقض فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن
مجيء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف
حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن
انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين الفرق الا بالغنة ولا يلزم من التلازم

من احد الطرفين التلازم من الطرف الاخر بخلاف ذلك في الاطباق
لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت
الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف واذا كان كذلك
فالتحقيق ان نحو فرطت واغلظت بالاطباق ليس معه ادغام ولكن
لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير نقل
اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك
ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق
بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها ولا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة
لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثم حرفا
اخر ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يودي اليه من التقاء الساكنين
وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق
لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون
هناك ادغام ثم اشير فيه الى سؤال على الملازمة وهو انا لا نسلم
انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين
فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب
بما مر **قوله** والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض مثال
الصاد خلص زابرا وسايرا ومثال الزاي فاز صابرا وسايرا ومثال
السين افلس صابرا وزايرا ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوي
مشفر وذكر ان الباء يدغم في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء
نحو يعذب في النار وترك الميم والواو لانهما ايضا منها **قوله** وتدغم
تاء افتعل هذا شروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه

فمفعول عين افتعل اذا كان تاء كما في اقتتل يجوز فيه الادغام
والبيان فاذا بينت فلا اشكال واذا ادغمت فلك فيه وجهان
ان شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان تنقل
حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل
للاستغناء عنها فتقول قتّل بفتح القاف وعلى هذا القول في
المضارع يقتّل بفتح القاف وكسر التاء اصله يقتتل نقلت
حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها في التاء الثانية وهي
مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مُقَتِّل بضم الميم وفتح القاف
وكسر التاء واصله مُقْتَتِل ففعل ما ذكرنا وجمعه مقتّلون وان شئت
حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف
لالتقاء الساكنين فيستغنى عن همزة الوصل وتقول قِتّل بكسر القاف
وفتح التاء على هذا تقول في مضارعه يقِتّل بفتح الياء وكسر القاف
والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة
وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف
لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مُقِتِّل بضم الميم وكسر القاف والتاء
المشددة لما ذكرناه وجمعه مُقِتّلون قال المصنف في شرح المفصل
كان قياس اجراء قتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام
لسكون ما قبل الاول لانهم يمنعون من ادغام مثل قرم مالك
والجواب ان فيه شائبة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فجوز
فيه الادغام لذلك ولم يجز في قرم مالك لان الانفصال محقق وانما
لم يجي في بقاء همزتها وحذفها الوجهان كما في لحم ولحم من حيث كانت

كانت الحركة في لحم محققة العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها
عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها
الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي
لم يجي بها الا لذلك السكون العارض **قوله** وقد جاء مردفين
من ارتدفه اي استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار
مردفين بدالين ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية
وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مُرِدّفين بضم الميم وكسر الراء
والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري
في المفصل يجوز مُقُتّلون بالضم اتباعا للميم لما حكى عن بعضهم مُرُدّفين
قوله وتدغم التاء اي اذا كان فاء افتعل تاء وجب الادغام بقلب
الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني
فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وادغام
فيصح فتقول اثّأر واتّأر والاصل اثتأر ويقال اثّأرت من
فلان اي اخذت ثأري منه والاصل اثتأرت وذكر في شرح الهادي
انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فتقول
في افتعل من الثرد اثترد فهو مثترد ويجوز الادغام وهو احسن
لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموستان ثم قيل فيه واوجب الزمخشري
الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان من المثنية وهما
ليسا بمثلين **قوله** وتدغم فيها السين اي اذا كان فاء افتعل سينا
يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل
ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد

الحرفين فى الهمس وجب قلب تاء الافتعال سينا فتقول استمع
يستمع فهو مستمع وقرئ ومنهم من يَسَّمِعُ اليك ولا يجوز قلب
السين الى التاء فلا يقال اتمع لئلا يذهب صفير السين وذلك
شاذ اعلى الشاذ اراد بقوله شاذ الادغام وبقوله على
الشاذ قلب الثانى الى الاول **قوله** ويقلب بعد حروف الاطباق
اى اذا كان فاء افتعل احد الحروف المطبقة تقلب تاؤه طاء لانه
لو بقيت مع مقاربتها لادى اما الى ادغامها وهى لا تدغم فى التاء
لما فيها من الاطباق الذى يفوت بالادغام واما الى اظهارها
فيعسر النطق بها لقربها فى المخرج ومنافاتها فى صفاتها لان
التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا
فان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة
فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء فى المخرج ويوافق ما
قبله فى الصفة قصد النفى التنافى بين الحروف واذا عرفت انها
تقلب بعد حروف الاطباق طاء فح اما ان يكون فاء افتعل طاء
اما ان يكون ظاء واما ان يكون صادا او ضادا فان كان طاء فتدغم
وجوبا كما فى اطلب والاصل اطتلب قلبت التاء طاء وادغم وجوبا
لاجتماع المثلين وان كان ظاء فتدغم جوازا على الوجهين اى بقلب
الاول الى الثانى وبالعكس فيقال فى اظطلم اظّلم واطّلم وجاء
فى قول زهير ٭ هو الجواد الذى يعطيك نائله ٭ عفوا ويظلم احيانا
فيظطلم ٭ الوجوه الثلثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين
اى بالطاء والظاء ومعنى البيت انه يعطى ماله عفوا او بسهولة ولا

اما مع الصاد المعجمة والطاء
فقصة فنقول اما موافقته
والطاء فنى المجهورة
الصاد المهملة ففى الاطباق وهم
يبينه الشارح

ولا يمن به ولا يمطل سايله ويظلم احيانا اى يطلب منه فى غير موضع
الطلب فيحمل ذلك لمن ساله ولا يرد ما استجداه فى الاوقات
التى مثله يطلب فيها وفى الاوقات التى مثله لا يطلب منه وان كان
صادا او ضادا فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام
فيهما شاذا على الشاذ اى بقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصّبر واضّرب
لا بقلبهما طاء لئلا يفوت الصفير للصاد واستطالة الصاد اما
شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا تدغم فى غيرها وان حروف
ضوى مشفر لا يدغم فيما تقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس
قلب الاول الى الثانى **قوله** ويقلب مع الدال اى اذا كان فاء
افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء تخالف
هذه الثلثة فى الصفات اما تخالفها للذال والزاى فلان التاء
حرف شديد وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران
واما تخالفها الدال فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة
فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء فى المخرج وللذال والزاى فى الجهر
واذا قلبت دالا تدغم وجوبا فى ادّان وهو افتعل من الدين و
الاصل ادتان فلما قلبت التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا
وقويا فى ادّكر والاصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالا
ثم ادغم الذال فى الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوى
الفصيح لذكر الضعيف فى مقابلته فان الضعيف فى مقابلة الفصيح وضعيفا
فى ازّان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم
بقلب الدال زايا ولم تقلب الزاى دالا ههنا محافظة على صفير الزاى **قوله** ونحو

خبطّ اي قد شبه تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه ان التاء
ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فهي كتاء افتعل في انهما جزء وكلما
شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحروف التي تستكره اجتماعها
معها فقلبوها في نحو خبطتُ وحصتُ طاء لوقوعها بعد حروف
الاطباق وفي فزتُ وعدتُ دالا لوقوعها بعد الزاي والدال
فصار الادغام في خبطّ وعدّ واجبا لاجتماع المثلين وشاذ
على الشاذ في حصطّ بان تقلب الطاء صادا ويقال حصّ كما في
اصبر وضعيفا في فزدّ بان تقلب الدال زايا ويقال فزّ كما في
ازان ولا يجوز فيهما ان تقلب الاول الى الثاني ويدغم ويقال
حطّ وفدّ لئلا يفوت صفير الصاد والزاي واشار المص في شرح
المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعدها
ضعيف حيث قال كما لا يحسن في احبط تسعد وفي فز تسعد
وفي انقد تسعو لكن يقال احط سعد وفز سعد وانقد سعد ولا
يحسن حطّ وفزّ وانقدّ لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة
في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط
ورقها وانشد سيبويه • في كل حي قد خبطّ بنعمة • فحق لشاس من
نداك ذنوب • اي خبطت في كل حي بنعمة جعله في الافتعال
والادغام كما خبط الشجر للماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل
الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يتسمون الماء فيكون لهذا
ذنوب ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث
بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال هذا

هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشاس من
نداك ذنوب قال نعم واذنبة واطلق له اسرى تميم كلهم
وحصتُ من الحوص وهو الخياطة وفزتُ من الفوز وعدتُ
من العود قوله وقد تدغم تاء نحو تتنزل وتتنابزوا وذلك
اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون
قبله متحرك نحو قال تتنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تتنزل واما
ان كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت
التاء الاولى في الثانية لاحتيج الى همزة الوصل لسكون الاول
وهمزة الوصل لا تدخل الفعل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل
فكما لا تدخل في اسم الفاعل لا تدخل الفعل المضارع وكذا
ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل فلا تدغم لئلا يلزم
التقاء الساكنين على غير حده وكذا تدغم تاء تفعل وتفاعل
فيما تدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء
والصاد والزاي والسين وصلا وابتداء فان كان في ابتداء
فتجلب همزة الوصل نحو اطّيّروا واصله تطيّروا فقلبت التاء طاء
وادغم واتي بهمزة الوصل وكذا ازّينوا واصله تزينوا فلما
قلب التاء زايا وادغم اتي بهمزة الوصل واصل اثّاقلوا وادّارءوا
تثاقلوا وتدارءوا فلما قلب وادغم احتيج الى الهمزة واما ان
كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الشيخ اطّيّروا
بموسى ومن معه وقال تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها
وازّينت وقال تع اثّاقلتم الى الارض وقال تع وادّارءتم

نفسا فادارأتم فيها وليس ازينوا واطيروا افتعلوا بل تفعلوا
لانه لو كان افتعلوا لوجب ان يقال اطيروا وازينوا وادارأتم وكذا
ليس اثاقلوا وادارؤا افتعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاءت
الالف مقررة بين الفاء والعين قوله ونحو استطاع يريد
انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه الحروف
فلا يدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك
واستعظم لفقد شرط الادغام وكذا لا يدغم التاء في التاء
في هذه الصور نحو استتبع او كانت تلك الحروف متحركة لا عللا
فانه لا يجوز ان يدغم ايضا لان فاءها ان تحركت لكنها في نية
السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول
ولانك لو ادغمت لتحركت السين بالنقل حركة التاء عليها
وسين استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو استثاب
واما نحو اسطاع بادغام التاء في الدال مع بقاء صوت
السين فنادر للجمع بين الساكنين وهو قراءة حمزة قوله
الحرف هذا اخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم الى تاء تفعل
وتفاعل وتفعلل في المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما
جميعا وهو الاصل قال الله تع تتنزل عليهم الملائكة ويجوز
حذف احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت
التاء الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاول واجتلاب همزة
الوصل وهي لا تكون في المضارع لما مر واذا لم يمكن الادغام
واستثقلوا المثلين تعين حذف احديهما قال الله تع فانذرتكم نارا

نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لقال
تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى فانه مضارع واصله تتصدى
اذ لو كان ماضيا لقال تصدت ويشترط في هذا الحذف ان
يكون التاءان مفتوحتين فان انضمت احديهما بان بني الفعل
للمفعول كقولك تتحمل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى
وقلت تحمل التبس بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية وقلت
تحمل التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان
المحذوفة هي الثانية لان الاولى حرف جيء بها لمعنى المضارعة
فالثانية احق بالحذف ولان الثقل ينشأ منها وقيل هو
الاولى لان الثانية في تتفعل لمعنى كالمطاوعة مثلا ويخل
حذفها بهذا المعنى فحذف الاولى اولى ولان الادغام وصلا
في مثل قال تنزل فقالوا تنزل من حيث الصورة حذف
الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه وينبغي ان يعلم انه اذا
لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم فيه فيقال
تذكرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا والاصل تتساقط
ادغمت التاء الثانية في السين وان حذفت احديهما وقلت
تذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت
الى الف الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا
بالكلمة بحذف احدى التاءين وادغام الثانية قيل في شرح
الهادي ان قول الزمخشري لئلا يجمع بين حذف التاء الاولى
وادغام الثانية لا يدل على ان التاءين اذا لم تحذف احديهما جاز

ادغام احديهما في الآخرى فان هذا لا يجوز لما بينا واتما يؤذن
بان ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع لحذف احدى التائين
حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح قوله
وفي نحو مست اي وقد جاء حذف احدى المثلين في نحو
مست واحست وظلت لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني
حذفوا اما الاولى لانه الذي كانوا يدغمونها واما الثانية لان
الثقل نشاء منها ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت
ووجه ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت
الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا فتح الحاء لالقاء
حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاول مع حركتها لاجتمع
ساكنان فيؤدي الى تغيير ثان والحذف في ظلت صحيح لكثرة
استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تع وقرن في بيوتكن
بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من
اقررن او اقررن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان نفتح
اقر بالكسر او فتحها من قررت بالكسر واقر بالفتح الى القاف
وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون للمكسور
من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من
قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها قوله
واسطاع اي وجاء الحذف في اسطاع يسطيع واصله استطاع
يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول
استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في مست وقوله

وضوع يسطيع يدل على ان حذف الاولى اولى وقالوا في بني
العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلماء وملماء وذلك لانه
لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون
الثاني حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر ٭ غداة طفت
علماء بكر بن وايل ٭ وعاجت صدور الخيل شطر تميم قوله
يقال طفا العود على الماء اي جرى ووايل قبيلة وعاجت اي
مالت وقصدت وشطره اي نحوه يعني قبل هؤلاء وقصد
هؤلاء وقيل طفت علماء تذكر في موضع المدح والمعنى انهم
علوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد كما ان الميتة تطفوا
الماء وتعلوا عليه اما نحو يتسع ويتقي بالتخفيف فشاذ لانه
لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف خلاف
القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا
يتسع ويتقي عليه وقد جاء تق الله فينا والكتاب الذي
تتلوا وهي مبني على يتقي بالتخفيف فانه اذا حذف منه حرف
المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل في الامر
فيقال تق فائدة قالوا التقي يتقي كرمى يرمي واصله في يوفي
فلو ابقوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين الياء
والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف قوله خلافا
يعني ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتسع ويتقي بل هو
اصل ولذلك تقول في الامر منه اتخذ وفي ماضيه تخذ نعم
لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء لكان من باب يتقي ولا يكون

الامر تخذ وقال صاحب الصحاح يقال اتّخذوا في القتال
بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ
الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله
على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل
يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليهم مسجدا قوله
واستخذ قيل اصله استتخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ حذفوا
احدى التائين وهو اشذ من يتسع ويتقي بتخفيف التاء فيهما
لان المحذوف منهما كان للحمل على يسع ويقي وهنا لا وجه له فالظاهر
انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان منه
لجاء الاصل اذ لا مانع يمنع من وجوده وايضا فانه بمعنى اتخذ
ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله
اتخذ ابدل السين من التاء كما ابدل التاء من السين في قول
الشاعر ○ يا قاتل الله بني السعلات ○ عمرو بن يربوع شرار النات ○
اي شرار الناس وعلى هذا هو ايضا اشذ من يتسع ويتقي لوقوعه
استخذ في محل المبتدا وقوله اشذ خبره وهو مثل ضرب لك فرع
فعل ماض قوله ونحو تبشروني يريد انه اذا اتصل نون الوقاية
بالكلمة فتقدم الكلام في حذفها واثباتها قوله وهذه مسايل التمرين
انما وضع التصريفيون هذا الباب ليتمرنوا متعلم التصريف فيما عليه
اي لتعودوه من قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده
واستمر عليه يقال مرنت يده على العمل اذا اصلبت ومرن وجه فلان
على هذا الامر وانه لمرن الوجه اي صلب الوجه واختلف في معنى قولهم

قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا ذهب الاكثرون الى ان معناه
انك اذا فككت صيغة التي هو عليها وتنقل الى ماطلبت مماثلته فتجعل
مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوايد والاصول ولكن ما
في الفرع قياس يقتضي تغيرا فعلت فكيف تنطق به وهذا كما
اذا قيل صنع من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة
هذا السوار وضع منه صورة تماثل الخاتم فالاصل الذي هو الذهب
او الفضة واحد وانما اختلف الصور فكذلك الحروف الاصول بمنزلة
الجوهر تبقى في الحالتين وتختلف صورها وقياس قول ابي علي
ان تزيد على ما ذكرنا فوق ذلك وحذفت ما حذف في الاصل قياسا
بان يقول اذا ركبت منها زنتها الى آخر ما ذكرنا وحذف في الاصل
قياسا او غير قياس وسيتبين امر الحذف ان شا الله تع
وينبغي ان يعلم ان ذلك انما يكون من الحروف الاصلية اعني
لو كان في المثال الذي تبني منه زايد حذفتها وتبنيه من اصول
الكلمة ما طلب بناؤه حتى لو قيل لك كيف تبني من مستخرج مثل
دحرج لقلت خرج حذفت الميم والسين والتاء لانهن زوايد
وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت خارج ثم اختلف
العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا ورد
مثله في كلام العرب لان الغرض رياضة النفس وامتحان فهم
الطالب وتقويته متنه على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن
لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب او لم يرد
من الاعجمي اعجميا وعربيا لانه ازيد في الدربة بصيغ الكلام وكلام

سيبويه اقيس وكلام ابي الحسن اوغل في باب الرياضة
وعلى هذا القول ابنا من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء
او ضمها لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا بد من
مخالفة الصيغتين والابنيتين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل
دحرج لانه لا يتغير شيء ولا من ضرب مثل ضرب اذ يتم الغرض بان
يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي
ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض
الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء وذكر جميع ذلك في شرح الهادي
مثل محوي هذا شروع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا ابنيت
مثل محوي من ضرب قلت على الاكثر مضربي وذلك لان قولك
محوي اسم فاعل من حيي يحيي وكان قبل الحرف ياء النسبة على
خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت
الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري فتقول محيي فيجتمع كسرة
واربع ياءات فتحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى واوا وتقول
محوي فاذا ابنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مضربي
لانه ليس في الفرع قياس يقتضي التغيير واما على قول ابي علي
فتقول مضري لانه تحذف ما حذف في الاصل قياسا وقد حذفت
لام الكلمة بالاعلال واحدى العينين فوجب ان تحذف ايضا من
الفرع ويقال مضري وكذا قول الآخرين لانهم يحذفون ما حذف
في الاصل قياسا او غير قياس واذا ابنيت مثل اسم من دعا قلت
دعوا او دعو بضم الدال وكسرها لان اصل اسم سمو وسمو بكسر السين

السين او ضمها قال في الصحاح وكسرها اسماء يكون جمعا لهذا الوزن
وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على ما ذهب اليه
الاكثر وعلى ما ذهب ابو علي ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياسي
فيجوز في الفرع خلافا للآخرين فانهم يقولون ادع لانهم
يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وقد حذف
من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين لما روي
بهمزة الوصل فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى الهمزة
الوصل فيقال ادع واذا ابنيت مثل عد من دعا على القول الثالث
لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس في كلام
المصنف لف ونشر اي مثل اسم من دعا دعو لا ادع خلافا
للآخرين ويجوز ضم الدال وكسرها كما في قوله دعوا ولا كما اسند
اليه واما قوله ثانيا دعو بمفتوح الدال اي مثل عد من دعا
دعو لا ادع خلافا للآخرين واذا ابنيت مثل صحائف من دعا
قلت دعايا والاصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها
فصار دعايي ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في
صحائف فصار كما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب
مساجد وليس مفردا كذلك فتقلب الياء الفا والهمزة ياء
كما في ركايا وسوايا واشباههما لانه لا حذف في الاصل
لا على القياس ولا على غير القياس واذا ابنيت مثل
عنسل من باع وقال قلت بنيع وقنول بالتصحيح وباظهار
النون فالتصحيح لسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف

اللبس بفعل واذا بنيت مثل قنفخ من عمل قلت عنمل بلا ادغام
لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثي ان تكرر
اللام واذا بنيت مثل قنفخ من باع وقال قلت بننيع وقنول
بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد
العنق فانك لو قلت عمل وبيع وقول لم يدر انه مثل
قنفخ وادغم ام مثل علكد في اصله ولا تبنى مثل جحنفل وهو
الغليظ الشفة من كسرت ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت
كسنرر وجعنلل فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم
اللبس بفعلل واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص المقل من
وايت من الوأي وهو الوعد قلت اوء والاصل اوؤي
قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الترامي فصار اوئي ثم
اعل اعلال قاض فقيل اوء واذا بنيت مثل ابلم من اويت
اوّ بالادغام والاصل اوؤي قلبت الهمزة الثانية واوا لما مر
لزوما لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي عين
ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة كما مر فصار اوّي ثم اعل اعلال
قاض فقيل اوّ وهكذا بخلاف تووي فانه اذا قلب ضم الهمزة
واوا فالفصيح ان لا يدغم وههنا وجب الادغام والفرق ان القلب
في مثل اوّ واجب لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفي تووي
ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام يقال اوي فلان الى
منزله ياوي اويا على فعول واذا بنيت مثل اجرد وهو نبت يدل
نباته على كماة من وايت قلت اي والاصل اوؤي قلبت الواو ياء لسكونها

لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اي اي اعل اعلال قاض
فصار اي فعلى هذا اي ومررت باي ورايت ايئا واذا
بنيت من اويت مثل اجرد قلت اي والاصل ائوي
قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها وفتح الهمزة مكسورة
قبلها فصار ايوي وجب قلب الواو ياء وادغم الياء فيها فصار
ايي بثلث ياءات وقياس ما اجتمع في اخره ثلث ياءات
ان يحذف الاخيرة حذفا نحو اعلالي على الاكثر ويعوض الاسم
اعرابه لو لم يحذف منه شيء فبقي اي فيقول هذا اي ومررت
باي ورايت ايا هذا على مذهب من يحذف الياء الاخيرة
من مثله حذفا نحو اعلالي ويقول هذا احي بالاعراب على الياء
لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا ويقول هذا احي فيقول
هنا هذا اي ومررت باي ويلزمه ان يقول رايت ايا كما يلزم
ان يقول في النصب رايت احيي واذا بنيت مثل اوزة
وهو طير الماء من وايت قلت اياة والاصل اوؤية لان اصل
اوزة على وزن افعلة نقلت حركة الزاء الاولى الى الواو
وادغمت فاذا بنيت مثلها من وايت يصير اوأية قلب الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايأية تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فصار اياءة ولو بنيت مثل اوزة من اويت
قلت اياة مدغما والاصل اءوية قلبت الهمزة الثانية ياء فصار
ايوية قلبت الواو ياء وادغمت فصار ايية تحركت الياء
وانفتح ما قبلها فصار اياة واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد الميم

من وايت قلت ايئيتا لان اصل الطلحم اطلحم واذا بنيت مثله
من وايت يكون اوايئي ثلث يا آت انقلبت الواو يآ لسكونها
وانكسار ما قبلها فصار ايئيي ادغمت اليآء فصار ايئي تحركت
اليآء وانفتح ما قبلها فقلبت الفاء فصار ايئيا ويقال اطلحم الليل
اذا اظلم واذا بنيت مثل اطلحم من اوبت قلت ايوتيا والاصل
اأويي قلبت الهمزة يآء لزوما فصار ايويي ثم ادغمت اليآء في
اليآء فصار ايوي تحركت اليآء وانفتح ما قبلها فصار ايويا ولم يدغم
اليآء في الواو لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت حذفتها ورجع الهمزة
المنقلبة يآء الى اصلها فتقول قال اأويا فلذلك لم يدغم وسئل
ابو علي عن مثل ماشآء الله من اولق فقال ماالق الالاق وبنى هذا
على ان اولق فوعل فتمثل بنآء منه الق ومثال الله الالاق لان
اصل الله الالٰه نقل حركة الهمزة والحذف فيه ليس بقياس فيجيء
في الالاق ولو نظر الى لفظة الله فقيل ماالق اللاق وهذا على
تقدير ان تقول لفظ الله من قولهم اله اذا تحير واما اذا قلنا انه من
قولهم لاه اذا استتر فالجواب ماالق الالق ثم قال بناء على
انه فوعل اي جميع ذلك على تقدير ان يقال فتمثل اولق فوعل
ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ما ولق الولاق وما ولق اللاق
وما ولق تثنية ماشآء الله ثلث كلمات وقد بنى ابو علي من اولق
مثل الكلمتين الاخرتين ولم يبن مثل الاولى لانه لا يجوز ذلك لانه
يحتاج ح الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء
وقد قدمنا في اول هذا الباب ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي ابن

ابن خالويه عن مثل مسطار من آءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه
مفعالا فتحير فاجاب ابو علي بانه مستآء وذلك لان اصل مسطار مستطار
وهو في الاصل مستطير انقلبت اليآء فيه الفا ثم حذف التآء لاجتماعها
مع الطآء كما في مسطاع فاذا بنيت مثله من آءة يكون مستأوا
تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستآء
ثم حذفت التآء كما في مسطاع على ما هو القياس عند ابي علي
واما على الاكثر وهو الوجه الاول فنقول مستآء لانهم لا يحذفون
من الفرع الا ما اتفق في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم حكمتم
بان اصله مستأوا بالواو دون اليآء قلت لما سبق ان الالف
اذا كانت عينا وجهل اصلها حمل على الانقلاب عن الواو وذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف انه يلزم ابا علي ان لا يكون الجواب في قولك
ماشآء الله ما الق الالاق ولكن ينبغي ان يقول ما الق اللاق لان
الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسا فان قال هو غير واجب قلنا و
حذف التآء في مسطار غير واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل ابا علي اجاب
كذلك وانما وقع الغلط لان الخط واحد وذكر ابو منصور في كتاب
عمله لبيان المعرب المصطار من صفات الخمر رومي معرب ويقال
مسطار بالسين ايضا وهي التي حذف فيها حلاوة وسأل ابن جني
ابن خالويه عن مثل كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا
الى متكلم فتحير ايضا [illegible]

نحو ايضا وقال ابن جني اوي والاصل وَوَايٌ فاذا خففته بنقل
حركة الهمزة وحذفها يصير وَوَيٌ واذا اعللته كاعلال رَحًى يصير وَوًى
ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير وَوَوْنَ فاذا اضفته الى ياء المتكلم
سقط النون ويصير وَوَوِيَّ ادغمت الواو في الياء فصار وَوِيَّ
ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع المثلين كما في اويصل فصار
اَوِيَّ وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان قلب الواو الاولى
في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها
فلو قيل وَوِيٌّ لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرنا في الاعلال
اول الكتاب لجواب اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت من
بعت بيعوت هذا ظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو
المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا وزنها فعلول كما يشعر به المذكور
في الصحاح فمثلها من البيع بنيعوت والصحيح الاول لان زيادة النون
ثانية قليل واطمأن من البيع ابيعع بتشديد العين الاولى وتصحيح الياء
لان اصل اطمأن اطمانن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت
النون في النون فاذا بنيت مثله من البيع فيكون ابيعع بدغم العين
فيصير ابيعّ ولا تقلب الياء الفا لما مر ان توسط حرف العلة بين
الساكنين مانع من الاعلال كما في اسودّ وابيضّ ومثل اغدودن
من القول والبيع اقووّل وابييّع واصلهما اقوَوْوَل وابيَوْيَع فاذ
الواو الثانية من اقووول في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار
اقووّل وقلبت واو ابيويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت في الياء
قال ابو الحسن اقويل وذلك لانه قلب الواو الاخيرة في اقووول ياء

ياء لضعفها بتطرفها كراهة لجمع بين ثلث واوات فصار اقوَوْيَل
ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في
الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون فصار
اِقْوَيَّل ومثل اغدودن اي لو بنيت للمفعول منهما قلت اقوُوْوِل
وابيُوْيِع على المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس بتافع ببعا آخر
قال في شرح الهادي انما لم يدغم لان الواو الثانية في اقوووِل
والياء في ابيويع صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت
مجرى الف فاعل فلم يتغير ولهذا لا يلزم الهمزة في فوعل من الوعد
اذا قلنا وُوعد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية
لمدّيا كما لم يعتد بها في سوير فلم يقلب هذا هو المذكور في شرح
الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل الى آخره مبني على رأي من
رأى قلب الواو الاولى همزة وجوبا في نحو اواصل وان لم يكن متحركة
وقد مر ما فيه من الكلام ومثل مغزوب من القوة مقوي والاصل مقوُوْ
وقلبت الواو المتطرفة فيه ياء كراهة لاجتماع الواو والياء وسبق
احديهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوي وذكر في
الشرح المنسوب الى المصنف انه قلبت الواو المتطرفة ياء ومثلها
في قوي كما قالوا ارض مرضي قياسي وليس كذلك لما مر في الاعلال انه
تقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والمدة انما لم تؤثر اذا كانت
في الجمع اما في المفرد فتؤثر ولهذا قيل عتو وجثو اذا كانا مصدرين
ولذا ذكره بعده وقد جاء نحو معدي ومغزي كثيرا والقياس الواو
وقال في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي وقد قالوا

مرضوٌّ فجاء وابه على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان
قوله كما قالوا مرضى من رضى ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام
المذكور فى الشرح المنسوب الى المصنف ان القياس ان لا
يقلب واو مرضو لان المدة مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على رضى
وكذا الحكم مقوى مع قوى ثم يندفع ما اوردنا عليه واذا بنيت
مثل عصفور من القوة قلت قوى والاصل قوْوُوٌ باربع واوات
الاولى عين والثانية لام والثالثة زايدة كما فى عصفور والرابعة
لام مكررة فقلبوا الاخرة ياء ثم ادغموا فصار قويّ ثم ابدلوا ضمة
الواو كسرة فقالوا قوِيّ ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلب
الواو الاخرة ياء كراهة لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها
وكسر كما تر وذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف انهم قلبوا
الاخرة على الاصل المتقدم واراد به نحو مرضى من رضى وقد عرفت فساده
ومما يدل على فساده ما ذكر فى شرح الهادى من انك لو بنيت
مفعول من القوة قلت هذا مكان مقوى فيه كراهة اجتماع ثلث
واوات وتقول فيه من الشقاء مشقوٌّ فيه ولا يغير كما لا يغير مغزوٌّ
فظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر فى الشرح المنسوب الى
المصنف الا اذا حمل على المعنى الذى ذكرناه فيستقيم واذا بنيت مثل
عضد من قضيت قلت قضٍ والاصل قضيٌ ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم
اعل اعلال قاض فقيل قضٍ ومثل قذعمل من قضيت قضيّة
والاصل قضييية بثلث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة
لام مكررة فحذفت الياء الاخرة كما فى معيّة تصغير معوية عن اجتماع

اجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت الياء الاولى فى الياء الثانية
ومثل قذعملة قضويّة والاصل قضيييّة باربع ياءات الاولى
لام والثانية لام مكررة والثالثة زايدة والرابعة لام مكررة ثم
ادغمت الياء الاولى فى الياء الثانية والثالثة فى الرابعة فصار قضيّيّة
كرهوا اجتماع الياءات كما كرهوا فى اميّيّ فحذفوا الياء الاولى
وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا فى احوى فصار قضويّة ومثل حمصيصة
من قضيت قضويّة كرحويّة والاصل قضييّة ادغمت الياء فى
الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضويّة والحمصيصة بالصاد
الغير المعجمة بقلة حامضة تجعل فى الاقط ومثل ملكوت من قضيت
قضوت والاصل قضيوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل
مثل جحمرش من قضيت قضيٍ والاصل قضييي اعلت الاخرة كما
اعلت ياء قاض فصار قضيٍ ولم تعل هذا الياء مع تحركها وانفتاح
ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تقلب وانما اعلت الاخرة
وان كانت للالحاق لان مثلها يعل كما فى علباء ومغزى ومثل جحمرش
من حييت حيّوٍ والاصل حييييٌ اعلت الاخرة اعلال قاض ثم ابدل
ما قبلها واوا لاجتماع الياءات ومثل حليلاء من قضيت قضيضاء
والاصل قضيضاي قلبت الياء الاخرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زايدة والحليلاء بالكسر النبت الذى تسميه العامة الليلك ويقال اسم
الحلب الذى يعتاده الاطباء ومثل درحب من قرأ قرأيت والاصل
قرأأت قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها

الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها
الف وجب قلبها ياء وإذا بنيت مثل سبطر من قرأ قلت قرأي
والاصل قرأأ فقلبت الهمزة الثانية ياء وذكر بعض الفضلاء في
شرح تصريف ابن مالك ان ههنا سؤالين الاول انه لم قلبت
الثانية دون الاولى والجواب انها لام واللام اولى من العين بالاعلال
لان الطرف بالتغير اولى والثاني لم كان القلب الى الياء والجواب
ان الياء تغلب على اللام الا ترى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا
قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا قال التصريفيون ان الالف
اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما
اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع آخر
منه انه لو قيل لم يدغم الاولى في الثانية ويستغنى به عن القلب
كما في سأّل فالجواب من وجهين الاول ان ابا عثمان سأل ابا الحسن
عن ذلك فاجاب بما معناه ان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد واما
اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين كجلبب فلذلك
افترقت الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف
فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب فما ذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف من انه لو قيل قرأأو لكان اولى لان الهمزة
الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وائمة وتقلب
واوا فيما عداه سهو لما عرفت لان ما ذكره حكم الهمزتين وما نحن فيه
ليس كذلك واذا بنيت مثل اطمأننت من قرأ قلت اقرأيأت
وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قيل اقرأوأت لكان اوب

فائدة

اوب لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم واذا بنيت مثل تطمئن منه
قلت يقرئيئ كيقرعيع واصله يقرأئئ فثقلت الهمزات نقلت كسرة
الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرئي
ولم يقولوا يقرأئي لانه لما نقل في تطمئن حركة اللام الى ما قبلها
فعلوا بمماثله مثله لما امكن ولم يدغموا في تطمئن لان الهمزة في
مثله لا تدغم قوله الخط اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب
الاولى حقيقته في نفسه والثانية مثاله في الذهن وهذان لا يختلفان
باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود
الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان
باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي
والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان احكام الخط العربي فانه
ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما يثبت في اللفظ
وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف
بان يكتب بالياء او الواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة والحبلى
فلا بد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ المقصود تصويره
يقال تهجيت الحروف تهجيا وهجاء وتهجيتها تهجية وتهجيت كلمة
بمعنى فالتهجؤ والهجاء والتهجي تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي
يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة
التي منها ركبت الكلم كقولك ضاد اسم يسمى به ضه من ضرب اذا
تهجيته وكذلك را با اسمان لقولك ره به اذا عرفت ذلك فقوله
اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف او لا

فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته
اولا فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا
فانك تكتب مسمى الزاء والدال والياء وهى بهذه الصورة زيد
وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان
قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت بهذه الصورة
شعر والا فمقتضاه ان تكتب ما ينطلق عليه الشعر وان كان اللفظ
من اسماء الحروف فاما ان سمى به مسمى اخر اولا فان لم يسم به مسمى آخر
فاما ان يقصد به المسمى وهو الحرف المسمى به اولا يقصد به المسمى بل يقصد
الاسم الذى هو من اسماء الحروف وان قصد المسمى ويقال اكتب جيم
عين فا لا فانما يكتب بهذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا
وانما قلت انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب اول
حرف من جعفر وهو جـ لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ
هو جـ ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سال اصحابه قايلا
كيف تنطقون بالجيم من جعفر وقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم
ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جـ لانه المسمى واما ان قصد به
الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ
فانما يكتب بهذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى آخر فان سمى
به مسمى آخر كما لو سمى رجل بيس ملك كتاب فيه مذهبان منهم
من يكتبها ياسين وهو الذى اختاره المصنف ومنهم من يكتبها على
صورة مسماها وهو يس قوله وفى المصحف على اصلها على الوجهين
اى وكتبت اسماء الحروف التى سمى غير الحروف بها فى المصحف على اصل

اصل اسماء الحروف وهو ان تكتب كغيرها ان قصد بها المسمى
الآخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من قوله
على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منهما فى اصل
اسماء الحروف هكذا ذكر فى بعض الحواشى والاولى ان يقال
فى تقديره اسماء الحروف الواقعة فى المصحف ان لم تجعل مما
سمى به مسمى آخر فقياسها ان تكتب بصورة الحروف التى هى
مسماها هكذا يس وان جعلت مما سمى به مسمى آخر كتبت كغيرها
من الاسماء وهو هكذا ياسين ومن هذه التفاصيل ظهر فايدة
تقييدنا قوله تصوير اللفظ بقولنا المقصود بتصويره قوله
والاصل فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقوف عليها وهذا اصل معتبر فى الكتابة فكتبت نحو ره
وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليهما قلت ره قه بالهاء
وكتبت نحو مثل مه انت ومجى مه جئت بالهاء ايضا لانك اذا
وقفت على مه فيهما وقفت بالهاء بخلاف نحو حتام والام
وعلام اى بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف
الجر فانها لا يكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها بالهاء وذلك
لشدة الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشئ الواحد ولاجل
انه صار حروف الجر مع ما الاستفهامية كالشئ الواحد كتبت
حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بالالف وكتبت مم وعم
بغير نون وان قصدت فى اى لاجل ان حرف الجر مع ما الاستفهامية
يصير كالشئ الواحد كتبت مم وعم بغير نون وان قصدت فى حا

الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها الى الهاء كتبت الهاء ورد
الياء في حتى والى مه وعلى مه وحذفت النون في من مه وعن
مه **قوله** ومن ثم اي لاجل ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير
الابتداء بها والوقف عليها تكتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه
كذلك ومنه لكنا هو الله ربي لان الاصل لكن انا كما تقدم ولاجل
ان مبنى الكتابة على الوقف كتبت تاء التانيث هاء في نحو رحمة
وشجرة وهو الاكثر ومن وقف بالتاء يكتبها تاء بخلاف التاء في
اخت وبنت وباب قايمات وباب قامت هند فانها لا تكتب هاء
بل تاء اذ الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب
بالف نحو رايت زيدا وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف نحو جاءني
زيد ومررت بزيد وكتبت اذن بالالف على الاكثر لان الوقف عليه
بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون في الوقف
وذكر في شرح الهادي انه لا تبدل من نون اذن الف لانها من نفس
الكلمة فهي كنون من وعن ولدن وقد توقف عليها بالالف تشبيها
بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان يكتب
بالالف لكن الاولى ان يكتب بالنون ايضا فرقا بينهما وبين اذا
التي هي ظرف وكتب اضربا وهو امر للواحد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة
ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربن امر الجمع المذكر وكان قياس
اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه سقطت نون
التاكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان
يكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربي باسقاط النون ورد

و رد الياء وكان قياس هل تضربن ان يكتب بواو ونون
لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو
والنون المحذوفتين وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها
لعدم تبين هذا الاصل وهو ان عند الوقف تحذف نون التاكيد
ويرد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن
اولانه لو كتبت على هذا الاصل لم يعرف الحاذق بهذا الفن ايضا
ان القصد الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا تكون
كذلك وقد يجري اضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر
على ما تقدم من كتابته بالالف لفوات الامرين اللذين كان المنع
لهما وهما عدم تبينه وعدم تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب
قاض بغير الياء وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف على قاض
بغير الياء وعلى القاضي بالياء ومن ثم كتب حرف الجر في نحو بزيد
ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد
وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدا به
قوله والنظر اي والنظر بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا
صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او
زيادة او نقص او بدل الاول المهموز اي ما فيه الهمزة وهمزته
اما في اوله او وسطه او آخره فان كانت في اوله كتبت الفا
مطلقا اي سواء كانت همزة قطع مفتوحة او مضمومة او مكسورة
كاحد واحد وابل وسواء كان همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل
كانصر واعلم وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد

وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهو اخف حروف
اللين فابدلوها الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في
اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا وهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا
لما مر لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان
كانت في وسطه فتكتب على نحو ما تخفف ساكنة كانت او متحركة
فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ما قبلها مثل ياكل ويومن وبئس
لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك
فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو يسأل وتلؤم ويئس ومنهم
من يحذفها ان كانت تخفيفها بالنقل كمسئلة او بالادغام كما في انشئ
ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف
نحو سائل ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان ما قبلها متحركا وانما
متحركة فتكتب على نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو
مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو
سأل ولؤم وبئس ومن مقرئك ورؤف بحرف حركته لما عرفت
ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك وجه
القولان وهما ان يكتب اما بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما
مر من الخلاف في ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور او البعيد وان
كانت الهمزة في آخره فاما ان تكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال
غيرها بها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك
فان كان ساكنا حذفت نحو هذا خبءٌ ورأيت خبأً ومررت بخبءٍ
وليس الالف في رأيت خبأ صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها

عليها عوضا من التنوين مثلها في رأيت زيدا وان كان ما قبلها
متحركا كتبت بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كانت
متحركة ما قبلها كيف كانت او ساكنة مثل قرأ يقرئ وردؤ
ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث
يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال
غيرها بها من ضمير متصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسطة في كتبها
هناك بصورة ما كتب هناك كذلك ومن اسقطها اسقط وكتب
الامثلة في المتن واستثنى نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها
كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية وهذا بخلاف الهمزة
التي تكون في الاول واتصل بها غيرها فانها لا تكون كالوسط وذلك
يكتب الفا كيف كانت نحو كأحد وبأحد وكان قياس همزة لئلا ان
يكتب بالالف لكنها كتبت بالياء اما لكثرة استعماله فصارت
الهمزة فيه كالمتوسطة او لانه لو كتب بالالف مع حذف النون
لكان صورته لالا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان قياس
لئن ايضا ان يكتب بالالف لكن كتب بالياء لكثرة استعماله
وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف فلذلك كتبوا نحو خطأً
في حال النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزءون بواو واحدة و
مستهزئين بياء واحدة وقد يكتب الهمزة ياء في نحو مستهزئين
فتكتب بيائين وما فعلوا في مستهزءون كذلك كانهم لما استثقلوا
الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها
فان قيل الالف اخف من الياء فقياس ذلك ان يكتب خطاء في

النصب بالعين واجيب بانهم كرهوا صورتها مرتين بخلاف نحو
قرآ فانه لو كتب بالف واحدة التبس بقرا وبخلاف يقرآن
فانه لو كتب بالف واحدة التبس بيقرأن للجمع المؤنث وبخلاف
مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين
في الجمع بيائين فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل
وبخلاف نحو رداءي فانهم كتبوه بيائين لان الياء الاولى
مخالفة للياء الثانية في الصورة اولان اصل بابه الفتح فزوعي
ذلك وكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل و
بخلاف نحو حنائي للمغايرة بين صورتي اليائين وللتشديد التي
مذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احدى اليائين في المشددة
فكرهوا حذف الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو لم
تقرئي للواحدة المخاطبة من قرا يقرأ فانه تكتب بيائين للمغايرة
المذكورة ولئلا يلتبس بتقرئي مضارع قرى قوله واما
الوصل قد ذكرنا ان النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من الاول
وهو ما لا صورة له تخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه
الاصل المقدر في اللفظ فنقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة و
النقص والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها
بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما يكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك
بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل
ما عندي حسن فانهم لم يصلوها وذلك لانهم رأوا الحروف
كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقلة في

الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقع بعدهما
لفظ ما ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ما
سكن قبله من نحو مما وعما متصلا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى
بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع
الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف
المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا اما لقلة
هذه مع الكثير بالتخفيف اولى واما لان الاصل هذه التشديد فكرهوا
ان يزيدوها اخلالا بالحذف ووصلوا ان الشرطية بلا وما
نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكر
انه متصل مما سكن قبله وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لا يفيد
الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله
بحذف النون وعلله بتاكيد الاتصال لان النون يحذف وجوبا
لفظا فلما قصد والى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ
ووصلوا يومئذ وحينئذ في مذهب البناء ولذلك كتب الهمزة ياء
لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب الفا وقد يكتب
ياء وان لم يجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا
اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على
مذهب الخليل وكان قياسه ان يكتب منفصلة لان ال عنده كهل
لان الهمزة لزم حذفها حتى صارت كالعدم ولانه كثر في الكلام
فاختص بالوصل واما الزيادة فلانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في
الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه وان

لم يحصل في نحو اكلوا وشربوا لان واوه تكتب متصلة وواو العطف
لا تكتب متصلة لكن قد يجيء من الافعال ما لا يتصل به الواو وصورته
نحو جاذوا وسادوا او يحصل الالتباس حينئذ فجعل الباب كله
واحدا وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وان قدر
الانفصال لان المفرد ليس يدع ولا يغز ومن اجل انهم زادوا
بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتب ضربوا هم بالالف اذا كان هم تاكيدا
لواو الجمع وان كان هم مفعولا كتب بغير الف لان ضمير المفعول كالجزء
مما قبله فكتبت بغير الالف لانها لم تقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف
في نحو شربوا الماء وزاروا زيدا كما في الفعل ومنهم من يحذف
الالف في الجميع وان لزم الالتباس لندوره وزواله بالقراين
وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه واختص مائة بالزيادة
لانها قد حذفت لامها فزاد جبرا لها والحقوا المثنى به لان صورة
المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء
مائة في مئات وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وانما يزاد
اذا كان علما لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله واستعمال ما خيف
ان يلتبس به فلا يزاد في عمر واحد عمور الاسنان وهو ما بينها من
اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول
الشاعر باعدام العمر ومن اسيرها * حراس ابواب على قصورها *
ولا في عمرو العلم اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في
القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان مصغرا
لان لفظهما حينئذ واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا الى

الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا
اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمرو
وحال النصب وعدمها بعد عمر وانما خص عمرو بالزيادة دون
عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب
ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في
اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص
اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف في اليك
وزادوا واوا في اولي فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا الامر
وحملوا اولو عليه واما الالى في المقصور في مثل قول الشاعر
هم الالى فان فاخروا قال العلى . بفي امرء فاخركم عفر البرى
فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس واما نقص
فلانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر
واجري فتتح مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف
نحو وعدت لان الدال والتاء ليستا مثلين وبخلاف اجبهه
لان المفعول ليس في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف
فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما
او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام من كلمة والتي ادغم فيه من كلمة
اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع التي ادغم فيه حرفا واحدا
نحو الحم وارجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف
الذي والتي والذين فانها تكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا
ينفصل فصار كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا

يعني امرء

بينه وبين الجمع وحمل الليين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله
والمحذوفة هي اول الاسم لا حرف التعريف لان حرف التعريف
جئ به لمعنى فحذفه مخل بالمقصود وكذا كتب اللاؤن واخواته كا
كاللاتي واللواتي واللاء بلامين لان من جملتها الآء فلو كتب بلام
واحدة لالتبس بالا قوله ونحو تم ريد انه اذا ادغم آخر كلمة
في اول الاخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما جاء في
كلمات قليلة والاصل فيها من ما وعن ما وان ما وان لا وان فيهما
شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف
باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا انقصوا الالف من لفظة الله
والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان
اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل
ونقصوا مع الالف اللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام اما
نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا يجتمع ثلث لامات الاولى
للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا
الف الوصل في الاستفهام نحو ابنك بار واصطفى البنات كراهة
لالفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف والاثبات واما الحذف
فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف
اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة
بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتدا
نحو زيد ابن عمرو لانهم ارادوا تخفيفها كما خففوها لفظا بحذف
التنوين وبخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الف ها مع

مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال
بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم يكثر اكثرة ما تقدم فان جاءت
الكاف ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك لانه لما اتصل
الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوا ها فيجعلوا
ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث
والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار
وللكثرة او لكراهة صورة لا فيها ونقص كثير الواو من داود
كراهة اجتماع الواوين والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق
وبعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكثرة الاستعمال
مع كونها علما واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في
اسم او فعل يا نحو المعزى ويغزي تنبيها على انها تقلب يا عند
التثنية او على انهما يمال الا فيما قبلها يا نحو صديا فانه يكتب
الفا لكراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى وريى علمين فانه
يكتب يا فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا
لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من اليا وكما
الالف الثالثة فان كانت عن يا نحو رحى كتبت يا والا كتبت
الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه القياس
وانفى للغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة باليا فان كان
منونا فالمختار انه يكتب باليا ايضا وهو قياس المبرد وقياس
المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بيا
ثم اشار الى ما يعرف به الواوي من اليائي فقال يعرف بالتثنية

نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف فتى من اليا، والف عصى من
الواو وبالجمع نحو الفتيات والعصوات وبالمرة نحو رمية
وغزوة فعلم ان الف رمى من اليا، والف غزا من الواو
وبالنوع نحو غزوة ورمية وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت
ورميت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ويعرف ايضا بكون الفا
واوا نحو وعى فانه اذا كان الفاء واوا علم ان اللام يا، لا واو
لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على وجه ويتعرف
بكون العين واوا نحو السوى فان لامه لا يكون واوا لانه
ليس ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو القوى والصوى وان
جهل بان لم يوجد فيه شي مما ذكرنا فان اميلت فاليا نحو متى والا
فالالف نحو المتا وهو القدر وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها
ياء نحو لديك وكلا تكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن
الواو بدليل قلبها تاء في كلتا واحتمال كونها عن اليا لامالتها
فان الالف الثالثة عن الواو لا يمال لكثرة ولم يكتب شيء
من الحروف بالياء غير هذه وهي بلى لامالتها وعلى لقولهم
عليك والى لقولهم اليك وحتى حملا عليها لانها
بمعناها في الغاية والانتهاء والحمد لله على
التمام وللرسول افضل
السلام م
م

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بابن الصدر زاده عفي عنه
وقف ... ١١٧٥